كِتَابُ السُّنَنِ الوارِدَة في الفِتَن

تأليف

أبي عمرو عُثمان بن سعيد المقرئ الداني

(ت ٤٤٤ هـ)

اعتنى به

أبو عمر نضال عيسى العبوشي

طبعة جديدة مشكولة تشكيلًا كاملًا،
محققة عن نسخة خطية، اعتمدنا
على صحيحي البخاري ومسلم وعلى
أحكام الشيخ ناصر الدين الألباني - رحمه الله -
وأحكام الشيخ شعيب الأرناؤوط

الناشر

بيت الأفكار الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السنن الواردة في الفتن

بيت الأفكار الدولية

INTERNATIONAL IDEAS HOME INC.
انترناشونال أيديز هوم انكوربوريتد

عمّان
ص.ب: ٩٢٧٤٣٥ عمان ١١١٩٠ - الأردن
هاتف: ٩٦٢-٦-٥٦٦٠٢٠١
فاكس: ٩٦٢-٦-٥٦٦٠٢٠٩

P.O.BOX: 927435 AMMAN 11190, JORDAN
PHONE: 962 - 6 - 5660201
FAX: 962 - 6 - 5660209

الرياض
هاتف: ٤٠٤٢٥٥٥ - فاكس: ٤٠٣٤٢٣٨
ص.ب: ٢٢٠٧٠٥ الرياض ١١٣١١
المملكة العربية السعودية

U.S.A.
FAX: (425) 696-8644
P.O. BOX 2247
Bridgeview, Il. 60455

التوزيع: المؤتمن للتوزيع
ص.ب: ٦٩٧٨٦ . الرياض ١١٥٥٧
المكتب : ٤٠٤٢٥٥٥
٤٦٤٦٦٨٨
فاكس : ٤٦٤٢٩١٩
نداء : ١٩٤١٦٤١٤
مستودع : ٢٤٣٥٤٢١
٢٤٣٥٤٢٣
جدة : ٦٨٧٣٥٤٧
مكة : ٥٧٤٢٥٣٢
الدمام : ٨٢٦٤٢٨٢
القصيم : ٠٦٣٢٦٠٣٥٠
المدينة : ٠٤٨٣٤٤٣٥٥
الجنوب : ٢٢٤٢٤٦٦

e-mail: ideashome@afkar.ws
website: www.afkar.ws

إهداء

إلى والدي ووالدتـي الحبيبين ، بعد الدعاء لكما بالعفو والعافية ، أهديكم هذا الكتاب ، قال تعالى : ﴿وَقُل رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ [الإسراء ، آية : ٢٤] .

إلى زوجتي الغالية أم عمر الشافعي ، بارك الله فيك وحفظك الله تعالى وجعلك رفيقتي على الخير في الدنيا ، وفي جنات النعيم في الآخرة .

إلى ابنتي الحبيبة «سارة» ، جعلك الله من الذريّة الصالحة ، ونفعنا بك في الدنيا والآخرة .

إلى إخواني وأهلي وعشيرتي ، جعلكم الله من السبّاقين في الخيرات ومن أهل الكرم والجود .

إلى المسلمين عامة ، وطلبة العلم خاصة ، في كل بقاع العالم

«أهديكم هذا العمل المتواضع»

شكر وتقدير

أشكر كل من ساهم على إخراج هذا الكتاب ، وجزاكم الله خيراً على كل ما قدمتموه من جهد وعمل .

وأخص بالذكر :

* الأخ موسى يونس أبو البراء ، الذي كان له الدور البارز في إنجاح فكرة الكتاب ونشره وتوزيعه .

* زوجتي أم عمر الشافعي ، التي ساعدت في العمل ، احتساباً لوجهه تعالى لنشر العلم ، اللهم اغفر لها ، وعافها واعف عنها .

كتبه

أبو عمر

نضال عيسى العبوشي

مقدمة الكتاب

إنَّ الحمدَ لله نحمدُهُ ونستعينُهُ ونستغفرُهُ ، ونعوذُ بالله من شرور أنفُسِنا ومن سيِّئاتِ أعمالِنا ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلِلِ فلا هاديَ له .

وأشهَدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه . ﴿يا أيُها الَّذين آمَنُوا ، اتَّقُوا الله حَقَّ تُقاتِهِ ، وَلا تَمُوتُنَّ إلاَّ وأنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ .

﴿يا أيُها الَّذين آمَنُوا ، اتَّقُوا رَبَّكُم الَّذِي خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زوجَها وبَثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتَّقُوا اللهَ الذي تَساءلون به والأرحامَ ، إنَّ اللهَ كان عليكُمْ رَقِيباً﴾ .

﴿يا أيُها الَّذين آمَنُوا اتَّقُوا الله وقولوا قولاً سديداً ، يُصْلِحْ لكم أعمالَكم ويغْفِرْ لكم ذُنوبَكم ومَنْ يُطِعِ اللهَ ورسولَهُ فقد فازَ فوْزاً عظيماً﴾ .

أما بعد :

الفتن هي جمع فتنة ، أي الابتلاء والامتحان والاختبار ، وأصلها مأخوذ من قولِكَ : فَتَنْتُ الفضة والذهب ، إذا أذبتهما بالنار لتمييز الرديء من الجيِّد . والفَتْنُ الإحراق .

والفتن عَرَّفنا إيّاها رسولنا محمد ﷺ نبيُّ الأمِّيين وقائد الغُرِّ المحجَّلين ، فمنها فتن قد مضت ، كموت رسولنا ﷺ وهي أعظم مصيبة ومحنة . ومنها فتن كانت وما زالت ، مثل :

فتنة المال والأولاد زينة الحياة الدنيا ، والنساء المتبرجات ، وفتنة النفاق والفسق والظلم والفجور والكفر ، وفتنة اختلاف الناس من تعدد الآراء والحزبية والمذهبية ، وفتنة القول بأن القرآن مخلوق ، وتأويل الآيات القرآنية وصفات الله ، وفتنة وسوسة الشيطان الخناس ، وفتنة الذين صبروا على الحق لينيروا لنا الطريق كالإمام أحمد بن حنبل -رضي الله عنه- ومن تبعه وسار على خطاه . وفتنة الهرْج أي القتل . وفي وقتنا المعاصر تعدَّدتْ ألوانه وأشكاله وانتشر : كثرت الحروب الأهلية والإقليمية والدولية ، وصاحبتها المجازر والتعذيب والقتل في السجون ، وكثرت الزلازل وهدم البيوت وسقوط الطائرات ، وغرق سفينة أو غواصة وتنوعت حوادث سير المركبات والأعاصير المدمرة والعواصف الرعدية... لقد تعدد الموت اللهم عافنا وأحسن خاتمتنا... وفتنة الأئمة المضلِّين الذين يحلِّلون ما حرَّم الله

ويحرِّمون ما حلَّل الله ، إنهم أشدُّ من فتنة الدّجّال .

وفتن ننتظر حدوثها ، فتن لا نشكُّ أنها ستستشرفنا بين حين أو آخر : كانحسار الفرات عن جبل من ذهب ، وفتنة الدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ، واليوم الآخر وأهواله... إلخ .

وبعد أيها المسلم عافاك الله يا صاحب الهِمّة :

لا تتردد وتتحيَّر في اختيارك الطريق ، طريق الحق ، فهو واضح ، لا يزيغ عنه إلاّ هالك ، فهذه معجزات النبي ﷺ تحققت ، وستتحقق ، قال تعالى : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ .

عجباً لأمرك فالفتن إن صبرت عليها ، كُفِّرَت الذنوب ومحت الخطايا ، إذا ما تمسكت بكتاب الله -عزَّ وجلَّ- وسُنَّة نبيِّه ﷺ وسنَّة الخلفاء الراشدين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين . قال تعالى : ﴿وَما يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ .

أخية ، غفر الله لك :

اتقِ الله في الفتن ، ولا تُعرِض عن طاعة الله تعالى ، أفبعد أن تعرف الفتن والحق ، تخالفه وتميل عنه!!

أخي المفضال حفظك الله :

بادر إلى طاعة الله تعالى وكن مع الله يكن معك واحفظ الله يحفظك .

اللهمَّ تقبل هذا الكتاب ، واجعله لي ، لا عليَّ ، عزَّ جاهك وجلَّ ثَناؤك ، ولا إله إلا أنت .

أخي الحبيب وكل من قرأ هذا الكتاب :

أرجو أن لا تنسانا من دعائك في ظهر الغيب ، أنا وأهلي ، فإن أحسنت فمن الله ، وإن أسأت فمن نفسي المقصِّرة ، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله .

كتبه

أبو عمر نضال عيسى العبوشي

ترجمة المؤلف

* اسمه ونسبه وكنيته ونسبته :

الإمام الحافظ ، المُجوِّد المُقرئ ، الحاذقُ ، عالِمُ الأندلس ، أبو عمرو ؛ عثمانُ بن سعيد بن عثمانَ بنِ سعيدِ بنُ عمرَ الأمويُّ ، مولاهم الأندلسي(*) ، القُرطبيُّ ثم الدّاني ، ويُعرف قديماً بابنِ الصيرفي ، مُصنِّف "التيسير" و "جامع البيان" وغير ذلك .

* مولده :

ذكر أنَّ والِدَه أخبره أن مولدي في سنة إحدى وسبعين وثلاثِ مئة .

* نشأته ورحلاته الدراسية :

ابتدأتُ بطلب العلم في أولِ سنة ستٍّ وثمانين ، ورحلتُ إلى المَشرق سنة سبعٍ وتسعين ، فمَكَثْتُ بالقَيروان أربعةَ أشهر ، ثم تَوجَّهتُ إلى مصر ، فدخلتُها في شوال من السنة ، فمَكَثْتُ بها سنةً ، وحَجَجْتُ (مكة) .

قال : ورَجعتُ إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسعٍ (وتسعين وثلاثمائة) ، وخرجتُ إلى الثَّغْرِ في سنة ثلاثٍ وأربعِ مئة ، فسَكَنْتُ سَرَقُسْطَةَ سبعةَ أعوام ، ثم رجعتُ إلى قُرطبة . قال وقَدِمْتُ دانِيَةَ سنة سبعَ عشرة وأربعِ مئة[1] . (فاستوطنها حتى مات) .

قلتُ : فسَكَنها حتى مات .

* مشايخه :

سمع أبا مسلمٍ مُحمد بن أحمدَ الكاتب ؛ صاحبَ البَغوي ، وهو أكبرُ شيخ له ، وأحمدَ بن فراس المكي ، وعبدَ الرحمن بن عُثمانَ القشيريَّ الزاهد ، وعبدَ العزيز بن جعفر

(*) نقلت ترجمة المؤلف كما هي من فهارس « سير أعلام النبلاء » ج١٨ تصنيف الإمام الذهبي المتوفي سنة ٨٤٧هـ طبعت الرسالة وقمت بوضع عناوين لها وأضفت معلومات أخرى من كتاب « غاية النهاية في طبقات القراء » تصنيف ابن الجزري ٨٣٣هـ وجعلتها بين قوسين .

(١) انظر "الصلة" ٢/ ٧٠٤ ، و"معجم الأدباء" ١٢/ ١٢٥-١٢٧ ، و"إنباه الرواة" ٢/ ٣٤٢ .

بن خواستى[1] الفارسي ، نزيلَ الأندلس ، وخلفَ بن إبراهيم بنِ خاقان المصري ، وتلا عليهما ، وخاتمَ بن عبدِ الله البزاز ، وأحمدَ بن فتحِ بن الرسَّان ، ومحمدَ بنَ خليفة بن عبدِ الجبار ، وأحمدَ بن عمر بنِ محفوظ الجيزي (روى الحروف عنه) ، وسلمَة بن سعيد الإمام ، وسَلمون بن داود القَرَوي[2] ، وأبا محمد بنَ النحاسِ المصري ، وعليَّ بنَ محمد بن بشير الرَّبَعي ، وعبدَ الوهَّاب بنَ أحمد بنِ منير ، ومحمدَ بن عبد الله بنِ عيسى الأندلسي ، وأبا عبد الله بنَ أبي زَمَنين ، وأبا الحسن عليَّ بن محمدِ القابِسي ، وعدة .

وتلا أيضاً على أبي الحسن طاهرِ بن غَلْبُون ، وأبي الفتح فارسِ بن أحمد الضرير ، وسمع سبعةَ بنِ مُجاهد[3] من أبي مسلمٍ الكاتب ،بسماعِه منهُ وصنَّف التصانيفَ المُتقَنَة السائرة . (وأخذ القراءات كذلك من أبي الفرج محمد بن عبد الله النجادِ وخاله محمد بن يوسف عبيد الله بن سلمة بن حزم ومنه تعلم عامة القرآن وعبد الله بن أبي عبد الرحمن المصاحفي وآخرين) .

* تلاميذه :

حدَّث عنه وقرأ عليه عددٌ كثير ، منهم : ولدُه أبو العباس ، وأبو داود سليمانُ بنُ أبي القاسمِ نجاح ، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ عبد الرحمن بن الدُّش ، وأبو الحسين يحيى بنُ أبي زيدِ ابنِ البَيَّاز ، وأبو الذَّوَّاد[4] مُفرّج الإقبالي ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ المُفرِّج البَطَلْيَوْسي ، وأبو بكرِ بنُ الفَصيح ، وأبو عبدِ الله محمدُ بن مُزاحم ، وأبو علي الحسينُ بن محمدِ بن مبشِّر ، وأبو القاسمِ خلفُ بنُ إبراهيم الطُّلَيطُلي ، وأبو عبد الله محمد بن فرجٍ المُغَامي[5] ، وأبو إسحاق إبراهيم بنُ علي ؛ نزيلُ الفرج التُّجيبيُّ المُغامي ، وأبو تمام غالبُ بنُ عُبيد الله القيسي ، ومحمدُ بنُ أحمد بنِ سُعُود الداني ، وخلفُ بن محمدِ الْمَرِيِّي بن

(١) في "معرفة القراء الكبار" : خواست . وهي كلمة فارسية . وفي الفارسية إذا وقعت الواو بين الخاء والألف ، فإنها لا تلفظ ، وتضم الخاء ، فنقولُ : خُاستى .

(٢) نسبة إلى مدينة القيروان .

(٣) في "معرفة القراء الكبار" : وسمع كتاب ابن مجاهد في اختلاف السبعة . وابن مجاهد : هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المتوفى سنة ٣٢٤ ، وهو أول من اختار سبعة من أئمة القراء الكثيرين ، فألف كتابه هذا في قراءاتهم ،وقد طبع بتحقيق الدكتور شوقي ضيف .

(٤) تحرف في "تذكرة الحفاظ" إلى الدؤاد .

(٥) نسبة إلى مُغامة ، مدينة بالأندلس ، وقد تحرفت في الأصل إلى المقامي "بالقاف" .

العُرَيْبي ، وخلق كثير .

وروى عنه بالإجازة : أحمدُ بن محمدٍ الخَولاني ، وأبو العباس أحمدُ بنُ عبد الملك بنِ أبي حمزة المُرسي ؛ خاتِمةُ من روى عنه في الدنيا .

* عُمره :

وعاشَ بعده سبعاً وثمانين سنة ، وهذا نادر ولا سيَّما في المَغرب .

* أقوال العلماء فيه :

قال المُغامي : كان أبو عمرو مُجابَ الدَّعوة ، مالكيَّ المذهب(١) .

وقال الحُمَيدي(٢) : هو مُحدِّث مُكثِر ، ومُقرِئ مُتَقدِّم ، سمع بالأندلس والمشرق .

قلتُ : المشرق في عُرف المغاربة مصرُ وما بعدَها من الشام والعراق ، وغير ذلك ،كما أن المغرب في عُرف العَجم وأهل العراق أيضاً مصرُ ، وما تغرَّب عنها .

* علمه وثقافته :

قال أبو القاسم بن بَشْكُوال(٣) : كان أبو عَمْروٍ أحد الأئمة في علم القرآن رواياتِه وتفسيرِه معانيه ، وطُرُقِه وإعرابِه ، وجمع في ذلك كلِّه تواليفَ حساناً مفيدة ، وله مَعرفةٌ بالحديث وطُرقه ، وأسماءِ رجاله ونَقَلتِه ، وكان حَسَنَ الخطِّ ، جَيِّدَ الضبط ، من أهل الذكاء والحِفظِ ، والتَفَنُّنِ في العلم ، ديِّناً فاضلاً ، وَرِعاً سُنِّياً .

وفي فهرس ابنِ عُبيد الله الحَجَري قال : والحافظ أبو عمرو الداني ، قال بعضُ الشيوخ : لم يكن في عصره ولا بعدَ عصره أحدٌ يُضاهيه في حِفظه وتحقيقه ، وكان يقولُ : ما رأيتُ شيئاً قط إلا كَتَبْتُه ، ولا كَتبتُه إلا وحَفِظتُه ، ولا حَفِظتُه فَنَسيتُه . وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلَّقُ بالآثار وكلامِ السلف ، فيُوردها بجميعِ ما فيها مُسنَدة من شيوخه إلى قائلها .

(١) "الصلة" ٢/٤٠٦ .

(٢) في "جذوة المقتبس" : ٣٠٥ .

(٣) في "الصلة" ٢/٤٠٦ .

قلت : إلى أبي عمروٍ المُنتهى في تحرير عِلمِ القراءات ، وعِلْمِ المصاحف ، مع البَراعة في علم الحديث والتفسيرِ والنحو ، وغيرِ ذلك .

* مؤلفاته وعقيدته :

ألّف كتاب "جامع البيان في السبع" ثلاثة أسفار في مشهورها وغريبها ، وكتاب "التيسير"(١) ، وكتاب " الاقتصاد" في السبع ، و"ايجاز البيان" في قراءة وَرْش ، و"التلخيص" في قراءة ورش أيضاً ، و "المقنع" في الرسم ، وكتاب "المُحتوى في القراءات الشواذ" ، فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبي جعفر ، وكتاب "طبقات القراء" في مجلدات ، و" الأرجوزة في أصول الديانة" ، وكتاب "الوقفُ والابتداء" وكتاب "العدد" ، وكتاب "التمهيد في حرف نافع" مجلدان ، وكتاب "اللامات والراءات" لورش ، وكتاب "الفتن الكائنة" ؛ مجلد يَدل على تَبَحُّرِه في الحديث ، وكتاب " الهمزتين" مجلد ، وكتاب "الياءات"مجلد ، وكتاب "الإمالة" لابن العلاء مجلد (وكتاب المحكم في النقط مجلد ، وكتاب المفردات مجلد كبير ، وكتاب شرح قصيدة الخاقاني في التجويد مجلد وكتاب التحديد في الاتقان والتجويد مجلد ، وغير ذلك) . وله تواليف كثيرة صِغار في جزء وجزأين(٢) .

وقد كان بين أبي عمروٍ ، وبين أبي محمد بنِ حزم وَحْشَةٌ ومُنافرة شديدة ، أَفْضَتْ بهما إلى التَّهاجي ، وهذا مَذمومٌ من الأقران ، مَوفورُ الوجود نسألُ الله الصَّفح . وأبو عمرٍ أقومُ قيلاً ، وأتبعُ للسنة ، ولكنَّ أبا محمد أوسعُ دائرةً في العُلوم ،بلغتْ تواليفَ أبي عمرو مئةً وعشرينَ كِتاباً .

وهو القائل في أرجوزته السائرة :

تَدْري أخي أَيْنَ طَرِيقُ الجَنَّة ... طَرِيقُها القُرآنُ ثُمَّ السُنَّة

كِلاهُما بِبَلَدِ الرَّسولِ ... ومَوطِنِ الأصحابِ خيرِ جيلِ

---

(١) وقد طبع في الهند .

(٢) ومن كتبه المطبوعة : "المقنع في القراءات والتجويد" ، وطبع باسم : "المقنع في معرفة رسوم مصاحف أهل الأمصار" بتحقيق محمد أحمد دهمان- مطبعة الترقي بدمشق ١٩٦٠ .

وانظر حول كتبه المخطوطة : معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة ، للدكتورة ابتسام مرهون الصفار ، القسم الثالث . المنشور في مجلة المورد البغدادية . المجلد العاشر ، العدد ٣-٤ ، ١٩٨١ ص : ٣٩١-٤١٦ .

فـاتَّـبِـعَـنْ جَـمـاعـةَ الـمَـديـنَـة   فـالـعِـلْـمُ عـن نَـبِـيِّـهـم يَـرْوُونَـه
وَهُـمْ فَـحُـجَّـةٌ عـلـى سِـواهُـمْ   فـي الـنَّـقـلِ والـقـولِ وفـي فَـتْـواهُـم
واغْـتَـمِـدَنْ عـلـى الإمـامِ مـالِـك   إذ قَـد حَـوى عـلـى جَـمـيـعِ ذلـك
في الـفِـقـه والـفَـتوى إليـه الْمُـنـتـهـى   وصِـحَّـةِ الـنـقـلِ وعـلـمِ مَـنْ مَـضـى

منها :

وحُـكَ مـا تَـجِـدُ لِـلـقِـيـاسِ   دَاودَ فـي دَ فـتـرٍ أو قِـرطـاس
مِـنْ قَـوْلِـه إذْ خَـرقَ الإجـمـاعَـا   وفَـارَقَ الأَصْـحَـابَ والأتـبَـاعـا
واطَّـرحِ الأَهْـواءَ والمِـراءَ   وكُـلَّ قَـولٍ وَلِّـدَ الآرَاءَ

منها :

ومـن عُـقُـودِ الـسُّـنَّـة الإيـمـانُ   بِـكُـلِّ مـا جـاء بِـهِ الـقُـرآنُ
وبـالحَـديـثِ المُـسْـنَـدِ المَـرْوِيِّ   عَـنِ الأئـمَّـةِ عَـنِ الـنَّـبِـيِّ
وأنَّ رَبَّـنـا قَـديمٌ لَـمْ يَـزَلْ   وهُـوَ دَائِـمٌ إلـى غـيـرِ أَجَـلْ

منها :

كَـلَّـمَ مُـوسـى عَـبْـدَه تَـكـلـيـمـا   وَلَـمْ يَـزَلْ مُـدَبِّـراً حَـكـيـمـا
كَـلامُـه وقَـولُـه قَـديمٌ   وَهُـوَ فَـوْقَ عَـرْشِـه الـعَـظِـيـمُ
والـقَـوْلُ فـي كِـتـابِـه المُـفـصَّـلُ   بـأنَّـه كَـلامُـه المُـنَـزَّلُ
عـلـى رَسُـولِـهِ الـنَّـبِـيِّ الـصَّـادِقِ   لَـيْـس بِمَـخْـلُـوق وَلا بِـخَـالِـقِ
مَـنْ قَـالَ فـيـه : إنَّـه مـخـلـوقُ   أو مُـحـدَثٌ فـقـولُـه مُـرُوقُ
والـوَقْـفُ فـيـه بِـدْعَـةٌ مُـضِـلَّـةْ   وَمِـثْـلُ ذاك الـلَّـفْـظُ عِـنْـدَ الجِـلَّـةْ
كِـلا الـفَـريـقَـيْـنِ مـن الجَـهْـمِـيَّـةْ   الـوَاقِـفـون فـيـه والـلَّـفْـظِـيَّـةْ
أهْـونْ بِـقَـوْلِ جَـهْـمِ الخَـسِـيـسِ   وَواصِـلٍ وبِـشْـرِ المَـرِيـسـي
ذِي الـسُّـخـف والجَـهـل وذي الـعِـنَـادِ   مُـعَـمَّـرٍ وابـنِ أبـي دُوادِ
وابـنِ عُـبـيـدٍ شَـيْـخِ الاعـتـزالِ   وشَـارعِ الـبِـدْعـةِ والـضَّـلالِ

والجاحِظِ القادحِ في الإسلامِ ... وجِبْتِ هذي الأمةِ النَّظَّامِ
والفاسِقِ المعروفِ بالجُبَّائي ... ونَجْلِهِ السَّفيهِ ذي الخَناءِ
واللَّاحِقيِّ وأبي هُذَيْلِ ... مُؤيِّدي الكُفرِ بكُلِّ وَيْلِ
وذي العَمَى ضِرارِ المُرتابِ ... وشِبْهِهِم من أهلِ الارتيابِ
وبعدُ فالإيمانُ قَولٌ وعَمَلْ ... ونِيَّةٌ عن ذاك ليس يَنْفَصِلْ
فتارةً يزيدُ بالتَّشْميرِ ... وتارةً يَنْقُصُ بالتَّقْصيرِ
وحُبُّ أصحابِ النَّبيِّ فَرْضُ ... ومَدْحُهم تَزَلُّفٌ وفَرْضُ
وأفْضَلُ الصَّحابةِ الصِّدِّيقُ ... وبَعْدَهُ المُهَذَّبُ الفَارُوقُ

منها :

ومِنْ صَحيحِ ما أتى به الخَبَرْ ... وشَاعَ في النَّاسِ قَديماً وانْتَشَرْ
نُزولُ رَبِّنا بلا امْتِراءِ ... في كُلِّ ليلةٍ إلى السَّماءِ
من غيرِ ما حَدٍّ ولا تَكْييفِ ... سُبحانَهُ مِن قادرٍ لَطيفِ
ورُؤيةُ المُهيمِنِ الجَبَّارِ ... وأنَّنا نَراهُ بالأبْصارِ
يَومَ القِيامَةِ بلا ازْدِحامِ ... كرُؤيةِ البَدْرِ بلا غَمامِ
وضَغْطَةُ القَبْرِ على المَقْبُورِ ... وفِتْنَةُ المُنْكَرِ والنَّكيرِ
فالحَمْدُ لِلَّهِ الذي هَدانا ... لِواضِحِ السُّنَّةِ واجْتَبانا

وَهيَ أُرْجُوزَةٌ طَويلةٌ جداً(١) .

*** وفاته :**

مات أبو عمرٍ يوم نِصفِ شوال سنة أربعٍ وأربعين وأربعِ مئة ، ودُفِنَ ليومِه بعدَ العصر بمَقْبرة دانِيَة ، ومَشى سُلطانُ البَلدِ أمام نَعْشِهِ ، وشَيَّعه خَلْقٌ عظيم ، رحمه الله تعالى(٢) .

---

(١) مما يدل على أنه من أهل السنة والجماعة واتباعه منهج السلف الصالح .
(٢) انظر (الصلة)٢/٧٠٤ .

منهج التحقيق ووصف النسخة وصور عنها

المنهج الذي اعتمدته في إخراج الكتاب :

اعتمدنا في طبعتنا على :

- نسخة خطية لمخطوط مصور للكتاب .
- وكان مكتوباً عليها : وقف المرحوم الملا عثمان الكردي -على أرحامه وعلى طلبة العلم من المسلمين- .
- ولعل تاريخ نسخ المخطوط كان عام ١١٠٥هـ ، كما أظنه قد ورد على الصفحة الأولى للمخطوط .
- تقع في ١٩٧ ورقة بحجم متوسط ، ذات وجهين وعدد أسطرها بين ١٥-١٧ سطراً في الصفحة . وعدد الكلمات ما بين تسع وإحدى عشرة كلمة .
- يوجد تعليقات على هامش الصفحات إما لإكمال السقط الواقع في متن الكتاب ، وإما ما هو لتصحيح الخطأ الواقع فيه .
- من صفحة ١٠١-١٩٧ - الجزء الثاني من المخطوط هناك تقديم للجزء الخامس والسادس ، وتأخير للجزء الأول والثاني والمقدمة... فهي غير مرتبة ، فهذه من الصعوبات التي واجهتها .
- أحضرت المخطوط المصور من مكتبة الشيخ/ صبحي جاسم السامرائي -حفظه الله- .

وأشير هنا إلى أن الشيخ الفاضل/ ناصر الدين الألباني -رحمه الله- قد عزا إلى هذا المخطوط كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة .

١- أبقينا على تقسيمات الكتاب وأجزائه

٢- رتبنا أوراق المخطوط ترتيباً سليماً ، قدر الجهد والمستطاع .

٣- رقمنا أحاديث الكتاب وآثاره(١) .

---

(١) سقط الحديث رقم (٤٠٠) في نسختنا من مطبوعة المباركفوري شكر الله له . وأصبح ترقيم الأحاديث عندنا يزيد عليه واحداً .

٤- خرجنا أحاديث وآثار الكتاب :

- ما كان في الصحيحين أو أحدهما فالعزو إليهما مغن عن صحتهما .
- اعتمدنا أحكام العلماء وأظهرنا أحكام الشيخ الألباني خصوصاً ، وفي بعض المواطن الشيخ شعيب .
- حكمنا على الآثار ورجال السند ، وقد لا نتوسع في تتبع طرقها ، وقد قام بمساعدتي الأخ صالح اللحام في الحكم على بعض الأسانيد الموقوفة ، وأحياناً المرفوعة ، فله مني جزيل الشكر .
- شرح الغريب والأماكن وغيرها مما يحتاجه القارىء .
- ضبط النص إلا ما ندر .
- صنع فهارس علمية متنوعة في آخر الكتاب .
- كل ذلك باختصار ودون إسهاب .

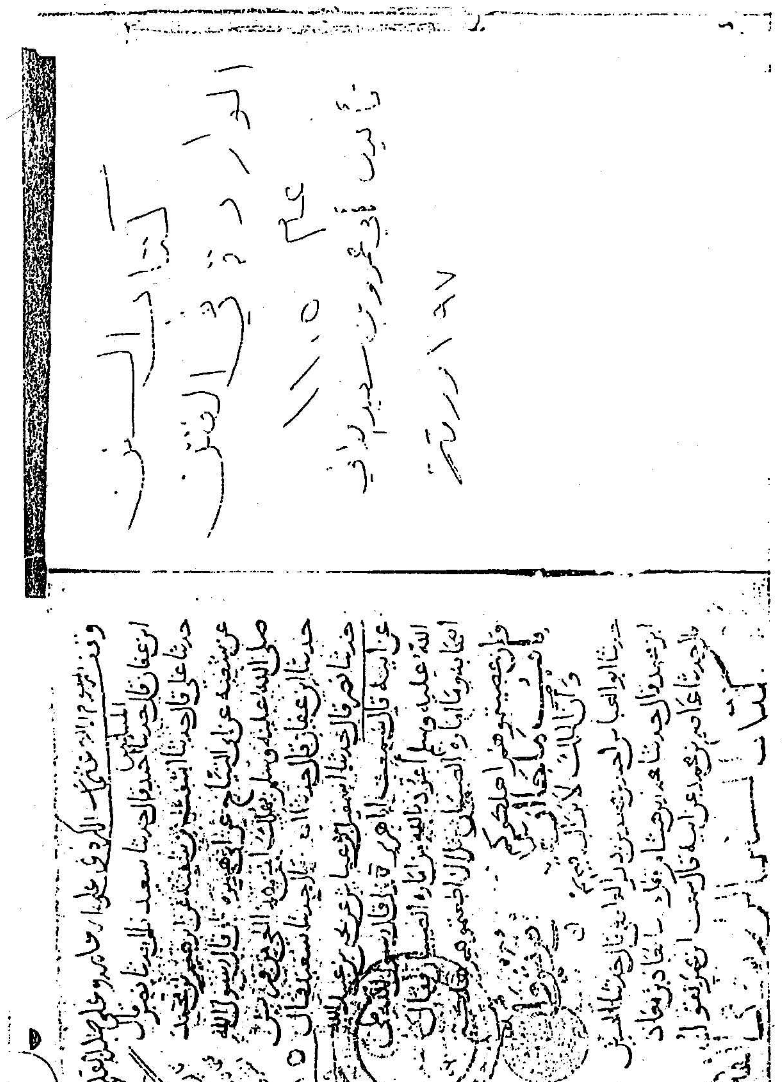
ويلاحظ أن المخطوط التي اعتمدت عليها تختلف عن المخطوط الأصل من المكتبة الظاهرية ، انظر حديث : ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٩٧ ، ... باختلاف بسيط ، وقد أشرت إلى هذه الفروقات ، وستلاحظه في هامش الكتاب .

وأحجمت عن البعض التي لا تؤثر في سياق الكتاب .

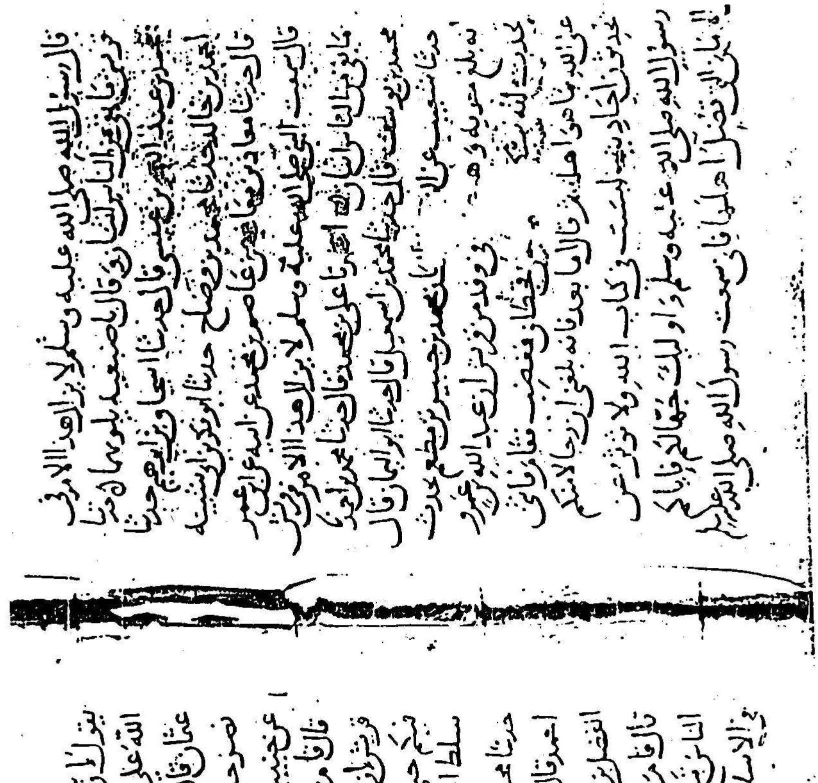
٦- قمت بضبط النص ضبطاً تاماً وحسبما لزم .

٧- إلى كل أخٍ طيّبٍ ، وعالِمٍ مخلصٍ ، وطالبِ علمٍ متعلم... اعلم أن الكمال لله وحده -سبحانه وتعالى ، فإذا وجدت أي خطأ كان ؛ لغوياً أو تخريجاً أو تصحيفاً أو ... إلخ ، فذلك من نفسي المقصرة ، فأرجو مراسلتي على عنوان : بيت الأفكار الدولية - عمّان ، ولك مني جزيل الشكر .

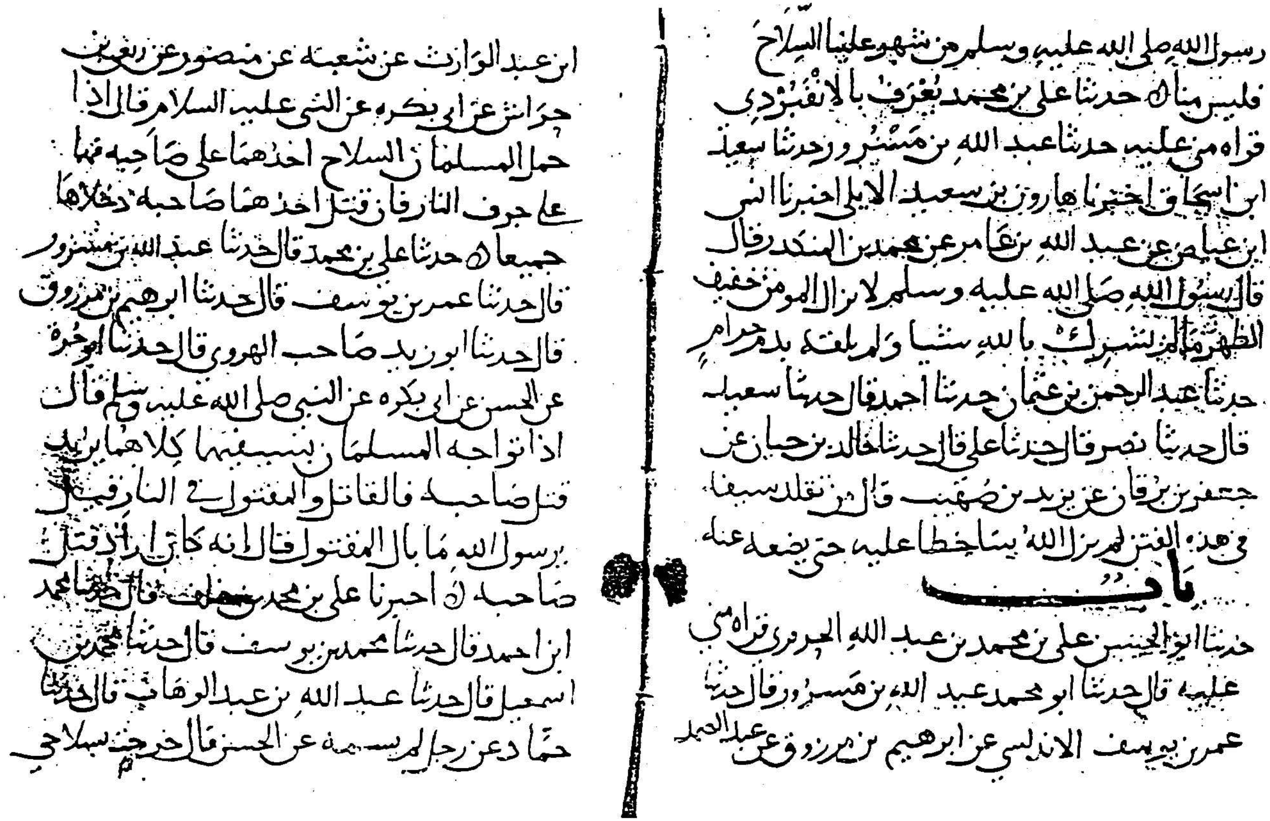
٩- في الصفحات التالية ، ستجد صوراً للمخطوط .



الصفحة الأولى من المخطوطة


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في
قريش ما بقي من الناس اثنان وقال باصبعيه يلويهما حدثنا
محمد بن عبد الله بن عيسى قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا
احمد بن خالد حدثنا محمد بن وضاح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
قال حدثنا معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش
ما بقي من الناس اثنان اخبرنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن احمد
محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اليمان قال
حدثنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث
انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو
يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم
يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم
والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه
الله على وجهه ما اقاموا الدين حدثنا عبد الرحمن بن
عثمان قال حدثنا احمد بن ثابت قال حدثنا سعيد قال حدثنا
نصر حدثنا علي بن معبد قال حدثنا وكيع عن كامل ابي العلاء
عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر
قريش ان هذا الامر لا يزال فيكم وانتم ولاته ولن يزال
فيكم حتى تحدثوا اعمالا تخرجكم منه فاذا فعلتم ذلك
سلط الله عليكم شر خلقه فيلحونكم كما يلحى القضيب
حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا
احمد قال حدثنا محمد قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا
الفضل بن دكين عن عبد الله بن مبشر عن زيد بن ابي عتاب
قال قام معاوية على المنبر فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام ... حدثنا ... قال حدثنا محمد بن عبد الله

الصفحة الثانية من المخطوطة

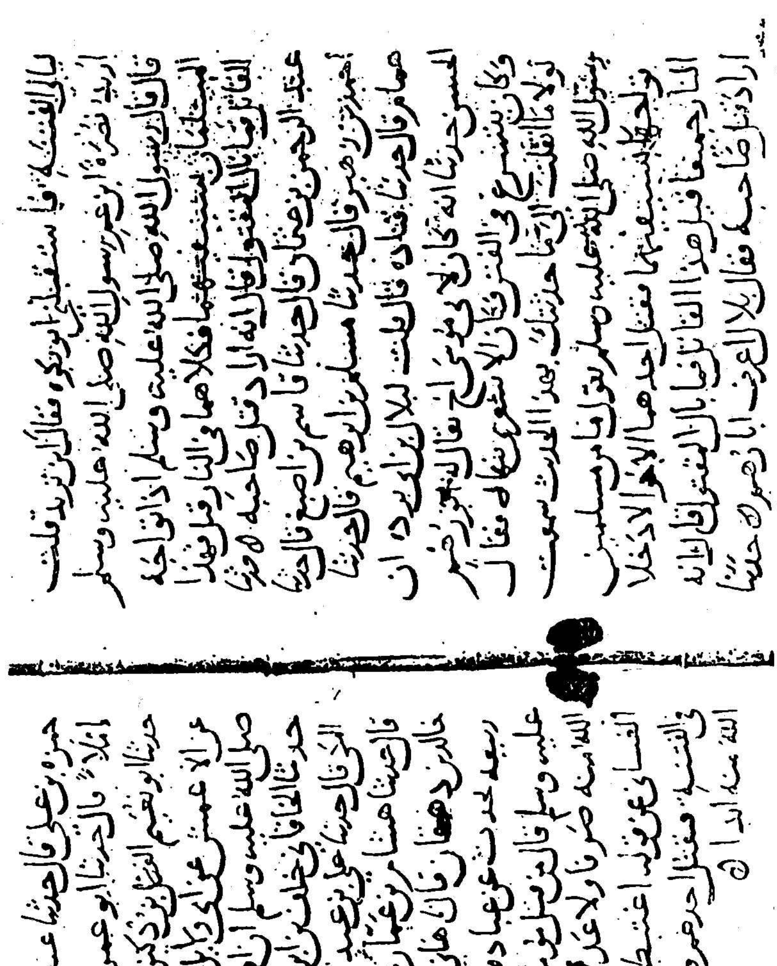


رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهر علينا السلاح
فليس منا ه حدثنا علي بن محمد يعرف بالانقبردي
قراءة مني عليه حدثنا عبد الله بن مسرور وحدثنا سعيد
ابن اسحاق اخبرنا هارون بن سعيد الايلي اخبرنا انس
ابن عياض عن عبد الله بن عامر عن محمد بن المنكدر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المومن خفيف
الظهر ما لم يشرك بالله شيا ولم يلقه بدم حرام
حدثنا عبد الرحمن بن عثمان حدثنا احمد قال حدثنا سعيد
قال حدثنا نصر قال حدثنا علي قال حدثنا خالد بن حيان عن
جعفر بن برقان عن يزيد بن صهيب قال ان تقلد سيفا
في هذه الفتن لم يزل الله ساخطا عليه حتى يضعه عنه

باب

حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الجهري قراءة مني
عليه قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن مسرور قال حدثنا
عمر بن يوسف الاندلسي عن ابرهيم بن مرزوق عن عبد الصمد
ابن عبد الوارث عن شعبة عن منصور عن ربعي بن
حراش عن ابي بكرة عن النبي عليه السلام قال اذا
حمل المسلمان السلاح احدهما على صاحبه فهما
على جرف النار فان قتل احدهما صاحبه دخلاها
جميعا ه حدثنا علي بن محمد قال حدثنا عبد الله بن مسرور
قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا ابرهيم بن مرزوق
قال حدثنا ابو زيد صاحب الهروي قال حدثنا ابو حرة
عن الحسن عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا تواجه المسلمان بسيفيهما كلاهما يريد
قتل صاحبه فالقاتل والمقتول في النار فقيل
يا رسول الله ما بال المقتول قال انه كان اراد قتل
صاحبه ه اخبرنا علي بن محمد بن خلف قال حدثنا محمد
ابن احمد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن
اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا
حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحي

الصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة



الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتابُ السُّنَنِ الوارِدَةِ في الفِتَنِ

- مقدمة المؤلف -

هذا الكِتابُ تأليفُ أبي عَمْرٍو عُثْمانَ بْنِ سَعِيدٍ الْمُقْرِئ الدَّاني

[قال أبو عمرو المقرئ الشيخ الحافظ -رحمة الله عليه- :

الْحَمْدُ للهِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْقُدْرَةِ وَالْمُتَعَزِّزِ بِالْعَظَمَةِ ، أحْمَدُهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالعافِيَةِ وَالْبَلاءِ ، حَمْداً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ كَما هُوَ أهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ رُسُلِهِ وَخيرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَعَلَى أهْلِهِ أجْمَعِينَ ، وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ ، أمَّا بَعْدُ :

مَعْشَرَ إخْوانِنا الْمُسْلِمِينَ ، جَعَلَنا اللهُ وَإيَّاكُمْ عَلَى النِّعَمِ شاكِرِينَ وَعِنْدَ الْبَلْوَى وَالْمِحَنِ صابِرِينَ فَقَدْ ظَهَرَ في وَقْتِنا وَفَشا في زَمانِنا مِنَ الْفِتَنِ وَتَغْيِيرِ الأحْوالِ وَفَسادِ الدِّينِ وَاخْتِلافِ الْقُلُوبِ وَإحْياءِ الْبِدَعِ وَإماتَةِ السُّنَنِ ، ما دَلَّ عَلَى انْقِراضِ الدُّنْيا وَزَوالِها وَمَجِيءِ السَّاعَةِ وَاقْتِرابِها إذْ كُلُّ ما قَدْ تَواتَرَ][(١)] مِنْ ذَلِكَ وَتَتابَعَ وَانْتَشَرَ وَفَشا وَظَهَرَ ، قَدْ أعْلَمَنا بِهِ نَبِيُّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَوَّفَناهُ وَسَمِعَهُ مِنْهُ صَحابَتُهُ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَأدَّاهُ عَنْهُمُ التَّابِعُونَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَنَقَلَهُ أئِمَّتُنا إلَيْنا عَنْ أسْلافِهِمْ وَرَوَوْهُ لَنا عَنْ أولِيهِمْ .

وَقَدْ بَلَغَنِي مَا أخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ عَلَى أهْلِ الْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ في نَشْرِ مَا عَلِمُوهُ وَأدَاءِ مَا سَمِعُوهُ أنْ أجْمَعَ في هَذَا الْكِتابِ جُمْلَةً كافِيَةً مِنَ السُّنَنِ

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل . موجود في مختصره وأثبتناه منه .

الْوَارِدَةِ فِي الْفِتَنِ وَغَوائِلِها وَالأَزْمِنَةِ وَفَسَادِها وَالسَّاعَةِ وَأَشْراطِها لِكَيْ يَتَأَدَّبَ بِها الْمُؤْمِنُ الْعاقِلُ وَيَأْخُذَ نَفْسَهُ بِرِعايَتِها وَيُجْهِدَها في اسْتِعْمالِها وَالتَّمَسُّكِ بِها وَيَتَبَيَّنَ لَهُ بِذَلِكَ عَظِيمُ ما حَلَّ بِالإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَنَهْبِ الأَمْوالِ وَاسْتِبَاحَةِ (... الحُرَمِ)[1] مِمَّا يُذْهِبُ الدِّينَ وَيُضْعِفُ الإِيمَانَ (فَيَعْمَلُ)[1] نَفْسَهِ فِي إِصْلاحِ شَأْنِهِ خَوْفاً مِنْهُ عَلَى فَسَادِ دِينِهِ وَذَهَابِهِ وَمَا تَوْفِيقُنَا إلا بِاللهِ عَلَيْهِ نَتَوَكَّلُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَإِلَيْهِ نُنِيبُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

(١) غير واضحة في أصل المخطوط .

الجزء الأول
من كتاب
السنن الواردة في الفتن

الجزْءُ الأوَّلُ

١- بَابُ إعْلامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بالْفِتَنِ وَسُؤَالِهِ)[١] لأُمَّتِهِ أنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَ ذَلِكَ

١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الزَّاهِدُ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ الْبَيَّانِيُّ ، [حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي][٢] ، حَـدَّثَنَا جَـرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّـائِبِ ، عَنْ يَزِيدَ[٣] بْنِ أَبِي مَـرْيَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَاماً ، حَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

[(صحيح) . أخرجه النسائي في «سُنَنه» ، وذكره الألبانيُّ في «صحيح سُنَن النسائي» برقمه المتسلسل (٦٠٥) ، وقال : صحيح] .

٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ[٤] بْنِ عَبْـدِ اللهِ الصِّقِلِّيُّ بِالْقَيْرَوَانِ ، [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ][٥] حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَاماً ، مَا تَرَكَ شَيْئاً يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلاَّ حَدَّثَ بِهِ ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ .

---

(١) أثبتها المباركفوري من النسخة (ع) .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، ولم ترد عند المباركفوري .

(٣) هكذا وردت في الأصل ، والصواب : بريد بن أبي مريم . راجع تقريب التهذيب .

(٤) وردت في الحديث رقم (٧) الحسن .

(٥) ما بين الحاصرتين لم ترد في الأصل ، وهو إسناد المصنف إلى صحيح مسلم وسيتكرر .

[أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» : (٦٦٠٤) ، وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢١٧/٤) رقم ٢٢-٢٤ (٢٨٩١)] .

٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الإمامُ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ ، حَدَّثَنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ[(١)] ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعاوِيَةَ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلا بَلاءٌ وَفِتْنَةٌ ، فَأَعِدُّوا لِلْبَلاءِ صَبْراً» .

[(صحيح) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» ، وذكره الألبانيُّ في «صحيح سنن ابن ماجه» : (٤٠٣٥) ، وقال : صحيح . سيأتي : ٦٧ ، ٧١] .

٤ـ حَدَّثَنا أَبُو الرَّبِيعِ سَلْمُونُ بْنُ دَاودَ بْنِ سَلْمُونَ الْقَرَوِيُّ ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ بِهَا ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ الْبَغْدَاذِيُّ ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ -أَوْ قَالَ : رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى- زَوَى[(٢)] لِيَ الأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا ، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ[(٣)] ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي ألا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ[(٤)] بِعَامَّةٍ ، وَلا يُسَلِّطَ عَلَيْهَا عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ[(٥)] ، [وَإِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إذا قَضَيْتُ قَضاءً فَإِنَّهُ لا يُرَدُّ ، وَإِنِّي لا أُهْلِكُهُمْ بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ ، وَلا أُسَلِّطُ عَلَيْهِم عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ] وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا

---

(١) هكذا وردت في الأصل .

(٢) زوى : زَوَيْتَ الشيءَ : إذا جمعته . انظر لسان لالسان : ١/ ٥٦١ .

(٣) المراد بالكنزين : الذهب والفضة ، والمراد هنا : كنزي كسرى وقيصر ، ملكي العراق والشام . انظر النووي في شرحه لصحيح مسلم (١٨/ ١٣) .

(٤) السَّنَة : مطلقةً : السَّنَةُ المجدِيَةُ ، انظر لسان اللسان : ١/ ٦٣٣ .

(٥) بَيْضَة القوم : وَسَطُهم وساحَتُهم ، انظر لسان اللسان : ١/ ١٢٠ .

-أوْ قَالَ : مَنْ بِأَقْطَارِهَا- حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً ، وَيَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً ، وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ المُضِلِّينَ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي أُمَّتِي السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ» .

[أخرجه الإمام مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢١٥/٤) رقم ١٩-(٢٨٨٩) ، سيأتي برقم : ٦٠] .

٥- حَدَّثَنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ القَابِسِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِبَابِ تُونُسَ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُرُورٍ(١) ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَحْنُونِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ أَنَّهُ قَالَ : «جَاءَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ -وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الأَنْصَارِ- فَقَالَ لِي : هَلْ تَدْرِي أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا ؟ قُلْتُ : نَعَم ، فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا الثَّلاثُ الَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ؟ فَقُلْتُ : نَعَم ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِهِنَّ ، فَقُلْتُ : دَعَا بِأَنْ لا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَلا يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ ، فَأُعْطِيَهُمَا ، وَدَعَا أَلاّ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ(٢) بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ : صَدَقْتَ ، فَلَنْ يَزَالَ الهَرْجُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ» .

[أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» : (٤٤٥/٥) (الميمنية)] .

٦- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ دَاودَ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى زَوَى لِيَ الأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَلا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَلا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ ، وَلا يَلْبِسَهُمْ

(١) هكذا وردت في الأصل ، وتكرر عندنا هو : مسرور وهو الصواب .

(٢) البأس : العذاب ، والشِّدَّةُ في الحرب . انظر لسان اللسان : ٦٠/١ .

شيَعاً ، وَلا يُذيقَ بَعْضَهُمْ بَأسَ بَعْضٍ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ! إنِّي إذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإنَّهُ لا يُرَدُّ ، إنِّي أعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ ألا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَلا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَى أنْفُسِهِمْ فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً ، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً ، وبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً ، قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنِّي لأَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأئِمَّةَ المُضِلِّينَ ، وَإذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

[(صحيح) . أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٤/١٢٦ (الميمنية) ، ٢٨/٣٦٧ (١٧١٤٢) (الرسالة) ، ٢٨/٣٧٣ (١٧١٤٤) (الرسالة) ، ٢٨/٣٧٥ (١٧١٤٥) (الرسالة) . وحكم عليه شعيب بقوله : صحيح بطرقه وشواهده . وذكره الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ١/٧ (٢)] .

٧ـ أخْبَرَنِي أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصِّقِلِّيُّ بِالْقَيْرَوَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ الْكِسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا أبُو إسْحَاقَ إبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ مُسْلِمٌ : وحَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ -وَاللَّفْظُ لَه- ، قَالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قَالَ : حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : أخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أبِيهِ ، أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ[1] ، حَتَّى إذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ : سَألْتُ رَبِّي ثَلاثاً ، فَأعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَألْتُ رَبِّي ألاَّ يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأعْطَانِيهَا ، وَسَألْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ألا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فأعْطَانِيهَا ، وَسَألْتُهُ ألاّ يَجْعَلَ بَأسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا» .

[أخرجه الإمام مُسْلِم في «صحيحه» (٤/٢٢١٦) رقم ٢٠-٢١(٢٨٩٠)] .

٨ـ أخْبَرَنا أبُو الْحَسَنِ أحْمَدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ الْمَكِّيُّ بِهَا ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الجِيزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الأيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا سَلامَةُ بْنُ رَوْحٍ ، عَنْ عَمِّهِ عقيلِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ : كَانَ خَبَّابُ بْنُ

(١) العاليةُ : وهي أماكنُ بأعلى أراضي المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدُها من جهة نجد ثمانية . انظر لسان اللسان ٢/٢٢١ .

الأرتِّ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ -وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً- يُحَدِّثُ أَنَّهُ رَاقَبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاةٍ صَلاّها -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى كَانَ الْفَجْرُ ، فَلَمّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَجَلْ إِنَّهَا صَلاةُ رَغَبٍ وَرَهَبٍ ، سَأَلْتُ رَبِّي فِيهَا ثَلاثَ خِصالٍ ، فَأَعْطانِي مِنْهُنَّ ثِنْتَيْنِ ، وَمَنَعَنِي الثَّالِثَةَ ، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَنَا بِمَا يُهْلِكُ الأُمَمَ قَبْلَنَا ، فَأَعْطَانِيها ، وَسَأَلْتُهُ أَلاّ يُظْهِرَ عَلَيْنا عَدُوّاً فَأَعْطَانِيها ، وَسَأَلْتُهُ أَلاّ يُلْقِيَ بَيْنَنا سَيْفاً فَمَنَعَنِيهَا» .

[(صحيح) . أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٨٨٠) ، وذكره الألباني في صحيحه لسنن الترمذي ، وحكم عليه بقوله : صحيح . وأخرجه أيضاً النّسائي في «سننه» ، وذكره الألباني في صحيحه لسنن النسائي برقمه المتسلسل (١٥٤٤) ، وحكم عليه بقوله : صحيح] .

٩ـ حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ دَاودَ ، قَالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، قَالَ : وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّ هَذَا الرِّجْزَ[١] قَدْ وَقَعَ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ، فَقَامَ مُعاذٌ فَقَالَ : بَلْ هُوَ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ أَبُو قِلابَةَ : فَلَمْ أَدْرِ مَا دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، حَتَّى بَلَغَنِي الْحَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَلاّ يَجْمَعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ ، وَلا يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً[٢] وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَأَبَى عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : فَحُمَّى إِذاً أَوْ طَاعُونٌ» قَالَ أَبُو قِلابَةَ : فَعَرَفْتُ تَأْوِيلَ دَعْوَةِ نَبِيِّكُمْ .

[أخرجه الإمام أحمد في مسنده الرواية بتمامها في ٢٤٨/٥ (الميمنية) ، وأخرجه بنحوها ١٩٥/٤-١٩٦ (الميمنية) ، (١٧٧٥٤ ، ١٧٧٥٥ ، ١٧٧٥٦) ، وانظر تفصيل القول فيه ، في هامش تحقيق الحديث في هذا الرقم ٢٨٧/٢٩ ١٧٧٥٣ (الرسالة)] .

(١) الرِّجْزُ : العَذابُ . انظر لسان اللسان : ٤٦٩/١ .

(٢) الشّيعةُ : القَوم الذين يجتمعون على الأمر . وكلُّ قومٍ اجتمعوا على أمر ، فهم شِيَعَةٌ . وأصل الشيعة : الفُرقةُ بين الناس . انظر لسان اللسان : ٧٠٦/١-٧٠٧ .

٢- بابُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خاصَّةً﴾(١)

١٠- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمالِكِيُّ ، قِراءَةً عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِهِ بِفُسْطَاطِ مِصْرَ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَصِيبِ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرانَ ، بِمَدِينَةِ الكَدْرَةِ(٢) بِاليَمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً(٣) ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٣٧٦) ، (٢٣٧٧) ، (٣١٦٣) ، (٣٧٩٤)] .

١١- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ حَمْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ بْنِ الْبِرِنْدِ السامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : اسْتَعْمَلْتَ فُلاناً وَمَا تَسْتَعْمِلُنِي(٤) ؟ فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : (٣٧٩٢) ، (٧٠٥٧) . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٣/ ١٤٧٤) رقم ٤٨-(١٨٤٥)] .

١٢- حَدَّثَنا سَلَمُونُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي : الزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : لَقَدْ

---

(١) سورة الأنفال ، الآية : ٢٥ .

(٢) هكذا وردت في الأصل ولعلها الكدراء .

(٣) أَثَرَة : وآثره عليه : فضّله . والاستئثار : الانفراد بالشيء . انظر لسان اللسان : ١/ ١٤ أي يفضل غيركم في نصيبه من الفيء .

(٤) هكذا وردت في الأصل ، وعند المباركفوري : استعملتني ، كما ورد عنده في الأصل .

حَذَّرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً لَمْ نَرَ أَنَّا نُخْلَفُ(١) لَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾(١) فَقَرَأْنَاهَا زَمَاناً ، فَإِذَا نَحْنُ الْمَعْنِيُّونَ بِهَا ، قَالَ : فَحَيْثُ كَانَ هَكَذَا فَلِمَ خَرَجْتُمْ ؟ قَالَ : وَيْحَكَ نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَكِنْ لا نَصْبِرُ .

[أخرجه الإمام أحمد في« مسنده» ١٦٥/١ (الميمنية) ، ٣١/١ (١٤١٤) (الرسالة) ، قالَ شعيب : إسناده جيد . وذكره في موضع آخر ١٦٧/١ (الميمنية) ، ٤٧/١ (١٤٣٨) (الرسالة) ، قالَ : شعيب : صحيح لغيره] .

١٣ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ قُرَيْشٍ(٢) الْمَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾(١) قالَ : «تُصِيبُ الصَّالِحَ وَالظَّالِمَ عَامَّةً» .

[أثر مقطوع من رواية الضحاك] .

٣ـ بَابُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾(٣)

١٤ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إبْراهِيمَ الْمَكِّيُّ ، قِراءَةً عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ بِبابِ النَّدْوَةِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ الدَّيْبَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، قالَ : سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾(٣)

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ» فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَوْ

(١) سورة الأنفال ، الآية : ٢٥ .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وصوابه ابن فراس كما سيأتي في مواضع .

(٣) سورة الأنعام ، الآية : ٦٥ .

يُلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾(1) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «هَاتَانِ أَهْوَنُ أَوْ هَاتَانِ أَيْسَرُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٤٦٢٨ ، ٧٣١٣ ، ٧٤٠٦] .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الفِتَنِ وَغَوائِلِهَا وَكَثْرَةِ الْهَرْجِ وَفَسَادِ الدِّينِ

١٥- حَدَّثَنَا سَلْمُونُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُبَابَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الغَفَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللهِ تُرْسَلُ عَلَيْكُمُ الْفِتَنُ إِرْسَالَ القَطْرِ» .

[أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٥/٤٣ ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك الحديث] .

١٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، [حَدَّثَنَا أبو نعيم ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ](2) ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنا مَعْمَرُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أُطُمٍ منْ آطَامِ المَدِينَةِ ، فَقَالَ : «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟» قَالُوا : لا ، قَالَ : «فَإِنِّي أَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ المَطَرِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٨٧٨ ، ٢٤٦٧ ، ٣٥٩٧ ، ٧٠٦٠ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/٢٢١١) رقم ٩-(٢٨٨٥)] .

١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ الْفَرَائِضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّد

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٦٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من صحيح البخاري .

بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصورِ بْنِ الْفَتْحِ الرَّفَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَذْعُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : «تَعَوَّدُوا الصَّبْرَ ، فَيُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ الْبَلاءُ ، مَعَ أَنَّهُ لا يُصِيبَنَّكُمْ أَشَدُّ مِمَّا أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

[إسناد ضعيف موقوف] .

١٨- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو عَمْرٍو عُثْمانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ، وَمَا نَعْلَمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾(١) ، قُلْنَا : مَنْ نُخَاصِمُ ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ خُصُومَةٌ فَمَنْ نُخَاصِمُ حَتَّى وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : «هَذَا الَّذِي وَعَدَنا رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ أَنْ نَخْتَصِمَ فِيهِ» .

[رواه النسائي في «التفسير» من «الكبرى» : (٤٦٧) وله شواهد يصح بها] .

١٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفَرَائِضِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ بْنِ فَرُوخٍ بِالرَّافِقَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّلِّ الأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنا مَعْقِلُ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : «إِنَّ ابْنِي هَذا سَيِّدٌ ، يُصْلِحُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِي ، يَحْقِنُ(٢) اللهُ دِمَاءَهُمْ بِهِ» .

[إسناد ضعيف جداً ومتن صحيح ؛ له شاهد من حديث أبي بكرة- رضي الله عنه- ، أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٢٧٠٤ ، ٣٦٢٩ ، ٣٧٤٦ ، ٧١٠٩] .

---

(١) سورة الزمر ، الآية : ٣١ .

(٢) يحقِنَ : حَبَسَه ، وحقَنْتُ دمَه : منعتُ أن يُسفكَ . انظر لسان اللسان : ١/٢٧٨ .

٢٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ الْقُشَيْرِيُّ ، قِراءَةً عَلَيْهِ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : أخْبَرَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْخَصِيبُ بْنُ نَاصِحٍ ، عَنِ الْمُبارَكِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلْحَمَةِ[1] فِتَنٌ ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ» .

[(ضعيف) . حديث مرسل من رواية : الحَسَن البصري وهو تابعي صغير ، والمبارك مدلس . وضعفه الزلباني من حديث ابن عمر] .

٢١ـ حَدَّثَنا أبُو الْفَتْحِ فارِسُ بْنُ أحمدَ بْنِ مُوسَى الْمُقْرِئُ ، قِراءَةً مِنِّي عَلَيْهِ فِي الْجامِعِ الْعَتِيقِ بِمِصْرَ ، قالَ : حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدادِيُّ ، قالَ : قَرَأْتُ عَلَى أبِي الْقاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشامٍ الْكِنْدِيِّ الْحَضْرَمِيِّ فِي جَامِعِ حَلَبَ ، فَأَقَرَّ بِهِ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مَعْرُوفٍ الْفَصَّاعُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا حَزْمُ بْنُ أبِي حَزْمٍ ، قالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنا أبُو مُوسَى الأشْعَرِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ أنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجاً» قالُوا : وَمَا الْهَرْجُ ؟ وَنَرَى أنَّهُ قال : الْكَذِبُ ، قالَ : «الْقَتْلُ» ، قالُوا : وَما يَكْفِينَا أنْ نَقْتُلَ كُلَّ عامٍ كَذَا وَكَذا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ؟ قالَ : «لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنْ قَتْلُكُمْ أنفُسَكُمْ» ، قالُوا : وَمَا عُقُولُنا ؟ قالَ : «إنَّهُ تُخْتَلَسُ[2] عامَّةُ عُقُولِ أهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَسَيُؤَخَّرُ لَهَا هَباءٌ مِنَ النَّاسِ[3] ، يَرَوْنَ أنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ، وَمَا أرَاهَا إلا سَتُدْرِكُنِي وَإيَّاكُمْ ، وَمَا الْمَخْرَجُ لِي وَلَكُمْ مِنْهَا فِيما عَهِدَ إلَيْنَا نَبِيُّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم إلاّ أنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَيَوْمِ دَخَلْنَا فِيهَا» قالَ الْحَسَنُ : «مَا الْخُرُوجُ مِنْها كَيَوْمِ دَخَلُوا فِيهَا إلا السَّلامَةُ ، فَسَلِمَتْ قُلُوبُهُمْ وَأيْدِيهِمْ وَألْسِنَتُهُمْ» .

[(صحيح) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٣٩٥٩ ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : صحيح . وأورده أيضاً في «الصحيحة» : ٤/ ٢٤٨- ٢٥٠ برقم ١٦٨٢] .

(١) المَلْحَمَة : الوَقْعة العظيمة القتل ، وقيل : موضع القتال ، والجمع المَلاحِمُ مأخوذٌ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لُحمة الثوب بالسَّدى ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٩٩ .

(٢) تُخْتَلَسُ : تُستَلَبُ ، انظر لسان اللسان : ١/ ٣٥٨ .

(٣) هَباءٌ مِنَ النّاس : الذين لا عقول لهم ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٦٦ .

٢٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبُ ، عَنِ الأوْزَاعِيِّ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ ، أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «سَتَكُونُ فِتَنٌ لا يَسْتَطِيعُ الْمُؤْمِنُ أنْ يُغَيِّرَ فِيهَا بِيَدٍ ، وَلا بِلِسَانٍ ، قالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ! وَفِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَكَيْفَ بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : يَكْرَهُونَهَا بِقُلُوبِهِمْ ، قَالَ : فَهَلْ يُنْقِصُ ذَلِكَ مِنْ إيمَانِهِمْ شَيْئاً ؟ قالَ : لا ، إلا كَمَا يَنْقُصُ الْقَطْرُ(١) مِنَ الصَّفَاءِ(٢)» .

[هذا مرسل ، وضعفه الألباني من حديث علي موصولاً] .

٥- بابُ مَا جَاءَ في كَثْرَةِ الْفِتَنِ وَتَوَاتُرِها وَسُوءِ عَوَاقِبِها

٢٣ـ أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أبَانٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأعْلَى ، قَالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ أبِي إسْماعِيلَ الأسْلَمِيِّ ، عَنْ أبِي حَازِمٍ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَذْهَبُ الدُّنْيا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ ، وَلا الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ ؟ فَقِيلَ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْهَرْجُ ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» .

وفي روايةِ [ابْنِ](٣) أبانٍ قالَ : «هُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسان عَنْ أبِي إسْماعِيلَ ، لَمْ يَذْكُرِ الأسْلَمِيَّ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣١) رقم ٥٥-٥٦-(٢٩٠٨)] .

---

(١) القَطْرُ : هو المطر ، واحدتُه قطرة . انظر لسان اللسان : ٢/ ٣٩٤ .

(٢) هكذا وردت في أصل المخطوط ، ووردت في المطبوع : السقاء(!) .

(٣) زيادة من «صحيح مسلم» .

٢٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ الْقُشَيْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَفّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلالٍ ، قالَ : كَانَ رِجالٌ مِنَ الْحَيِّ يَتَخَطَّوْنَ هَشامَ بْنِ عامِرٍ إلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغَيْرِهِ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ : إِنَّكُمْ تَتَخَطَّوْنِي إِلَى رِجَالٍ مَا كَانُوا أَحْضَرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلا أَوْعَى لِحَدِيثِهِ مِنِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢٦٦/٤) رقم ١٢٦-١٢٧-(٢٩٤٦)] .

٢٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الْحَسَنِ عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ الْكُوفِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمانَ الْمَعْرُوفُ بِمُطَيَّنٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ سَالِمٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلالٍ ، عَنْ ثَلاثَةِ رَهْطٍ[1] مِنْ قَوْمِهِ ، مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قالَ : كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتُجَاوِزُونَنِي إِلَى رِجَالٍ مَا كَانُوا أَحْضَرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي ، وَلا بِأَعْلَمَ بِأَحَادِيثِهِ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ ، قَدْ أكل الطَّعَامَ ، ومشى فِي الأَسْوَاقِ» .

[أخرجه الإمام مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢٦٦/٤) رقم ١٢٦-١٢٧-(٢٩٤٦)] .

٢٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ [عُمَيْرٍ ، عَنْ][2] أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قالَ : تُعْرَضُ

(١) رَهْط : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة ، رَهْطُ الرجلِ : قومُه وقبيلته .

(٢) ما بين الأقواس لم ترد في الأصل ، وأثبتها المباركفوري من بعض مصادر التخريج .

الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ كَرِهَهَا نُكِتَتْ[1] فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ أَمْ لا ، فَلْيَنْظُرْ هَلْ يَرَى شَيْئاً حَلالاً كَانَ يَرَاهُ حَرَاماً ، أَوْ يَرَى شَيْئاً حَرَاماً كَانَ يَرَاهُ حَلالاً » .

[حديث موقوف صحيح ، وأصله أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (١/١٢٨-١٣٠) رقم ٢٣١-(١٤٤) مرفوعاً] .

٢٧- حَدَّثَنا سَلَمُونُ بْنُ دَاوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ إسْحاقَ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، قالَ : قالَ مُعاذٌ : « إنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يَكْثُرُ مِنْهَا الْمَالُ ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ ، وَالْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، حَتَّى يَقُولَ رَجُلٌ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ ، فَمَا أَرَى النَّاسَ يَتْبَعُونِي ، أَفَلا أَقْرَؤُهُ عَلَيْهِمْ عَلانِيَةً ، فَيَقْرَؤُهُ عَلَيْهِمْ عَلانِيَةً ، فَلا يَتْبَعُهُ أَحَدٌ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُهُ عَلانِيَةً [فَلا أَرَاهُمْ][2] يَتْبَعُونِي ، فَيَبْنِي مَسْجِداً فِي دَارِهِ ، -أَوْ قَالَ فِي بَيْتِهِ- ، وَيَبْتَدِعُ[3] قَوْلاً ، -أَوْ قَالَ حَدِيثاً- لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ ، وَلا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتَدَعَ ، فَإِنَّمَا ابْتَدَعَ ضَلالَةً » .

[(صحيح) . أخرجه أبو دَاوُد في سننه : ٤٦١١ ، وحكم عليه الألباني في صحيح سنن أبي دَاوُد بقوله : صحيح الإسناد موقوف] .

٢٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قالَ : « وُكِّلَتِ الْفِتْنَةُ بِثَلاثَةٍ ، بِالْحَادِّ

---

(١) نُكِتَتْ : كلُّ نَقْط في شيء خالف لَوْنَهُ : نَكْتٌ . والنُّكْتَةُ : كالنُّقْطَةِ . شِبْهُ الوَسَخ في المرآة والسيف ونحوهما ؛ انظر لسان اللسان : ٢/٦٤٦ .

(٢) ما بين الحاصرتين مطموس في الأصل ، أثبته المباركفوري .

(٣) يَبْتَدِعُ : بَدَعَ الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعاً وابْتَدَعَهُ : أنشأه وبَدَأَهُ . وبَدَعَ الرَّكِيَّةَ : استنبطَها وأحدثَها . والبِدْعَةُ : الحَدَث وما ابْتُدِعَ من الدِّين بعد الكمال . انظر لسان اللسان : ١/٦٩ .

النِّحْرِيرِ[1] الَّذِي لا يُرِيدُ أنْ يَرْتَفِعَ لَهُ مِنْهَا شَيْءٌ إلاّ قَمَعَهُ[2] بِالسَّيْفِ ، وَبِالخَطِيبِ الَّذِي تَدْعُو إلَيْهِ الأُمُورُ ، وَبِالشَّرِيفِ المَذْكُورِ ، فَأمَّا الحَادُّ النِّحْرِيرُ فَتَصْرَعُهُ ، وَأمَّا هَذَانِ فَتَبْحَثُهُمَا حَتَّى تَبْلُوَ مَا عِنْدَهُما» .

[حديث صحيح موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عنه- ، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٧٤)] .

٢٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ البَيانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ أبِي خَيْثَمَةَ ، قالَ : حَدَّثَنِي أبِي ، قالَ : حَدَّثَنِي أبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، قالَ : قالَ عليٌّ رَحِمَهُ اللهُ : «وَضَعَ اللهُ في هَذِهِ الأُمَّةِ خَمْسَ فِتَنٍ ، فِتْنَةً عَامَّةً ، ثُمَّ فِتْنَةً خَاصَّةً ، ثُمَّ فِتْنَةً عَامَّةً ، ثُمَّ فِتْنَةً خاصَّةً ، ثُمَّ تَجِيءُ الفِتْنَةُ السَّوْدَاءُ المُظْلِمَةُ الَّتِي يَصِيرُ النَّاسُ فِيها كَالْبَهَائِمِ» .

[حديث موقوف حسن الإسناد من كلام الصحابي : عَلي بن أبي طالب -رضي الله عنه] .

٣٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ[3] : حَدَّثَنا مُوسَى أبُو سَلَمَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو هِلالٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمِيدُ بْنُ هِلالٍ ، قالَ : لَمَّا عَبَرَ الحَرُورِيَّةُ النَّهْرَ انْطَلَقُوا إلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ ، فَقَالُوا : مَا حَدَّثَكَ أبُوكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الفِتَنِ ، قالَ : سَمِعْتُ أبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «تَكُونُ فِتَنٌ ، فَكُنْ فِيهَا عَبْدَ اللهِ المَقْتُولَ وَلا تَكُنِ القَاتِلَ» .

[أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٥/ ١١٠ (ميمنية) وهو حديث حسن بمجموع طرقه] .

٣١- أخْبَرَنِي أحمدُ بْنُ إبْراهِيمَ المَكِّيُّ في الإجازَةِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُزيزٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَلامُ[4] بْنُ رَوْحٍ ، عَنْ عَقِيلٍ ،

(١) النِّحْرِير : الحاذق الماهر العاقِلُ المجرِّب . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٠٠ .
(٢) قَمَعَهُ : قهره . انظر لسان اللسان : ٢/ ٤١٧ .
(٣) هكذا وردت في الأصل ولم يذكرها المباركفوري .
(٤) هكذا وردت في الأصل والصواب : سلامة .

قالَ : قَال ابْنُ شِهابٍ : كَانَ أبُو إدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ يَقُولُ : قالَ حُذَيْفَةُ ، وَاللهِ إنِّي لأعْلَمُ النَّاسِ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَمَا بِي أنْ يَكُونَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسَرَّ فِي ذَلِكَ إلَيَّ شَيْئاً لَمْ يُحَدِّثْهُ غَيْرِي ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ مَجْلِساً أنا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وَهُوَ يَعُدُّ الْفِتَنَ- : «مِنْهَا ثَلاثٌ لا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شَيْئاً ، وَمِنْهُنَّ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ ، مِنْهَا صِغارٌ ، وَمِنْها كِبارٌ» قالَ حُذَيْفَةُ : فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢١٦/٤) رقم ٢٢-(٢٨٩١)] .

٣٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْخَصِيبُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قالَ : قالَ كَعْبُ : «ما أثَارَ قَوْمٌ فِتْنَةً إلاّ كَانُوا لَهَا جُزُراً[1]» .

[أثر مقطوع من رواية كعب الأحبار . فيه الخصيب بن ناصح عن طلحة وهذا متروك] .

٣٣- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْخَصِيبُ بْنُ نَاصِحٍ ، عَنْ جَعْفَرَ بْنِ سُلَيْمانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُطَرِفٍ ، قالَ : «إنَّ الْفِتْنَةَ إذَا أقْبَلَتْ تَشَبَّهَتْ ، وَإذَا أدْبَرَتْ تَبَيَّنَتْ» .

[أثر مقطوع من كلام مطرف . -في إسناده رجل مبهم-] .

٣٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الْفَرَائِضِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ الْبَغْدادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ بَنَانٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ ، قالَ : حَدَّثَنِي سُنَيْدُ بْنُ دَاودَ ، قالَ : قالَ سُفْيانُ : عَنْ أبِي سِنانٍ ، أنَّ رَاهِباً لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : «يَا سَعِيدُ! فِي الْفِتْنَةِ يَتَبَيَّنُ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ مِمَّنْ يَعْبُدُ

(١) جُزُراً : والجَزُور : النّاقة المجزورة ، والجمع جَزائر وجُزُرٌ ، والجَزَرُ : كل شيء مباح للذّبح . انظر لسان اللسان : ١٨٤/١ .

الطَّاغوتَ(١)» .

٣٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأغْنَاقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : نا عليٌّ ، قالَ : نا إسْحاقُ بْنُ أبي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، قالَ : بَلَغَنا أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «الْفِتْنَةُ تُرْسَلُ مَعَ الْهَوَى ، فَمَنِ اتَّبَعَ الْهَوَى كَانَتْ فِتْنَتُهُ سَوْداءَ» .

[حديث مرسل من رواية : ابن لهيعة والراوي عنه متروك] .

٣٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : نا ابْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أبي عَمْرٍو ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «اثْنَانِ يَكْرَهُهُما ابْنُ آدَمَ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أقَلُّ لِلْحِسابِ» .

[(صحيح) . أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» : ٥/٤٢٧-٤٢٨ (الميمنية) . وأورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٢/ ٤٧١-٤٧٢ برقم ٨١٣] .

٣٧ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ الإمامُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ أحمدَ بْنِ إبْراهِيمَ الْمَارِسْتانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرَ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّساءِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٥٠٩٦ . ومُسْلِم في «صحيحه» : (٢٠٩٧/٤) رقم ٩٧-(٢٧٤٠) ، وَ (٢٠٨٩/٤) رقم ٩٨-(٢٧٤١) ، عن أُسامة بن زيد وسَعيد بن زيد بن عَمْرو بن نفيل] .

(١) الطَّاغوت : الشيطان وكل معبود من دون الله عز وجل -جِبْتٌ وطاغوتٌ ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٩٦ .

٦ـ بَابُ قَوْلِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ»

٣٨ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[١] ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ ، حَدَّثَنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَتَكُونُ فِتَنٌ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي فِيها خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذاً فَلْيَعُذْ بِهِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» ٣٦٠١ ، ٧٠٨١ ، ٧٠٨٢ . وأخرجه أيضاً مسلم في«صحيحه» : (٤/ ٢٢١١-٢٢١٢) برقم ١٠-١٢ (٢٨٨٦) . سبق برقم ١٦ ، سيأتي برقم : ٤٠] .

٣٩ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ ، قالَ : «إنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ باقِرَةٌ[٢] كَوَجَعِ الْبَطْنِ ، لا يُدْرَى أَنْ يُؤْتَى لَهُ ، تَأْتِيكُمْ مِنْ قِبَلِ مَأْمَنِكُمْ ، تَذَرُ الْحَلِيمَ[٣] كَأَنَّما وُلِدَ أَمْس ، الْمُضْطَجِعُ[٤] فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ . كَسِّرُوا الْقِسِيَّ ، وَاقْطَعُوا الأَوْتارَ» .

[حديث موقوف من رواية الصحابي : أبي مُوسَى الأشعري . والإسناد ضعيف] .

٤٠ـ أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ :

---

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب (محمد بن أحمد) .

(٢) فتنة باقرة : أي واسعةٌ عظيمةٌ ، انظر لسان اللسان : ١/ ٩٨ .

(٣) الحَليم : والحِلْمُ ، بالكسر : الأناة والعقل . انظر لسان للسان : ١/ ٢٨٧ .

(٤) المضطَجعُ : النائم .

حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قالَ : حَدَّثَني إسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو دَاوُدَ الطَّيالِسِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ أبِي سَلَمَةَ[1] ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ ، النَّائِمُ فِيها خَيْرٌ مِنَ اليَقْظَانِ ، وَالْيَقْظانُ فِيها خَيْرٌ مِنَ الْقائِمِ ، وَالْقائِمُ فِيها خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أو مَعاذاً فَلْيَسْتَعِذْ» .

[رواه مسلم في «صحيحه» (٢٨٨٦ وقد تقدم برقم : ١٦ و ٣٨] .

٤١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، [قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ][2] ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ : «إنَّ الْفِتْنَةَ تَسْتَشْرِفُ[3] لِمَنْ اسْتَشْرَفَ لَهَا» .

[حديث موقوف . صحيح] .

٧ـ بَابُ قَوْلِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : «الْفِتْنَةُ مِنَ قِبَلِ الْمَشْرِقِ»

٤٢ـ حَدَّثَنا أبُو الْعَبَّاسِ أحمدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ الْقَاضِي ، قِراءَةً عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِمِصْرَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشامِ بْنِ أبِي خَيْرَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قالَ : اسْتَنَدَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ : «إنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا ، إنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ[4] الشَّيْطَانِ» .

---

(١) هكذا وردت في الأصل و«صحيح مسلم» ولم يورده المباركفوري .

(٢) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، انظر الإسناد رقم (٣٩) ، وسياق الإسناد يقتضيه .

(٣) تستَشْرِفُ : تحرص . انظر لسان اللسان : ١/٦٦٧ .

(٤) قَرْن : قَرْن الرجلِ : حَدُّ رأسِه وجانِبُه ، وقَرْنُ الأكَمَةِ : رأسها . انظر لسان اللسان : ٢/٣٧٨ .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣١٠٤ ، ٣٢٧٩ ، ٣٥١١ ، ٥٢٩٦ ، ٧٠٩٢ ، ٧٠٩٣ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/٢٢٢٨-٢٢٢٩) برقم ٤٥-٥٠ (٢٩٠٥) . سيأتي برقم : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥] .

٤٣ـ أخْبَرَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ بْنِ يُوسُفَ[(١)] ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ليثٌ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقَ يَقُولَ : «ألا إنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ» .

[تقدم : ٤٢ ، رواه البخاري (٧٠٩٣)] .

٤٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قالَ : حَدَّثَنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ، فَقَالَ : «مِنْ هَاهُنا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، مِنْ هَاهُنا الزَّلازِلُ وَالْفِتَنُ ، والْفَدَّادُونَ[(٢)] ، وَغِلَظُ الْقُلُوبِ» .

[تقدم : ٤٢] .

٤٥ـ أخْبَرَنِي[(٣)] عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أبَانٍ[(٤)] وَوَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الأعْلَى وَأحمدَ بْنِ عُمَرَ الْوَكِيعِيِّ -وَاللَّفْظُ لابْنِ أبَانٍ- قَالُوا : حَدَّثَنا ابْنُ فُضَيلٍ ، عَنْ أبِيهِ ، قالَ : سَمِعْتُ سالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ : يا أهْلَ

---

(١) هكذا وردت في الأصل والصواب : محمد بن يوسف وهو الفربري راوي الصحيح .

(٢) فَدّادُون : ورجل فدّاد : شديد الصوت جافي الكلام . والفدّادون : أصحابُ الوَبَرِ لغلظ أصواتهم وجَفائِهم . انظر لسان اللسان : ٢/٣٠٤ .

(٣) هكذا وردت في الأصل وأوردها المباركفوري أخبرنا .

(٤) هكذا وردت في الأصل والصواب : عبد الله بن عمر بن أبان ؛ كما في صحيح مسلم .

العِراقِ! ما أسألَكُمْ عَنِ الصَّغِيرةِ وأرْكَبَكُمْ لِلْكَبيرةِ . سَمِعْتُ أبِي ، عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنا -وَأومَى(1) بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ- مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ ، وَأنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ، وَإنَّما قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَأً ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : ﴿وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾(2)» قَالَ أحمدُ بْنُ عُمَرَ في رِوَايَتِهِ عَنْ سالِمٍ لَمْ يَقُلْ سَمِعْتُ .

[تقدم : ٤٠٢] .

٤٦ـ حَدَّثَنا عليُّ بْنُ أبِي بَكْرِ بْنِ خَلَفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو زَيْدٍ الْمرْوَزِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفِرَبْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْبُخَارِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا أزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في يَمَنِنَا ، قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ؟ قالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ! وَفِي نَجْدِنَا ؟ فَأظُنُّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : هُنَاكَ الزَّلازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٠٣٧ ، ٧٠٩٤] .

٨ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
«بادِروا بالأعمالِ فتناً»

٤٧ـ حَدَّثَنا أبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ عليِّ بْنِ حَمْزَةَ الْبَغْدَاذِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الْفُسْطَاطِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُلَيْحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ،

(١) أومَى : الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب . (وإنما يريد هاهنا اليد) . انظر لسان اللسان : ٢/ ٧٦٣ .

(٢) سورة طه ، الآية : ٤٠ .

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بَادِرُوا(١) بِالأعْمالِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» .

[سيأتي : ٥١] .

٤٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ بْنِ عليِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، قالَ : نا أبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمانَ السِّجِسْتَانِيُّ ، قالَ : نا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ زَغْبَةَ ، قالَ : أخْبَرَنا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّهُ قالَ : «تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» .

[(حَسَن صحيح) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٣٠٧ ، وقال الألباني : حَسَن صحيح . وأورده في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٢/ ٤٦٩ برقم ٨١٠] .

٤٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ الزَّاهِدُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرَ ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «بَادِرُوا بِالأعْمالِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : ١/ ١١٠ برقم ١٨٦- (١١٨) وسبق برقم ٤٧] .

٥٠ـ حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنا أبُو الْوَلِيدِ بْنُ بُرْدٍ ، حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنا مُبَارَكُ بْنُ فُضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قالَ : صَحِبْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ :

(١) بادروا : أسرعوا ، انظر لسان اللسان : ١/ ٦٩ .

« إنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ أَخْلاقَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا » .

[(صحيح) . أخرجه الأمام أحمدفي «مسنده» : ٤/ ٢٧٢ و ٢٧٧ (الميمنية) برقم ١٨٤٠٤ (مؤسسة الرسالة) قالَ شعيب : صحيح لغيره] .

٩ـ باب قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم :
« وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ »

٥١ـ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أحمدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُنِيرٍ الْخَشَّابُ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأعْرابِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غالِبٍ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ حَبِيبَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَوْمٍ ، وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : «لا إِلَهَ إلاّ اللهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ[(١)] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَهْلَكُ وَفِينا الصَّالِحُونَ ؟ قالَ : «نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ[(٢)]» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٣٤٦ ، ٣٥٩٨ ، ٧٠٥٩ ، ٧١٣٥ . أخرجه الامام مُسْلِم في «صحيحه» : ٤/ ٢٢٠٧ رقم ١- ٢(٢٨٨٠)] .

٥٢ـ أَخْبَرَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعِيلَ ، حَدَّثَنا مالِكُ بْنُ إسماعِيلَ ، حَدَّثَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

(١) الرَّدْمُ : السدُّ ، وقيل : الرَّدم أكثر من السّدّ . فالرّدْم : السد الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج . انظر لسان اللسان : ١/ ٤٨٠ .

(٢) الخبثُ : الكُفر ، والزنا ، والمال الحرام ، والدم ، وما أشبهها مما حرّمه الله تعالى . أي ضدّ الطَّيِّب . انظر لسان اللسان : ١/ ٣١٤ .

بِنْتِ أَبِي سُفْيانَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّوْمِ ، مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ ، يَقُولُ : «لا إِلَهَ إلاّ اللهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» ، وَعَقَدَ سُفْيانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً ، [قِيلَ : أَنَهْلَكُ وَفِينا الصَّالِحُونَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، إذا كَثُرَ الْخَبَثُ](١) .

[تقدم : ٥١] .

٥٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صالِحٍ الْبُخارِيُّ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي رُزْمَةَ ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، مُوتُوا إنِ اسْتَطَعْتُمْ» .

[(صحيح ، دون لفظ : «مُوتُوا إنِ اسْتَطَعْتُمْ») . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٢٤٩ ، وابن ماجه في «سننه» : ٤٠٣٨ ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : صحيح : ضعيف بهذا التمام ، وهو ثابت دون قوله : «فموتوا...» ، وانظر تفصيل القول فيه : الصحيحة ٤/٣٨٤- ٣٨٥ برقم ١٧٨١ ، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في «مسنده» : ٢/ ٤٤١ (الميمنية) برقم ٩٦٩١ (مؤسسة الرسالة) قالَ شعيب : إسناده صحيح على شرط الشيخين ولم يرد فيه بقوله : «موتوا...»] .

١٠ـ بابُ قولِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا وقَعَ السَّيْفُ في أُمَّتي لَمْ يُرْفَعْ»

٥٤ـ حَدَّثَنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَدِّلُ ، قِراءَةً مِنِّي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدادِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتادَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وهو تمام الحديث في «صحيح البخاري» رقم : ٧٠٥٩ .

أسْمَاءَ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أوْسٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مِنْ أخْوَفِ مَا أخَافُ عَلَى أُمَّتِي أئِمَّةٌ مُضِلُّونَ ، إذَا وَقَعَ السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٤/١٠٩-١١١ برقم ١٥٨٢] .

٥٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ إسْحاقَ ، حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أيُّوبَ ، عَنْ أبِي قِلابَةَ ، عَنْ [أبِي] أسْماءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّمَا أخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإذَا وَقَعَ فِي أُمَّتِي السَّيْفُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

[(صحيح) . الشطر الأول : أخرجه الترمذي في سننه ٢٣٤٤ ، وحكم عليه الألباني في صحيح سنن الترمذي بقوله : صحيح . الشطر الثاني : أخرجه الترمذي في سننه ٢٣١٢ ، وحكم عليه الألباني في صحيح سنن الترمذي بقوله : صحيح ، وهوو أصح إسناداً من الذي قبله] .

٥٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عليٌّ ، حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيادٍ ، عَنْ بَعْضِ أشْيَاخِهِمْ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لَيْسَ أشَدَّ ما أتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الشَّيْطَانُ ، وَلا الدَّجَّالَ ، وَلَكِنَّ أشَدُّ مَا أتَّقِي(١) عَلَيْهِمُ الأئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ» .

[(صحيح) . إسناد مرسل ضعيف أخرجه الامام أحمد في «مسنده» : ٥/١٤٥ (الميمنية) برقم ٢١٢٩٦ ، ٢١٢٩٧ (مؤسسة الرسالة) من رواية أبي ذر مرفوعاً ، قالَ شعيب : صحيح لغيره ، وقد ورد هذا المعنى في أكثر من حديث] .

(١) أتَّقي : تقى اللهَ تَقْياً خافه . انظر لسان اللسان : ١/ ١٣١ . ومراده : أخافُ .

١١- بابُ قَوْلِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ بين يديِ الساعةِ الْهَرْجِ وَهوَ القَتْلُ»

٥٧- حَدَّثَنا أَبُو الحَسَنِ عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبْعِيُّ الحَرِيرِيُّ ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِالْقَيْرَوَانِ ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّبَّادِ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ عِمْرَانَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنافِسِيُّ ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامٌ يُرْفَعُ فِيهِنَّ الْعِلْمُ ، وَيَنْزِلُ فِيهِنَّ الجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهِنَّ الْهَرْجُ ، وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ» .

٥٨- حَدَّثَنا سَلَمُونُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إبْراهِيمَ ، حَدَّثَنا أَبُو الوَلِيدِ بْنُ بُرْدٍ ، حَدَّثَنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنا المُبارَكُ ، عَنِ الحَسَنِ[1] ، عَنْ أَسِيدِ ابْنِ عَمِّ الأحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجُ» .

[سيأتي تخريجه في الحديث التالي وهو من طريق أخري : ٢١] .

٥٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّانَ الْقُشَيْرِيُّ ، حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنا أَبِي ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حازِمٍ ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّاماً يَنْزِلُ فِيهَا الجَهْلُ ، وَيُرْفَعُ فِيهَا العِلْمُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا الْهَرْجُ ؟ قالَ : «الْقَتْلُ» .

[أخرجه الترمذي في «جامعه» (٢٣١٠) ، وابن ماجه في «سننه» (٤٠٥١) ، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٦٨٢)] .

٦٠- أَخْبَرَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنا غُنْدَرُ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ واصِلٍ ، عَنْ أَبِي وائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ -وأَحْسَبُهُ رَفَعَهُ- قالَ : «بَيْنَ

(١) الأصل : الحسين ، والصواب الحسن وهو البصري ، وقد تفرّد بالرواية عن أسيد هذا .

يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ ، يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ» . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» ٧٠٦٦ ، وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» رقم (٢٦٧٢)] .

٦١- أَخْبَرَنا عليُّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، حَدَّثَنا إسْماعِيلُ ، حَدَّثَنا أخي ، عَنْ سُلَيْمانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفِراسِيَّةِ(١) ، أَنَّ(٢) أُمَّ سَلَمَةَ زَوجِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعاً يَقُولُ : «سُبْحَانَ اللهِ! مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ؟ [وَ](٣) مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ ؟ مَنْ يُوقِظُ صَواحِبَ الْحُجُرَاتِ ؟ -يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ- لِكَيْ يُصَلِّينَ ، رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيا عَارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» وهو عنده أيضاً برقم : ١١٥ ، ١١٢٦ ، ٣٥٩٩ ، ٥٨٤٤ ، ٦٢١٨ ، ٧٠٦٩] .

٦٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، قالَ : إنَّا حَوْلَ حُذَيْفَةَ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ إذِ اسْتُشْهِدَ عُثْمانُ بْنُ عَفّانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِمَنْ حَوْلَهُ : أَرَأَيْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ! يَوْمَ الدَّارِ أَفِتْنَةً كَانَتْ عَامَّةً أَوْ خَاصَّةً ؟ قالَ : فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، وَتَكَلَّمَ يَوْمَئِذٍ أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ ، سُبْحَانَ اللهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ! يُقْتَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَظْلُوماً ، سَمِعْتُ

---

(١) وردت في عند المباركفوري : (القرشية) ، ووردت في الأصل عندنا : (الفِراسيَّة) . وهكذا وردت في صحيح البخاري .

(٢) وردت عند المباركفوري : (عن) ، ووردت في الأصل عندنا : (أنَّ) . ووردت في صحيح البخاري : (عن أم سلمة) .

(٣) لم يرد عند المباركفوري .

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «أُوتِيَ كِفْلَيْنِ(١) مِنَ الرَّحْمَةِ» قالَ : فَرَدَعَ(٢) لَهَا حُذَيْفَةُ رَدْعَةً شَدِيدَةً لِمَا جَاءَ بِهِ الأعْرَابِيُّ ، ثُمَّ قَالَ الأعْرَابِيُّ : سُبْحَانَ اللهِ ، سُبْحَانَ اللهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ! وَاللهِ لا تَحْتَلِبُونَ(٣) بِدَمِهِ لَبَناً ، وَلا يَزَالُ السَّيْفُ فِيكُمْ مُخْتَرِطاً(٤) حَتَّى يَمْضِيَ عَشْرُ وَمِائَتَا سَنَةٍ ، وَفِي النَّاسِ الْفِتْنَةُ الْعَمْيَاءُ الَّتِي يَمْلأُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لا يَبْقَى بَيْتُ مَدَرٍ(٥) وَلا وَبَرٍ(٦) إلاّ دَخَلَتْهُ ، قالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «يَمِيزُ اللهُ أَوْلِيَاءَهُ وَأَصْفِيَاءَهُ حَتَّى يُطَهِّرَ الأَرْضَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْقَتَّالِينَ وَأَبْنَاءِ الْقَتَّالِينَ ، وَيَتْبَعُ الرَّجُلَ يَوْمَئِذٍ خَمْسُونَ امْرَأَةً ، هَذِهِ تَقُولُ : يَا عَبْدَ اللهِ! اسْتُرْنِي ، يَا عَبْدَ اللهِ آوِنِي» .

[فيه إسحاق بن أبي يحيى ، ذكره ابن عدي مع حديثه هذا وقال أحاديثه مناكير . وسكت عنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٣٣٠)!] .

٦٣- حَدَّثَنِي أحمدُ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ فِراسٍ الْمُعَدَّلُ بِمَكَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، قالَ : ثَنا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قالَ : -لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- إِنَّمَا هَذِهِ حَيْصَةٌ(٧) مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ ، وَبَقِيَتْ الرَّدَاحُ(٨) الْمُطْبِقَةُ(٩) الَّتِي مَنْ مَاجَ(١٠) بِهَا مَاجَتْ بِهِ ، وَمَنْ أَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ» .

---

(١) كِفْلَيْنِ : في التنزيل : ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ؛ قيل : معناه يؤتِكم ضِعْفَيْنِ ، وقيل : مِثْلَيْنِ ؛ انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٦٨ .

(٢) رَدَعَ : الكفُّ عن الشيء ، رَدَعَهُ يَرْدَعه رَدْعاً فارْتَدَعَ : كَفَّهُ فَكَفَّ ؛ انظر لسان اللسان : ١/ ٤٧٩ .

(٣) تَحْتَلِبُونَ : أي ، اسْتَدَرَّه . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٨١ .

(٤) مُخْتَرِطاً : واخْتَرَطَ السيفَ : سَلَّهُ مِن غِمْدِهِ ؛ انظر لسان اللسان : ١/ ٣٣٠ .

(٥) مَدَر : قِطَعُ الطِّين اليابِس ، وقيل : الطينُ العِلْكُ الذي لا رمل فيه ، واحدته مَدَرَةٌ ، والعرب تسمي القرية المبنيّة بالطين واللَّبِنِ المَدَرَةَ ، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المَدَرَةُ . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٤٣ .

(٦) الوَبَرُ : صوف الإبل والأرانب ونحوها ، من أهل الوَبَر والمَدَرِ أي : أهل البوادي والمُدُن والقُرى ، وهو من وَبَر الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٧١٢ .

(٧) حَيْصَةٌ : الضيق والشدّة ، انظر لسان اللسان : ١/ ٣١٠ .

(٨) الرَّداحُ : العظيمة والضخمة ، انظر لسان اللسان : ١/ ٤٧٨ .

(٩) المُطْبِقَةُ : هي الدائمة لا تفرق ليلاً ولا نهاراً ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٨٢ .

(١٠) ماجَ : وماجَ الناسُ : دخل بعضُهم في بعض ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٨٠ .

[أثر موقوف صحيح من رواية : أبي مُوسَى الأشعري -رضي الله عنه-] .

٦٤- أخْبَرَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِياثٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا الأعْمَشُ ، قالَ : حَدَّثَنا شَقِيقٌ ، قالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إذْ قالَ : أيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قالَ حُذَيْفَةُ : قُلْتُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاةُ ، وَالصَّدَقَةُ ، وَالأمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، قالَ : لَيْسَ عَنْ هَذَا أسْألُكَ ، وَلَكِنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ[1] يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا باباً مُغْلَقاً ، قالَ عُمَرُ : أيُكْسَرُ الْبابُ أمْ يُفْتَحُ ؟ قالَ : لا بَلْ يُكْسَرُ ، قالَ : قالَ عُمَرُ : إذاً لا يُغْلَقُ أبَداً ، قُلْتُ : أجَلْ ، قُلْنا لِحُذَيْفَةَ : أكانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبابَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، كَمَا أعْلَمُ أنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ ، وَذَلِكَ أنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأغَالِيطِ ، فَهِبْنَا أنْ نَسْألَهُ : مَنِ الْبابُ ؟ فَأمَرْنَا مَسْرُوقاً فَسَألَهُ ، فَقالَ : مَنِ الْبَابُ ؟ فَقَال : عُمَرُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٥٢٥ ، ١٤٣٥ ، ١٨٩٥ ، ٣٥٨٦ ، ٧٠٩٦ . وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢١٨) برقم ٢٦ ، ٢٧-(١٤٤)] .

٦٥- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا الأعْناقِيُّ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، رَفَعَهُ إلَى عليِّ بْنِ أبِي طالِبٍ ، قالَ : «تَكُونُ أرْبَعُ فِتَنٍ ، الأُولَى اسْتِحْلالُ الدِّمَاءِ ، وَالثَّانِيَةُ اسْتِحْلالُ الدَّمِ وَالأمْوَالِ ، وَالثَّالِثَةُ اسْتِحْلالُ الدَّمِ وَالأمْوَالِ وَالْفُرُوجِ ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ كُنْتَ فِي جُحْرِ ثَعْلَبٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْكَ الْفِتْنَةُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَلِي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وإسناده منقطع بين ابن لهيعة علي ، على أن ابن لهيعة اختلط ، ووصله مرة عن عمران بن حصين!] .

(١) بَأس : الحزن والشكوى ، ولا تبتَئِسْ أي لا تحزن ولا تشتَكِ ، انظر لسان اللسان : ١/ ٦٠ .

٦٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ عفّانَ ، حَدَّثَنا أحمدُ ، حَدَّثَنا سَعيدُ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عليٌّ ، حَدَّثَنا الْخَصِيبُ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ الأعْمَشِ ، قالَ : قالَ حُذَيْفَةُ : «يُصَبُّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ صَبّاً حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيافي(١)» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عنه-] .

٦٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنا ابْنُ صاعِدٍ ، حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ الْمِرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنا ابْنُ الْمُبارَكِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جابِرٍ ، حَدَّثَنا أبُو عَبْدِ رَبِّهِ ، قالَ : سَمِعْتُ مُعاوِيَةَ -رَحِمَهُ اللهُ- عَلَى هَذا الْمِنْبَرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إنَّما بَقِيَ مِنَ الدُّنْيا بَلاءٌ وَفِتْنَةٌ» .

[تقدم : ٣] .

٦٨ـ حَدَّثَنا حمزةُ بْنُ عليِّ بْنِ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا أسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتانِ عَظِيمَتانِ ، تَكُونُ بَيْنَهُما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، دَعْواهُما(٢) واحِدَةٌ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٦٠٨، ٣٦٠٩ ، ٧١٢١ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢١٤) برقم ١٧-(١٥٧)] .

٦٩ـ قالَ : وَحَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأشْهَلِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ

(١) الفَيافي : جمع الفيْفاة ، هي المَفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسعة ، أي الصحراء الملساء الواسعة . انظر لسان اللسان : ٢/٣٤٥ .

(٢) دَعْوَى : وادَّعَيْت الشيء : زعمتُه لي حقاً كان أو باطلاً ، انظر لسان اللسان : ١/٤٠٨ .

بْنِ الْيَمانِ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إمامَكُمْ ، وَتَجْتَلِدُوا(١) بِأسْيافِكُمْ ، وَيَرِثَ دُنْياكُمْ شِرَارُكُمْ» .

[أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٢٧٥ ، قالَ الترمذي : هذا حديث حَسَن ، إنما نعرفه من حديث عَمْرو بن أبي عَمْرو . وأخرجه أيضاً ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٤٣ ، وأورده الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه» ، وحكم عليه بقوله : ضعيف . وأورده أيضاً في «الضعيفة» ٥/ ص٦٦ رقم ٢٠٤٦] .

٧٠- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، عَنِ يُحَنِّسَ(٢) قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ(٣) بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يُحَنِّسَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ(٤) ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ ، سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» .

[حديث مرسل من رواية التابعي : يُحنِّس -مولى الزبير- . أورده الألباني من طرق عَبْدالله بن عُمَر في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٢/٦٧٩- ٦٨١ برقم ٩٥٦ ولعل الراجح الإرسال ، فإن الرواة اضطربوا فيه] .

٧١- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، [عَنْ](٥) عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمكتبِ ، قِراءَةً عَلَيْهِ وَأنا أسْمَعُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزاحِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جابِرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبِّهِ ، قالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ -رَحِمَهُ اللهُ- يَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلاّ بَلاءٌ وَفِتْنَةٌ ، فَأعِدُّوا لِلْبَلاءِ صَبْراً» .

---

(١) تَجْتَلِدُوا : وَجَالَدْناهم بالسُّيوف مُجالَدَةً وجِلاداً : ضارَبْناهُم . انظر لسان اللسان : ١/١٩٧ .

(٢) عن يُحَنِّس : قال المباركفوري : وهذه زيادة في الأصل لا معنى لها ، وقد حذفناها .

(٣) هكذا وردت في الأصل .

(٤) المُطَيْطاء : التَّبَخْتُر ومدُّ اليدين في المشي ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٦١ .

(٥) هكذا وردت في الأصل ولعل الصواب : (ابن) قارن بالإسناد رقم : (٣) .

[تقدم : ٣] .

٧٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحمدَ بْنِ نَصِيرٍ الْبَغْداديُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ إبْراهيمَ بْنِ مَطَرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَصفَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : «لَيَحْسِرَنَّ(١) الْفُراتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، حَتَّى يَقْتَتِلَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ تِسْعَةٌ» .

[(حَسَن صحيح ، دون قوله : من كل عشرة تسعة ، فإنه شاذ...) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٤٦ ، ٣٢٧٠ ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» : ٣٢٧٠ بقوله (حَسَن صحيح)- دون قوله : «من كل عشرة تسعة» ، فإنه شاذ والمحفوظ : «من كل تسعة وتسعين»] .

٧٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الإمامُ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي دَاوُدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فارِسٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخْبَرَنا مَعْمَرٌ ، عَنْ طارِقٍ ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ ، قالَ : «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ -وذَكَرَ كَلاماً كَثِيراً- ثُمَّ قالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ النَّائِحاتُ(٢) الْباكِياتُ ، فَباكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى دِينِها ، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى دُنْيَاها ، وَباكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ ذُلِّها بَعْدَ عِزِّها ، وَباكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ جُوعِ أوْلادِها ، وَباكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ قِبَلِ وِلْدانِها فِي بُطُونِها ، وَباكِيَةٌ تَبْكِي مِنَ اسْتِحْلالِ فُرُوجِها ، وَباكِيَةٌ تَبْكِي مِنَ اسْتِحْلالِ رِقابِها ، وَباكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ سَفْكِ دِمائِها ، وَباكِيَةٌ تَبْكِي خَوْفاً مِنْ جُنُونِها ، وَباكِيَةٌ تَبْكِي شَوْقاً إلَى قُبُورِها» .

[أثر مقطوع من كلام : منذر الثوري التابعي من أتباع التابعين ، وهو لم يرفعه] .

٧٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا التَّغْلِبِيُّ ، حَدَّثَنا الأعْناقِيُّ ، حَدَّثَنا

(١) يَحْسِرُ : يَنْكَشِفُ . انظر لسان اللسان : ٢/٢٥٦ .

(٢) النائحاتُ : والتَّناوُح : التقابُلُ ، ومنه تناوُح الجبلين وتناوح الرِّياح ، ومنه سميت النساء اللاتي يجتمعن في مناحةٍ النَّوائحَ نوائحَ لأنّ بعضهنّ يقابل بعضاً إذا نُحْنَ ، انظر لسان اللسان : ٢/٦٥٦ .

نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا مُهَاجِرُ بْنُ عَبْدِ الله أبُو أحمدَ القُرَشيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ [بْنِ مُحَمَّد][1] بْنِ عليٍّ ، عَنْ أبِيهِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أخْوَفُ ما أخافُ عَلَى أُمَّتي ثَلاثَةٌ ، الضَّلالَةَ بَعْدَ المَعْرِفَةِ ، وَمُضِلاَّتِ الفِتَنِ ، وَشَهْوَةَ البَطْنِ وَالفَرْجِ» .

[حديث مرسل من رواية التابعي : مُحَمَّد بن عَلي أبو جَعْفَر الباقر -ثقة فاضل-] .

١٢- بابُ ما جاءَ في التَّعَوُّذِ مِنَ الفِتَنِ

٧٥- حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ إبْراهيمَ المَكِّيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الله ، حَدَّثَنا جَدِّي ، حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طاوسٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ الفِتَنَ سَتَعُمُّكُمْ[2] فَتَعَوَّذُوا بِالله مِنْ شَرِّها» .

[حديث مرسل من رواية : طاوس التابعي] .

٧٦- حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَسْرورٍ ، حَدَّثَنا أحمدُ ، حَدَّثَنا سَحْنُونٌ ، حَدَّثَنا ابْنُ القاسِمِ ، حَدَّثَنا مَالِكٌ ، عَنْ أبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ اليَمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ : أنَّ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذا الدُّعاءَ ، كَما يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ ، يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا وَالمَماتِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤١٣/١) رقم ١٣٤- (٥٩٠) ، وهو في «الموطأ» (٦٢٢) رواية أبي مصعب] .

٧٧- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ ، حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنا إبْراهِيمُ

(١) سقط من طبعة المباركفوري .

(٢) ستَعُمُّكم : شَمِلَهم . انظر لسان اللسان : ٢٢٧/٢ .

بْنُ عَبْدِ اللهِ الكُشِّيُّ ، حَدَّثَنا حَجَّاجُ بْنُ نصرٍ[1] ، حَدَّثَنا هِشامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ ، وَعَذابِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَمات ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٣٧٧ . وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : (٤١٣/١) رقم ١٣٠- ١٣٢- (٥٨٨)] .

٧٨- أَخْبَرَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : قالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتادَةَ ، أَنَّ أَنَساً حَدَّثَهُمْ عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقال : «عَائِذٌ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الفِتَنِ» .

[رواه البخاري (٧٠٩١) وهو عنده بغير هذه الرقم والقول المذكور إنما هو من قول عمر أمام النبي ﷺ في حديث طويل ، وهو عند مسلم (٢٣٥٩)] .

٧٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَبْوَيْهِ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، أَخْبَرَنا عليُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنا بِشْرُ [بْنُ][2] السُّرِّيِّ ، حَدَّثَنا نافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ [قال][2] : قَالَتْ أَسْماءُ : عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «أَنا عَلَى حَوْضِي[3] ، أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ[4] عَلَيَّ ، فَيُؤْخَذُ بِناسٍ مِنْ دُونِي ، فأَقُولُ : أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : لا تَدْرِي مَشَوْا عَلَى القَهْقَرَى[5]» .

قالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقابِنا[6] ، أَوْ نُفْتَنَ» .

---

(١) هكذا وردت في الأصل ، الصاب : نُصَيْر .

(٢) زيادة وردت في «صحيح البخاري» .

(٣) حَوْضي : الحَوْض : مُجْتَمعُ الماء ، انظر لسان اللسان : ٣٠٥/١ .

(٤) يَرِدُ : يحضر ويشرف . انظر لسان اللسان : ٧٢٩/٢ .

(٥) القهقرى : الرجوع إلى خلف . انظر لسان اللسان : ٤٢٦/٢ .

(٦) أعقابِنا : أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . انظر لسان اللسان : ١٩٨/٢-١٩٩ .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧٠٤٨ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (١٧٩٤/٤) برقم ٢٧- (٢٢٩٣)] .

١٣- بابُ ما جاءَ في ذَهابِ العُقولِ عندَ وُقوعِ الْفِتَنِ

٨٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمانَ ، عَنْ بَعْض الْمَشْيَخَةِ رَفَعُوهُ قَالُوا : «إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إذا قَذَفَ قَوْماً بِفِتْنَةٍ لَوْ كانَ فِيهِمُ أنبِياءُ فُتِنُوا ، يَنْزِعُ مِنْ كُلِّ ذي عَقْلٍ عَقْلَهُ ، وَمِنْ كُلِّ ذِي رَأْيٍ رأْيَهُ ، وَمِنْ كُلِّ ذي فَهْمٍ فَهْمَهُ ، ثُمَّ يَدَعُهُمْ يَمُوجُونَ في ذَلِكَ ، فَإذا رَدَّ إلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنهُمْ وَقَعُوا فِي التَّلَهُّفِ[(١)] وَالتَّلاوُمِ عَلَى مَا فَاتَهُمْ» .

[هو رواية بعض المشيخة وهو كثر إلا أنهم ليسوا صحابة ، فهو مرسل ، أو معضل] .

٨١- حَدَّثَنا ابْنُ عَفَانَ ، حَدَّثَنا أحمدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عليُّ ، حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ ، عَنْ أشْياخِهِ قالَ : «إذا وَقَعَتِ الْفِتَنُ ، عُرِجَ[(٢)] بِالْعُقُولِ ، وَنُكِّسَتِ[(٣)] الْقُلُوبُ» .

[أثر مقطوع من كلام أشياخ اسحاق بن أبي يحيي الكعبي . وهذا متروك . تقدم كشاهد : ٢١] .

١٤- بابُ قَوْلِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا أنْزلَ اللّهُ عَزَّ وَجلَّ بِقَوْمٍ عَذاباً»

٨٢- أَخْبَرَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمانَ ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ ،

(١) التَّلَهُّفُ : الأسى والحُزن والغَيْظ . انظر لسان اللسان : ٥٢١/٢ .
(٢) عُرِجَ : أي ارتفع وعلا وصعد . انظر لسان اللسان : ١٥٤/٢ .
(٣) نُكِّس : إذ ضعف وعجز . انظر لسان اللسان : ٦٤٨/٢ .

أخْبَرَنا يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا أنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذاباً أصابَ الْعَذابُ مَنْ كانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أعْمالِهِمْ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧١٠٨ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٠٦) رقم ٨٤- (٢٨٧٩)] .

١٥- بابُ ما جاءَ في القاتلِ والمَقْتولِ في الفتنةِ وَقَوْلِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ حَمَلَ علينا السلاحَ فَلَيسَ مِنّا» وَقَوْلُهُ : «إذا التقى المُسلمانِ بِسَيْفَيْهِما» وتغليظُ(١) القتلِ

٨٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أيُّوبَ السُّقَطِيُّ ، حَدَّثَنا الرَّبِيعُ بْنُ تَغْلَبٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أبِي العيزارِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ فِي حَجَّةِ الْوَداعِ : «إنَّ دِماءَكُمْ وَأمْوالَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا فِي شَهْرِكُمْ هَذا ، فِي بَلَدِكُمْ هذا ، إلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ وَيَسْألُكُمْ عَنْ أعْمالِكُمْ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٢/٨٨٦- ٨٩٢) برقم ١٤٧- ١٥٠- (١٢١٨)] .

٨٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ الْقُشَيْرِيُّ ، حَدَّثَنا أبُو عُمَرَ التَّغْلِبِيُّ ، حَدَّثَنا أبُو عُثْمانَ الأعْناقِيُّ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا الْخَصِيبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أبِي بَكْرَةَ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» .

[أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وسيأتي تخريجه برقم ٩٣] .

(١) تَغْليظُ : ضدّ الرِّقَّة . أي شِدّة واستِطالة ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٧٥ .

٨٥- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثمانَ ، حَدَّثَنا ابْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أبِي فِراسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، قالَ : «عَلَيْكُمْ بِالأُلْفَةِ(١) ما لَمْ يَخْتَلِفِ النَّاسُ ، فَإِذَا اخْتَلَفَ فَفِرُّوا مِنْها ، فَإِنَّ الْقاتِلَ فِيها وَالْمَقْتُولَ بِمَنْزِلَةِ ابْنَيْ آدَمَ» .

[موقوف ضعيف جداً من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عُمَر -رضي الله عنهما- وفيه الكعبي المتروك] .

١٦- باب

٨٦- حَدَّثَنا عليُّ بْنُ أبِي بَكْرٍ الْمالِكِيُّ ، حَدَّثَنا أبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّبّاغُ ، حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ أبِي سُلَيْمانَ ، حَدَّثَنا سَحْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنا ابْنُ الْقاسِمِ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنّا» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٦٨٧٤ ، ٧٠٧٠ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٩٨/١) رقم ١٦١-(٩٨) . سيأتي : ٨٧] .

٨٧- حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ ، حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحْرِزٍ(٢) ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشامٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهّابِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ(٣) ، عَنْ نافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّهُ قالَ : «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنّا» .

[تقدم : ٨٦] .

٨٨- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى ، حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ ، عَنِ ابْنِ

(١) الأُلْفَةُ : إذا وصلت بعضه ببعض وجمعت بينهم بعد تفرق ، وهو الأُنْس والوَصْلُ ، والتآلف ، انظر لسان اللسان : ٣٩/١ .

(٢) كذا الأصل ، قارن برقم : ٤٤ .

(٣) هكذا وردت في الأصل ، وفي مسلم : عبيد الله .

خالِدٍ ، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ شُرَيْكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ شَهَرَ(١) عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٩٩/١) رقم ١٦٤-(١٠١) بالإسناد الصحيح] .

٨٩ـ حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ -يُعْرَفُ بالأَنْفَبُرْدِيِّ(٢)- قِراءَةً مِنِّي عَلَيْهِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْرُورٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ إِسْحاقَ ، أَخْبَرَنا هارونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ ، أَخْبَرَنا أَنَسُ بْنُ عِياضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَزالُ الْمُؤْمِنُ خَفِيفَ الظَّهْرِ مَا لَمْ يُشْرِكْ باللهِ شَيْئاً ، وَلَمْ يَلْقَهُ بِدَمٍ حَرامٍ» .

[(صحيح) . حديث مرسل ضعيف . وأخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٢٧٠ من حديث أبي الدرداء المرفوع المتصل ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن أبي داوُد» بقوله : صحيح ، وأورده أيضاً في «السلسلة الصحيحة» : ٤٠/٢ رقم ٥١١] .

٩٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمان ، حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا خالدُ بْنُ حَيّانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُهَيْبٍ ، قالَ : «مَنْ تَقَلَّدَ(٣) سَيْفَهُ فِي هَذِهِ الْفِتَنِ ، لَمْ يَزَلِ اللهُ ساخِطاً عَلَيْهِ حَتَّى يَضَعَهُ عَنْهُ» .

[أثر مقطوع من كلام : يزيد بن صهيب التابعي وروي من بلاغاته] .

١٧ـ باب

٩١ـ حَدَّثَنا أَبُو الْحَسَنِ عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَرِيرِيُّ ، قِراءَةً مِنِّي عَلَيْهِ ،

(١) شَهَرَ : سَلَّهُ ، وهو ظهور الشيء في شُنْعَة حتى يَشْهَرَه الناس ؛ انظر لسان اللسان : ٦٦٩/١-٧٠٠ .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وعند المباركفوري (الأنقبردي) .

(٣) تَقَلَّدَ : احتمل . انظر لسان اللسان : ٤١٠/٢ .

قالَ : حَدَّثَنا أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بْنُ مَسْرُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ الأنْدَلُسيُّ ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِراشٍ ، عَنْ أبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النبيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ قالَ : «إذا حَمَلَ الْمُسْلِمانِ السِّلاحَ أحَدُهُما عَلَى صَاحِبِهِ فَهُما عَلَى جُرُفِ(1) النَّارِ ، فَإنْ قَتَلَ أحَدُهُما صاحِبَهُ دَخَلاها جَمِيعاً» .

[أخرجه مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢١٤) رقم ١٦-(٢٨٨٨)] .

٩٢- حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ مَسْرُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قال : حَدَّثَنا أبُو زَيْدٍ صَاحِبُ الْهَرَوِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو حُرَّةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النبيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إذا تَواجَهَ الْمُسْلِمانِ بِسَيْفَيْهِمَا كِلاهُمَا يُرِيدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ ، فَالْقاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» قِيلَ : يا رَسُولَ الله! ما بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قالَ : «إنَّهُ كَانَ أرادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ» .

[سيأتي : ٩٣] .

٩٣- أخْبَرَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمَّادٌ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ قالَ : خَرَجْتُ بِسِلاحِي لَيالِيَ الْفِتْنَةِ ، فَاسْتَقْبَلَنِي أبُو بَكْرَةَ ، فَقالَ : أيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ : أُرِيدُ نُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلاهُمَا في النَّارِ» قِيلَ : فَهَذا الْقَاتِلُ ، فَما بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قالَ : «إنَّهُ أرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ» .

[تقدم : ٩٢ . أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣١ ، ٦٨٧٥ ، ٧٠٨٣ ومن رجال السند عند المؤلف البخاري . وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢١٣) رقم ١٤- (٢٨٨٨)] .

(1) جُرُف : وَسَيْلٌ جُرافٌ وجاروفٌ : يَجْرُفُ ما مرَّ به من كثرته يذهب بكل شيء . وغَيْثٌ جارفٌ كذلك . والجُرْفُ عُرْضُ الجَبَلِ الأملسِ ، انظر لسان اللسان : ١/ ١٨٠ . والمراد هنا على الحافة والطرف قريب من السقوط فيه .

٩٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا هُمامٌ ، قالَ : حَدَّثَنا قَتادَةُ ، قالَ : قُلْتُ لِبِلالِ(١) بْنِ أبِي بَرْدَةَ : إنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَنا أنَّهُ كَانَ لأبِي مُوسَى أخٌ يُقالُ لَهُ «أبُو رُهْمٍ» وَكانَ يَتَسَرَّعُ في الْفِتَنِ ، فَكانَ الأشْعَرِيُّ يَنْهاهُ ، فَقَالَ : لَوْلا ما انْفَلَتَ(٢) إلَيَّ مَا حَدَّثْتُكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ تَوَاجَهَا بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ أحَدُهُما الآخَرَ إلاَّ دَخَلا النَّارَ جَمِيعاً» قِيلَ : هَذا الْقَاتِلُ ، فَما بَالُ الْمَقْتُولِ ؟ قالَ : «إنَّهُ أرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ» فَقَالَ بِلالٌ : أعْرِفُ أبا رُهْمٍ .

[(صحيح ...) . أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» : ٤٠١/٤ (٤٠٢) (الميمنية) برقم ١٩٥٩٠ ، ١٩٦٠٩ (مؤسسة الرسالة) ، قالَ شعيب : صحيح لغيره] .

٩٥- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عليٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقاسِمِ الطَّرائِفِيُّ إمْلاءً ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُرَشِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيان الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ أبِي وائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ : قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ أوَّلَ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ في الدِّماءِ»

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٦٥٣٣ ، ٦٨٦٤ . وأخرجه أيضاً مسلم في «صحيحه» : (١٣٠٤/٣) رقم ٢٨-(١٦٧٨)] .

٩٦- حَدَّثَنا الْخَاقانيُّ خَلَفُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْقاسِمُ بْنُ سَلامٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ دَهْقانَ ، قالَ : نا هَانِئُ بْنُ كُلْثُومَ ، سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ رَبِيعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ

(١) هكذا وردت في الأصل وذكره المباركفوري (هلال) والصواب ما أثبتناه ، راجع تقريب التهذيب .

(٢) انْفَلَتَ : الأمرُ يقعُ من غير إحكام ، ومن غير رَوِيَّةٍ . والفَلَتاتُ : الزَّلاتُ . انظر لسان اللسان : ٣٣١/٢ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً ، ثُمَّ اغْتَبَطَ[1] بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً[2] وَلا عَدْلاً» قالَ خالِدٌ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : «اغْتَبَطَ[1] بِقَتْلِهِ» قالَ : «هُمُ الَّذِينَ يَقْتَتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ ، فَيَقْتُلُ أَحَدَهُمْ وَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدىً لا يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ أَبَداً» .

[(صحيح) . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٢٧٠ ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن أبي داوُد» بقوله : صحيح] .

١٨- بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً» وَقَوْلِهِ : «سِبابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ»

٩٧- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسافِرٍ النَّجانِيُّ[3] ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقْطِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعِيزارِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «أَلا لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ» .

[سيأتي : ٩٨] .

٩٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَمَدانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبابِ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّيالِسِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ ، قالَ : سَمِعْتُ أَبا زُرْعَةَ

---

(١) هكذا ورد في الأصل وقع في مصادر التخريج اعتبط . اغْتَبَطَ : الغِبْطَةُ : حُسْنُ الحالِ ، والاغْتِباطُ : شُكْرُ اللهِ على ما أنعم وأفضل وأعطى . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٥٢ . والمراد هنا أي اطمأنّ بقتل أخيه المؤمن من غير قصاص في أيام الفتنة .

(٢) الصَّرْفُ : التوبة . وقوله تعالى : ﴿ولم يجدوا عنها مَصْرِفاً﴾ أي مَعْدِلاً . وقيل الصرف : التَّطوُّعُ . انظر لسان اللسان : ٢/ ١٧ .

(٣) هكذ ورد في الأصل وورد عند المباركفوري في الأصل : (البخاري) .

يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنْصَتَ[1] النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، ثُمَّ قالَ : «لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٢١ ، ٤٤٠٥ ، ٦٨٦٩ ، ٧٠٨٠ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (١/ ٨١) برقم ١١٨- (٦٥) . تقدم : ٩٧] .

٩٩- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ ، قالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ وَضَّاحٍ ، عَنَ الصَّمادِحِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «صحيح سنن النسائي» بالرقم المتسلسل : ٣٨٤٨-٣٨٤٩ وحكم عليه «بالصحة» ، وأورده أيضاً في «السلسلة الصحيحة» : ٤/ ٦٢٣-٦٢٤ برقم ١٩٧٤ من حديث ابن عُمَر ، وحكم عليه بقوله : «مرسل صحيح الإسناد» . تقدم : ٩٨ كشاهد حكم عليه بالصحة] .

١٠٠- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَمَنِينٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ وَضَّاحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ[2] ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي خالِدٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُقْرِنٍ ،قالَ : قالَ رَسُولُ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ[3] ، وَقِتالُهُ كُفْرٌ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» : ٣/ ١٩٩ برقم ٣٥٨٩ ، وحكم عليه بقوله : صحيح] .

١٠١- حَدَّثَنا ابْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) استَنْصَتَ : والإنصاتُ : هو السكوت والاستماع للحديث . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٢٠ .

(٢) الأصل : عبد الله!

(٣) فُسُوق : العصيان والترك لأمر لله عز وجل - والخروج عن طريق الحق ، أي فَجَر ، وخرج عن الدِّين ، وكذلك الميْل إلى المعصية ؛ انظر لسان اللسان : ٢/ ٣١٧ .

غالِبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمانِ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ قَرْمٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتالُهُ كُفْرٌ[(١)]» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٤٨ ، ٦٠٤٤ ، ٧٠٧٦ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٨١/١) رقم ١١٦-١١٧- (٦٤) . سيأتي : ١٠٣] .

١٠٢- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ أحمدَ بْنِ عليٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الأعْلَى ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ مَعْمَرٍ[(٢)] ، عَنْ أبِي إسْحاقَ ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ سِبَابَ الْمُؤمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتالُهُ كُفْرٌ وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «صحيح سنن النسائي» برقمه المتسلسل : ٣٨٢٤ وحكم عليه بقوله : صحيح . وأخرجه أيضاً ابنُ ماجه في «سننه» : ٣٩٤١] .

١٠٣- حَدَّثَنا ابْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا الشَّافِعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ غالِبٍ ، حَدَّثَنا عليُّ بْنُ أبِي بَكْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو زَيْدٍ الْمِرْوَزِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفِرَبْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْبُخارِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا الأعْمَشُ : قالَ : حَدَّثَنا شَقِيقٌ ، قالَ عَبْدُ اللهِ : قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سِبَابُ الْمُؤمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتالُهُ كُفْرٌ» .

[تقدم : ١٠١] .

(١) كُفْرٌ : نقيض الإيمان . كُفْرُ النعمة ، ورجل كافر : جاحد لأنْعُم الله مشتقّ من السَّتْر ، وقيل : لأنه مغطى على قلبه . انظر لسان اللسان : ٤٦٦/٢ .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وصوابه : معمر .

١٩- باب

١٠٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا وَكِيعٌ وأبُو مُعَاوِيَةَ جَمِيعاً ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ أبِي خالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قالَ : قالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ لأيْمَنَ بْنِ خُرَيْمِ بْنِ فاتِكٍ -قالَ وَكِيعٌ : أوِ ابْنِ أخِي خُرَيْمٍ- : أُخْرُجْ فَقَاتِلْ مَعَنا قالَ : إنَّ أبِي وَعَمِّيَ شَهِدا[1] بَدْراً ، وإنَّهُما عَهِدا[2] إلَيَّ ألاَّ أُقاتِلَ رَجُلاً يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ ، فَإنْ أتَيْتَنِي بِبَراءَةٍ مِنَ النَّارِ قَاتَلْتُ مَعَكَ ، وَإلاَّ لا حاجَةَ لَنا فِيكَ قالَ : وَهوَ الَّذِي يَقُولُ :

وَلَسْتُ بِقاتِلٍ رَجُلاً يُصَلِّي ... عَلَى سُلْطَانِ آخَرَ مِنْ قُرَيْشِ
لَهُ سُلْطانُهُ وَعَلَيَّ إثْمِي ... مَعاذَ اللهِ مِنْ جَهْلٍ وَطَيْشِ[3]
أأقْتُلُ امْرَءاً في غَيْرِ جُرْمٍ[4] ... فَلَسْتَ بِنافِعِي ما عِشْتَ عَيْشِي

[انظر الآتي : ١٠٥] .

١٠٥- أخْبَرَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ أحمدَ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ ، قالا : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأعْرابِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبّاسُ الدُّورِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أبِي بُكَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ إسْماعِيلَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ -قَال : فَلَقِيتُ مُطَرِّفاً فَحَدَّثَنِي نَحْوَ حَدِيثِ إسْماعِيلَ- عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ قالَ لِخُرَيْمٍ أوِ ابْنِ خُرَيْمٍ : تُقَاتِلُ ناساً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَقالَ : «إنَّ أبِي وَعَمِّي شَهِدا الْحُدَيْبِيَةَ وَإنَّهُما عَهِدا إلَيَّ ألاَّ أُقاتِلَ مُسْلِماً» وَقالَ أبْياتاً نَحْوَ ذَلِكَ[5] .

---

(١) شَهِدا : حَضَرا وبَلَغا ، انظر لسان اللسان : ١/ ٦٩٩ . وقارن مع الرواية التالية (أنهما) شهدا الحديبية .

(٢) عَهِدا : العَهْدُ : كلُّ ما بين العباد من المواثيق فهو عَهْدٌ . والعَهْدُ : الوفاء والأمانة والذمّة ، واشترط عليه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٣٦ .

(٣) طَيْش : خِفّة العقل . انظر لسان اللسان : ٢/ ١١٤ .

(٤) جُرْم : التَّعَدِّي ، الذَّنْب . انظر لسان اللسان : ١/ ١٨١ .

(٥) وردَ بعد ذلك في الأصل : وهي الأبياتُ التي كَتَبْناها بَعْدُ ، وفِيها اخْتِلافُ ألْفاظٍ قَدْ كَتَبْتُها عَلَيْها بِالْحُمْرَةِ . اهـ . والاشتباه بين كونها من المؤلف أو الناسخ محتمل : والله أعلم .

[رواه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٧٧٣) وإسناده صحيح موقوف].

٢٠- بابُ ما يَفعَلُ مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ في الْفِتْنَةِ وَدُخِلَ عَلَيْهِ فِيهِ وَفَضْلُ مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ وَمالِهِ

١٠٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمان، قالَ: حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ، قالَ حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ، قالَ: حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قالَ: حَدَّثَنا أشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قالَ: قالَ رَجُلٌ لِحُذَيْفَةَ: إذا اقْتَتَل الْمُسْلِمُونَ فَما تَأْمُرُني؟ قالَ: «انْظُرْ أقْصَى بَيْتٍ في دارِكَ فَلِجْ فِيهِ، فَإنْ دُخِلَ عَلَيْكَ فَقُلْ: ها بُؤْ[1] بِذَنْبِي وَذَنْبِكَ».

[أثر موقوف من كلام الصحابي: حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عنه، وإسناده ضعيف منقطع].

١٠٧- وَحَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ، قالَ: حَدَّثَنا أحمدُ، قالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ، قال: حَدَّثَنا نَصْرُ، قالَ: حَدَّثَنا عليُّ، قالَ: حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أيُّوبَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلالٍ، قالَ: قالَ حُجَيْرُ بْنُ الرَّبِيعِ، قُلْتُ لِعِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أرَأيْتَ إنْ دَخَلَ عَلَيَّ داخِلٌ يُرِيدُ نَفْسِي وَمالِي؟ قالَ عِمْرانُ: «إنْ دَخَلَ عَلَيَّ داخِلٌ يُرِيدُ نَفْسِي وَمالِي، رَأيْتُ أنْ قَدْ حَلَّ لِي قَتْلُهُ».

[حديث صحيح موقوف من كلام الصحابي: عِمْران بن الحصين -رضي اللّه عنه-].

١٠٨- وَحَدَّثَنا ابنُ عفّانَ أيْضاً، قالَ: حَدَّثَنا أحمدُ، قالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ، قالَ: حَدَّثَنا نَصْرُ، قالَ: حَدَّثَنا عليُّ، قالَ: حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قالَ: قالَ ابْنُ سِيرِينَ: «لا أعْلَمُ أحَداً تَرَكَ قِتالَ مَنْ يُرِيدُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ».

[أثر صحيح مقطوع من كلام: مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري مولاهم التابعي].

---

(١) بُؤْ: يقل: بُؤْ للأمير بِذَنْبِكَ، أي اعْتَرِفْ بِهِ. أي أقَرَّ به، وأصل البَواء اللُّزوم. انظر لسان اللسان: ١/١١٥.

١٠٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَغْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شَرِيكٌ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الرَّجُلَ تَدْخُلُ حُرْمَتَهُ(١) فَلا يَمْتَنِعُ(٢)» .

[حديث مرسل من مراسيل : عمار الدهني من صغار التابعين وشريك ضعيف] .

١١٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ(٣) ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُقَاتِلُ الرَّجُلُ دُونَ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، يَتَعَوَّذُ بِاللهِ وَبِالإِسْلامِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَمَنْ قَتَلَ(٤) كانَ فِي النَّارِ ، وَإِنْ قُتِلَ كانَ شَهِيداً» .

[له شاهد أخرجه مُسْلِم -من غير هذه الطريق- في «صحيحه» : (١/ ١٢٤) رقم ٢٢٦- (١٤١) نحوه مختصراً : من قتل دون ماله فهو شهيد] .

١١١ـ حَدَّثَنا ابْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْكَشِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عِمْرانُ الْقَطَّانُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَتْلُ الْمُؤْمِنِ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومٌ شَهِيدٌ» .

[أخرج البخاري في «صحيحه» : ٢٤٨٠ ، ومُسْلِم في «صحيحه» : (١/١٢٤- ١٢٥) رقم ٢٢٦- (١٤١) نحوه] .

١١٢ـ حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ دَاوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا

---

(١) حُرْمَتُهُ : والحَرام : ما حرّم الله . نقيض الحَلال . والحُرْمَةُ : ما لا يَحِلُّ لَكَ انْتِهاكه . والمَحارِم : ما لا يحلُّ استحْلالُه . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٥٠ .

(٢) المَنْعُ : أن تَحُولَ بين الرَّجُل وبين الشيء الذي يريده . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٧٦ .

(٣) ورد في الأصل : محمد بن سلمة التصويب من مصادر الترجمة . والمثنى بن الصباح ضعيف .

(٤) هكذا ورد في الأصل ، وأثبته المباركفوري : قَتَلَهُ .

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُؤْمِلٌ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «صحيح سنن النسائي» ، بالرقم المتسلسل : ٣٨١٤ ، وحكم عليه بقوله : صحيح . وأورده أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» : ٥/٢٤٤- ٢٣٥ برقم ٦٣٢٠] .

١١٣- حَدَّثَنا ابْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أحمدَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا أَسْوَدُ بْنُ عامِرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَسَنٌ ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ الْمُهاجِرِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ -يَعْني ابْنَ أَبِي حَفْصٍ(١)- فَذَكَرَ قِصَّةً ، قالَ سَعْدٌ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «نِعْمَ الْمِيتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ» .

[(صحيح) . أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» : ١/١٨٤ (الميمنية) ، برقم ١٥٩٨ (مؤسسة الرسالة) قالَ شعيب : ضعيف لانقطاع السند ، وقد صح بلفظ آخر عن غير سعد -رضي الله عنه- ولفظه : «من قُتِل دون ماله فهو شهيد» . وأخرجه أيضاً الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٢/ ٣١٧- ٣١٨ رقم ٦٩٧ من حديث سعد ولكنه أعله بالانقطاع وتراجع عن تصحيحه ، وقد سبق من حديث ابن عمرو بن العاص وغيره] .

٢١- بابُ الإمْساكِ في الْفِتْنَةِ

١١٤- حَدَّثَنا أَبُو عُثْمانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ النَّحَوِيُّ ، قِراءَةً عَلَيْهِ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَقُوقا ، قالَ : حَدَّثَنا عَفّانُ ، قالَ : حَدَّثَنا هَمامٌ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحادَةَ ، [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوانَ ، عَنْ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ،](٢) عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) هكذا وردت في الأصل ، وفي «المسند» : ابن حفص ، وهو الصواب ، فإنه عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، والصواب : ابن حفص .

(٢) ما بين الحاصرتين ورد في الأصل وسقط من كتاب المباركفوري وهو خطأ مطبعي . وصححت أخطاء في السند من مصادر التخريج .

وَسَلَّمَ قالَ : « كَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ ، وَقَطِّعُوا أوتارَكُمْ[1] -يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ- وَالْزَمُوا أجْوافَ[2] الْبُيُوتِ ، وَكُونُوا فِيها كَالْخَيِّرِ مِنِ ابْنَيْ آدَمَ » .

[(صحيح) . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٢٥٩ ، وأخرجه أيضاً ابن ماجه في «سننه» : ٣٩٦١ ، وصححه الألباني على شرط البخاري في «الإرواء» (٢٤٣٥)] .

١١٥- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أبِي يَحْيَى ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ قِيلَ لَهُ فِي زَمَانِ الْفِتْنَةِ : ألا تَخْرُجُ فَتُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَتَسْعَى فِي أُمُورِهِمْ ؟ قَالَ : إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : « إذَا رَأيْتَ فِئَتَيْنِ يَقْتَتِلانِ عَلَى الدُّنْيا ، فَاضْرِبْ بِسَيْفِكَ حَجَراً مِنَ الْحَرَّةِ ، حَتَّى يَنْكَسِرَ ، ثُمَّ كُنْ فِي بَيْتِكَ ، وَعَضَّ عَلَى لِسَانِكَ [حَتَّى تَأْتِيكَ يَمِينٌ[3] خَاطِئَةٌ أوْ مِيتَةٌ قاضِيَةٌ][4] » .

[(حَسَن...) . أخرجه بنحوه الإمام أحمد في «مسنده» : ٤/ ٢٢٥ (الميمنية) برقم ١٧٩٧٩ و١٧٩٨٢ (مؤسسة الرسالة) ، قالَ شعيب -مرة- : حَسَن بمجموع طرقه ، وقال أخرى : إسناده حَسَن . سيأتي : ١١٦] .

١١٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عليِّ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلاَّلُ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الْقاسِمِ عليُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عليٍّ بِنَيْسابُورَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكِنْدِيُّ[5] ، حَدَّثَنا[5] أبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عاصِمٍ الْكِلابِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي أبُو بَرْدَةَ ، قالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مسلَمَةَ ، قالَ : قالَ

(١) أوْتَرَ القوسَ : جعل لها وَتَراً . انظر لسان اللسان : ٢/ ٧١٥ .
(٢) أجواف : وجَوْفُ كل شيء : داخِلُهُ . انظر لسان اللسان : ١/ ٢١٧ .
(٣) يَمِينٌ : والتَّيَمُّنُ : الموت ، واليمين : القُوّة والقُدرة . انظر لسان اللسان : ٢/ ٧٧٣ .
(٤) هكذا وردت في الأصل ، وقال المباركفوري : (حتى يأتيك يمين خاطئة أو مَنِيَّةٌ قاضيةٌ) .
(٥) هكذا وردت في الأصل ، ولعله محمد بن يونس الكديمي أبو العباس القرشي .

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ! سَتَكُونُ فُرْقَةٌ وَاخْتِلافٌ ، فَإِذا كَانَ ذَلِكَ فَاكْسِرْ سَيْفَكَ وَنَبْلَكَ[1] ، وَاقْطَعْ وَتَرَكَ ، وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ ، وَاتَّخِذْ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ» .

[(صحيح) . أخرجه ابن ماجه في« سننه» : (٣٩٦٢) ، وصححه في «الصحيحة» -١٣٨٠) . تقدم : ١١٥] .

«آخر الجزء الأول والحمد لله»

(١) نَبْلَكَ : والنَّبْلُ : السِّهام ، وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه ، فلا يقال نبلة وإنما يقال سهم ونُشّابة . انظر لسان اللسان : ١/ ٥٩٠ .

الجزء الثاني
من كتاب
السنن الواردة في الفتن

الجزء الثاني
من كتاب السنن الواردة في الفتن

٢٢ـ بابُ الأمْرِ بِلُزومِ البيوتِ في الفتنةِ

١١٧ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَليفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أيُّوبَ السَّقطِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ إبْراهِيمَ المَوْصِلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرانَ ، قالَ : حَدَّثَني يُونُسُ بْنُ [أبِي] إسْحاقَ ، قالَ : حَدَّثَنا هِلالُ بْنُ خبابٍ ، قالَ : حَدَّثَني عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، قالَ : بَيْنَما عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ فِي أُناسٍ حَوْلَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -ذَكَرُوا الْفِتْنَةَ عِنْدَهُ أو ذَكَرَها- فَقَالَ : « إذا رَأيْتَ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ[1] عُهُودُهُمْ ، وَخَفَّتْ أَمَاناتُهُمْ ، وَكانُوا هَكَذا » وَشَبَّكَ بَيْنَ أنامِلِهِ فَقُمْتُ إلَيْهِ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ جَعَلَني اللهُ فِداكَ ، قالَ : « الْزَمْ[2] بَيْتَكَ ، وَأمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ ما تُنْكِرُ ، وَعَلَيْكَ بِأمْرِ خَاصَّتِكَ[3] ، وَإيَّاكَ وَعَوامَّهُمْ » .

[(حَسَن صحيح) . أخرجه أبو دَاوُد في « سننه » : ٤٣٤٣ ، وحكم عليه الألباني في « صحيح سنن أبي دَاوُد » بقوله : « حَسَن صحيح » وأورده في « السلسلة الصحيحة » : ١/ ٢٣- ٢٥ رقم ٢٠٥ ، ٤/ ٤٨- ٤٩ رقم ١٥٣٥ . سيأتي : ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٥٣] .

١١٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ ، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، قالَ : أخْبَرَنا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يا عَبْدَ اللهِ بْنَ

(١) مَرِجَ العَهْدُ : والأمانةُ والدِّينُ : فَسَدَ . وأمْرَجَ عَهْدَهُ : لم يَفِ به . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٤٦ .

(٢) الزَمْ : يَلْزَم الشيء فلا يفارقه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٠٤ .

(٣) خاصَّتِكَ : أفرَدَه به دون غيره . والخاصّة : خلاف العامّة . والخُوَيْصةُ : كالخاصّة . انظر لسان اللسان : ١/ ٣٤٢-٣٤٣ ، والمراد هنا أهلك والأقرباء والأصدقاء ، والله أعلم .

عَمْرٍو! كَيْفَ بِكَ إذا بَقِيتَ في حُثالَةٍ[1] مِنَ النَّاسِ ، إذا مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَمَرِجَتْ أماناتُهُمْ ، وَكانُوا هَكَذا » -وَشَبَّكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أصابِعِهِ- قالَ : يا رَسُولَ الله! فَما تَأْمُرُني ؟ قالَ : « آمُرُكَ أنْ تَتَّقِيَ اللهَ ، وَتَأْخُذَ ما تَعْرِفُ ، وَتَدَعَ ما تُنْكِرُ ، وَعَلَيْكَ بِخُوَيْصَتِكَ[2] ، وَإيَّاكَ وَالْعامَّةِ» .

[(صحيح) . أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» : ٢/ ١٦٢ (الميمنية) برقم ٦٥٠٨ قال شعيب : حديث صحيح ، وأورده الألباني في «السلسلة الصحيحة» : ١/٢٣- ٢٥ رقم ٢٠٥] .

١١٩- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفِرْيابِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ ، قالَ : أخْبَرَنا عَبْدُ الله بْنُ الْمُبارَكِ ، قالَ : أخْبَرَنا يَحْيَى بْنُ أيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ زُحَرَ ، عَنْ عليِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقاسِمِ ، عَنْ أبي أُمامَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ قالَ ، قُلْتُ : يا رَسُولَ الله! ما النَّجاةُ ؟ قالَ : «امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ» .

[(صحيح) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٥٣٠ ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : «صحيح» ، وأورده أيضاً في «السلسلة الصحيحة» : ٢/ ٥٨١- ٥٨٢ رقم ٨٩٠ من حديث عقبة بن عامر -رضي الله عنه-] .

١٢٠- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الصَّنْدَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ زِيادٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ ، قالَ : سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِياضٍ يَقُولُ : «في آخِرِ الزَّمانِ الْزَمُوا الصَّوامِعَ» قُلْنا : وَما الصَّوامِعُ ؟ قالَ : «الْبُيُوتَ ، فَإنَّهُ لَيْسَ يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الزَّمانِ إلا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ» .

[أثر مقطوع من كلام : الفضيل بن عياض] .

---

(١) حُثالة الناس : رُذالتهم ، وأراد بالحديث رُذّالهم وشِرارَهم . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٣٠ .

(٢) خاصَّتِكَ : أفرَدَه به دون غيره . والخاصّة : خلاف العامّة . والخُوَيْصةُ : كالخاصّة . انظر لسان اللسان : ١/٣٤٢- ٣٤٣ ، والمراد هنا أهلك والأقرباء والأصدقاء ، والله أعلم .

١٢١ـ وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَفِيرٍ الأنصاريُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو بِشْرٍ الأصْبَهانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُسْلِمٍ قائِدُ الأعْمَشْ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الله الأنصاريِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قالَ : «لَوَدِدْتُ أَنِّي وَجَدْتُ مَنْ يَقُومُ لِي فِي مَالِي ، فَدَخَلْتُ بَيْتِي فَأَغْلَقْتُ بابِي ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ أحَدٌ أبَداً ، وَلَمْ أَخْرُجْ إِلَى أحَدٍ حَتَّى أَلْحَقَ بِالله تَعَالَى» .

[أثر ضعيف موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عنه-] .

١٢٢ـ حَدَّثَنا : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قالَ حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الأسَدِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا فِطْرُ بْنُ عَبْدِ الله الْخَشّابُ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عليٍّ ، قالَ : قُلْتُ سَمِعْنا أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْكُمْ رَجُلٌ يَعْدِلُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ ، فَقَالَ : «إِنّا نَرْجُو ما يَرْجُو النَّاسُ ، وَإِنّا نَرْجُو لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلاّ يَوْمٌ وَاحِدٌ سَيَطُولُ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى يَكُونَ ما تَرْجُو هَذِهِ الأُمَّةُ ، قَبْلَ ذَلِكَ فِتْنَةٌ شَرُّ فِتْنَةٍ ، يُمْسِي الرَّجُلُ فِيها مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كافِراً ، وَيُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كافِراً ، فَمَنْ أدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ الله وَلْيُحْرِزْ(١) دِينَهُ ، وَلْيَكُنْ مِنْ أَحْلاسِ(٢) بَيْتِهِ» .

[أثر مقطوع من كلام أبي جعفر الباقر] .

٢٣ـ بابُ الاستمساك بالدينِ
واللزومِ على السنةِ عندَ الاختلافِ وظهورِ الفِتَن

١٢٣ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدِ بن سَلَمَةَ الإمامُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا

(١) الحِرْزُ : الموضع الحصين . انظر لسان اللسان : ١/٢٤٦ والمراد هنا لِيُحْرِز دينه أي يُحَصِّنُهُ .

(٢) أحْلاسَ البُيُوتِ : أي الزموها . انظر لسان اللسان : ١/٢٨٢ .

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السَّلَمِيِّ ، وَحِجْرٍ الْكِلاعِيِّ قال(١) : دَخَلْنا عَلَى الْعِرْباضِ بْنِ سارِيَةَ وَهُوَ مِنَ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمْ ﴿وَلا عَلَى الَّذِينَ إذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ...﴾(٢) الآية ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، قالَ : فَقُلْتُ إِنَّا جِئْنَاكَ زائِرِينَ وَعائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ(٣) ، فَقَالَ عِرْباضُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلاةَ الْغَداةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا فَوَعَظَنا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْها الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ مِنْها الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قائِلٌ : يا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فَما تَعْهَدُ إِلَيْنا ؟ قالَ : «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي سَيَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْها بِالنَّواجِذِ(٤) ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثاتُ الأُمُورِ(٥) ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ» .

[(صحيح) . أخرجه أبو داود في «سننه» : (٤٦٠٧) ، وابن ماجه في «سننه» (٤٢) ، وحكم عليه الألباني بقوله : صحيح . سيأتي : ١٢٤] .

١٢٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدانَ ، عَنْ عِرْباضِ بْنِ سارِيَةَ السُّلَمِيِّ قالَ : وَعَظَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ(٦) مِنْها الْعُيُونُ ، وَوَجِلَتْ(٧) مِنْها الْقُلُوبُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِهِ : إِنَّ هَذِهِ

---

(١) كذا الأصل!

(٢) سورة التوبة ، الآية : ٩٢ .

(٣) مُقْتَبِسِينَ : أَقْبَسْتُهُ علماً وقَبَسْتُهُ ناراً أو خيراً إذا جِئْتَه به ، انظر لسان اللسان : ٣٤٨/١ .

(٤) النَّواجِذ : أقصى الأضراس ، وقيل : هي التي تلي الأنياب ؛ وقيل : هي الضواحك . انظر لسان اللسان : ٥٩٥/٢ ، والمراد هنا : شدة التمسك بالسنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين .

(٥) ما ابْتَدَعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السَّلَفُ الصالحُ على غيرها . وما لم يكن معروفاً في كتابٍ ولا سُنَّةٍ ، ولا إجماعٍ . والحَدَثُ : «الأمر الحادثُ المنكرُ الذي ليس بمعتاد ، ولا معروف في السُّنَّة . انظر لسان اللسان : ٢٣٦/١ .

(٦) الذَّرْف : صبّ الدّمع . أي أسالَتْهُ . انظر لسان اللسان : ٤٤٤/١ .

(٧) وَجِلَت : الفزع والخوف . انظر لسان اللسان : ٧١٩/٢ .

مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فاعْهَدْ إِلَيْنا يا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ : «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتُ الأُمُورِ ، فَإِنَّها ضَلالَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْها بِالنَّواجِذِ» .

[(صحيح) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٨٢٨ ، وابن ماجه في «سننه» : (٤٣) ، وحكم عليه الألباني بقوله : صحيح . تقدم : ١٢٣] .

٢٤- بابُ النهي عن الخروج على الأئمةِ والأمراءِ وَخَلْعهم(١) وسَبِّهم وَالطَّعنِ(٢) عليهم وما جاء مِنَ التغليظِ في ذلك

١٢٥- حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ القَرَوِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْرُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ مِسْكِينٍ ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، قالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو يَزِيدَ الأَيْلِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطاءٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ قالَ لِمُعاذِ بْنِ جَبَلٍ : مَا مَلاكُ هَذا الأَمْرِ ؟ قالَ : «كَلِمَةُ الإِخْلاصِ وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، وَالصَّلاةُ وَهِيَ الْمِلَّةُ(٣) ، وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ» .

[أثر موقوف ضعيف منقطع من كلام الصحابيين : عُمَر بن الخطاب ومعاذ -رضي اللّه عنهما-] .

١٢٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدٍ -يُعْرَفُ بِابْنِ لُؤْلُؤٍ- قالَ : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُجَدَّرِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى بْنِ شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ صَرْمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْراهِيمَ ، عَنْ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ ، عَنِ الْعِرْباضِ بْنِ سارِيَةَ ، قالَ : خَرَجَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) خلع : نَزَعَ وأزالَ . انظر لسان اللسان : ١/٣٥٩ .
(٢) الطَّعن : وطَعَنَه بلِسانه . وقيل : الطَّعن بالرّمح . انظر لسان اللسان : ٢/٩٥ .
(٣) المِلَّة : الشريعة والدِّين . وقيل : هي معظم الدين ، وجملة ما يجيء به الرُّسل . والمِلَّة في اللغة : سُنَّتُهم وطريقهم . انظر لسان اللسان : ٢/٥٧٤ .

وَسَلَّمَ يَوْماً ، فَوَعَظَ النَّاسَ وَرَغَّبَهُمْ ، وَحَذَّرَهُمْ ، وَقَالَ ما شَاءَ اللهُ أنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قالَ : «اعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ، وَأَطِيعُوا مَنْ وَلاَّهُ اللهُ أمْرَكُمْ ، وَلا تُنازِعُوا الأمْرَ أهْلَهُ وَلَوْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً أجْدَعَ[1] ، وَعَلَيْكُمْ بِما تَعْرِفُونَ ، وَسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ ، فَعَضُّوا عَلَيْها بالنَّواجِذِ» .

[(صحيح) . أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» : ٤/ ١٢٧ (ميمنية) برقم ١٧١٤٢ ، ١٧١٤٤ ، ١٧١٤٥ (مؤسسة الرسالة) قالَ شعيب : حديث صحيح بطرقه وشواهده . وقد سبق : ١٢٣] .

١٢٧- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْراهِيمَ المُقْرِئُ ، قالَ : حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو أُمَيَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ دَاوُدَ الْهاشِمِيُّ ، قالَ : أخْبَرَنا إبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صالِحِ بْنِ كَيْسانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أبِي سُفْيانَ بْنِ الْعَلاءِ بْنِ جارِيَةَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ -أبِي الْحَجّاجِ بْنِ يُوسُفَ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أبِي وَقّاصٍ ، عَنْ أبِيهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ يُرِدْ هَوانَ قُرَيْشٍ أهانَهُ اللهُ» .

[(صحيح) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٤١٨٠ ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : صحيح . وأورده في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٣/ ١٧٢ رقم ١١٧٨ . وفي «صحيح الجامع الصغير» : ٥/ ٣٧١ رقم ٦٤٨٩] .

١٢٨- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضّاحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي شَيْبَةَ ، قالَ : وَحَدَّثَنا شُبابَةُ بْنُ سِوارٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ سِماكٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أبِيهِ قالَ : سَأَلَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ! أرَأيْتَ إنْ قامَ عَلَيْنا أُمَراءُ فَيَسْألُونا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونا حَقَّنا ، فَما تَأْمُرُنا ؟ فَأعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَألَهُ فَأعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَألَهُ فَأعْرَضَ عَنْهُ ، فَجَذَبَهُ الأشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي الثّالِثَةِ أوْ فِي الثّانِيَةِ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) أجْدَعَ : القَطْعُ ، والجَدَعَةُ : ما بَقِيَ منه بَعْد القطع... انظر لسان اللسان : ١/ ١٧١ .

وَسَلَّمَ : «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، إِنَّما عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكمْ ما حُمِّلْتُمْ» .

[(صحيح) . أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : ٣/ ١٤٧٤- ١٤٧٥ رقم ٤٩- ٥٠ (١٨٤٦)] .

١٢٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مُجالِدٍ ، عَنْ أَبِي السَّفْرِ ، قالَ : حَدَّثَني رَجُلٌ مِنْ بَني عَبْسٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قالَ : «ما مَشَى قَوْمٌ شِبْراً إِلَى السُّلْطانِ لِيُذِلُّوهُ إلاّ أَذَلَّهُمُ اللهُ» .

[حديث موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عنه- ، وقد أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : ٦٥٩/٣ رقم : ١٤٦٥ بلفظ : «من أهان سلطان الله (في الأرض) أهانه الله»] .

١٣٠ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ الإمامُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ[1] بْنُ عُمَرَ الْقَوارِيرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا حَكِيمُ بْنُ حِزامٍ[2] -وَكَان مِنْ عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ- قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَيَلِيكُمْ أُمَرَاءُ يُفْسِدُونَ ، وَمَا يُصْلِحُ اللهُ بِهِمْ أَكْثَرُ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِطاعَةِ اللهِ ، فَلَهُ الأَجْرُ ، وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ اللهِ ، فَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ[3] ، وَعَلَيْكُمُ الصَّبْرُ» .

[(ضعيف) . أورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» : ٣/ ٢٢٩ رقم ٣٣١٤ . وأورده أيضاً في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : ٥٢٧/٣ رقم ١٣٥٢ ، وسيأتي نحوه بإسناد أصلح منه برقم : ١٣٨] .

١٣١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضّاحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ

(١) هكذا ورد في الأصل ، والصواب : عبيد الله .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، والصواب : خِذام .

(٣) الوِزر : الحِمْل الثقيل ، والإثم أو الذنب ، انظر لسان اللسان : ٧٢٣/٢ .

بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قالَ : وَحَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّها سَتَكُونُ أثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَها» قُلْنا : فَما تَأمُرُ مَنْ أدرَكَ ذَلِكَ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ : «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، وَتَسألُونَ اللهَ الَّذِي لَكُمْ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٦٠٣ ، ٧٠٥٢ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٣/ ١٤٧٢) رقم ٤٥ (١٨٤٣) . سيأتي : ١٣٢] .

١٣٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ الله ، قالَ : حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعاذٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبدِ الله ، عَنِ النبيِّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرَةً وَأُموراً تُنْكِرُونَها(١)» قالُوا : فَما تَأمُرُنا ؟ قالَ : «أدُّوا إلَيْهِمُ الْحَقَّ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لَهُمْ ، واسألُوا اللهَ حَقَّكُمْ» .

[تقدم : ١٣١] .

١٣٣- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الأعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ أعْيَنَ ، عَنْ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبِي ثابِتٍ ، عَنْ أبِي البَخْتَرِيِّ(٢) الطَّائِيِّ أنَّهُ قالَ : قِيلَ لِحُذَيْفَةَ : ألا تَأمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قالَ : «إنَّ الأمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَحَسَنٌ ، وَلكِنْ لَيْسَ السُّنَّةُ أنْ تَرْفَعَ السِّلاحَ عَلَى إمامِكَ» .

[أثر موقوف صحيح من قول الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عنه-] .

١٣٤- حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شاهِينَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، قالَ : حَدَّثَنا فَرَجُ بْنُ

---

(١) تُنْكِرُونَها : تَجهلونها ، والمنكر من الأمر : خلاف المعروف . وكلُّ ما قبحه الشرع وحَرَّمَهُ وكرهه ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٤٧ .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، والصواب : أبو البَختري بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ابن أبي عمران الطائي وهو سعيد بن فيروز الكوفي .

فُضالَةَ ، عَنْ لُقمانَ بْنِ عامِرٍ ، عَنْ أبِي أُمامَةَ الْباهِلِيِّ ، عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قـالَ : «اسْمَعُوا لَهُمْ وَأطِيعُوا فِي عُسْرِكُمْ وَيُسْرِكُمْ ، وَمَنْشَطِكُمْ(1) وَمَكْرَهِكُمْ ، وَأثَرَةٍ عَلَيْكُمْ ، وَلا تُنازِعُوا الأمْرَ أهْلَهُ ، وَإنْ كَانَ لَكُمْ» .

[إسناده ضعيف ، له شواهد أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧٠٥٦ ، ٧١٩٩ ، ٧٢٠٠ من حديث عبادة بن الصامت . وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : (٣/ ١٤٧٠) رقم ٤١-(١٧٠٩)] .

١٣٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أبي مُحَمَّدٍ المُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ الحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سلامٍ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ أبِي الزُّبَيْرِ ، قالَ : سَأَلْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، قُلْتُ : إذا كَانَ عَلَيَّ إمامٌ جائِرٌ ، فَلَقِيتُ مَعَهُ أهْلَ ضَلالَةٍ ، أأُقاتِلُ أمْ لا ؟ لَيْسَ بِي حُبُّهُ وَلا مُظاهَرَتُهُ(2) ، قالَ : «قَاتِلْ أهْلَ الضَّلالَةِ أيْنَ ما وَجَدْتَهُمْ ، وَعَلَى الإمامِ مَا حُمِّلَ ، وَعَلَيْكَ ما حُمِّلْتَ» :

[أثر موقوف ضعيف من كلام الصحابي : جابر بن عَبْد الله- رضي الله عنه-] .

١٣٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمانَ الرُّقِّيُّ ، عَنْ أبِي مِسْكِينَ ، عَنْ صَدَقَةَ الدِّمَشْقِيِّ ، قـالَ : قـالَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ : «يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَراءُ مُتابَعَتُهُمْ ضَلالٌ ، وَمُفارَقَتُهُمْ فِي الصَّلاةِ وَالجِهادِ وَالحَجِّ كُفْرٌ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عُمَر بن الخطاب- رضي الله عنه-] .

١٣٧- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضّاحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي شَيْبَةَ ، قـالَ : وَحَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ حَمّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الجَعْدِ أبِي عُثْمانَ سَمِعَ أبا رَجاءٍ العُطارِدِيَّ يُحَدِّثُ أنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبّاسٍ يَرْوِي عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ

(١) مَنْشَطِكُمْ : هو الأمر الذي تَنْشَط له وتَخِفُّ إليه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦١٧ .

(٢) مُظاهَرَتُه : المعاونة . انظر لسان اللسان : ١/ ١٢٣ .

عُثمانَ سَمِعَ أبا رَجاءٍ العُطارِدِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبّاسٍ يَرْوِي عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «مَنْ رَأى مِنْ أميرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفارِقُ الجَماعَةَ شِبْراً فَيَمُوتَ إلاَّ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً» .

[أخرجه البخاري : ٧٠٥٣ ، ٧٠٥٤ ، ٧١٤٣ . ومسلم : (٣/ ١٤٧٧- ١٤٧٨) رقم ٥٥- ٥٦ (١٨٤٩)] .

١٣٨- حَدَّثنا ابْنُ عَفّان ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ(١) عمْرٍو ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أبِي سُلَيْمٍ يَرْفَعُ الحَدِيثَ إلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ : «إنَّ الإمامَ يُفْسِدُ قَلِيلاً ، وَيُصْلِحُ اللهُ بِهِ كَثِيراً ، وَمَا يُصْلِحُ بِهِ أَكْثَرُ مِمَّا يُفْسِدُ ، فَما عَمِلَ فِيكُمْ مِنْ طاعَةِ اللهِ فَلَهُ الأجْرُ ، وَعَلَيْكُمُ الشُّكْرُ ، وَما عَمِلَ فِيكُمْ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ فَعَلَيْهِ الْوِزْرُ ، وَعَلَيْكُمُ الصَّبْرُ» .

[تقدم : ١٣٠ . موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مسعود -رضي الله عنه-] .

١٣٩- أَخْبرَنا عليُّ بْنُ أبي بَكْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أيُّوبَ ، [(٢)عَنْ نافِعٍ] ، قالَ : لَمّا خَلَعَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ ، فَقالَ : إنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «يُنْصَبُ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَإنّا قَدْ بايَعْنا هَذ الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، (وَإِنِّي لا أَعْلَمُ غَدْراً أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ) ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتالُ ، وَإِنِّي لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْكُمْ خَلَعَهُ وَلا بايَعَ فِي هَذا الأَمْرِ إلا كانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ» .

[أخرجه البخاري من «صحيحه» : ٣١٨٨ ، ٦١٧٧ ، ٦١٧٨ ، ٦٩٦٦ ، ٧١١١ ، ومسلم في «صحيحه» : (٣/١٣٥٩-١٣٦١) رقم ١٧٣٥ ، ١٧٣٦] .

(١) هكذا ورد في الأصل ، ولعله : عبيد الله بن عمرو كما سبق في (١٣٠) .
(٢) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل عندنا ولعل صوابه ما أثبتناه .

١٤٠ـ .... [عَنِ الْحَارِثَ الأشْعَرِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ (في حَديثٍ طَويلٍ) : «وأنا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أمَرَني اللهُ بِهِنَّ : الْجَماعَةُ والسَّمْعُ والطَّاعَةُ والْهِجْرَةَ والْجِهادَ في سَبِيلِ اللهِ ، فَمَنْ فارَقَ الْجَماعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإسْلامِ مِنْ]⁽¹⁾ رَأسِهِ إلاّ أنْ يراجِعَ ، وَمَنْ دَعا دَعْوى الْجاهِلِيَّةِ فَإنَّهُ مِنْ جُثاءِ⁽²⁾ جَهَنَّمَ» ، فَقالَ رَجُلٌ : وَإنْ صَامَ وَصَلَّى ؟ قالَ : «وَإنْ صامَ وَصَلَّى ، تَداعَوْا بِدَعْوى اللهِ الَّذي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبادَ اللهِ» .

[أخرجه الترمذي في «سننه» رقم : (٢٨٦٣) ، (٢٨٦٤) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب] .

١٤١ـ حَدَّثَنا مَسْلَمةُ⁽³⁾ بنُ سَعيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَميدِ الواسِطِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ هِشامٍ الرِّفاعِيُّ⁽⁴⁾ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ يَمانٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أنَسِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ : «كَانَ الأكابِرُ مِنْ أصْحابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَوْنا عَنْ سَبِّ الأمَراءِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أنس بن مالك- رضي الله عنه-] .

١٤٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأغْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبُ بْنُ إسْحاقَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دينارَ ، عَنِ الْحَسَنِ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «سَيَكُونُ أمَرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ أنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ ، وَمَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ فَقَدْ هَلَكَ» قالَ : فَقالَ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللهِ! أفَلا نُقَاتِلُ فُجَّارَهُمْ⁽⁵⁾ ؟ قالَ : «لا ما صَلُّوا ، لا ما

(١) استدركنا ما بين الحاصرتين من «الترمذي» وسياق الحديث طويل .

(٢) جُثاء : وجُثى الحَرَم : ما اجتمع فيه من حجارة الجمار . انظر لسان اللسان : ١/ ١٦٥ . أي أن جثاء جهنم تعني ما اجتمع فيها من حجارة وجمار وإنس وجن... والله أعلم .

(٣) هكذا وردت في الأصل .

(٤) قارن بـ : ١٤٦ ، الآتي .

(٥) فجارهم : انبعثَ في المعاصي . انظر لسان اللسان : ٢/ ٣٠٠ .

صَلُّوا » .

[مرسل من رواية الحَسَن البصري ، وهي ضعيفة ، لعلة الإرسال ، والراوي عنه متروك . وله شاهد مرفوع متصل من رواية أم سَلَمَة -زوج النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رضي الله عنها . أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٣/ ١٤٨٠) رقم ٦٢- ٦٣ (١٨٥٤)] .

١٤٣- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ وَضَّاحٍ ، عَنِ الصَّمادِحِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْرائِيلُ بْنُ يونسَ ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ عَبْدِ الأعْلَى ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قالَ : أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِي ، فَقالَ : «يا أبا أُمَيَّةَ! إنِّي لا أدْرِي لَعَلَّنا لا نَلْتَقِي بَعْدَ يَوْمِنا هَذا ، اتَّقِ اللهَ رَبَّكَ ، إلَى يَوْمِ تَلْقاهُ كَأَنَّكَ تَراهُ ، وَأَطِعِ الإمامَ وَإنْ كانَ عَبْداً حَبَشِيّاً مُجْدَعاً ، إنْ ضَرَبَكَ فاصْبِرْ ، وَإنْ أَهانَكَ فاصْبِرْ ، وَإنْ حَرَمَكَ فاصْبِرْ ، وَإنْ أَمَرَكَ بِأَمْرٍ يُنْقِصُ دِينَكَ ، فَقُلْ : طَاعَةٌ مِنِّي ، دَمِي دُونَ دِينِي ، وَلا تُفارِقِ الْجَماعَةَ» .

[أثر موقوف صحيح من كلام الصحابي : عُمَر بن الخطاب- رضي الله عنه-] .

١٤٤- حَدَّثَنا سَلَمةُ بنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ ، عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ ، عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى خَيارٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ ، أَنَّهُ سَمِعَ مالِكَ بْنَ يَخامُرَ يُحَدِّثُ عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قالَ : «الأَمِيرُ مِنْ أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ طَعَنَ فِي الأَمِيرِ فَإِنَّما يَطْعَنُ فِي أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

[(ضعيف) . أثر موقوف ضعيف من كلام الصَّحابي : معاذ بن جبل -رضي الله عنه-] .

١٤٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، عَنِ الصُّمادِحِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قالَ : لَمَّا بُويِعَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ذُكِرَ ذَلِكَ لابْنِ عُمَرَ فَقالَ : «إنْ كَانَ خَيْراً رَضِينا ، وَإنْ كانَ شَرّاً صَبَرْنا» .

[أثر موقوف ظاهر إسناده الصحة من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عُمَر -رضي الله عنهما-] .

١٤٦ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ سَعيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِ الْحَميدِ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ الرِّفاعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بَنانٍ[١] ، عَنْ إسرائيلَ ، عَنْ أَبِي إسْحاقَ ، قالَ : «ما سَبَّ قَوْمٌ أميرَهُمْ إلاّ حُرِمُوا خَيْرَهُ» .

[أثر مقطوع من كلام التابعي : أبي إسحاق] .

١٤٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ بْنِ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكّارٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْوَليدُ بْنُ أبِي ثَوْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا زِيادُ بْنُ عُلاقَةَ ، عَنْ عَرْفَةَ بْنِ سُرَيْجٍ[٢] ، قالَ : خَرَجَ إلَيْنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ : «سَتَكُونُ هَناتٌ[٣] وَهَناتٌ ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُريدُ أنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أُمَّتِي وَهِيَ جَميعٌ ، فَاقْتُلُوهُ كائِناً مَنْ كانَ مِنَ النّاسِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٣/ ١٤٧٩) رقم ٥٩- (١٨٥٢)] .

١٤٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ صالِحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدانَ بِالْكُوفَةِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَليدِ الْبُجَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهيمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الرَّقِّيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ ، عَنْ مَيْمُونَ بْنِ مِهْرانَ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ» قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ! وَما الإذْلالُ؟ قالَ : «يَتَعَرَّضُ[٤] لِلسُّلْطانِ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ النَّصَفُ[٥]» .

[(صحيح) . له شاهد : أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٣٦٩ ، وابن ماجه في «سننه» : ٤٠١٦ ، من حديث حُذَيْفَة ، وحكم عليه الألباني بقوله : صحيح . وأورده أيضاً في «السلسلة

(١) هكذا ورد في الأصل ، وقارن مع ما سبق : ١٤١ .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، وصوابه عرفجة بن شريح .

(٣) هَناتٌ : أي شرور وفساد . انظر النهاية لابن أثير : ٢٧٩/٥ .

(٤) يَعْتَرِضُ : وَعَرَضَ الشيء يَعْرِضُ واعْتَرَضَ : انتَصَبَ وَمَنَعَ وصار عارِضاً كالخشبة المنتصبة في النهر... انظر لسان اللسان : ١٥٨/٢ .

(٥) النَّصَفُ : إعطاء الحق أي النَّصَفَةُ والإنصاف . انظر لسان اللسان : ٦٢٢/٢ .

الصحيحة» : ٢/ ١٧٢- ١٧٣ برقم ٦١٣] .

١٤٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أبي مُحَمَّدٍ الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ وَضَّاحٍ ، عَنِ الصُّمادِحِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ أبِي الأحْوَصِ سَلاّمِ بْنِ مُسْلِمٍ(١) ، عَنْ أبِي إسْحاقَ ، عَنْ عَرِيفٍ الْهَمَدانِيِّ ، قالَ : قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ : إنّا إذا دَخَلْنا عَلَى الأُمَراءِ زَكَّيْناهُمْ(٢) بِما لَيْسَ فِيهِمْ ، فَإذا خَرَجْنا مِنْ عِنْدِهِمْ دَعَوْنا اللهَ عَلَيْهِمْ ، قالَ : «كُنّا نَعُدُّ ذَلِكَ النِّفاقَ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧١٧٨] .

٢٥ـ بابُ ما جاءَ في النَّهيِ عَنْ بيعِ السّلاحِ والدوابِّ في الفتنةِ

١٥٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُثْمانَ القُشَيْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْواسِطِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ اللَّقِيطِيِّ(٣) ، عَنْ أبِي رَجاءٍ الْعُطارِدِيِّ ، عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْخُزاعِيِّ ، قالَ : «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ السِّلاحِ في الْفِتْنَةِ» .

[ضعيف . ضعّفه الألباني في «الإرواء» : ١٢٩٦] .

١٥١ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُفْيانَ ، عَنْ هِشامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ : «أنَّهُما كانا يَكْرَهانِ بَيْعَ السِّلاحِ وَالدَّوابِّ في الْفِتْنَةِ» .

[أثر مقطوع ضعيف من كلام : الحَسَن البصري ومُحَمَّد بن سيرين وكلاهما تابعي] .

---

(١) هكذا ورد في الأصل ، وصوابه : سليم .

(٢) زَكَّيْناهم : مَدَحْناهم ، انظر لسان اللسان : ١/ ٥٤٩ .

(٣) هكذا ورد في الأصل .

١٥٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْهُذَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي الْمُهاجِرِ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : «لا تَشُدُّوا لَهُمْ أَزْراراً(١) ، وَلا تَشُدُّوا لَهُمْ عُرىً(٢)» .

[أثر مقطوع من كلام : أبي المهاجر سالم بن عَبْدالله] .

٢٦- بابُ ما جاءَ في كراهيةِ البيعِ والشراءِ في الفتنِ مِنْ أهلِها

١٥٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ،حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى يُونُسَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ بَعَثَ إلى أبِي أيُّوبَ السَّختِيانِيِّ(٣) بِخُرْجٍ(٤) يَبِيعُهُ ، فَلَمَّا كانَ في فِتْنَةِ ابْنِ الْمُهَلَّبِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ : «رُدَّ عَلَيَّ خُرْجِي» .

[أثر مقطوع من كلام : مُحَمَّد بن سيرين -والإسناد فيه رجل مبهم] .

١٥٤- قالَ ابْنُ مَعْبَدٍ : وَحَدَّثَنا الثِّقَةُ ، قالَ : كانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : «إذا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ لَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَشْتَرِ» .

[أثر مقطوع من كلام : سَعِيد بن المسيب -والإسناد فيه رجل مبهم] .

١٥٥- قالَ ابنُ مَعْبَدٍ : وَحَدَّثَنا أَشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قالَ : قُلْتُ لِلأَوْزاعِيِّ : أَرَأَيْتَ إنْ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ بِثَغْرٍ(٥) ، أَتَرَى لأَحَدٍ أَنْ يَبِيعَ مِنْهُمْ شَيْئاً ؟

(١) أزراراً : وزرّ الرَّجُلُ : شدّ زرَّه . انظر لسان اللسان : ١/ ٥٤٠ .

(٢) عُرىً : وعُرْوَةُ الدّلْو والكوز ونحوه : مَقْبِضُهُ . وعُرى المزادة : آذنها . وعُرْوَةُ القميص : مَدْخَلُ زِرّه . انظر لسان اللسان : ٢/١٦٧ . ولعلّ المراد هنا : عدم معاونة الباغي ومساعدته ، والله أعلم .

(٣) هكذا ورد في الأصل .

(٤) خُرْج : من الأوعية ، معروف ، عربيٌّ ، وهو هذا الوعاء ، والله أعلم ، انظر لسان اللسان : ١/٣٢٧ .

(٥) الثَّغر : كلُّ فُرْجَةٍ في جبلٍ أو بطن واد أو طريق مسلوك ، وهو : ما يلي دار الحرب ، وهو موضع المخافة من فُروج البُلْدان ، انظر لسان اللسان : ١/١٤٨ .

قالَ : «لا ، وَلا مِخْلاةً(1) مِنْ تِبْنٍ ، إلاّ مِمَّنْ يَثِقُ بِهِ» .

[أثر مقطوع من كلام : الأوزاعي] .

٢٧- بابُ ما جاءَ في الفِرارِ بالدينِ من الفِتَنِ

١٥٦- حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ ، قالَ : نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أبِي هاشِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ مِسْكِينٍ وَأحمدُ بْنُ أبِي سُلَيْمانَ ، قالا : حَدَّثَنا سَحْنُونُ ، عَنِ ابْنِ الْقاسِمِ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، [قالَ](2) : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أبِي صَعْصَعَةَ الأنْصارِيُّ ، ثُمَّ الْمازِنِيُّ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ أبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أنَّهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُوشِكُ أنْ يَكُونَ خَيْرَ مالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِها شَعَفَ(3) الْجِبالِ ، وَمَواقِعَ الْقَطْرِ(4) ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٩ ، ٣٣٠٠ ، ٣٦٠٠ ، ٦٤٩٥ ، ٧٠٨٨] .

١٥٧- وَحَدَّثَنا ابْنُ عَفانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ الأغْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طاوُسٍ ، عَنْ أبِيهِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَيْرُ النَّاسِ فِي الْفِتَنِ رَجُلٌ أخَذَ بِرأسِ فَرَسِهِ ، يُخِيفُ الْعَدُوَّ ، وَيُخِيفُونَهُ ، وَرَجُلٌ مُعْتَزِلٌ يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ عَلَيْهِ» .

[حديث مرسل من رواية طاوس ، وهو تابعي . وله شاهد من رواية أم مالك البهزية أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٢٨٢ ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : «صحيح» ، وأورده أيضاً في «السلسلة الصحيحة» : ٣١٨/٢ رقم ٦٩٨ من حديث ابن عباس] .

(١) مِخْلاةٌ : ما وضَعَه فيه . وخلّى في المِخلاة : جمع . انظر لسان اللسان : ٣٦٦/١ . والمراد هنا ما يوضع فيه التبن . والله أعلم .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وفي «الموطأ» ٢٠٤٣/ : ابن . وهو الصواب .

(٣) شَعَف الجبال : رؤوس الجبال . انظر لسان اللسان : ٦٧٧/١ .

(٤) مَواقِع القَطْر : وهو المطر . انظر لسان اللسان : ٣٩٤/٢ .

١٥٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ ، قالَ : حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خالِدٍ الرَّاسِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ إسْماعِيلَ بْنِ مُخْلِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ الْيَمانِ ، عَنْ سُفْيانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ ، قالَ : «مَنْ فَرَّ بِدِينِهِ شِبْراً حُشِرَ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ» .

[أثر مقطوع من كلام : عَمْرو بن دينار] .

١٥٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبُ بْنُ إسْحاقَ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنِ الأوْزاعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْواحِدِ بْنِ قَيْسٍ ، أنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي كُرْزُ بْنُ حُبَيْشٍ الْخُزاعِيُّ ، قالَ : أتى النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعْرابِيٌّ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ! هَلْ لِلإسْلامِ مُنْتَهىً ؟ قالَ : «نَعَمْ ، مَنْ أرادَ اللهُ بِهِ خَيْراً مِنْ عَجَمٍ أوْ عَرَبٍ أدْخَلَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَقَعُ فِتَنٌ كَالظُّلَلِ[1] يَعُودُونَ فِيها أساوِدَ[2] صُمّاً[3] يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقابَ بَعْضٍ ، فَأفْضَلُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ[4] مِنَ الشِّعابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» .

[(صحيح) . أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» : ٣/ ٤٧٧ (الميمنية) برقم (١٥٩١٧ ، ١٥٩١٨ ، ١٥٩١٩) (مؤسسة الرسالة) ، ولكن وقع اسم الصحابي عنده كرز بن علقمة الخزاعي ، وأشار بإثر الرواية برقم (١٥٩١٩) ، أنه وقع في رواية له كرز بن حبيش كما هو عند المؤلف ، وهذه روايات في اسمه . وصحح الشيخ شعيب الحديث في هذه المواضع] .

١٦٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ الْعَطّارُ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمانَ بْنِ أبِي شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَفّانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قالَ : أخْبَرَنا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤاسِيُّ ، عَنْ

(١) الظُّلَل : أظَلَّني الشيء : غَشِيَني . انظر لسان اللسان : ٢/ ١١٩ .

(٢) أساوِد : العظيم مِن الحَيّات ، جمع الأسْوَد . انظر لسان اللسان : ١/ ٦٣٧ .

(٣) صُمّاً : الأصمُّ من الحَيّات : ما لا يَقْبَلُ الرُّقْيَةَ كأنّه قد صمّ عن سماعها ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٣٩ .

(٤) شُعَب الجبال : رؤوس الجبال . انظر لسان اللسان : ١/ ٦٧٥ .

مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ هَرِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ : «أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْغُرَباءُ» قِيلَ : وَما الْغُرَباءُ ؟ قالَ : «الْفَرَّارُونَ بِدِينِهِمْ ، يُحْشَرُونَ إِلَى عيسى بْنِ مَرْيَمَ يَوْمَ الْقِيامَةِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عَمْرو- رضي الله عنه- . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» مرفوعا : ٤/ ٣٣٨ رقم ١٨٥٩] .

١٦١- حَدَّثَنا ابْنُ عَفَّانَ ، قال : حَدَّثَنا ابْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ زُبِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنِ الْحارِثِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ : «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمانِ ، كُلُّ غَنِيٍّ خَفِيٍّ ، قالَ : قُلْتُ : ما أنا بِالْغَنِيِّ وَلا الْخَفِيِّ ، قالَ : «كُنْ كَابْنِ لَبُونٍ(1) بِلا ضَرْعٍ(2) فَتُحْلَبَ ، وَلا ظَهْرَ فَتُرْكَبَ ، قالَ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ فِي ذَلِك الزَّمانِ : كُلُّ خَطِيبٍ مُصْقِعٍ(3) ، أَوْ راكِبٍ مُوضِعٍ(4)» .

[أثر موقوف ضعيف جداً من كلام الصحابي : عَبْد الله بن مسعود -رضي الله عنه-] .

١٦٢- وَحَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ أَيْضاً ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ راشِدٍ الْيَمانِيُّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، قالَ : «الْهارِبُ بِدِينِهِ كَالْمُهاجِرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

[أثر مقطوع من كلام : عَبْدالله بن أبي جَعْفَر] .

---

(١) ابن لَبُون : ولد الناقة إذا كان في العام الثاني وصار لها لبن ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٩٣ .

(٢) ضَرْع : مَدَرُّ اللَّبَن . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٢ .

(٣) خَطِيبٌ مُصْقِعٌ : بَلِيغٌ . والصَّقْعُ : البلاغَة في الكلام والوُقُوع على المَعاني . والصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْت ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٩ . ولعلّ المراد هنا الخطيب الدّاعي إلى الفِتَن والمُحَرِّض لها ، والله أعلم .

(٤) راكِبٌ مُوضِعٌ : وَضَعَ لبعير حَكَمَته إذا طامَنَ رأسَهُ وأسرعَ ، ويُراد بِحَكَمَتِه لَحْياه ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٧٤٣ . ولعلّ المراد هنا المسرِعُ في الفتنة . والله أعلم .

١٦٣- وَحدّثنا ابنُ عفانَ ، قال : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو يَحْيَى الخُرَاسانيُّ ، عَنْ عَبّادِ بْنِ كَثِيرٍ يَرْفَعُهُ قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بَشِّرِ الفَرَّارِينَ بِدِينِهِمْ إيماناً وَاحْتِساباً مِنْ مَدينَةٍ إلَى مَدينَةٍ ، وَمِنْ قَرْيَةٍ إلَى قَرْيَةٍ ، أَنَّهُمْ مَعِي أوْ مَعَ إبْراهِيمَ يَوْمَ القِيامَةِ كَهاتَيْنِ -وَجَمَعَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ الوُسْطَى وَالَّتي تَلِيها» .

[أثر معضل ضعيف جداً] .

٢٨- بابُ فَضْلِ العَمَلِ في الهَرْجِ

١٦٤- وَحدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو عَمْرٍو عُثْمانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ المَدائِنِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زاذانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «العَمَلُ فِي الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إلَيَّ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٦٨) رقم ١٣٠- (٢٩٤٨) ، سيأتي : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧] .

١٦٥- حَدَّثنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ الفَضْلِ البَلْخِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ شَبابَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الغَفّارِ ، قالَ : حَدَّثَنا الأعْمَشُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «العِبادَةُ فِي الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إلَيَّ» .

[تقدم : ١٦٤] .

١٦٦- حَدَّثنا أيضاً عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الله بْنُ خالِدٍ الفَرائِضِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ صالِحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أيُّوبُ بْنُ يُوسُفَ البَزَّازُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إسْحاقَ بْنِ الفَتْحِ بْنِ غَزْوانَ البَلْخِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ

أوْ غَيْرُهُ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أبِي العِيزارِ[1] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحادَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «العَمَلُ فِي الْهَرْجِ كَالْهِجْرَةِ إلَيَّ» .

[تقدم : ١٦٤] .

١٦٧ـ حَدَّثنا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أبِي الْعِيزارِ[1] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحادَةَ ، عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَمَلُ فِي الْهَرْجِ كَالْهِجْرَةِ مَعِيَ» .

[تقدم : ١٦٤- ١٦٦] .

٢٩ـ بابُ ذَمِّ الكلامِ في الفتنةِ

١٦٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قال : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْكَلامُ فِي الْفِتْنَةِ دَمٌ يَقْطُرُ» .

[أثر مقطوع من رواية : مُحَمَّد بن الوَلِيد القرشي ، وهو من أتباع التابعيين] .

١٦٩ـ حَدَّثنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الخَصِيبُ بْنُ ناصِحٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ وَقْعُ اللِّسَانِ فِيها أشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ[2]» .

(١) هكذا ورد في الأصل ، ولعله : يحيى بن عقبة بن أبي العيزار .
(٢) هكذا ورد في الأصل : (من وقع السيف) وقال المباركفوري (من السيف) ، ولعله سقط .

[(ضعيف) . حديث مرسل ضعيف من رواية : طاوس بن كيسان . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٢٦٥ ، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٣٩٦٧ ، وأخرجه أيضاً الترمذي في «سننه» : ٢٢٨٣ ، وقال الترمذي : (هذا حديث غريب) . وحكم عليه الألباني بقوله : ضعيف ، وأورده أيضاً في «ضعيف الجامع الصغير» : ٣/ ٣٩ رقم ٢٤٧٤ من حديث ابن عَمْرو مرفوعاً] .

١٧٠- حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عُثمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، قالَ : «ما أخْبَرْتُ وَلا اسْتَخْبَرْتُ مُنْذُ كَانَتِ الفِتْنَةُ» قالَ : فَقَالَ مَسْرُوقُ : «لَوْ كُنْتُ مِثْلَكَ لَسَرَّنِي أنْ أكُونَ قَدْ مِتُّ» قالَ شُرَيْحُ : «فَكَيْفَ بِأكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا فِي الصُّدُورِ ، تَلْتَقِي الفِئَتانِ إحْداهُما أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الأُخْرَى» .

[أثر صحيح مقطوع من كلام : شُرَيْح . سيأتي : ١٧٣] .

١٧١- حَدَّثنا ابنُ عَفانَ أيضاً ، قالَ : حَدَّثَنا أحمدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ ، قالَ : حَدَّثَنا وَكِيعُ ، عَنْ سُفْيانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قالَ : قالَ ابنُ عَبّاسٍ : «إنَّما الْفِتْنَةُ بِاللِّسانِ وَلَيْسَتْ بِالْيَدِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عباس -رضي الله عنه-] .

١٧٢- حَدَّثنا فارسُ بْنُ أحمدَ بْنِ مُوسَى الْمُقْرِئُ ، قالَ : حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْداديُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عليُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا حَزْمُ بْنُ أبِي حَزْمٍ ، قالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنا أبُو مُوسَى أنَّ نَبِيَّ الله عَلَيْهِ السَّلامُ قالَ : «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرَجُ -وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ» ثُمَّ قالَ أبُو مُوسَى : «مَا أعْلَمُ الْمَخْرَجَ لِي وَلَكُمْ مِنْها فِيما عَهِدَ إلَيْنا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاّ أنْ نَخْرُجَ مِنْها كَيَوْمِ دَخَلْنا فِيها» قالَ الْحَسَنُ : «ما الْخُرُوجُ كَيَوْمِ دَخَلُوا فِيها إلاّ السَّلامَةُ ، فَسَلِمَتْ قُلُوبُهُمْ وَأيْدِيهِمْ وَألْسِنَتُهُمْ» .

[(صحيح) . تقدم الكلام حوله برقم : ٢١] .

١٧٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرحمنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ مَيْمُونَ بْنِ مَهْرانَ ، قالَ : «لَبِثَ شُرَيْحٌ فِي الفِتْنَةِ تِسْعَ سِنِينَ لا يُخْبِرُ وَلا يَسْتَخْبِرُ(١)» .

[أثر صحيح مقطوع عن : شُرَيْح . تقدم : ١٧٠] .

٣٠- بابُ مَنْ رأى أنْ يَستَخبِرَ ولا يُخبرَ

١٧٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَغْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى قُرَيْشٍ : «إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ يَسْتَخْبِرُ وَلا يُخْبِرُ» .

٣١- بابُ تَغبِيطِ أهل القُبورِ
وَتَمَنّي الموت عندَ ظُهورِ الفِتَنِ خَوفاً مِنْ ذَهابِ الدّين

١٧٥- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمان ، قالَ : حَدَّثَنا سَحْنُونٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقاسِمِ ، قالَ : حَدَّثَنا مالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، فَيَقُولَ : يا لَيْتَني مَكانَهُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧١١٥ ، ٧١٢١ . وأخرجه أيضاً مسلم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣١) رقم ٥٣- (١٥٧) . سيأتي : ١٧٦ ، ١٧٧] .

١٧٦- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا

(١) يُخبِر : أي يُعلِمُ بالأمر ؛ ويَستخبِر : السؤال عن الخَبَر . انظر لسان اللسان : ١/ ٣١٤ . ولعلّ المراد هنا : أن شُرَيْحاً لم يُشارك في الفتنة عملاً وقولاً . والله أعلم .

أحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا داوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبِيه ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، فَيَقُولَ : يا لَيْتَنِي مَكانَكَ» .

[تقدم : ١٧٥] .

١٧٧ـ حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْبَغْدادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبِيه ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، فَيَقُولَ : يا لَيْتَنِي مَكانَهُ» .

[تقدم : ١٧٥] .

١٧٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(١) ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ صاعِدٍ(٢) ، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ أبِي الْحَسَنِ الْمِرْوَزِيُّ(٣) ، قالَ : أخْبَرَنا ابْنُ الْمُبارَكِ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أبِي عَبْدِ رَبِّهِ ، أنَّ أبا الدَّرْداءِ كانَ إذا جاءَهُ(٤) مَوْتُ الرَّجُلِ عَلَى الْحالِ الصَّالِحَةِ ، قالَ : هَنِيئاً لَهُ ، يا لَيْتَنِي بَدَلَهُ ، فَقالَتْ لَهُ أُمُّ الدَّرْداءِ : إذا أتاكَ مَوْتُ الرَّجُلِ ، قُلْتَ : يا لَيْتَنِي بَدَلَهُ ؟ فَقَال : تَدْرِينَ أنَّ الرَّجُلَ يُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كافِراً ، فَقالَتْ : وَكَيْفَ ؟ فَقَال : «يُسْلَبُ(٥) إيمانُهُ وَهُوَ لا يَشْعُرُ ، فَلأنا لِهذا الْمَوْتِ أغْبَطُ(٦) مِنْ هَذا فِي الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ» .

---

(١) هكذا ورد في الأصل .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، وهو : أبو محمد بن صاعد وابن صاعد هو يحيى بن محمد بن صاعد .

(٣) هكذا ورد في الأصل .

(٤) وردت عند المباركفوري : جاء!

(٥) يُسْلَبُ : يُخْتَلَسُ . انظر لسان اللسان : ٦١٢/١ . ولعلّ المراد هنا : أي يذهب فجأة ويختلس الإيمان ، والله أعلم

(٦) أغْبَطُ : حُسْن الحال ، شُكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى . انظر لسان اللسان : ٢٥٢/٢ .

[أثر موقوف ضعيف من كلام الصحابي : أبِي الدرداء -رضي الله عَنهُ- . انظر : ١٧٥] .

١٧٩- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مَنصُورٍ الرَّمادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ ، قالَ : أخْبَرَنا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبِي كَثِيرٍ ، قالَ : دَخَلْتُ عَلَى أبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ : «إنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَمُوتَ فَمُتْ ، فَوَاللهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يَكُونُ الْمَوْتُ أحَبَّ إلَى أحَدِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ الأحْمَرِ» .

[أثر مقطوع صحيح من كلام : أبِي سَلَمَة -وهو تابعي- ، ولعله اقتبسه من أحاديث صحيحة سبقت] .

١٨٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ أعْيَنَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ سُلَيْمانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : «إنَّ لِلْفِتْنَةِ وَقَفاتٍ وَنَفَثاتٍ(١) ، فَمَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ أنْ يَمُوتَ فِي وَقَفاتِها فَلْيَفْعَلْ» .

[أثر موقوف ضعيف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان- رضي الله عَنهُ-] .

١٨١- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الدَّقّاقُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمّارٍ الْمَوْصِلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْمُعافَى بْنُ عِمْران ، عَنْ شُرَيْكٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيادٍ النَّخْعِيِّ ، قالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : «إنَّهُ سيأتِي عَلَيْكُمْ زَمانٌ لَوْ وَجَدَ فِيهِ أحَدُكُمُ الْمَوْتَ يُبَاعُ لاشْتَراهُ ، وَسَيَأْتِي عَلَيْكُم زَمَانٌ يُغْبَطُ فِيهِ الرَّجُلُ بِخِفَّةِ الحاذِ(٢) كَمَا يُغْبَطُ فِيهِ بِكَثْرَةِ الْمالِ وَالْوَلَدِ» .

(١) نَفَثات : والحيّة تَنفُث السّمّ حين تَنكُز . والجُرحُ يَنفُثُ الدّمَ إذا أظهره . والقِدرُ تَنفُث ، وذلك في أول غَلَيانِها ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٣٤ . ولعل المراد هنا أن الفتنة تهدأ وتثور وتظهر ، أي بين نائمة ومستيقظة ، والله أعلم .

(٢) الحَاذ : أي حِذاءُ . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٤١ ، ولعل المراد هنا خفيف العيال أي قليل العيال ، والله أعلم .

[أثر موقوف ضعيف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ-] .

٣٢- بابُ النِّيَّةِ في الفِتْنَةِ وَمَنْ أفادَ فيها منها[1] مالاً

١٨٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صالِحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ...[2] ، قالَ : حَدَّثَنا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ ، عَنِ السريِّ بْنِ إسْماعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٦١٦٨ ، ٦١٦٩ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٠٣٤) رقم ١٦٥- (٢٦٤٠) . وله شواهد كثيرة] .

١٨٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْن مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْقاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالَ : قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : «تَكُونُ أعْمالٌ ، مَنْ رَضِيَهَا مِمَّنْ غابَ عَنْها فَهُوَ كَمَنْ شَهِدَها ، وَمَنْ كَرِهَهَا مِمَّنْ شَهِدَها فَهُوَ كَمَنْ غابَ عَنْها» .

[أثر موقوف ، ضعيف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ- . وروي مرفوعاً من حديث : العرسِ -رضي الله عَنْهُ- . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٤٣٤٥ وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبِي داوُد» بقوله : «حسن»] .

١٨٤- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : نا بَقِيَّةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ زاذانَ أبِي عُمَرَ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) هكذا وردت في الأصل ، وعند المباركفوري : ومن أفاد منها مالاً .

(٢) غير واضح في الأصل .

وَسَلَّمَ : «مَنْ أصابَ ديناراً أوْ درْهَماً في فِتْنَةٍ ، طَبَعَ[1] اللهُ عَلَى قَلْبِهِ بِطابِعِ النِّفاقِ حَتَّى يُؤَدِّيهِ» .

[ابن عدي في «الكامل» : (٦/ ٢٢٦١) ، الهندي في «كنز العمال» : (١١/ ١٨٧) ، الذهبي في «ميزان الاعتدال» : (٣/ ٦٢٣-٦٢٤) وقال فيه : «أظنه قال : من الغنيمة» وهو ضعيف وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن القشيري قيل فيه : متروك الحديث] .

١٨٥- حَدَّثَنا ابْنُ عَفانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا الأعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الْفَتْحِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ أبِي أحْمَدَ الْقَيْسِيُّ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبِي جَعْفَرٍ[2] ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ستَكُونُ فِتْنَةٌ لا يَنْجُو مِنْها إلاّ مَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْها شَيْئاً ، فَمَنْ أصابَ مِنْ مَالِها كَمَنْ أصابَ مِنْ دَمِها» .

[حديث مرسل ، ضعيف من رواية : عُبَيْد الله بن أبي جَعْفَر -وهو من صغار التابعين-] .

٣٣- بابُ قولِ النَّبِيِّ صلى الله عَلَيه وسلم : «هَلاكُ أمتي عَلَى أيدي أُغَيْلِمَةٍ[3] سُفهاءَ[4] مِنْ قُرَيشٍ»

١٨٦- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا شَيْبانُ أبُو مُعاوِيَةَ ، عَنْ عاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ الْعامِرِيِّ ، قالَ : سَمِعْتُ مَرْوانَ يَقُولُ لأبِي هُرَيْرَةَ : يا أبا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إنَّ هَلاكَ الْعَرَبِ عَلَى يَدِ غِلْمَةٍ[3] مِنْ قُرَيْشٍ» . قالَ مَرْوانُ : بِئْسَ الْغِلْمَةُ أولَئِكَ .

(١) طَبَعَ : فطَرَ وخَتَم . انظر لسان اللسان : ٢/ ٨٠ .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، وصوابه : عبيد الله بن أبي جعفر .

(٣) أُغَيْلِمَة -غِلْمَة : والغُلام الطّارُّ الشارب ، وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشيب ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٧٨ . ولعلّ المراد هنا صِغَر السِّنّ أي الصبيان والولْدان والله أعلم .

(٤) سُفَهاء : خِفَّة الحِلْم ؛ وقيل : الجهل وهو قريب بعضه من بعض ، انظر لسان اللسان : ١/ ٥-٦ .

[أخرجه الإمام أحمَد في «مسنده» : ٢/ ٥٢٠ (الميمنية) برقم ١٠٧٣٧ (مؤسسة الرسالة) ، قالَ شُعَيب : حَسَن بهذا السياق ، وجاء بسياق رقم ٨٠٠٥ ، وقال فيه «صحيح» ، وصححه في مواضع أخرى . سيأتي : ١٨٧ ، ١٨٨] .

١٨٧ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، قالَ : أخْبَرَنِي جَدِّي قالَ : كُنْتُ جالِساً مَعَ أبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ، وَمَعَنا مَرْوانُ ، فَقَال أبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ : «هَلَكَتْ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ[١] مِنْ قُرَيْشٍ» فَقَال مَرْوانُ : لَعْنَةُ الله عَلَيْهِم غِلْمَةً ، فَقَال أبُو هُرَيْرَة : لَوْ شِئْتُ أنْ أقُولَ بَنِي فُلانٍ ، وَبَنِي فُلانٍ لَفَعَلْتُ ، فَكُنْتُ أخْرُجُ مَعَ جَدِّي إلَى بَنِي مَرْوانَ حِينَ مَلَكُوا بِالشَّام ، فَإذا رَآهُمْ غِلْماناً أحْداثاً[٢] قالَ : عَسَى هَؤُلاءِ أنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ ، قُلْنا : أنْتَ أعْلَمُ .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٦٠٤ ، ٣٦٠٥ ، ٧٠٥٨ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٦) رقم ٧٤- (٢٩١٧) . تقدم : ١٨٦] .

١٨٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، [قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ][٣] قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا أشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِماكٍ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ فَسادَ أُمَّتِي -أو هَلاكَ أُمَّتِي- عَلَى رؤس غِلْمَةٍ سُفَهاءَ مِنْ قُرَيْشٍ» .

[(صحيح) . أخرجه الإمام أحمَد في «مسنده» : ٢/ ٢٨٨ (الميمنية) برقم : ٧٨٨١ (مؤسسة الرسالة) . قالَ شُعَيب : حديث صحيح ، وذكره في مواضع أخرى ٢/ ٢٩٩ ، ٣٠٤ ،

(١) أُغَيْلِمَة : والغُلام الطَّارُّ الشارب ، وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشيب ، انظر لسان اللسان : ٢/٢٧٨ . ولعلَّ المراد هنا صِغَر السِّنّ أي الصبيان والوِلْدان والله أعلم .

(٢) وردت في الأصل : «علماناً أحداث» ، والتصويب من صحيح البخاري .

(٣) غير موجودة في الأصل ، وطبقات الإسناد تقتضي وجود سقط هنا . قارن مع : ٢٧١ ، وانظر : ٨٥ وغيرها من المواطن .

٣٢٨ ، ٤٨٥ (الميمنية) برقم : ٧٩٧٤ ، ٨٠٣٣ ، ٨٣٤٧ ، ١٠٢٩٢ (مؤسسة الرسالة) قالَ شُعَيب : حديث صحيح] .

١٨٩ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أبِي التَّياحِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٦٠٤ ، ٣٦٠٥ ، ٧٠٥٨ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٦) رقم ٧٤- (٢٩١٧)] .

١٩٠ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، [قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ](١) قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أبِيهِ ، قالَ : سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أعُوذُ بِاللهِ مِنْ إمارَةِ الصِّبْيانِ» فَقَال أصْحابُهُ : وَما إمارَةُ الصِّبْيانِ ؟ قالَ : «إنْ أطَعْتُمُوهُمْ هَلَكْتُمْ ، وَإنْ عَصَيْتُمُوهُمْ أهْلَكُوكُمْ» .

[(ضعيف) . أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير : ٣/٣٦ رقم ٢٤٦٠] .

٣٤ـ بابُ ما جاءَ أنَّ الأئمةَ من قُريشٍ وأنَّ المُلْكَ لا يزالُ فيهم

١٩١ـ حَدَّثَنا أبُو العَبّاسِ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ القاضِي ، قالَ : حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هشامٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُعاذُ بْنُ مُعاذٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أبِيهِ ، قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَزالُ هَذا الأمْرُ فِي قُرَيْشٍ ما بَقِيَ مِنَ النّاسِ اثْنانِ» وَقال بِإصْبَعَيْهِ يَلْوِيهِما .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٥٠١ ، ٧١٤٠ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» :

(١) غير موجودة في الأصل ، ولعل الصواب ما ذكر بدلالة الأحاديث السابقة .

(٣/ ١٤٥٢) رقم ٤- (١٨٢٠) . سيأتي : ١٩٢] .

١٩٢- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ خالِدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضّاحٍ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُعاذُ بْنُ مُعاذٍ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَزالُ هَذا الأَمْرُ في قُرَيْشٍ ما بَقِيَ مِنَ النّاسِ اثْنانِ» .

[تقدم : ١٩١] .

١٩٣- أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قالَ : كانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطانَ ، فَغَضِبَ فَقامَ ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِما هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قالَ : أَمّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجالاً مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ أَحادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتابِ اللهِ ، وَلا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُولَئِكَ جُهّالُكُمْ ، فَإِيّاكُمْ وَالأَمانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَها ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ هَذا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ ، لا يُعادِيهِمْ أَحَدٌ إِلاّ أَكَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ ما أَقامُوا الدِّينَ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٥٠٠ ، ٧١٣٩] .

١٩٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا وَكِيعُ ، عَنْ كامِلٍ أَبِي الْعَلاءِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ(١) اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، [عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصارِيِّ](٢) قالَ : قامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ : «يا

(١) هكذا وردت في الأصل ، وهو كذلك في «السنة» لابن أبي عاصم في رواية عنده . والصواب : عبيد الله .
(٢) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، استدركناه من «السنة» لابن أبي عاصم : (١١٥٢ ، ١١٥٣) تحقيق الجوابرة .

مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! إنَّ هَذا الأمْرَ لا يَزالُ فِيكُمْ ، وأنْتُمْ وُلاتُهُ ، وَلَنْ يَزالَ فِيكُمْ حَتَّى تُحْدِثُوا أعْمالاً تُخْرِجُكُمْ مِنْهُ ، فَإذا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُم شَرَّ خَلْقِهِ فَالْتَحُوكُمْ كَمَا يَلْتَحي(١) الْقَضِيبُ» .

[انظر «السنة» لابن أبي عاصم (١١١٨ ، ١١١٩) بتحقيق الألباني وبتحقيق الجوابرة حيث ذكر تراجع الألباني عن تصحيح الحديث] .

١٩٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أبِي عِتابٍ ، قالَ : قامَ مُعاوِيَةُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَال : قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذا الأمْرِ ، خِيارُهُمْ فِي الْجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ فِي الإسْلامِ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : (٣/ ٧ رقم : ١٠٠٧) ، إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات] .

١٩٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صالِحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو كُرَيْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ أبِي سُفْيان ، عَنْ جابِرٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٣/ ٦ رقم ١٠٠٦ . وله شاهد من حديث أبي هُرَيْرَة : أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٤٩٥] .

١٩٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ صالِحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو عُرُوبَةَ الْحَسَنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي أُوَيْسٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ ابْنِ أبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سُهَيْلِ

---

(١) يَلْتَحي : لحا الشجرة تَلْحُوها لَحْواً : قَشَرَها . وفي خطبة الحجّاج : لألْحُوَنَّكُمْ لَحْوَ العصا ؛ واللِّحاء : ما على العصا من قشرها . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٠٠ .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، وصوابه الحسين ، وهو حافظ معروف .

بْنِ أَبِي صالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : «فِيكُمُ النُّبُوَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ» .

[ضعيف جداً . رواه ابن عدي في «الكامل» : (٤/١٥٧٤) ، البيهقي في «دلائل النبوة» : (٦/٥١٧)] .

١٩٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ مَاسِي البَغْدادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُسْلِمٍ إبْراهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْكَجِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأنصارِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو يَحْيَى ، قالَ : كانَ أَبُو الجَلَدِ يَحْلِفُ وَلا يَسْتَثْنِي : «أَنْ لا تَهْلِكُ هَذِهِ الأُمَّةُ حَتَّى يَحْكُمَ فِيهِمُ اثْنا عَشَرَ خَلِيفَةً ، فِيهِمْ رَجُلانِ مِنْ رَهْطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكُمانِ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ، أَحَدُهُما ثلاثِينَ ، وَالآخَرُ أَرْبَعِينَ» .

[سيأتي : ٥٠٦ ، وهو أثر مقطوع] .

١٩٩- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو نُعيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَينٍ ، قالَ : حَدَّثَنا فِطْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو خالِدٍ الْوَالِبِيُّ ، قالَ : سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ سَمُرَةَ السُّوائِيَّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَضُرُّ هَذا الدِّينَ مَنْ نَاوَأَهُ حَتَّى يَقُومَ اثْنا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧٢٢٣ ، وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٣/١٤٥٢) رقم ٥- ٩ (١٨٢١) من حديث جابر بن سمرة . سيأتي : ٥٠٧] .

٢٠٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ بُكَيْرٍ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الأَسَدِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ : كُنّا فِي قُبَّةٍ فِي بَيْتٍ ، فَقامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بابِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلِي عَلَيْكُم حَقٌّ وَلَهُمْ عَلَيْكُم مِثْلُهُ ، ما فَعَلُوا ثَلاثاً : إذا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذا

حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : هَكَذا قالَ جَرِيرٌ : عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الأَسَدِ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَخَالَفَهُ وَكِيعٌ ، فَقَالَ : عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ سَهْلٍ أَبِي الأَسَدِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْحارِثِ الْجَزْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ .

[سيأتي : ٢٠١] .

٢٠١ـ فَحَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ سَهْلٍ أَبِي الأَسَدِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْحارِثِ الْجَزْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ : أَتانا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ ، فَأَخَذَ بِعُضادَتَي[1] الْبابِ ، وَقالَ : «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ وَلَكُمْ مِثْلُ ذَلِكَ ، فَأَطِيعُوهُمْ مَا عَمِلُوا بِثَلاثٍ : إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفُوا ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

[(إسناد حَسَن) . أخرجه الإمام أحمَد في « مسنده » : ٣/ ١٢٩ (الميمنية) ، وأورده الألباني في « إرواء الغليل » : ٢/ ٢٩٨ ، وصححه من طرق أخرى عن أنَس] .

٣٥ـ بابُ كيفَ الأمْرُ إذا لم تكُن جماعةٌ ولا إمامٌ

٢٠٢ـ أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قالَ : حَدَّثَنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ جَرِيرٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبا

(١) عُضادتَي الباب : الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله . انظر لسان اللسان : ٢/ ١٨٦ .

إدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمانِ يَقُولُ : كانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ! إنّا كُنّا فِي جاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجاءَنا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قالَ : «نَعَمْ وَفِيهِ دُخْنٌ(١)» قُلْتُ : وَما دُخْنُهُ ؟ قالَ : «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ» قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ «قالَ : «نَعَمْ ، دُعاةٌ عَلَى أَبْوابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجابَهُمْ إِلَيْها قَذَفُوهُ فِيها» قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ! صِفْهُمْ لَنا ، قالَ : «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنا» قُلْتُ : فَما تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟ قالَ : «تَلْزَمُ جَماعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمامَهُمْ» قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ جَماعَةٌ وَلا إِمامٌ ؟ قالَ : «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّها ، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٦٠٦ ، ٧٠٨٤ . وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : (٣/ ١٤٧٥- ١٤٧٦) رقم ٥١- ٥٢ (١٨٤٧)] .

٢٠٣- أخبرنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ أَحْمَدَ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ ، قالا : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ الْجُعْفِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَيْضُ بْنُ الْمُفَضَّلِ البُجَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي صادِقٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ ناجِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرارُها أُمَراءُ أَبْرارِها ، وَفُجّارُها أُمَراءُ فُجّارِها ، وَلِكُلٍّ حَقٌّ ، فَآتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَإِنْ أَمَّرَتْ عَلَيْكُمْ قُرَيْشٌ حَبَشِيّاً مُجَدَّعاً فاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ما لَمْ يُخَيِّرْ أَحَدَكُمْ بَيْنَ إِسْلامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ ، ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ، فَإِنَّهُ لا دُنْيا لَهُ وَلا آخِرَةَ بَعْدَ إِسْلامِهِ» .

[(حسن لغيره) . أورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» : ٢/ ٤٠٦ رقم : ٢٧٥٤ . وأورده أيضاً في «إرواء الغليل» : ٢/ ٣٠٠ رقم : ٥١٣ . بعد أن ذكر جهالة فيض : «وبقية رجال

(١) الدَّخَن : كُدرَة في سواد كالدُّخان ؛ وقيل : الحِقْد ؛ ويُقال للرجل إذا كان خبيث الخُلُق إنه لَدَخِنُ الخُلُق . ودَخِنَ خُلُقُه دَخَناً ، فهو دَخِن وداخِن : ساءَ وفسَد وخَبُثَ . انظر لسان اللسان : ١/ ٣٩٤ .

الإسناد ثقات فهو حَسَن في الشواهد »] .

٢٠٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبُ بْنُ إسْحاقَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عُثْمانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي صادِقٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ ناجِدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ : «قُرَيْشُ أَئِمَّةُ الْعَرَبِ ، أَبْرارُها أَئِمَّةُ أَبْرارِها ، وَفُجَّارُها أَئِمَّةُ فُجّارِها ، وَلِكُلٍّ حَقٌّ ، فَآتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَلِي بن أبِي طالب –رضي الله عَنهُ– . وقد رُوي مرفوعاً ، تقدم : ٢٠٣] .

٢٠٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ(١) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إنَّ النَّاسَ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذا الأَمْرِ ، خِيارُهُمْ تَبَعٌ لِخِيارِهِمْ ، وَشِرارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرارِهِمْ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٤٩٥ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٣/ ١٤٥١) رقم ١– ٢ (١٨١٨)] .

٢٠٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : نا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عَيّاشٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَدِّمُوا قُرَيْشاً ، وَلا تَقَدَّمُوها ، وَتَعَلَّمُوا مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلا تُعَلِّمُوها» .

[(صحيح) . حديث مرسل من رواية : الزهري . رُوي الحديث مرفوعاً متصلاً عن : عَبْد الله بن السائب ، عَلِي ، أَنَس ، وجُبَيْر بن مطعم . . انظر : «صحيح الجامع الصغير» : ٤/ ١٣٦ رقم

(١) هكذا ورد في الأصل ، لعله : محمد بن عمرو .

٤٢٥٨ (عن عَبْد الله بن السائب) ، ٤٢٥٩ (عن أبِي هُرَيْرَة) ، ٤٢٦٠ (عن عَلي) ، وأورده الألباني في «إرواء الغليل» : ٢/ ٢٩٥ -٢٩٧ ، قالَ الألباني : «فهو بهَذِهِ الطرق صحيح إن شاء الله تعالى»] .

٢٠٧- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أشعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إبْراهِيمَ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قالَ : قالَ عُمَرُ : «يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! إنِّي لَسْتُ أخافُ النَّاسَ عَلَيْكُم وَلَكِنِّي أخَافُكُمْ عَلَى النَّاسِ» .

[أثر موقوف ، ضعيف من كلام الصحابي : عُمَر بن الخطاب -رضي الله عَنْهُ-] .

«آخِرُ الجُزْءِ الثّاني والحَمْدُ لله»

الجزء الثالث
من كتاب
السنن الواردة في الفتن

الجزءُ الثالث من كتابِ السُّنن الواردةِ في الفِتَنِ

٣٦ـ بابُ ما جاءَ في الأزمنَةِ وَفسادِها وتَغَيُّرِ أحَوالِ أهْلِها

٢٠٨ـ حَدَّثَنا أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الإمامُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الواسِطِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو طَلْحَةَ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ -يُعْرَفُ بِالْوَساوِسِيِّ- قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ الأنطاكِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ أسْباطَ ، قالَ : حَدَّثَنا مالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، قالَ : شَكَوْنا إلَى أنَسِ بْنِ مالِكٍ ما بَلَغَنا مِنَ الْحَجّاجِ ، فَقالَ : «اصْبِرُوا ، فَإنَّهُ لا يَأْتِيكُمْ زَمانٌ إلاّ وَالَّذِي بَعْدَهُ أشَدُّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ -عَزَّ وَجَلَّ- ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧٠٦٨] .

٢٠٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ غِياثٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ وَحَجّاجٌ وَمالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أنَسِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ : «ما مِنْ يَوْمٍ ، وَلا لَيْلَةٍ ، وَلا شَهْرٍ ، وَلا سَنَةٍ ، إلاّ وَالَّذِي قَبْلَهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

[تقدم : ٢٠٨] .

٢١٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضّاحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُجالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قالَ : قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : «لا يَأْتِي عَلَيْكُم عامٌ إلاّ وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، لا أعْنِي عاماً أخْصَبَ مِنْ عامٍ ، وَلا أمْطَرَ مِنْ عامٍ ، وَلَكِنْ ذَهابَ خِيارِكُمْ وَعُلَمائِكُمْ ، ثُمَّ يَحْدُثُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيُهْدَمُ الإسْلامُ وَيَنْثَلِمُ[1]» .

(١) يَنْثَلِمُ : ثَلَمَ الإناءَ والسيفَ ونحوه يَثْلُمُهُ ثَلْماً وثَلَّمَهُ فانْثَلَمَ وتَثَلَّمَ : كَسَرَ حَرْفَه . انظر لسان اللسان : ١/ ١٥٢ .

[أثر موقوف ضعيف ، من كلام الصحابي : عَبْد الله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ- . لأوله شاهد مرفوع ، سبق : ٢٠٨] .

٢١١- حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ إبْراهِيمَ الْمَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا جَدِّي ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ مُجالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أراهُ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قالَ : قالَ عَبْدُ الله : «لَيْسَ عامٌ إلاّ الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلا عامٌ أمْطَرُ مِنْ عامٍ ، وَلا عامٌ أخْصَبُ(١) مِنْ عامٍ ، وَلَكِنَّ الله يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشاءُ ، ثُمَّ قَرأَ : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ﴾(٢) وَلَكِنْ ذَهابُ خِيارِكُمْ وَعُلَمائِكُمْ ، وَيَظْهَرُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الأُمُورَ بِرأْيِهِمْ ، فَيُهْدَمُ الإسْلامُ وَيَنْثَلِمُ» .

[تقدم ٢١٠] .

٢١٢- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ الْعَطّارُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ أبِي حَكِيمٍ الْعَدَنِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ -يَعْنِي الثَّوْرِيَّ- عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ الْهَمَدانِيِّ ، قالَ : أتَيْنا أنَسَ بْنَ مالِكٍ ، فَشَكَوْنا إلَيْهِ الْحَجّاجَ ، فَقَال : «اصْبِرُوا ، فَإنَّهُ لا يَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ أوْ زَمانٌ إلاّ وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ -عَزَّ وَجَلَّ- ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

[تقدم : ٢٠٨] .

٢١٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ الْقُشَيْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ الأعناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ كُلَيْبٍ الْمُرادِيُّ ، قالَ : بَلَغَنِي أنَّ الْحَسَنَ كانَ يَقُولُ : «ما أنْكَرْتُمْ مِنْ زَمانِكُمْ فَبِسُوءِ عَمَلِكُمْ» .

[أثر مقطوع من كلام : الحَسَن البصري . وإسناده ضعيف منقطع . قال تعالى : ﴿وَما أصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أيْدِيكُمْ﴾(٣) وهذه الآية تشهد لهذا النص] .

(١) أخْصَبُ : وهو كثرة العُشْبِ ، ورفاعة العَيْشِ . انظر لسان اللسان : ١/٣٤٢ .

(٢) سورة الفرقان ، الآية : ٥٠ .

(٣) سورة الشورى ، الآية : ٣٠ .

٢١٤ـ حَدَّثَنا ابْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مِسْهَرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صالِحِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ ابْنِ حَلْبَسٍ- يعني يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ- أَنَّهُ قالَ : «ما لَنا لا يَأْتِينا زَمانٌ إلاَّ بَكَيْنا فِيهِ ، وَلا تَوَلَّى عَنّا إلاَّ بَكَيْنا عَلَيْهِ» .

[أثر مقطوع من كلام : يُونُس بن ميسرة بن حلبس] .

٢١٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعْدانُ بْنُ نَصْرٍ الْمَخْرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبانَ ، قالَ : حَدَّثَنا مالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قالَ : «ما بَكَيْتُ مِنْ زَمانٍ إلاَّ بَكَيْتُ عَلَيْهِ» .

[أثر مقطوع من كلام : الشَّعْبِي ، شديد الضعف] .

٢١٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ ، قالَ : قالَ سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ : «كانَ يُقالُ : يَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يُنْتَقَصُ فِيهِ الصَّبْرُ وَالْعَقْلُ وَالْحِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ ، حَتَّى لا يَجِدَ الرَّجُلُ مَنْ يَبُثُّ إِلَيْهِ ما يَجِدُهُ مِنَ الْغَمِّ» قِيلَ لَهُ : وأَيُّ زَمانٍ هُوَ ؟ قالَ : «أُراهُ زَمانَنا هَذا» .

[أثر مقطوع من كلام : سفيان الثوري ، شديد الضعف] .

٢١٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ خالِدٍ الْبَرْذَعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشّافِعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خالِدٍ الْجَنَدِيُّ ، عَنْ أَبانَ بْنِ صالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسٍ قال : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا

---

(١) هكذا ورد في الأصل . انظر «التذكرة» للقرطبي .

يَـزْدادُ الأمْرُ إلا شِـدَّةً ، وَلا الدُّنْـيا إلا إدْبـاراً[1] ، وَلا النّـاسُ إلا شُحّـاً ، وَلا تَـقُـومُ السّاعَةُ إلا عَلَى شِرارِ النّاسِ ، وَلا مَهْدِيَّ إلا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ» .

[(ضعيف ، دون جملة : لا تقوم الساعة ، إلا عَلَى شرار النّاس) . أخرجه ابن ماجه في سننه : ٤٠٣٩ ، وحكم عَلَيْه الألباني بقوله : ضعيف جداً إلا جملة : (لا تقوم الساعة ، إلا عَلَى شرار النّاس) فصحيحة . وأورده في الأحاديث الضعيفة : ١٠٣/١ رقم ٧٧ . أمّا جملة : (لا تقوم الساعة ، إلا عَلَى شرار النّاس) فلها شاهد من حديث ابن مَسْعُود : أخرجه مُسْلِم في صحيحه : (٢٢٦٨/٤) رقم ١٣١ (٢٩٤٩)] .

٢١٨- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ روّادٍ ، عَنِ ابْنِ أبِي صَدَقَةَ الْيَمانِيِّ ، قالَ : «يُبْعَثُ بَيْنَ يَدَيِ السّاعَةِ أُمَراءُ كَذَبَةٌ ، وَوُزَراءُ فَجَرَةٌ ، وَأُمَناءُ خَوَنَةٌ ، وَعُرَفاءُ[2] ظَلَمَةٌ ، وَقُرّاءُ فَسَقَةٌ ، أهْواؤُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ، سِيماهُمْ[3] سِيما الرُّهْبانِ ، لَيْسَ لَهُمْ دِعَةٌ[4] ، قُلُوبُهُمْ أنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ ، يُلْبِسُهُمُ اللهُ فِتْنَةً غَبْراءَ[5] مُظْلَمَةً ، يَتَهَوَّكُونَ[6] فِيها تَهَوُّكَ الْيَهُودِ الظُّلْمَةِ» .

[أثر مقطوع من كلام : ابن أبِي صدقة اليماني ، سنده ضعيف جداً] .

٢١٩- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ النّاقِدُ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأنْطاكِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ -يَعْنِي ابْنَ الْوَلِيدِ- عَنْ صَدَقَةَ -يَعْنِي ابْنَ عَبدِ اللهِ- عَنْ أبِي وَهْبٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أبِي أُمامَةَ الْباهِلِيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ

(١) إدْباراً : وَدَبَرَ النهار وَأدْبَرَ : ذهب . انظر لسان اللسان : ٣٨٦/١ .

(٢) عُرَفاء : القيّم والسيّد لمعرفته بسياسة القوم ، وقد عَرَفَ عليهم يَعْرُف عِرافة . والعَريفُ : النَّقِيب وهو دون الرئيس . والجمع عُرفاء . انظر لسان اللسان : ١٦١/٢ .

(٣) سِيماهُم : وهي علاماتهم . انظر لسان اللسان : ٦٤١/١ .

(٤) دِعَةٌ : الخَفْضُ في العَيْشِ والرّاحَةِ . انظر لسان اللسان : ٧٢٥/٢ .

(٥) غَبْراءُ : واغْبَرَّ الشيءُ : عَلاهُ الغُبارُ . انظر لسان اللسان : ٢٥٢/٢ .

(٦) يَتَهَوَّكُون : متحير . انظر لسان اللسان : ٧٠٣/٢ .

النَّاسَ الْيَوْمَ كَشَجَرَةٍ ذاتِ جَنى(١) ، وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودَ النَّاسُ كَشَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ ، إِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقَدُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ طَلَبُوكَ» قَالُوا : يا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : «تُقْرِضُهُمْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ» .

[أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» : (١٤٩/٨ رقم ٧٥٧٥)... وهو إسناد ضعيف كما صرح به الهندي في «كنز العمال» : (١٤٩/١١-١٥٠)...] .

٢٢٠ـ أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا مَرْوانُ ، عَنْ يَزِيدَ -وَهُوَ ابْنُ كَيْسانَ- عَنْ أَبِي حازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمانٌ لا يَدْرِي الْقاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ ، وَلا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢٣١/٤) رقم ٥٥-٥٦ (٢٩٠٨)] .

٢٢١ـ حَدَّثَنا ابْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنا الْفِرْيابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : نا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ جَمِيلٍ الأَسْلَمِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُمَّ لا تُدْرِكْنِي زَماناً وَلا أُدْرِكُهُ ، لا يُتَّبَعُ فِيهِ الْعالِمُ ، وَلا يُسْتَحْيَ فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ ، قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْعَجَمِ ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ» .

[(ضعيف) . أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» : ٥/ ٣٤٠ . وأورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : ٣/ ٥٥١ رقم : ١٣٧١] .

٢٢٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمان ، قَالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا الأَغْناقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ -وَكانَ مِنْ أَصْحابِ مُعاذٍ- قَالَ : «خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلُها وَآخِرُها» .

(١) جَنى : وَجَنَى الثَّمَرة ونحوها وتَجَنّاها تناولها من شجرتها ، والجَنَى : ما يُجْنَى من الشجر . انظر لسان اللسان : ٢١١/١ .

[(ضعيف) . أثر مقطوع من كلام : عُمير بْن الأسودِ الكنديّ . أورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» مرفوعاً مرسلاً من عروة بن رويم : ٣/ ١٤٢ رقم : ٢٩٢٩] .

٢٢٣- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى الْخَوْلانِيُّ ، قالَ : سَمِعْتُ حَيْوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ يَقُول : «سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَةً يَرَى[1] أحَدُكُمْ جَرْوَ كَلْبٍ خَيْراً مِمّا يَرَى[1] وَلَداً» .

[(موضوع...) . أثر مقطوع من كلام : حيوة بـن شُرَيْحٍ . قارن مع «الموضوعات» لابن الجوزي : ٣/ ١٩٣] .

٣٧- بابُ اتّباع هَذهِ الأمّةِ سُنَنَ مَنْ قَبْلَها مِنْ أهْلِ الشِّرْكِ وَالضَّلالَةِ

٢٢٤- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، قالَ : حَدَّثَنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قالَ : أخْبَرَنا سُنَيْدُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا حَجّاجُ ، قالَ : قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أخْبَرَنِي زِيادُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُهاجِرِ[2] ، عَنْ أبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ ، وَذِراعاً بِذِراعٍ ، وَباعاً بِباعٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ» .

[له شاهد سيأتي : ٢٢٦] .

٢٢٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَناهُ عَبْدُ[3] ، حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أبِي حَسّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَمّارٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأوْزاعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الصُّنابِحِيِّ ، عَنْ

(١) هكذا ورد في الأصل ، والصواب : يربي .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، لعل الصواب : محمد بن زيد بن المهاجر .

(٣) هكذا ورد في الأصل (حدثناهُ عبد) ، انظر ٢٢٦ .

حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ ، قالَ : «لَتَتَّبِعُنَّ أَثَرَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، لا تُخْطِئُونَ طَرِيقَهُمْ وَلا يُخْطَأُ بِكُمْ ، وَلَتَنْتَقِضُ عُرَى الإِسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، وَيَكُونُ أَوَّلُ نَقْضِها الْخُشُوعُ حَتَّى لا تَرَى خاشِعاً» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عَنْهُ- . قد رُوي مرفوعاً . سيأتي : ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ . له شواهد من أحاديث مرفوعة في هذا الباب] .

٢٢٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١) أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ باعاً بِباعٍ ، وذِراعاً بِذِراعٍ وشِبْراً بِشِبْرٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ مَعَهُمْ» قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ! الْيَهُودُ وَالنَّصارَى ؟ قالَ : «فَمَنْ!! ؟» .

[(حَسَن صحيح...) . أخرجه ابن ماجه في «سننه :» ٣٩٩٤ من حديث أبي هريرة ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : (حَسَن صحيح)] .

٢٢٧- حَدَّثَنا ابْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ [بْنُ](٢) عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَتَأْخُذُنَّ أَخْذَ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ ، شِبْراً بِشِبْرٍ ، وَذِراعاً بِذِراعٍ» فَقِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ! كَمَا فَعَلَتْ فارِسُ وَالرُّومُ ؟ قالَ : «وَمَنِ النَّاسُ إِلاَّ أُولَئِكَ ؟» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧٣١٩] .

٢٢٨- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّان ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمَهْرِيِّ ،

---

(١) كذا الأصل .

(٢) غير موجودة في الأصل ، وهي عند الآجري في «الشريعة» .

عَنِ ابْنِ كَرِيبٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا اتَّخَذَ الفُسّاقُ الْقَصَصَ ، وَحَذَتْ أُمَّتِي حَذْوَ الرُّهْبانِ ، فَالْهَرَبُ مِنَ الدُّنْيا هَرَباً» . قيل : وَما حَذْوُ الرُّهْبانِ ؟ قالَ : «يأخُذُونَ بِشَكْلِهِمْ ، وَشِدَّتِهِمْ في الْعِبادَةِ» .

[حديث مرسل من رواية : ابن كريب ، إسناده شديد الضعف] .

٣٨ـ بابُ ما جاءَ في شِدَّةِ الزّمانِ وفَسادِ الدِّينِ

٢٢٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ الزّاهِدُ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ إبراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ مُعاوِيَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّكُمْ في زَمانٍ مَنْ تَرَكَ عُشْرَ ما أُمِرَ بِهِ هَلَكَ ، وَسَيأتي عَلَيْكُمْ -أوْ قالَ عَلَى النّاسِ- زَمانٌ مَنْ أَخَذَ بِعُشْرِ ما أُمِرَ بِهِ نَجا» .

[(ضعيف) . حديث مرسل من رواية الحَسَن البصري . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٣٨٣ ، من حديث أبِي هُرَيْرَة ، قالَ الترمذي : غريب... ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» بقوله : ضعيف ، وأورده أيضاً في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : ٢/١٢٩-١٣٠ رقم ٦٨٤ . وصوابه الوقف على ابن مسعود] .

٢٣٠ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ ، عَنْ شُرَيْكٍ ، عَنْ[1] عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ زِيادٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ زَمانٌ لَوْ وَجَدَ فِيهِ الرَّجُلُ الْمَوْتَ يُباعُ بِثَمَنٍ لاشْتَراهُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده شديد

(١) في الأصل (بن) ، والصواب (عَن) ، انظر الحديث الذي يليه .

الضعف ، سبق : ١٨١ ، وسيأتي : ٢٣١] .

٢٣١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، [قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ][(١)] قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بدينا الدَّقّاقُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمّارٍ الْمَوْصِلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْمُعافَى بْنُ عِمْرانَ ، عَنْ شُرَيْكٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيادٍ النَّخَعِيِّ ، قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : «إِنَّهُ سَيأْتي عَلَيْكُمْ زَمانٌ لَوْ وَجَدَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ يُباعُ لاشْتَراهُ» .

[إسناده ضعيف ، وقد تقدم : ٢٣٠] .

٢٣٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا الرَّمادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ ، قالَ : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقالَ : «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ ، فَوَاللهِ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ زَمانٌ يكونُ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَى أَحَدِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ» .

[إسناده صحيح ، وقد تقدم : ١٧٩] .

٢٣٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : وأَخْبَرَنا ابْنُ بدينا أَيْضاً ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمّارٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْمُعافَى ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[(٢)] بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَتَمَنَّى أَبُو الْخَمْسَةِ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ ، وَأَبُو الأَرْبَعَةِ أَنَّهُمْ ثَلاثَةٌ ، وَأَبُو الثَّلاثَةِ أَنَّهُمُ اثْنانِ ، وَأَبُو الاثْنَيْنِ أَنَّهُما واحِدٌ ، وَأَبُو الْواحِدِ أَنْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ» .

[ضعيف . رواه أبو نعيم في «الحلية» : (٥/١٨٧)... ، سيأتي : (٤٣٩)] .

٢٣٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ :

---

(١) تقدم ١٨١ ، ومنه الزيادة بين الحاصرتين .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، وقال المباركفوري : عبيد الله ، تقدم ١٨٥ .

حَدَّثَنا الأَغْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الجَلَدِ ، قالَ : « يَلِجُ الْبَلاءُ بِأَهْلِ الإِسْلامِ خُصُوصِيَّةً دُونَ النّاسِ ، وَأَهْلُ الأَدْيانِ حَوْلَهُمْ آمِنُونَ يَرْتَعُونَ حَتَّى يَتَهَوَّدَ قَوْمٌ وَيَتَنَصَّرَ آخَرُونَ » .

[أثر مقطوع من كلام : أبي الجَلَد ، على أن إسناده ضعيف] .

٢٣٥- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قال : حَدَّثَنا نَصْرُ ،قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ رُقَيَّةَ الْخُراسانِيُّ ، عَنْ أَبِي الْحَجّاجِ الْقُضاعِيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَكُونُ الْمَوْتُ فِيهِ خَيْراً لِلْبَرِّ وَالْفاجِرِ ، أَمّا الْبَرُّ فَيَمُوتُ عَلَى بِرِّهِ ، وَأَمّا الْفاجِرُ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَزْدادَ مِنَ الدُّنْيا فُجُوراً » .

[إسناده ضعيف جداً] .

٢٣٦- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقْطِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقاضِي ، قالَ : أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دُكَيْنٍ ، قالَ : أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قالَ : قالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النّاسِ زَمانٌ لا يَبْقَى مِنَ الإِسْلامِ إِلاّ اسْمُهُ ، وَلا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلاّ رَسْمُهُ ، مَساجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عامِرَةٌ وَهِيَ خَرابٌ مِنَ الْهُدَى ، عُلَماؤُهُمْ شَرُّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّماءِ(١) ، مِنْ عِنْدِهِمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ ، وَفِيهِمْ تَعُودُ » .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَلي بن أبي طالب -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده ضعيف] .

٢٣٧- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

(١) أديم السّماء : ما ظهر منها . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٠ .

عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، قالَ : «كانَ يُقالُ : لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ زَمانٌ لا تُرَى(١) فِيهِ عَيْنُ حَكِيمٍ» .

[أثر مقطوع من كلام : الحَكَم بن عُتَيْبَة] .

٢٣٨ـ حَدَّثَنا ابْنُ خَليفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْواسِطِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعيلُ بْنُ أَبِي الْحارِثِ ، قالَ : حَدَّثَنا كَثِيرُ بْنُ هِشامٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ إبْراهِيمَ ، عَنِ الضَّحّاكِ بْنِ يَسارٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمان النَّهْدِيِّ ، قالَ : قالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَكُونُ صالِحُو الْحَيِّ فِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ ، إنْ غَضِبُوا غَضِبُوا لأَنْفُسِهِمْ ، وإِنْ رَضُوا رَضُوا لأَنْفُسِهِمْ ، لا يَغْضَبُونَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلا يَرْضُونَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذا كَان ذٰلِكَ الزَّمانُ ، فَاحْتَرِسُوا مِنَ النّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ» .

[أثر موقوف من كلام : عُمَر بن الخطاب –رضي الله عَنْهُ– . إسناده شديد الضعف] .

٢٣٩ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَسَدٍ الْبَنانِيُّ(٢) ، عَنْ خَيْرِ بْنِ أَبِي أَسْوَدَ ، قالَ : «تَفْضُلُ صَلاةُ الْجَماعَةِ عَلَى صَلاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَسَيَأْتِي زَمانٌ تَفْضُلُ فِيهِ صَلاةُ الْفَذِّ(٣) عَلَى صَلاةِ الْجَماعَةِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» .

[(صحيح دون الشطر الثاني) . أثر مقطوع من كلام : خَيْر بن أَبِي أَسْوَدَ . الشطر الأول : له شاهد مرفوع من حديث أَبِي سَعِيد الخدري : أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٦٤٦] .

٢٤٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفَرائِضِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ غَيْلانَ الْعُمانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنا عَبّادُ بْنُ راشِدٍ ، عَنْ سَعْدِ(٤) بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا

(١) هكذا ورد في الأصل .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، وعند المباركفوري : (بن أرشد البناني) .

(٣) الفَذّ : الواحد . انظر لسان اللسان : ٢/٣٠٤ .

(٤) هكذا ورد في الأصل ، والصواب : سعيد .

الْحَسَنُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يَأْكُلُ النَّاسُ فيهِ الرِّبا» قالَ : قالُوا : النَّاسُ كُلُّهمْ ؟ قالَ : «مَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ مِنهُمْ نالَهُ مِنْ غُبارِهِ» .

[(ضعيف) . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٣٣٣١ ، وأخرجه أيضاً ابن ماجه في «سننه» : ٢٢٧٨ ، وحكم عَلَيْهِما الألباني في «ضعيف سنن أبي داوُد وابن ماجه» بقوله : (ضعيف)] .

٢٤١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مَرْوانُ بْنُ مُعاوِيَةَ الْفَزارِيُّ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرامَ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الحرِّ ، قالَ : قالَ حُذَيْفَةُ : «كَيْفَ بِكُمْ إِذا انْفَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ كَانْفِراجِ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِها ، لا تَمْنَعُ مَنْ أَتاها ؟» قالَ الْقَوْمُ : ما نَدْرِي ، قالَ : «لَكِنِّي أَدْرِي ، أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ عاجِزٍ وَفاجِرٍ» فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : قُبِّحَ الْعاجِزُ يَوْمَئِذٍ ، فَضَرَبَ حُذَيْفَةُ مَنْكِبَهُ وَقالَ «قُبِّحْتَ أَنْتَ ، قُبِّحْتَ أَنْتَ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عَنْهُ-] .

٢٤٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ مُسافِرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ بَنانٍ ، قالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارَ يَذْكُرُ ، قالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بَكّارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ سُفْيانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ : «يَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ تَكُونُ الدُّنْيا أَضْيَقَ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الْخُصِّ(١) النَّصِّ(٢)» .

قالَ عَلِيُّ بْنُ بَكّارٍ : «تَدْرُونَ أَيَّ شَيْءٍ هَذا ؟ هُوَ الْبَيْتُ الْمُظْلِمُ يَضِيقُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَطْلُبُ لَهُ باباً فَلا يَجِدُ» .

[أثر مقطوع من كلام : سُفْيان الثوري] .

---

(١) الخُصُّ : بَيْتٌ من شجر أو قَصَب ، والجمع أَخْصاصٌ وخِصاصٌ . انظر لسان اللسان : ١/ ٣٤٣ .

(٢) النَّص : رَفْعُك الشيء ، وقيل : التوقيف... انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٢١ . وهذه الكلمة لا يستقيم بها المعنى ، لعل وقع بها التصحيف .

٣٩ـ بابُ ما جاءَ في تَقارُبِ الزَّمانِ

٢٤٣ـ حَدَّثَنا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمِرْوَزِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الزِّنادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلازِلُ وَيَتَقارَبَ الزَّمانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ -وَهُوَ الْقَتْلُ- وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمالُ فَيَفِيضُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٠٣٦ ، ٦٠٣٧ ، ٧١٢١ ، وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٠٥٧) رقم ١١- ١٢ (١٥٧) . سيأتي : ٢٤٤ ، ٤٤٤] .

٢٤٤ـ حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي الزِّنادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلازِلُ وَيَتَقارَبَ الزَّمانُ ، وَتَكْثُرَ الْفِتَنُ ، وَيَظْهَرَ الْهَرْجُ» قالُوا : وَالْهَرْجُ أَيُمَ هُوَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : «الْقَتْلُ» .

[تقدم : ٢٤٣] .

٢٤٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ عَياشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ تَقارُبُ الزَّمانِ» قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ! وَما تَقارُبُ الزَّمانِ ؟ قالَ : «تَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَالسَّاعَةُ كَاضْطِرابِ السَّعَفَةِ[١]» .

(١) السَّعَف : أغصان النخلة ، وأكثر ما يقال إذا يبست . واحدته : سَعَفَةٌ . انظر لسان اللسان : ١/ ٦٠٠ .

[(صحيح) . حديث مرسل من رواية سَعيد بن المسَيَّب . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٤٤٨ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : (صحيح) ، وأورده أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» : ٦/ ١٧٥ رقم ٧٢٩٩ من حديث أنَس بن مالِك] .

٢٤٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ لُقْمانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، قالَ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السّاعَةِ سِنِينَ كَالشُّهُورِ ، وَشُهُوراً كَالْجُمَعِ ، وَجُمَعاً كَالأَيّامِ ، وَأَيّاماً كَالسّاعاتِ ، وَساعاتٍ كَشَرَرِ النّارِ» .

[أثر مقطوع من رواية : كثير بن مُرَّةَ الحَضْرميِّ . - وقد رُوي مرفوعاً متصلاً تقدم برقم : ٢٤٥ من حديث أنَس بن مالِك . وقد رُوي مرسلاً متصلاً أيضاً] .

٤٠ـ بابُ ما جاءَ في فَيْضِ المالِ

٢٤٧ـ حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي الزِّنادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمالُ ، فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ[1] رَبَّ الْمالِ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ صَدَقَةً ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ ، فَيَقُولَ الَّذِي يُعْرَضُ لَهُ : لا إِرَبَ[2] لِي فيهِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٤١٢ ، ٧١٢١ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٢/ ٧٠١) رقم ٦٠-٦١ (١٥٧)] .

٢٤٨ـ أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا

(١) يُهِمُّ : نوى وأرادَه وعزم عليه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٩٨ .

(٢) إِرَبَ : الحاجة . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٢ .

مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنِ(١) شُعْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مَعْبَدٌ ، قالَ : سَمِعْتُ حارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «تَصَدَّقُوا ، فَسَيأْتي [عَلَى النّاسِ](٢) زَمانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُها» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٤١١ ، ١٤٢٤ ، ٧١٢٠ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٢/ ٧٠٠) رقم ٥٨- (١٠١١)] .

٢٤٩- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ القاضي ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضالَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عِمْرانُ بْنُ بَكّارٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي مُوسَى ، قالَ : سَمِعْتُ ثابِتَ بْنَ أَبِي ثابِتٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعانِقٍ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ الأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عامِرٍ الأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَكْثُرَ لَهُمُ المالُ ، فَتَحاسَدُوا(٣) ، فَيَقْتَتِلُوا ، وَيُفْتَحَ لَهُمُ الْقُرْآنُ ، فَيَقْرَؤُهُ الْبَرُّ وَالْفاجِرُ وَالْمُنافِقُ ، فَيُجادِلُونَ بِهِ الْمُؤْمِنَ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ ، وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ ، وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلاّ اللهُ ، وَالرّاسِخُونَ(٤) في الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ» .

[رواه الطبراني في «المعجم الكبير» : (٣/ ٢٣٢ رقم ٣٤٤٢) وهو ضعيف] .

٢٥٠- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا سَهْلُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : أَخْبَرَنا عُقْبَةُ بْنُ خالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ(٥) ، عَنْ أَبِي الزِّنادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُوشِكُ الْفُراتُ أَنْ

(١) هكذا ورد في الأصل ، في «صحيح البخاري» : حدثنا يحيى عن شعبة .
(٢) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وهو في «صحيح البخاري» .
(٣) هكذا وردت في الأصل : «فتحاسدوا» .
(٤) الرّاسِخون : الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً . انظر لسان اللسان : ١/ ٤٨٤ .
(٥) هكذا ورد في الأصل ، وفي صحيح مسلم : عبيد الله .

يَحْسِرَ[1] عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧١١٩ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٢٠) رقم ٢٩- ٣١ (٢٨٩٤)] .

٢٥١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِصْمَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ مِنَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ أَنْ يَفِيضَ الْمالُ ، وَيَكْثُرَ التُّجّارُ ، وَيَظْهَرَ الْعِلْمُ» .

قالَ ابْنُ مَعْبَدٍ : يَعْنِي الْكِتابَ .

[(صحيح) . حديث مرسل من رواية : الحَسَن البصري . له شاهد من حديث عَمرو بن تغلب -رضي الله عَنْهُ- : وأورده الألباني في «صحيح سنن النسائي» بالرقم المتسلسل : ٤١٥٠ ، وحكم عَلَيْه بقوله : (صحيح)] .

٢٥٢- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ إِسْحاقَ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، قالَ : قالَ مُعاذٌ : «إِنَّها سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ، يَكْثُرُ مِنْها الْمالُ ، وَيُفْتَحُ فِيها الْقُرْآنُ ، حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنافِقُ ، وَالْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : مُعاذ بن جبل -رضي الله عَنْهُ- . تقدم : ٢٧] .

٤١- بابُ الحُثالَةِ مِنَ النَّاسِ

٢٥٣- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ هانِئٍ ، قالَ : حَدَّثَنا نُعَيمُ بْنُ حَمّادٍ ،

(١) يَحْسِر : الانكشاف ، انظر لسان اللسان : ١/ ٢٥٦ . والمراد هنا أن ينكشف عن جبل من ذهب .

قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي حازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمارَةَ بْنِ عامِرٍ[1] ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «كَيْفَ بِكُمْ وَزَمانٌ يُغَرْبَلُ[2] فِيهِ النّاسُ غَرْبَلَةً ، تَبْقَى حُفالَةٌ مِنَ النّاسِ ؟ فَإذا كانَ ذَلِكَ فَخُذُوا ما تَعْرِفُونَ ، وَذَرُوا ما تُنْكِرُونَ ، وَأَقْبِلُوا عَلَى خاصَّتِكُمْ ، وَذَرُوا أَمْرَ الْعَوامِّ» .

[(صحيح) . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٣٤٢ ، وأخرجه أيضاً ابن ماجه في «سننه» : ٣٩٥٧ وحكم عَلَيْهِما الألباني في «صحيح سنن أبي داوُد وابن ماجه» بقوله : (صحيح) . وأورده أيضاً في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ١/ ٢٣ -٢٥ رقم ٢٠٥] .

٢٥٤- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى الْمُرِّيُّ ، قالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ ، عَنِ ابْنِ وَضّاحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، قالَ : أَخْبَرَنا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ[3] ، عَنِ الْحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو! كَيْفَ بِكَ إذا أُبْقِيتَ[4] فِي حُثالَةٍ مِنَ النّاسِ ، إذا مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَمَرِجَتْ أَماناتُهُمْ ، وَكانُوا هَكَذا ؟» وَشَبَّكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصابِعِهِ ، قالَ : يا رَسُولَ اللهِ! فَما تَأْمُرُنِي ؟ قالَ : «آمُرُكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللهَ ، وَأَنْ تَأْخُذَ بِما تَعْرِفُ ، وَتَدَعَ ما تُنْكِرُ ، وَعَلَيْكَ بِخُوَيْصَّتِكَ ، وَإيّاكَ وَالْعامَّةَ» .

[(صحيح) . حديث مرسل من رواية : الحَسَن البصري . رُوي مرفوعاً متصلاً : تقدم : ٢٥٣ من حديث : عَبْدالله بن عَمْرو . سيأتي : ٢٥٥ من حديث : أَبِي هُرَيْرَة] .

٢٥٥- حَدَّثَنا ابْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ وَهْبٍ ، قالَ : أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : «كَيْفَ بِكَ يا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو! إذا بَقِيتَ فِي حُثالَةٍ مِنَ النّاسِ ، قَدْ مَرِجَتْ

(١) هكذا ورد في الأصل ، وفي «الفتن» لنعيم (٦٦٥) : عمرو .

(٢) يُغَرْبَلُ : نَخْله ، والمُغَرْبَلُ من الرجال : الدُّون كأنَّه خَرَج من الغِرْبال ، وغَرْبَلَه : أي فرَّقه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٥٩ .

(٣) في الأصل (عَنِ السَّيح) ، وصوابه تقدّم برقم (١١٨) .

(٤) هكذا وردت في الأصل ، وعند رقم ١١٨! : بقيت .

عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ ، وَاخْتَلَفُوا فَصَارُوا هَكَذَا ؟» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ! مَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : «عَلَيْكَ بِخَاصَّتِكَ ، وَدَعْ عَنْكَ عَوَامَّهُمْ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ١/ ٢٥- ٢٦ رقم ٢٠٦] .

٢٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَفِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّحَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ! إِذَا كَانُوا كَيْفَ؟ قَالَ : «إِذَا مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فَصَارُوا هَكَذَا» وَشَبَّكَ بَيْنَ(١) أَصَابِعِهِ قَالَ : قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! مَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : آمُرُكَ أَنْ تَتَّقِي اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَا عَرَفْتَ أَخَذْتَ ، وَمَا أَنْكَرْتَ تَرَكْتَ ، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَإِيَّاكَ وَعَوَامَّهُمْ» .

[(صحيح) . تقدم : ٢٥٣ من حديث : عبد الله بن عَمْرو . له شواهد تقدم : ٢٥٤ من الحديث المرسل من رواية الحَسَن البصري . له شواهد تقدم : ٢٥٥ من حديث أَبِي هُرَيْرَة] .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَنَاءِ خِيَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلاً فَأَوَّلاً وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ

٢٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ المكتبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ -يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ- عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ مِرْدَاسَ الأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ ، حَتَّى يَبْقَى مِثْلُ حُفَالَةِ(٢) التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ ، لَا يُبَالِي اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِهِمْ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٤١٥٦ ، ٦٤٣٤ . سيأتي : ٢٥٩] .

---

(١) هكذا أوردت عندنا في الأصل : (بين أصابعه) وعند المباركفوري : (بأصابعه)!

(٢) الحُفَالَةُ والحُثالة : الرديء من كل شيء ، وقيل : الحُفالة : قُشارة التمر والشعير وما أشبههما . وقيل : ما رَقَّ من عَكَر الدُّهن والطيب ، انظر لسان اللسان : ١/ ٢٧٤ .

٢٥٨- حَدَّثَنا ابْنُ أبِي[١] خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ خالِدٍ الأزْرَقِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأوْزاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَتُنْتَقَوُنَّ[٢] كَما يُنْتَقى التَّمْرُ ، وَلَيَذْهَبَنَّ خِيارُكُمْ ، وَلَيَبْقَيَنَّ شِرارُكُمْ» .

[(صحيح) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٣٨ ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : (صحيح) . وأورده أيضاً فى «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٤/ ٣٨٤- ٣٨٥ رقم ١٧٨١] .

٢٥٩- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ حاتِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ غِياثٍ ، عَنْ ابْنِ أبِي خالِدٍ -يَعْنِي إسْماعِيلَ- عَنْ قَيْسِ بْنِ أبِي حازِمٍ ، عَنْ مِرْداسِ بْنِ مالِكٍ الأسْلَمِيِّ ، قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «يَذْهَبُ الصّالِحُونَ الأوَّلُ فَالأوَّلُ ، حَتَّى لا يَبْقَى إلاّ مِثْلُ حُثالَةِ[٣] أوْ حُفالَةِ[٣] الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، لا يَعْبأُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِهِمْ شَيْئاً» .

[تقدم : ٢٥٧] .

٢٦٠- حَدَّثَنا ابْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مُخْلِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ هانِئٍ ، قالَ : حَدَّثَنا نَعِيمُ بْنُ حَمّادٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ بِشْرٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ عَطاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ فِي قَوْلِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- ﴿أوَلَمْ يَرَوْا أنّا نَأْتِي الأرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أطْرافِها﴾[٤] قالَ : «ذَهابُ خِيارِها» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : ابن عَبّاس -رضي اللهُ عَنْهُ- ، شديد الضعف] .

---

(١) هكذ ورد في الأصل ، وقارن مع : ٢٦٠ ، وغيره من المواضع .

(٢) لَتُنْتَقَوُنّ : والتَّنَقِّي : التَّخَيُّر . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٤٥ .

(٣) الحُفالَةُ والحُثالة : الرديءُ من كل شيء ، وقيل : الحُفالة : قُشارة التمر والشعير وما أشبههما . وقيل : ما رَقَّ من عَكَر الدُّهْن والطيب ، انظر لسان اللسان : ١/ ٢٧٤ .

(٤) سورة الرعد : الآية : ٤١ .

٤٣- بابُ ما جاءَ في انقِراضِ العُلماءِ وقَبْضِ الْعِلْمِ

٢٦١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي خَيْثَمَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَوْفُ الأعْرابِيُّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ جابِرٍ الْهَجَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النّاسَ ، وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النّاسَ ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرائِضَ وَعَلِّمُوها النّاسَ ، فَإِنِّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ[1] ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيُقْبَضُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، حَتَّى يَخْتَلِفَ الاثْنانِ فِي الْفَرِيضَةِ ، لا يَجِدانِ أحَداً يَفْصِلُ بَيْنَهُما» .

[(ضعيف) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢١٨٥ ، وحكم عَلَيْه الألباني بقوله : (ضعيف) ، وأورده أيضاً في «إرواء الغليل» : ٦/ ١٠٣- ١٠٦ رقم ١٦٦٤ ، و «ضعيف الجامع الصغير» : ٢٤٥٠] .

٢٦٢- حَدَّثَنا سَلَمُون بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، [قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ][2] بْنُ رَوْحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إنَّ اللهَ لا يَنْزِعُ الْعِلْمَ انْتِزاعاً مِنَ النّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَماءَ بِعِلْمِهِمْ ، حَتَّى إذا لَمْ يُبْقِ عالِماً ، اتَّخَذَ النّاسُ رُؤُوساً جُهّالاً ، فَقالُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٠٠ ، ٧٣٠٧ . وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : ٤/ ٢٠٥٨- ٢٠٥٩ رقم ١٣- ١٤ (٢٦٧٣)] .

٢٦٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ أحْمَدَ بْنِ الْعَبّاسِ الْبَلْخِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا

(١) مقبوض : ميّت ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٣٤٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل ، وأثبته المباركفوري وقال : وسياق الإسناد يقتضيه لأن الذي يروي عن يزيد بن هارون هو عبد الله بن روح المدائني...

عَبْدُ الْوارِثِ بْنُ إبْراهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى أبُو مالِكٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبِي كثيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ اللهَ لا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النّاسِ انْتِزاعاً ، وَلَكِنْ يُمِيتُ الْعُلَماءَ فَإذا ذَهَبَ الْعُلَماءُ ، اتَّخَذَ النّاسُ رُؤُوساً جُهّالاً ، فَسُئِلُوا فَأفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا» .

[تقدم : ٢٦٢ من حديث عَبْدالله بن عَمْرو بن العاص -رضي الله عَنْهُ- . سيأتي : ٢٦٤ و٢٦٥ من حديثه أيضاً] .

٢٦٤- حَدَّثَنا ابْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَحِ الأزْرَقُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كناسةَ ، قالَ : حَدَّثَنا هشامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : «إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ(١) الْعِلْمَ بِأنْ يَنْتَزِعَهُ انْتِزاعاً ، وَلَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَماءِ(٢) ، حَتَّى إذا لَمْ يُبْقِ عالِماً اتَّخَذَ النّاسُ رُؤُوساً جُهّالاً ، فَسُئِلُوا فَأفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا» .

[تقدم : ٢٦٢] .

٢٦٥- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسافِرٍ الْهَمْدانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْهاشِمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الْعَبّاسِ عِتابُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ عِتابٍ الْواعِظُ بِالْمَصِّيصَةِ(٣) ، قالَ : حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مالِكُ بْنُ(٤) أنَسٍ ، وَحَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ هشامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَماءَ ، حَتَّى إذا لَمْ يُبْقِ عالِماً اتَّخَذَ النّاسُ رُؤُوساً جُهّالاً ، فَسُئِلُوا فَأفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا» .

(١) يقْبِضُ : يأخُذُ ، انظر لسان اللسان : ٢/٣٤٩ .
(٢) بقبضِ العلماء : بموت العلماء ، انظر لسان اللسان : ٢/٣٤٩ .
(٣) المَصِّيصَةُ : ثَغْرٌ من ثغور الروم معروفة . انظر لسان اللسان : ٢/٥٥٩ .
(٤) وردت في الأصل (عن) بدلاً من (بن) .

قالَ أبُو عَمْرٍو : هَذا الْحَديثُ مَعْرُوفٌ مِنْ حَديثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَدْ رَواهُ أبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ .

[تقدم : ٢٦٢] .

٢٦٦- فَحَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الرّازِيُّ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا العَلاءُ بْنُ سُلَيْمانَ الرَّقِّيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُهُ في[1] قَبْضِ الْعُلَماءِ ، فَإذا ذَهَبَ الْعُلَماءُ ، اتَّخَذَ النّاسُ رُؤُوساً جُهّالاً ، فَسُئِلُوا فَأفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ» .

[يغني عنه حديث ابن عمرو المخرج في «الصحيحين»] .

٢٦٧- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْبُخارِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الْيَمانِ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الزِّنادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ» .

[تقدم : ٢٤٣ ، مطولاً ، وهو مطول عند البخاري : (١٠٣٦)] .

٢٦٨- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أسَدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ» .

[تقدم : ٢٤٣ ، مطولاً] .

(١) هكذا ورد في الأصل ، ولعله من تحريفات الرقي حيث عدَّ ابن عدي ٥٠/٢٣) الحديث بهذا الإسناد من منكراته .

٤٤ـ بابُ ما جاءَ في رَفْعِ القُرآنِ

٢٦٩ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ فِراسٍ المَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ الدَّيْبَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيعٍ ، قالَ : سَمِعْتُ شَدّادَ بْنَ مَعْقِلٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : «إنَّ أوَّلَ ما تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الأمانَةُ ، وَآخِرَ ما تَفْقِدُونَ الصَّلاةُ ، وإنَّ هَذا القُرْآنَ الَّذِي يَنْزِلُ بَيْنَ أظْهُرِكُمْ يُوشِكُ أنْ يُرْفَعَ» قالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الله : كَيْفَ يُرْفَعُ وَقَدْ أثْبَتَهُ اللهُ فِي صُدُورِنا ، وأثْبَتْناهُ فِي مَصاحِفِنا ؟ قالَ : «يُسْرَى عَلَيْهِ لَيْلاً ، فَلا يُتْرَكُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي صَدْرِ رَجُلٍ وَلا مُصْحَفٍ» ثُمَّ قَرَأ : ﴿وَلَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أوْحَيْنا إلَيْكَ﴾(١) الآية .

[أثر موقوف صحيح ، من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ- . قال الهيثمي في «المجمع» (٧/٥٢) : رجاله رجال الصحيح ، غير شداد بن معقل وهو ثقة] .

٢٧٠ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ رَجاءِ بْنِ أبِي سَلَمَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الله ، قالَ : قالَ مُعاذٌ : «يُوشِكُ القُرْآنُ أنْ يُنْسَخَ(٢)» قالَ : يُنْسَخُ حَتَّى لا يُقْرَأُ ؟ قالَ : «لا ، وَلَكِنْ يَسْلُكُ النّاسُ وادِياً ، وَيَسْلُكُ القُرْآنُ وادِياً غَيْرَهُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : مُعاذ بن جبل -رضي الله عَنْهُ- . إسناده حسن ، فيه يزيد ، وثقه ابن حبان (٧/٦٢١)] .

---

(١) سورة الإسراء ، الآية : ٨٦ .

(٢) يُنْسَخُ : إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه ، والنسخ : نقل الشيء من مكان إلى مكان وهو هو . انظر لسان اللسان : ٢/٦١٢ .

٤٥ـ بابُ ما جاءَ في فَقدِ الأمانةِ والصَّلاةِ

٢٧١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، [قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ،](١) قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيمٍ ، عَنِ ابْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْفِلِسْطِينِيِّ ، قالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمانِ يَقُولُ : «لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى الإِسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، وَلَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ الأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، لا تُخْطِؤُون طَرِيقَهُمْ ، وَلا يُخْطَأُ بِكُمْ ، حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُ نَقْضِكُمْ مِنْ عُرَى الإِيمانِ الأَمانَةَ ، وَآخِرُها الصَّلاةَ ، وحَتَّى يَكُونَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ أَقْوامٌ يَقُولُونَ : وَاللهِ ما أَصْبَحَ فِينا مُنافِقٌ وَلا كافِرٌ ، وإِنّا أَوْلِياءُ اللهِ حَقّاً حَقّاً ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ خُرُوجِ الدَّجّالِ ، حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِهِ» .

[(صحيح ، لغاية : وآخرها الصلاة...) . أثر موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان – رضي الله عَنهُ– . تقدم : ٢٢٥ . سيأتي : ٢٧٣ ، ٢٧٤] .

٢٧٢ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْراهِيمَ المُعَدِّلِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ المَخْزُومِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ، قالَ : سَمِعْتُ شَدّادَ بْنَ مَعْقِلٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : «إِنَّ أَوَّلَ ما تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الأَمانَةُ ، وَآخِرَ ما تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الصَّلاةُ» .

[تقدم : ٢٦٩ . وقد رُوي نحوه عن حُذَيْفَة كشاهد : تقدم : ٢٢٥ ، ٢٧١] .

٤٦ـ بابُ ما جاءَ في ذَهابِ الخُشوعِ

٢٧٣ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحَجازِ ، عَنِ الصُّنابِحِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قالَ : «وَلَتُنْتَقَضُ عُرَى الأَسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، وَيَكُونُ أَوَّلُ نَقْضِهِ الخُشُوعَ ، حَتَّى لا تَرَى خاشِعاً» .

(١) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل ، وقد سبق مثل هذا السقط .

[تقدم : ٢٢٥ ، ٢٧١ . وقد ورد نحوه من حديث أبي الدرداء وعبادة بن الصامت : أخرجه الترمذي في سننه ٢٨٠٤ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : (صحيح)] .

٢٧٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أبي حَسّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَمّارٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْحميدِ بْنُ حَبِيبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأوْزاعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الصُّنابِحِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، نَحْوُهُ .

[تقدم : ٢٢٥] .

٤٧ـ بابُ ما جاءَ في رَفعِ الأُلفةِ

٢٧٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الخَصِيبُ ، عَنْ أزْهَرَ السَّمّانِ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إسْحاقَ ، قالَ : «كُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّ أوَّلَ ما يُرْفَعُ مِنَ النّاسِ الأُلْفَةُ(١)» .

[أثر مقطوع من كلام : عمير بن إسحاق ، ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب» : ٢٦٣/٤٣ من طريق أخرى] .

٤٨ـ بابُ ما جاءَ في ظُهور البِدَعِ والأهواءِ المُضِلَّةِ وإحيائها وإماتة السنن

٢٧٦ـ حَدَّثَنا أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ بِمِصْرَ ، إمْلاءً مِنْ أصْلِ كِتابِهِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو سَعِيدٍ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأعْرابِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبّاس التَّرْقُفِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ كَثِيرٍ الْمُصَيْصِيُّ ، عَنِ الأوْزاعِيِّ ، عَنْ قَتادَةَ ، عَنْ

(١) الأُلفةُ : الأُنس ، وألَّفتُ بينهم تأليفاً إذا جمَعْتَ بينهم بعد تفرُّق ، وألَّفتُ الشيءَ أيْ وَصَلْتُهُ . انظر لسان اللسان : ٣٩/١ .

أنَسٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَيَكُونُ في أُمَّتِي اخْتِلافٌ وَفُرْقَةٌ ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقُرْآنَ وَيُسيئُونَ الْفِعْلَ وَالْعَمَلَ ، يَدْعُونَ إِلَى كِتابِ الله وَلَيْسُوا مِنْهُ في شَيْءٍ ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ[1] مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فُوقِهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ ، وَمَنْ قَتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِالله مِنْهُمْ» . قِيلَ : ما سِيماهُمْ؟ قالَ : «التَّحْلِيقُ» .

[(صحيح) . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٧٦٥ ، من حديث أبي سَعِيد الخدري ، وأنَس بن مالِك . وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبي داوُد» بقوله : (صحيح)] .

٢٧٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عِيسَى ، قالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ مُعاوِيَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قالَ وَحَدَّثَنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الله[2] ، قالَ : حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي الْمَهْدِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، قالَ : «ما يَأْتِي عَلَى النّاسِ مِنْ عامٍ إِلاّ أَحْدَثُوا فِيهِ بِدْعَةً ، وَأَماتُوا فِيهِ سُنَّةً ، حَتَّى تُحْيَى الْبِدَعُ ، وَتَمُوتَ السُّنَنُ» .

[أثر ، ضعيف . موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عَبّاس -رضي الله عَنْهُ-] .

٢٧٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدُ الله التاجِرُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ صالِحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحاقَ الْعَطارِدِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمانَ لُوَيْن ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى [بْنُ][3] الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي إِسْماعِيلَ كَثِيرُ الْبَرّا[4] ، عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَظْهَرُ في أُمَّتِي في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرّافِضَةَ ، يَرْفُضُونَ الإِسْلامَ» .

(١) يَمْرُقون : مَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة يَمْرُقُ مَرْقاً ومُروقاً : خرج من الجانب الآخر ؛ والمُروق : الخروج من شيء من غير مدخله . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٥٠ .

(٢) هكذا ورد في الأصل .

(٣) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل .

(٤) هكذا وردت في الأصل ، وصوابه النواء . وهو ضعيف .

[البخاري في «التاريخ الكبير» : (١/٢٧٩-٢٨٠) ، وقال الألباني في «ظلال الجنة» : إسناده ضعيف...] .

٢٧٩- حَدَّثَنا أَبُو مَرْوانَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ حَرْبٍ[١] المكتبُ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَطِيَّةَ بِدِمَشْقَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقاسِمِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو حامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خالِدٍ الأَقْطَعِيُّ الرَّقِّيُّ قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، عَنِ أَبِي جَنّابٍ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمانَ الْهَمَدانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، قالَ : قالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يا عَلِيُّ! إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ[٢] شيعَتَنا ، لَيْسُوا مِنْ شِيعَتِنا ، لَهُمْ نَبَزٌ[٣] ، يُقالُ لَهُمُ الرَّافِضَةُ ، وَآيَتُهُمْ أَنَّهُمْ يَشْتُمُونَ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، أَيْنَما لَقِيتَهُمْ فاقْتُلْهُمْ ، فإِنَّهُمْ مُشْرِكُون» .

[ابن الجوزي في «العلل المتناهية» : (١/١٥٨) وهو ضعيف ، في إسناده سوار بن مصعب الصمداني متروك ، ووعندنا أبو جناب الكلبي ضعيف جداً] .

٢٨٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ الأَصْبَهانِيِّ ، قالَ : أَخْبَرَنا شَرِيكٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ أَحْداثُ الأَسْنانِ ، سُفَهاءُ الأَحْلامِ ، فَيَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَدْعُونَ أَهْلَ الأَوْثانِ ، وَيَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلامِ ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٦١١ ، ٥٠٥٧ ، ٦٩٣٠ . وأخرجه أيضاً مسلم في «صحيحه» : (٢/٧٤٦-٧٤٩) رقم ١٥٤-١٥٧-(١٠٦٦)] .

---

(١) هكذا ورد في الأصل ، وقال المباركفوري : بن حزم... «غاية النهاية» : (١/٤٨٧) .

(٢) يَنْتَحِلُونَ : ونَحَلَه القَولَ يَنْحَله نَحْلاً : نَسَبَه إليه ؛ ويقال : ما نِحْلَتُكَ أيْ ما دينُك ؟ ؛ وقيل : نِحْلَةً أي ديناً وتَديُّناً . انظر لسان اللسان : ٢/٦٠١ .

(٣) النَّبَزُ : اللَّقَبُ . انظر لسان اللسان : ٢/٥٨٨ .

٢٨١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنانٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شُراحِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ : «كَيْفَ أَنْتُمْ إذا ظَهَرَ فِيكُمُ الْبِدَعُ ، وَعُمِلَ بِها ، حَتَّى يَرْبُوَ فِيها الصَّغِيرُ ، وَيَهْرَمَ الْكَبِيرُ ، وَيَسْلَمَ فِيها الأعاجِمُ ، حَتَّى يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِالسُّنَّةِ ، فَيُقالُ : بِدْعَةٌ» قالُوا : مَتَى ذَلِكَ يا أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قالَ : «إذا كَثُرَتْ (قُرّاؤُكُمْ)(١) وَقَلَّتْ أُمَناؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ قُرّاؤُكُمْ وَقَلَّتْ فُقَهاؤُكُمْ ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَابْتُغِيَتِ الدُّنْيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده شديد الضعف] .

٢٨٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا الأَعْناقِيُّ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إِنَّ أَخْوَفَ ما أَتَخَوَّفُهُ عَلَى أُمَّتِي في آخِرِ الزَّمانِ ثَلاثاً : إِيماناً بِالنُّجُومِ ، وَتَكْذِيباً بِالْقَدَرِ ، وَحَيْفَ(٢) السُّلْطانِ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : (١١٨/٣ رقم ١١٢٧) ، وصححه لغيره] .

٢٨٣- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، حَدَّثَنا أَبِي ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ ، حَدَّثَنا الْمَغامِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى ، حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَهْرانَ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، قالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : «سَيَكُونُ فِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ ، وَيُكَذِّبُونَ بِالدَّجّالِ ، وَيُكَذِّبُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذابِ الْقَبْرِ ،

(١) هكذا وردَتْ في الأصل! فيه تكرار .
(٢) حَيْفَ : المَيْلُ في الحُكْم ، والجَوْرُ والظُّلْم . انظر لسان اللسان : ١/ ٣١٠ .

وَيُكَذِّبُونَ بِالشَّفاعَةِ ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النّارِ مِنْ بَعْدِما امتحَشُوا(١) ، فَلَئِنْ أدْرَكْتُهُمْ لأقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عادٍ وَثَمُودَ » .

[أثر موقوف من كلام : عُمَر بن الخطاب -رضي الله عَنهُ- . أخرجه الإمام أحْمَد في مسنده : ٢/٣٢١ (الميمنية) ، برقم ١٥٦ من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، فلعله سقط اسم (ابن جدعان) من الإسناد . قالَ شُعَيْب : (إسناده ضعيف)] .

٢٨٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا أبُو عُثْمانَ الأعْناقِيُّ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أيُّوبَ ، عَنْ أبِي قِلابَةَ ، قالَ : قالَ مُعاذٌ : « تَكُونُ فِتَنٌ يَكْثُرُ فِيها المالُ ، وَيُفْتَحُ فِيها الْقُرْآنُ ، حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْكافِرُ ، وَالْمَرْأةُ وَالرَّجُلُ ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، فَيَقْرَؤهُ رَجُلٌ فَيَقُولُ : قَرَأْتُهُ عَلانِيَةً ، فَلا أرانِي أُتَّبَعُ ، فَيَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ ، وَيَبْنِي مَسْجِداً فِي دارِهِ ، ثُمَّ يَبْتَدِعُ بِما لَيْسَ فِي كِتابِ اللهِ ، وَلا سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فإيَّاكُمْ وَما ابْتَدَعَ ، فَإنَّهُ ضَلالَةٌ » .

[تقدم : ٢٩ ، والإسناد منقطع] .

٢٨٥ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، حَدَّثَنا أبِي ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلامٍ ، حَدَّثَنا حَمّادٌ ، عَنْ أبِي غالِبٍ ، قالَ : كُنْتُ مَعَ أبِي أُمامَةَ -وَهُوَ عَلَى حِمارٍ- حَتَّى انْتَهَيْنا إلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلاً ثُمَّ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَفَرَّقَتْ بَنُو إسْرائِيلَ عَلَى سَبْعِينَ فِرْقَةً ، فَواحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَسائِرُها فِي النّارِ ، وَلَتَزِيدَنَّ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَيْهِمْ واحِدَةً ، فَواحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَسائِرُها فِي النّارِ » فَقُلْتُ : فَما تَأْمُرُنِي ؟ فَقالَ : « عَلَيْكَ بِالسَّوادِ الأعْظَمِ » قالَ : فَقُلْتُ : فِي السَّوادِ الأعْظَمِ ما قَدْ تَرَى ؟ قالَ : « السَّمْعُ وَالطّاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْفُرْقَةِ » .

[(حَسَن) . أخرجه ابن ماجه في « سننه » : ١٧٦ ، وحكم عَلَيْه الألباني في « صحيح سنن ابن ماجه » بقوله : (حَسَن) ، وورد نحوه من حديث أبِي هُرَيْرَة في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » :

---

(١) امْتَحَشُوا : والمَحْشُ : احتراقُ الجلد وظهور العظْم . انظر لسان اللسان : ٢/٥٣٩ .

١/١٢- ١٤ رقم ٢٠٣ ، من حديث مُعاوِيَة في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » : ١/ ١٤- ٢٣ رقم ٢٠٤] .

٢٨٦- حَدَّثَنا ابْنُ عَفانَ ، حَدَّثَنا ابْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا الأَعْناقِيُّ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزاعِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو ضَمْرَةَ : أَنَسُ بْنُ عِياضٍ ، قالَ : سَمِعْتُ أَبا حازِمٍ يَقُولُ : «لا يَزالُ النّاسُ بِخَيْرٍ ما لَمْ تَقَعِ الأَهْواءُ في السُّلْطانِ ، لأَنَّهُ إذا كانَ في غَيْرِهِمْ فَهُمُ الَّذينَ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ، فَإذا وَقَعَ فيهِمْ فَمَنْ يَنهاهُمْ عَنْهُ» .

[أثر مقطوع من كلام : أبي حازِم] .

٢٨٧- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ القاضي ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ الْمُؤَمِّلِ ، حَدَّثَنا حِبّانُ بْنُ بِشْرٍ القاضي ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُضاءِ القاضي ، حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ تَميمٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ السريِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا ظَهَرَتِ الْبِدَعُ ، وَشُتِمَ أَصْحابِي ، فَمَنْ كانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ فَلْيُظْهِرْهُ ، فَإِنَّ كاتِمَ الْعِلْمِ حينَئِذٍ كَكاتِمِ ما أَنْزَلَ اللهُ» .

[(ضعيف جداً) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٢٦٣ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه» بقوله : (ضعيف جداً)] .

٤٩- بابُ قولِ النَّبِي صلى الله عَلَيْه وسلم : «بدَأَ الإسلامُ غَريباً وَسيعود غريباً»

٢٨٨- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ وسَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي داوُدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمَصِيصِيُّ ، حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ غِياثٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صالِحٍ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ -يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ- قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ الإسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَما بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ» قِيلَ : مَنْ هُمْ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ :

«الَّذينَ يصْلحُونَ إذا فَسَدَ النَّاسُ» .

[(صحيح...) . أخرجه الترمذي في سننه : ٢٧٧٧ ، ابن ماجه في «سننه» : ٣٩٨٨ ، وحكم عَلَيْهما الألباني بالصحة] .

٢٨٩ـ حَدَّثَنا أبو عُمَرَ يُوسُفُ بنُ أيُوبَ بْنِ زَكَرِيا ، قِراءةً مِنِّي عَلَيْهِ ، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، حَدَّثَنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا خُشَيْشُ بْنُ أصْرَمَ ، حَدَّثَنا هَوْذَةُ وَسَعِيدُ بْنُ عامِرٍ ، عَنْ عَوْفٍ [عَنِ](١) الْحَسَنِ ، أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إنَّ الإسْلامَ بَدأَ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَما بَدأَ ، فَطُوبَى لِغُرَبائِهِ» .

[(صحيح) . حديث مرسل من رواية : الحَسَن البصري . صحيح المعنى له شاهد تقدم : ٢٨٨] .

٢٩٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ جَعْفَرَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنا أبِي ، حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، أخْبَرَنِي أبُو صَخْرٍ ، قالَ أبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَسَمِعْتُهُ أنا مِنْ هارُونَ- ، أنَّ أبا حازِمٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ(٢) لِسَعْدِ بْنِ أبِي وَقّاصٍ ، قالَ : سَمِعْتُ أبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : «إنَّ الإيمانَ بَدأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَما بَدأَ ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَباءِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إذا فَسَدَ النَّاسُ ، وَالَّذِي نَفْسُ أبِي الْقاسِمِ بِيَدِهِ! لَيَأْرِزَنَّ(٣) الإيمانُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ ، كَما تَأْرِزُ(٣) الْحَيَّةُ إلَى جُحْرِها» .

[له شاهد من حديث أبي هُرَيْرَة . أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٨٧٦ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (١/ ١٣١) رقم ٢٣٣ (١٤٧) . وأخرجه أيضاً مسلم في «صحيحه» : (١/ ١٣٠) رقم : ٢٣٢ (١٤٥) . وله شاهد آخر من حديث ابن عُمَر : أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : ١/ ١٣١ رقم ٢٣٢ (١٤٦)] .

٢٩١ـ حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ أيُوبَ ، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، حَدَّثَنا الْعَبّاسُ بْنُ

(١) وردتْ في الأصل (بن) والصواب : (عَن) ، وعَوْفُ هو ابنُ أبي جَمِيلَةَ الأعْرابيّ .
(٢) في مسند الإمام أحمد : ١/ ١٨٤ (الميمنية) : عَن ابنٍ لِسَعْدٍ .
(٣) وأرزَتِ الحَيَّةُ تَأرِزُ : تثبتُ في مكانها أو لاذتْ بجُحْرِها ورجعتْ إليه . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٣ .

مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا خُشَيْشٌ ، حَدَّثَنا الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُرَيْكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ يَقُولُ : «طُوبَى لِلْغُرَباءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ عِنْدَ فَسادِ النّاسِ» .

[(صحيح...) . أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عَمْرو -رضي الله عَنْهُ- . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٣/٢٦٨ رقم : (١٢٧٣) وحكم عليه بالصحة] .

٢٩٢- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ عَطاءٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ ، قالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ بِالْمَدِينَةِ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ ، إِذْ قالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ مِنَ الْمَجْلِسِ : يا فُلانُ! كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْعَتُ الإِسْلامَ ؟ قالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ جَذَعاً[1] ثُمَّ ثَنِيّاً[2] ثُمَّ رَباعِيّاً[3] ، ثُمَّ سَدِيساً[4] ، ثُمَّ بازِلاً[5]» فَقالَ عُمَرُ : وَما بَعْدَ الْبُزُولِ إِلا النُّقْصانُ .

[(ضعيف) . أورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» : ٢/٣٦ رقم ١٤١٢ . وأورده أيضاً في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : ٥/ ٨٥ رقم ٢٠٦٤] .

٥٠- بابُ ما جاءَ في سُقوطِ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عَنِ المُنكرِ عَند فَسادِ النّاسِ

٢٩٣- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْقاسِمُ بْنُ سَلامٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ

(١) جَذَع : والبعير يُجْذِعُ لاستكماله أربعة أعوام ودخوله في السنة الخامسة ، انظر لسان اللسان : ١/١٧٣ .

(٢) ثَنِيّاً : والثَّنِيُّ من الإبل : الذي يُلْقِي ثَنِيَّتَهُ ، وذلك في السادسة ، ومن الغنم الداخل في السنة الثالثة ، تيساً كان أو كبشاً ، انظر لسان اللسان : ١/١٥٥ .

(٣) رَباعِيّاً : إذا طعن البعير في السنة السابعة فهو رَباع . والأنثى رَباعِيَّة . انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٦٢ .

(٤) سَدِيساً : السديس من الإبل : ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرَّباعية ، والسَّدَسُ ، بالتحريك : السن قبل البازل . انظر لسان اللسان : ١/٥٨٧-٥٨٨ .

(٥) بازِلاً : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفَطَر نابه فهو حينئذٍ بازل . انظر لسان اللسان : ١/٨٣ .

عمَّارٍ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ خالِدٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أبِي حَكِيمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ[1] بْنُ جارِيَةَ ، عَنْ أبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبانِيِّ ، قالَ : أتَيْتُ أبا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ فَقُلْتُ : كَيْفَ أصْنَعُ بِهَذِهِ الآيَةِ ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ﴾[2] ؟ فَقالَ : سَألْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ : «ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَناهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إذا رَأيْتَ شُحّاً مُطاعاً ، وَهَوَىً مُتَّبَعاً ، وَدُنْيا مُؤْثَرَةً ، وَإعْجابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، وَرَأيْتَ أمْراً لا يَدانِ[3] لَكَ بِهِ -أوْ قالَ : لا يَدَ لَكَ بِهِ- فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ، وَدَعِ الْعَوامَّ ، فَإنَّ مِنْ وَرائِهِمْ أيّامُ[4] ، لَلصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعامِلِ مِنْهُمْ أجْرُ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ» .

[(ضعيف) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠١٤ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح ابن ماجه» بقوله : «(ضعيف) – المشكاة ٥١٤٤ ، لكن فقرة :(أيام الصبر...) ثابتة . الصحيحة ٤٩٤»] .

٢٩٤- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى ، قالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ وَضّاحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ الْمُبارَكِ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جابِرٍ ، عَنْ أبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبانِيِّ ، قالَ : أتَيْتُ أبا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ فَقُلْتُ : يا أبا ثَعْلَبَةَ! كَيْفَ أصْنَعُ فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ﴾[2] ؟ قالَ : أما وَاللهِ لَقَدْ سَألْتَ عَنْها خَبِيراً ، سَألْتُ عَنْها رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ : «ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَناهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إذا رَأيْتَ شُحّاً مُطاعاً ، وَهَوَىً مُتَّبَعاً ، وَدُنْيا مُؤْثَرَةً ، وَإعْجابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ، وَدَعْ أمْرَ الْعَوامِّ» .

[أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٤٣٤١ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن أبي داوُد» بقوله : «ضعيف ، ولكن فقرة أيام الصبر ثابتة» ، وأخرجه أيضاً في الترمذي في «سننه» : ٣٢٦٤ ، وقد حسّنه الترمذي بقوله : «حديث حسن غريب» ، وحكم عليه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» بقوله : «ضعيف – نقد الكتاني ٢٧/٥٧ ، المشكاة ٥١٤٤ ، لكن بعضه صحيح» ، وأورده

(١) هكذا ورد في الأصل ، وصوابه : عمرو بن جارية ، وهو اللخمي .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ١٠٥ .

(٣) في الأصل عندنا «لا يدي» .

(٤) هكذا ورد في الأصل .

أيضاً في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : ١٠٢٥ وهناك تعقب طويل للألباني في الضعيفة ، وله شواهد ترفعه إلى (درجة الحَسَن)] .

٢٩٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَة ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا آدَمُ -يَعْني ابْنَ أَبِي إِياسٍ- قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ -يَعْني ابْنَ الْوَلِيدِ- قالَ : حَدَّثَنا عُقْبَةُ(!) بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهَمَدانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَمْرُو ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبانِيِّ ، قالَ : سَأَلْتُ أَبا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذا اهْتَدَيْتُمْ﴾[1] ؟ فَقَال : سَأَلْتَ عَنْها خَبِيراً ، سَأَلْتُ عَنْها رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَما سَأَلْتَنِي ، فَقَال : «بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَناهَوا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذا رَأَيْتَ شُحّاً مُطاعاً ، وَهَوىً مُتَّبَعاً ، وَدُنْيا مُؤْثَرَةً ، وَإِعْجابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، وَرَأَيْتَ أَمْراً لا يَدَ لَكَ بِهِ فَعَلَيْكَ بِخاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَوامِّ ، فَإِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ أَيّامَ الصَّبْرِ ، اَلصَّبْرُ فِيهِنَّ كَقَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلْعامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ» .

[تقدم : ٢٩٤] .

٢٩٦- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، قالَ حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَلامٍ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ قُرِئَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَال : «لَيْسَ هَذا بِزَمانِها ، قُولُوها ما قُبِلَتْ مِنْكُمْ ، فَإِذا رُدَّتْ عَلَيْكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ- ، انظر الآتي : ٢٩٧] .

٢٩٧- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنادِي ، قالَ : حَدَّثَنا شَبابَةُ -يَعْني ابْنَ سَوّارٍ- قالَ : حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَرٍ -يَعْني الرّازِي- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعالِيَةِ ، قالَ : كانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ما كانَ بَيْنَ النّاسِ ، حَتَّى قامَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠٥ .

إلَى صاحِبِهِ ، فقَال رَجُلٌ لابْنِ مَسْعُودٍ : لَوْ قُمْتَ إلَى هَذَيْنِ وَأَمَرْتَهُما وَنَهَيْتَهما ، فَقَال رَجُلٌ : عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ﴾(١) فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَال : «لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ بَعْدُ ، إنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ آيٌ مَضَى تَأْوِيلُهُنَّ عِنْدَ نُزُولِهِ ، وَمِنْهُ آيٌ وَقَعَ تَأْوِيلُهُنَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْهُ آيٌ يَقَعُ تَأْوِيلُهُنَّ عِنْدَ السَّاعَةِ ، وَما ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ ، وَمِنْهُ آيٌ يَقَعُ تَأْوِيلُهُنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالْحِسابِ وَالْمِيزانِ ، فَما دَامَتْ قُلُوبُكُمْ واحِدَةً ، وَأَهْواؤُكُمْ واحِدَةً ، لَمْ يُلْبِسْكُمْ شِيَعاً ، وَلَمْ يذِقْ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَأْمُرُوا وَانْهُوا ، فَإِذا اخْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ وَأَهْواؤُكُمْ ، وَأُلْبِسْكُمْ شِيَعاً ، وَأَذاقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ جاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ ، فَامْرُؤٌ وَنَفْسَهُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود- رضي الله عَنْهُ- ، إسناده ضعيف] .

٥١- بابُ ما جاءَ أنَّ صلاحَ الزّمانِ بصلاحِ السُّلطانِ ، وفساده بفساده

٢٩٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، عَنِ الْقاسِمِ بْنِ مُخَيْمَرَةَ ، قالَ : «إنّما زَمانُكُمْ سُلْطانُكُمْ ، فَإِذا صَلَحَ سُلْطانُكُمْ ، صَلَحَ زَمانُكُمْ ، وَإِذا فَسَدَ سُلْطانُكُمْ فَسَدَ زَمانُكُمْ» .

[أثر مقطوع من كلام : القاسِم بن مُخَيْمَرَة ، إسناده شديد الضعف] .

٢٩٩- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا هُمامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ شُجاعٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عِمْرانُ بْنُ حُدَيْرٍ ، عَنِ الشُّمَيْطِ ، قالَ : قالَ كَعْبُ -يَعْنِي الأَحْبارَ- : «إنَّ لِكُلِّ زَمانٍ

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠٥ .

مَلِكاً يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِهِ ، فإذا أرادَ اللهُ بِقَوْمٍ صَلاحاً بَعَثَ فِيهِمْ مُصْلِحاً ، وَإذا أرادَ بِقَوْمٍ هَلَكَةً بَعَثَ فِيهِمْ مُتْرَفاً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَإذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها فَحَقَّ عَلَيْها الْقَوْلُ فَدَمَّرْناها تَدْمِيراً﴾[(١)] .

[أثر مقطوع من كلام كَعْب الأحبار] .

٣٠٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو رِفاعَةَ عَنْ[(٢)] عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَنْصارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، [عَنْ][(٣)] أَبِي الْجَلْدِ ، قالَ : «يُبْعَثُ عَلَى النّاسِ مُلُوكٌ بِذُنُوبِهِمْ» .

[أثر مقطوع من كلام : أبُو الجَلْد] .

٥٢ـ بابُ ما رُوي أنَّ الشرَّ يزدادُ

٣٠١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطاةَ ، قالَ : حَدَّثَنا إِخْوانُنا ، عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «ما مِنْ شَيْءٍ إِلاّ وَهُوَ يَنْقُصُ ، إلا الشَّرُّ يُزْدادُ فِيهِ» .

[أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : ١٥٠٩ . وأشار إلى حديث يغني عن هذا الحديث في صحيح البخاري : «ما من يوم إلا والذي بعد شر منه حتَّى تلقوا ربكم» . تقدم : ٢١١] .

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١٦ .

(٢) في الأصل : أبو رفاعة عن عبد الله وهو خطأ . والصواب ما أثبت .

(٣) في الأصل (بن) ، والصّواب : (عَن) .

٥٣ـ بابُ قَتْلِ العُلماءِ

٣٠٢ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطاءٍ ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْعُلَماءِ زَمانٌ يُقَتَّلُونَ فِيهِ كَما يُقْتَلُ اللُّصُوصُ ، فيا لَيْتَ الْعُلَماءَ يَوْمَئِذٍ تَحامَقُوا» .

[حديث من رواية : مجهول مبهم (عن من حدَّثَهُ) ، وهو ضعيف جداً] .

٥٤ـ بابُ جامع في الأزمنةِ وَفسادُ أهلِهَا

٣٠٣ـ حَدَّثَنا يوسُفُ بْنُ أيوبَ بْنِ زَكَرِيّا ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعاوِيَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا صالِحٌ الْمُرِّيُّ ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا كانَتْ أُمَراؤُكُمْ خِيارَكُمْ ، وَأَغْنِياؤُكُمْ سُمَحاءَكُمْ ، وَأَمْرُكُمْ شُورى بَيْنَكُمْ ، فَظَهْرُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِها ، وَإِذا كانَ أُمَراؤُكُمْ شِرارَكُمْ وَأَغْنِياؤُكُمْ بُخَلاءَكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسائِكُمْ ، فَبَطْنُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِها» .

[(ضعيف) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٣٨٢ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» بقوله : (ضعيف) – المشكاة ٥٣٦٨ ، وأورده أيضاً في «ضعيف الجامع الصغير» : ١/ ٢٢١ رقم ٧٤٦] .

٣٠٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ يَسارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا كانَ سَنَةَ خَمْسِينَ ومِائَةَ فَخَيْرُ نِسائِكُمْ كُلُّ عَقِيمٍ[١]» .

(١) عقيم : هَزْمَةٌ تقع في الرّحِم فلا تَقْبَلُ الوَلد ، أي لم تَحْمِل . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٠٧ .

[ضعيف جداً] .

٣٠٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعُطارِدِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرانَ ، قالَ : حَدَّثَنا بَزِيعُ أَبُو الْخَلِيلِ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَيأْتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَقْعُدُونَ فِي الْمَساجِدِ حِلَقاً حِلَقاً إِنَّما هَمَّتُهُمُ الدُّنيا ، فَلا تُجالِسُوهُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ للهِ فِيهِمْ حاجَةٌ» .

[ضعيف جداً . رواه ابن عدي في «الكامل» : (٤٩٣/٢) ، والطبراني في «المعجم الكبير» : (٢٤٤/١٠-٢٤٥ رقم ١٠٤٥٢)...] .

٣٠٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ الأَلْهانِيُّ ، عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ ، قالَ : كانُوا يَقُولُونَ : «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ غَيّابُونَ[1] خَبّابُونَ[2]» .

[أثر مقطوع من كلام : بعض السلف] .

٣٠٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّد بْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا عُزَيْرُ التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَغْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُصْعَبُ بْنُ صَدَقَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحابِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا يَزْدادُ السُّلْطانُ إِلاّ صُعُوبَةً ، وَلا يَزْدادُ النّاسُ إِلاّ فَساداً ، وَلا يَزْدادُ الْمالُ إِلاّ إِفاضَةً ، وَلا تَقُومُ السّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرارِ خَلْقِهِ» .

[(الجملة الصحيحة : لا تقوم الساعة إلا عَلَى شرار خلقه) . الحديث من رواية مبهم : (بعض أصحاب مصعب) . ولكن جملة : (لا تقوم الساعة إلا عَلَى شرار النّاس) ، أخرجه مُسْلِم في صحيحه :

(١) غَيّابُون : والغِيبة : هو أن يتكلم خلف إنسان مستور بسوء . انظر لسان اللسان : ٢٨٨/٢ .

(٢) خَبّابُون : والخِبُّ : الخِداعُ والخُبْثُ والغِشُّ ، انظر لسان اللسان : ٣١٣/١ .

(٤/ ٢٢٦٨) رقم ١٣١- (٢٩٤٩) من حديث عَبْدالله بن مَسْعُود : (صحيحة)] .

٣٠٨- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مَرْوانُ بْنُ مُعاوِيَةَ الْفَزارِيُّ ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ أَبِي خالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قالَ : قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ زَمانٌ لَبَعِيرُ ضابِطُ[١] وَمَزادَتانِ[٢] أَحَبُّ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ كُلِّ مالٍ هُوَ لَهُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أبُو هُرَيْرَة -رضي الله عَنْهُ-] .

٣٠٩- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ[٣] بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قالَ : حَدَّثَنا صَفْوانُ بْنُ عَمْرٍو ، قالَ : حَدَّثَنا الأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ الله ، قالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ بُسْرٍ الْمازِنِيَّ يَقُولُ : «كُنّا نَسْمَعُ أَنَّهُ يُقالُ : إذا اجْتَمَعَ عِشْرُونَ رَجُلاً أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُهابُ فِي الله -عَزَّ وَجَلَّ- فَقَدْ حَضَرَ الأَمْرُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن بسْر المازني -رضي الله عَنْهُ-] .

٣١٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْعَلاءُ بْنُ سُلَيْمانَ ، عَنْ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ، قالَ : قالَ سَلْمانُ : «إذا ظَهَرَ الْعِلْمُ ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ ، وَائْتَلَفَتِ الأَلْسُنُ ، وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ وَقُطِّعَتِ الأَرْحامُ ، هُنالِكَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصارَهُمْ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : سلمان الفارسي -رضي الله عَنْهُ-] .

(١) ضابِطُ : قويٌّ شديد . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٤ .

(٢) مَزادَتان : الزَّوْد : تأسيس الزاد وهو طعام السفر ، والمِزْوَد : وِعاء يجعل فيه الزاد . انظر لسان اللسان : ١/ ٥٦١ .

(٣) هكذا ورد في الأصل .

٣١١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّد بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَخْلَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ هانِئٍ النَّيْسابُورِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَعِيمُ بْنُ حَمّادٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَمَّنْ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ ، قالَ : « كُنّا نَسْمَعُ أَنَّهُ كانَ يُقالُ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَزَمانٌ إذا رَأَيْتَ الْعِشْرِينَ رَجُلاً أَوْ أَكْثَرَ لا يُرَى مِنْهُمْ رَجُلٌ يُهابُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن بسر المازني -رضي الله عنه- . تقدم : ٣٠٩] .

٣١٢ـ قالَ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ خالِدٍ السِّنْجارِيُّ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي زَمانٌ خَيْرُ أَوْلادِكُمْ فِيهِ الْبَناتُ ، وَخَيْرُ نِسائِكُمْ فِيهِ الْعُقَّرُ[1] ، وَخَيْرُ دَوابِّكُمْ الْحَمِيرُ » .

[حديث منقطع من كلام الراوي : الأوزاعي -من أتباع التابعين- روى عن النَّبِي صلى الله عَلَيْه وسلم مباشرة] .

٣١٣ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّان ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سعدُ[2] ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيِّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلا إِنَّهُ سَيَكُونُ أَقْوامٌ لا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمُلْكُ إلاّ بِالْقَتْلِ وَالتَّجَبُّرِ ، وَلا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْغِنَى إلاّ بِالْبُخْلِ وَالْفُجُورِ ، وَلا تَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمَحَبَّةُ فِي النّاسِ إلاّ بِاتِّباعِ الْهَوَى وَالاسْتِخْراجِ[3] فِي الدِّينِ ، أَلا فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ الزَّمانَ فَصَبَرَ عَلَى الشِّدَّةِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الرَّخاءِ ، وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ ، وَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى ، وَصَبَرَ عَلَى

(١) العُقَّر : وهو سْتِعْقام الرَّحِم ، وهو أن لا تحمل . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٠٢ .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، انظر الإسناد السابق .

(٣) الاسْتِخْراجُ : الحِرْجُ والحَرَجُ : الإثم ، والحارج : الآثم ، ورَجُلٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْر . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٤٣ .

الْبُغْضَةِ فِي النّاسِ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ ، لا يُرِيدُ بِذَلِكَ إلاّ وَجْهَ اللهِ وَالدّارَ الآخِرَةَ ، أثابَهُ اللهُ ثَوابَ سَبْعِينَ صِدِّيقاً » .

[حديث مرسل من رواية : أبُو جَعْفَر الباقر ، تابعي ، إسناده ضعيف جداً] .

٣١٤ـ أخبرني أحْمَدُ بْنُ فِراسٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا جَدّي ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ مُجالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قالَ : قالَ عَبْدُ اللهِ : « يأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَمْتَلِئُ جَوْفُ كُلِّ امْرِئٍ شَرّاً ، حَتَّى يَجْرِي الشَّرُّ فَضْلاً ، فَلا يَجِدُ جَوْفاً يَلِجُ فِيهِ » .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود –رضي الله عَنْهُ– ، إسناده ضعيف] .

٣١٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْخَصِيبُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَطاءٍ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، قالَ : قالَ حَدَّثَنا حُذَيْفَةُ : « يأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَمْتَلِئُ فِيهِ كُلُّ قَلْبٍ شَرّاً حَتَّى لا يَجِدَ قَلْباً يَعِيهِ » .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان –رضي الله عَنْهُ– . وفي إسناده راوٍ مبهم] .

٣١٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ الزِّبْرِقانِ ، عَنْ مِطْرَفٍ(١) ، عَنْ قَتادَةَ ، عَنْ زُرارَةَ بْنِ أوْفَى ، عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : « خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم » .

قالَ مِطْرَفُ(١) : اللهُ أعْلَمُ أذَكَرَ الثّالِثَةَ أمْ لا ؟

« ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَنْذِرُونَ وَلا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلا

(١) هكذا وردت في الأصل .

يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٢٦٥١ ، ٣٦٥٠ ، ٦٤٢٨ ، ٦٦٩٥ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/١٩٦٤-١٩٦٥) رقم ٢١٤-٢١٥ (٢٥٣٥)] .

٣١٧- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشّاهِدُ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ إبْراهِيمَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ قالَ لإنسانٍ : «إنَّكَ في زَمانٍ كَثِيرٌ فُقَهاؤُهُ ، قَلِيلٌ قُرَّاؤُهُ ، تُحْفَظُ فِيهِ حُدُودُ الْقُرْآنِ ، وَتَضِيعُ فِيهِ حُرُوفُهُ ، قَلِيلٌ مَنْ يَسْأَلُ ، كَثِيرٌ مَنْ يُعْطِي ، يُطِيلُونَ فِيهِ الصَّلاةَ ، وَيَقْصُرُونَ فِيهِ الْخُطْبَةَ ، يُبَدُّونَ فِيهِ أَعْمالَهُمْ قَبْلَ أَهْوائِهِمْ ، وَسَيَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ كَثِيرٌ قُرَّاؤُهُمْ ، قَلِيلٌ فُقَهاؤُهُمْ ، تُحْفَظُ فِيهُ حُرُوفُ الْقُرْآنِ ، وَتَضِيعُ حُدُودُهُ ، كَثِيرٌ مَنْ يَسْأَلُ ، قَلِيلٌ مَنْ يُعْطِي ، يُطِيلُونَ فِيهِ الْخُطْبَةَ ، وَيُقَصِّرُونَ فِيهِ الصَّلاةَ ، يُبَدُّون أَهْواءَهُمْ قَبْلَ أَعْمالِهِمْ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- . الإمام مالك في «الموطأ» : (١/١٧٣) ، البخاري في «الأدب المفرد» : (ص٢٦٧ رقم ٧٩٠) ، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٣١٨٩)] .

٣١٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ[١] الله ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيَّتُها الأُمَّةُ! أَنْتُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ ، أَمّا قُرَّاؤُكُمْ فَقَلِيلٌ ، وَأَمّا فُقَهاؤُكُمْ فَكَثِيرٌ ، وَأَمّا سُؤّالُكُمْ فَقَلِيلٌ ، وَأَمّا مُعْطِيكُمْ فَكَثِيرٌ ، وَأَمّا أُمَراؤُكُمْ فَقَلِيلٌ ، وَأَمّا أُمَناؤُكُمْ فَكَثِيرٌ ، وَإنَّ مِنْ وَرائِكُمْ زَماناً يَكْثُرُ قُرَّاؤُهُ ، وَيَقِلُّ فُقَهاؤُهُ ، وَيَكْثُرُ سُؤّالُهُ ، وَيَقِلُّ مُعْطُوهُ ، وَيَكْثُرُ أُمَراؤُهُ ، وَيَقِلُّ أُمَناؤُهُ» .

[وفي إسناده يحيى بن عبيد الله وهو شديد الضعف] .

٣١٩- حَدَّثَنا الْقُشَيْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ

(١) هكذا وردت في الأصل .

زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرَ الرَّقِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عبّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «قَوْمٌ يَخْضِبُونَ(١) بِالسَّوادِ فِي آخِرِ الزَّمانِ كَحَواصِلِ(٢) الْحَمامِ ، لا يَرِيحُونَ رائِحَةَ الْجَنَّةِ» .

[(صحيح) . أخرجه أبو داوُد في« سننه» : ٤٢١٢ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح أبِي داوُد» بقوله : (صحيح) ، أورده الألباني أيضاً في «صحيح سنن النسائي» رقم متسلسل : ٤٦٩٩ ، وحكم عَلَيْه بقوله : «(صحيح) : المشكاة : ٤٤٥٢ ، غاية المرام : ١٠٧»] .

٥٥- بابُ ما جاءَ فيما يَنْزِلُ مِنَ الْبلاءِ وَيَحِلُ مِنَ الْعُقُوبَةِ بِهَذِهِ الأُمَّةِ إذا عَمِلَتْ بِالْمَعاصِي واشْتَهَرَتْ بِالذُّنُوبِ

٣٢٠- حَدَّثَنا أَبُو الْحَسَنِ طاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ الْمُقْرِئُ ، قِراءَةً مِنِّي عَلَيْهِ فِي الْجامِعِ الْعَتِيقِ بِمِصْرَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ(٣) أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَسِّرُ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْقاضِي ، قالَ : حَدَّثَنا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكّارٍ ، قالا : حَدَّثَنا فَرَجُ بْنُ نَضْلَةَ(٤) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ(٥) ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا عَمِلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِها الْبَلاءُ» قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ! وَما هِيَ ؟ قالَ : «إذا كانَ الْمَغْنَمُ(٦) دُوَلاً(٧) ، وَالأَمانَةُ مَغْنَماً ، وَالزَّكاةُ مَغْرَماً ، وَأَطاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ ، وَجَفا أَباهُ ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْواتُ فِي الْمَساجِدِ ، وَكانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ

(١) يَخْضِبون : الخِضاب : ما يُخْضَبُ به من حِنّاءٍ ، وكَتَمٍ ونحوه . وخَضَبَ الشيءَ يَخْضِبُهُ خَضْباً ، وخَضَّبَهُ : غَيَّرَ لونَه بحُمْرَةٍ ، أو صُفْرَةٍ أو غيرها . انظر لسان اللسان : ١/ ٣٤٤ .

(٢) حَواصِل : هي بمنزلة المِعْدة من الإنسان وهي المَصارين لذي الظِّلْف والخُفّ . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٦٤ .

(٣) هكذا ورد في الأصل .

(٤) هكذا ورد في الأصل .

(٥) هو محمد بن علي بن أبي طالب ، أبو القاسم بن الحنفية المدني ثقة ، مات بعد الثمانين .

(٦) المَغْنَمُ : الفيءُ . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٨٤ .

(٧) دُوَلٌ : اسم للشيء الذي يُتَداوَلُ به بِعَيْنِهِ . انظر لسان اللسان : ١/ ٤٣١ .

أرْذَلَهُمْ ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخافَةَ شَرِّهِ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ ، واتُّخِذَ الْقِيانُ[1] وَالْمَعازِفُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذهِ الأُمَّةِ أَوَّلَها ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ ثَلاثاً : رِيحٌ حَمْراءُ ، وَخَسْفٌ ، وَمَسْخٌ » .

[(ضعيف) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٣٢١ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» بقوله : «(ضعيف) ، المشكاة : ٥٤٥١ ، ضعيف الجامع الصغير ٦٠٨»] .

٣٢١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّان ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُعاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَلْمانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : «ما هَلَكَ أَهْلُ نُبُوَّةٍ قَطُّ حَتَّى ظَهَرَ فِيهِمُ الرِّبا وَالزِّنا » .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده صحيح] .

٣٢٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبابِ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ جَمِيعاً ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ : «ما ظَهَرَ الْبَغْيُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلاّ ظَهَرَ فِيهِمُ الْمَوْتانِ ، وَلا ظَهَرَ الْبَخْسُ فِي الْمِيزانِ -وَقالَ ابْنُ كَثِيرٍ : وَالْقَفِيزِ[2] وَالْمِكْيالِ- إِلاّ ابْتُلُوا بِالسَّنَةِ ، وَلا ظَهَرَ نَقْضُ الْعَهْدِ فِي قَوْمٍ إِلاّ أُدِيلَ[3] مِنْهُمْ عَدُوُّهُمْ » .

[(حَسَن) . أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عَبّاس -رضي الله عَنْهُ- . أورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» : ١١٢/٣ رقم ٣٢٣٥ ، وحسّنه] .

٣٢٣ـ أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجّاجِ ، [قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) القِيانُ : والقَيْنَة : الأمة المُغَنِّيَة ، تكون من التَّزَيُّنِ لأنها كانت تَزَيَّنُ . انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٣٥ .

(٢) القَفِيزُ : من المكاييل : معروف وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٠٤ .

(٣) أُديلَ : ومنه الإدالة الغَلَبَة . وأدالَنا الله من عَدُوِّنا : من الدَّوْلة ؛ يقال : اللهم أدِلْنِي على فُلان وانصُرْني عليه . والدَّوْلَةُ : الانتقال من حال الشِّدَّة إلى الرَّخاء . انظر لسان اللسان : ١/ ٤٣١ .

إبراهِيمَ ،](١) قالَ : حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَعْقُوبُ ، -يَعْني ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لا تُمْطَرُوا ، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا وَلا تُنْبِتُ الأَرْضُ شَيْئاً» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٢٨) رقم ٤٤ (٢٩٠٤)] .

٣٢٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، [قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ](٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَفِيرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجاعٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، قالَ : حَدَّثَنا لَيْثُ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ- عَنْ عُثْمانَ -يَعْنِي أَبا الْيَقْظانِ- عَنْ زاذانَ ، قالَ : كُنْتُ قاعِداً مَعَ عَبْسٍ الْغَفارِيِّ فَرَأى النّاسَ يَتَحَمَّلُونَ ، فَقالَ : «ما لِلنّاسِ ؟» قالَ : يَفِرُّونَ مِنَ الطّاعُونِ ، قالَ : «يا طاعُونُ خُذْنِي إِلَيْكَ» فَقالَ لَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ : يا عَمُّ! عَلامَ تَتَمَنَّى الْمَوْتَ ، وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا يَتَمَنَّى أَحَدُ الْمَوْتَ فَإِنَّهُ عِنْدَ انْقِطاعِ أَجَلِهِ» ؟ فَقالَ : «خِصالاً ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّفُهُنَّ عَلَى أُمَّتِهِ ، إِمْرَةَ الصِّبْيانِ ،وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ ، وَشُرْبَ الْخَمْرِ ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَنَشْئاً يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزامِيرَ(٣) ، يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ ، لَيْسَ بِأَفْقَهِهِمْ إِلاّ لِيُغَنِّيَهُمْ» .

[(صحيح...) . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٢/ ٧٠٩- ٧١١ رقم ٩٧٩ . من حديث عابس الغفاري] .

٣٢٥ـ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْراهِيمَ الْمَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا جَدِّي ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ جامِعٍ ، عَنْ أَبِي وائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : «إِذا بُخِسَ الْمِكْيالُ ، حُبِسَ الْقَطْرُ ، وَإِذا كَثُرَ الزِّنا ، وَقَعَ الطّاعُونُ ، وَإِذا كَثُرَ الْهَرْجُ ، كَثُرَ الْقَتْلُ» .

(١) غير موجودة في «صحيح مسلم» .

(٢) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، انظر (١٢١) .

(٣) القرآن مزامير : مزامير داود ، عليه السلام : ما كان يَتَغَنَّى به من الزَّبُور وضُروب الدُّعاء . وزَمَر بالحديث : أذاعه وأفشاه . انظر لسان اللسان : ١/ ٥٥٢ .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ-] .

٣٢٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمٍ السِّجِسْتانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا -أراهُ قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ [سُفْيانَ عَنْ][1] أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ وَبِشْرٍ التَّيْمِيِّ ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ- رَحِمَهُ اللهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا ظَهَرَ الزِّنا ، ظَهَرَ مَوْتُ الْفَجْأَةِ ، وَإذا طَفَّفُوا الْمِكْيالَ[2] ، أَخَذَهُمُ اللهُ بِالسِّنِينَ ، وَإذا مَنَعُوا الزَّكاةَ ، حَبَسَ اللهُ عَنْهُمُ الْمَطَرَ ، وَلَوْلا الْبَهائِمُ لَما نَزَلَتْ قَطْرَةٌ ، وَإذا جاوَزُوا فِي الْحُكْمِ ، تَعادَوْا بَيْنَهُمْ ، وَإذا نَقَضُوا الْعَهْدَ ، سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ، وَإذا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ أَشْرارَهُمْ ، ثُمَّ يَدْعُو خِيارُهُمْ فَلا يُسْتَجابُ لَهُمْ» .

[أغلب الحديث له شواهد في الباب . انظر الحديث الذي يليه] .

٣٢٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفِرْيابِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَباحٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قالَ : كُنْتُ عاشِرَ عَشَرَةِ رَهْطٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وعُثْمانُ ، وَعَلِيٌّ ، وابْنُ مَسْعُودٍ ، وَمُعاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمانِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ، وابْنُ عُمَرَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ : «يا مَعْشَرَ الْمُهاجِرِينَ! خِصالاً إنِ ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ ، وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ ، لَمْ تَظْهَرِ الْفاحِشَةُ فِي قَوْمٍ حَتَّى يَعْلَمُوا[3] بِها ، إلاَّ فَشا بَيْنَهُمُ الطّاعُونُ وَالأَوْجاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا ، وَلَمْ يُنْقِصُوا الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ إلاَّ أُخِذُوا بِالسِّنِينَ ، وَشِدَّةِ الْمَوْتَةِ ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكاةَ أَمْوالِهِمْ ، إلاَّ مُنِعُوا الْمَطَرَ مِنَ

(١) هكذا وردت في الأصل ، لم يثبتها المباركفوري .
(٢) طَفَّفُوا المكيال : البَخْسُ في الكيل والوزن . انظر لسان اللسان : ٢/ ٩٦ .
(٣) هكذا وردت في الأصل ، وفي سنن ابن ماجه (٤٠١٩) «يعلنوا»...

السَّماءِ ، وَلَوْلا البَهائِمُ لَمْ يُمطَرُوا ، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ ، إلاّ سلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ، وَما لَمْ يَحْكُمْ أئِمَّتُهُمْ بِكِتابِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَيَتَخَيَّرُوا فِيما أنْزَلَ اللهُ- عَزَّ وَجَلَّ- إلاّ جَعَلَ اللهُ العَظِيمُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ» .

[(حَسَن) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠١٩ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح ابن ماجه» بقوله : (حَسَن)] .

٣٢٨ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ قاسِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ(١) اللهِ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أبِيهِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ أبِي حَكِيمٍ ، أنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ : «كانَ يُقالُ إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى لا يُعَذِّبُ العامَّةَ بِذَنْبِ الخاصَّةِ ، وَلَكِنْ إذا عُمِلَ المُنْكَرُ جِهاراً ، اسْتَحَقُّوا العُقُوبَةَ كُلُّهُمْ» .

[أثر مقطوع من كلام الخَليفَة : عُمَر بن عَبْد العَزِيز -رضي الله عَنْهُ- . له شواهد في المعنى في الأحاديث التالية] .

٣٢٩ـ حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْراهِيمَ المُقْرِئُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا القاسِمُ بْنُ سَلاّمٍ قالَ : حَدَّثَنا يَزِيدُ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أبِي إسْحاقَ ، عَنِ المُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أبِيهِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ما مِنْ قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرانِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ بِالمَعاصِي هُمْ أعَزُّ مِنْهُ وَأمْنَعُ ، فَلَمْ يُغَيِّرُوا إلاّ أصابَهُمُ اللهُ بِعِقابٍ» .

[(حَسَن) . أخرجه أبُو داوُد في سننه : ٤٣٣٩ ، وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه : ٤٠٠٩ ، وحَسَّنه الألباني في «صحيح سنن أبِي داوُد وصحيح سنن ابن ماجه» ، وأورده أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» : ٥/ ١٧٦ رقم ٥٦٢٥] .

٣٣٠ـ حَدَّثَنا الخاقانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأشْهَلِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمانِ ، قالَ :

(١) هكذا وردت في الأصل .

قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيَعُمَّنَّكُمُ اللهُ بِعِقابٍ مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ فَلا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ» .

[(حَسَن) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٢٧٣ ، وحكم عَلَيْه في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : «(حَسَن) ، تخريج المشكاة ٥١٤٠» ، وأورده أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» : ٦/ ٩٧-٩٨ رقم ٦٩٤٧] .

٣٣١- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صاعِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِرْوَزِيُّ ، قالَ : [أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ ، قالَ : أَخْبَرَنا صالِحُ الْمُرِّيُّ](١) ، قالَ : حَدَّثَنا خُلَيْدُ بْنُ حسّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَزالُ هَذِهِ الأُمَّةُ تَحْتَ يَدِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَفِي كَنَفِهِ(٢) ، ما لَمْ يُمالِ(٣) قُرّاؤُها أُمَراءَها ، وَلَمْ يُزَكِّ(٤) صُلَحاؤُها فُجّارَها ، وَما لَمْ يَشْتِمْ خِيارَها أَشْرارُها ، فَإِذا فَعَلُوا ذَلِكَ رَفَعَ اللهُ الْكَرِيمُ عَنْهُمْ يَدَهُ ، ثُمَّ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ جَبابِرَتَهُمْ فَسامُوهُمْ(٥) سُوءَ الْعَذابِ ، وَضَرَبَهُمْ بِالْفَقْرِ وَالْفاقَةِ ، وَمَلأَ قُلُوبَهُمْ رُعْباً» .

[حديث مرسل من رواية : الحَسَن البصري] .

٣٣٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ حَيّانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيادٍ ، قالَ :

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل .

(٢) وفي كَنَفِهِ : في رحمته ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٨٠ .

(٣) يُمال : جذر ملأ . وتعني وقد مالأته على الأمر مُمالأةً : ساعدتُه عليه وشايعتُه . وتمالأنا عليه : اجتمعنا . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٧٠ .

(٤) يُزَكِّ : وزَكّى نفسه تزكيةً : مدحها . انظر لسان اللسان : ١/ ٥٤٩ .

(٥) فساموهُم : وسامَهُ الأمرَ سَوْماً : كلَّفَهُ إياه ؛ والسَّوْمُ أن تُجَشِّمَ إنساناً مشقة أو سوءاً أو ظلماً . انظر لسان اللسان : ١/ ٦٤١ .

جاء أعْرابِيٌّ إلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَال : أهْلَكَتْنا الضَّبُعُ(١) . قالَ : «لأنا لِفِتَنِ الضَّبُعِ أخْوَفُ عَلَيْكُمْ إذا صُبَّتِ الدُّنْيا عَلَيْكُمْ صَبّاً ، فَيا لَيْتَ أُمَّتِي لا يَلْبِسُونَ الْحَرِيرَ وَالذَّهَبَ» .

[حديث معضل من رواية : يَزِيد بن أَبِي زِياد من أتباع التابعين روى مباشرة عن رَسُول الله صلى الله عَلَيْه وسلم] .

٣٣٣- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الشّافِعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجاعٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُصْعَبُ بْنُ سَلامٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثابِتٍ ، عَنِ الْحَوارِيِّ بْنِ زِيادٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيَفْشُوَنَّ الْفالِجُ(٢) حَتَّى يَتَمَنَّوْا مَكانَهُ الطّاعُونَ» .

[عبد الرزاق في «المصنف» : (٣/٥٩٧ رقم ٦٧٨٠) ، ابن عدى في «الكامل» : (٢/٧٠٥) ضعيف جداً] .

٣٣٤- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّان ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأعْناقِيُّ ، قال : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أبِي سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ سابِطٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إنَّ هَذا الأمْرَ بَدَأَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً ، وَإنَّهُ كائِنٌ رَحْمَةً وَخِلافَةً ، وَإنَّهُ كائِنٌ مُلْكاً عَضُوضاً(٣) وَعُتُوّاً(٤) وَجَبْرِيَّةً(٥) وَفَساداً فِي الأمَّةِ ، يَسْتَحِلُّونَ الْخُمُورَ وَالْحَرِيرَ وَالْفُرُوجَ ، يَنْصرُونَ عَلَى ذَلِكَ ، وَيُرْزَقُونَ عَلَيْهِ ، حَتَّى يَلْقَوُا اللهَ» .

[(صحيح ، دون جملة : ينصرون عَلَى ذلك...) . حديث مرسل من رواية : عَبْد الرَّحْمَن بن

---

(١) الضَّبُعُ : السَّنَةُ الشديدة المُهلِكَة المُجْدِبَة . وقيل الشر . انظر لسان اللسان : ٢/٥٤ .

(٢) الفالِجُ : ريحٌ يأخذ الإنسان فيذهب بشقِّه . انظر لسان اللسان : ٢/٣٣١ . ولعلّ المراد هنا ابتلاء أشد من الطاعون كمرض أو غيره والله أعلم .

(٣) مُلْكٌ عَضُوض : شديد فيه عَسفٌ وعَنفٌ . انظر لسان اللسان : ٢/١٨٧ .

(٤) عُتُوٌّ : استكبرَ وجاوزَ الحدَّ . انظر لسان اللسان : ٢/١٣٥ .

(٥) جَبْرِيَّة : القهر ، وجَبَرْتُ وأجْبَرْتُ : قهرت . انظر لسان اللسان : ١/١٦١ .

سابط . أورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» : ٢/ ٨٠ رقم ١٥٧٨ عن أبي عُبَيْدة ومُعاذ (صحيح بدون الجملة المذكورة : ينصرون عَلَى ذلك... ومن دون هَذهِ الجملة فهو صحيح ثابِت)] .

٣٣٥- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرائِضِيُّ ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ أبِي خالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ [أبِي](١) حازِمٍ ، قالَ : سَمِعْتُ أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : يا أيُّها النّاسُ! إنِّي أراكُمْ تَتأوَّلُونَ هَذهِ الآيَةَ ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ﴾(٢) وَإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إنَّ النّاسَ إذا عُمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعاصِي فَلَمْ يُغَيِّرُوا ، أوْشَكَ اللهُ أنْ يُعُمَّهُمْ بِعِقابٍ» .

[(صحيح) . أخرجه أبوداوُد في «سننه» : ٤٣٣٨ ، وأخرجه أيضاً ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٠٥ ، والترمذي في «سننه» : ٢٢٧١ ، قالَ الألباني في صحيح سننه : «(صحيح) ، المشكاة ٥١٤٢ ، تخريج المختارة ٥٤-٥٨ ، الصحيحة : ٤/ ٨٨- ٨٩ رقم ١٥٦٤»] .

٣٣٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حمدانَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قالَ : أخْبَرَنا إسْماعِيلُ -يَعْنِي ابْنَ أبِي خالِدٍ- عَنْ قَيْسٍ ، قالَ : قامَ أبُو بَكْرٍ : فَحَمِدَ اللهَ وَأثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قالَ : أيُّها النّاسُ! إنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هَذهِ الآيَةَ ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ﴾(٢) وَإنّا سَمِعْنا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إنَّ النّاسَ إذا رَأوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ ، أوْشَكَ أنْ يُعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقابِهِ» .

[تقدم : ٣٣٥] .

٣٣٧- حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ فِراسٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، عَنْ سُفْيانَ ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ أبِي خالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أبِي

---

(١) سقط من الأصل ، وانظر الحديث رقم (٣٣٧) .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ١٠٥ .

حازِمٍ ، قالَ : سَمِعْتُ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : إنَّ النّاسَ يَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ وَلا يَدْرُونَ كَيْفَ مَوْضِعُها ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَدَيْتُمْ﴾(١) يَقُولُ : «إنَّ النّاسَ إذا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُنْكِرُوهُ ، وَرَأَوْا ظالِماً فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ عَمَّهُمُ اللهُ بِعِقابٍ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أبُو بَكْرٍ الصديق -رضي الله عَنْهُ- . قد رُوي مرفوعاً متصلاً تقدم : ٣٣٥] .

٥٦- بابُ ما جاءَ فِي الْخَسفِ وَالْقَذْفِ وَالْمَسْخِ وَالرَّجْفِ

٣٣٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ ناجِيَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ قَزْعَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُبارَكُ بْنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أنَسِ بْنِ مالِكٍ أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ ، وَقَذْفٌ ، وَرَجْفٌ(٢) ، وَمَسْخٌ» .

[(صحيح...) . له شاهد : أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٥٩ عن عَبْدالله بن مَسْعُود مرفوعاً ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : «(صحيح) ، الروض ١٠٠٤ ، الصحيحة ١٧٨٧» . وله شاهد آخر : وأخرجه أيضاً ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٦٠ عن سهل بن سعد مرفوعاً ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : «(صحيح) ، الروض : الصحيحة : ٣٩٤/٤» .

٣٣٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ(٣) بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أبِي يَحْيَى ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠٥ .

(٢) الرَّجْفُ : الزَّلْزَلَةُ ، وقيل : الاضطراب الشديد ، والرَّجْفَةُ في القرآن : كلُّ عذاب أخَذَ قوماً ، فهي رجفةٌ وصَيْحَةٌ وصاعِقةٌ . انظر لسان اللسان : ٤٧١/١ .

(٣) هكذا وردت في الأصل ، وتكرر الإسناد : سعيد .

أبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سابِطٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إنَّهُ كائِنٌ قَذْفٌ ، وَمَسْخٌ ، وَخَسْفٌ» قِيل : وَيَشْهَدُونَ أنْ لا إلَهَ إلاّ اللهُ ؟ قالَ : «نَعَمْ ، إذا ظَهَرَ فِيهِم القَيْناتُ ، وَالْمَعازِفُ ، وَالْحَرِيرُ ، وَالْخَمْرُ» .

[(صحيح...) . حديث مرسل من رواية عَبْد الرَّحْمَن بن سابط . أورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» : ٥/ ١٠٧ رقم ٥٣٤٣ عن أنس مرفوعاً متصلاً] .

٣٤٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ،قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ هِلالِ بْنِ [يَسافٍ](1) ، عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ -أو فِي أُمَّتِي- خَسْفٌ ، وَقَذْفٌ ، وَمَسْخٌ» قالُوا : وَمَتَى ذَلِكَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : «إذا ظَهَرَتِ الْمَعازِفُ ، وَكَثُرَتِ الْقِيانُ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ» .

[(صحيح) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٢٢٣ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : «(صحيح) ، الصحيحة ١٦٠٤» ، وأورده أيضاً في «السلسلة الصحيحة» : ٤/ ٣٩٢- ٣٩٥ رقم : ١٧٨٧ . -وانظر الحديث التالي-] .

٣٤١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ التّاجِرُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صالِحٍ الأبْهَرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الأشْنانِيُّ بِالْكُوفَةِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ ، قالَ : حَدَّثَنا صَيْفِيُّ بْنُ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقاسِمِ ، عَنْ عائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْها- قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ» قيل : يا رَسُولَ اللهِ! أنَهْلَكُ وَفِينا الصّالِحُونَ ؟ قالَ : «نَعَمْ ، إذا كَثُرَ الْخَبَثُ» .

[(صحيح) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٢٩٤ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : «(صحيح)- الصحيحة ٩٨٧ ، الروض النضير» -وأورده أيضاً في «الصحيحة» : ٤/ ٣٩٢- ٣٩٥ رقم ١٧٨٧ . له شواهد : تقدم : ٣٤٠] .

(١) وردت في الأصل : باب .

٣٤٢ـ حَدَّثَنا سَلَمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ غالِبٍ التَّمْتامُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْحاقَ الْمَسيبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ عَيَّاضٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ، أَنَّهُ ذُكِرَ في زَمَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَسْفٌ قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : يا رَسُولَ اللهِ! الْخَسْفُ بِأَرْضٍ فِيها الْمُسْلِمُونَ ؟ قالَ : «نَعَمْ ، إذا كانَ أَكْثَرَ عَمَلِ أَهْلِها الْخَبَثُ[(١)]» .

[انظر ما سبق] .

٣٤٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قالَ : حَدَّثَنا وُهَيْبُ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَيُخْسَفَنَّ بِقَبائِلَ مِنْ أُمَّتِي» قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقَبائِلَ تُدْعَى إِلَى الْعَرَبِ ، وَأَنَّ الْعَجَمَ تُدْعَى إِلَى قُراها .

[سيأتي : ٣٤٨ ، وإسناده ضعيف] .

٣٤٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مَرْزُوقُ بْنُ مُعاوِيَةَ ، عَنْ هِلالِ بْنِ حاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنِ الْمُهاجِرِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ ، قالَ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تقولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيُخْسَفَنَّ بِقَوْمٍ يَغْزُونَ هَذا الْبَيْتَ بِبَيْداءَ مِنَ الأَرْضِ» فَقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْتَ : إنْ كانَ فِيهِمُ الْكارِهُ ؟ قالَ : «يُبْعَثُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى نِيَّتِهِ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» : ٣٤٨/٦ رقم : ٧٩٦٩ ،

(١) الخَبَثُ : والحَرام البَحْتُ يسمَّى : خبيثاً ، مثل الزِّنا ، والمال الحرام ، والدم ، وما أشبهها مما حرَّمه الله تعالى . انظر لسان اللسان : ٣١٤/١ .

و«الصحيحة» : (٤/ ٥٥٧-٥٥٨) رقم ١٩٢٤ . وله شاهد من حديث عائشة : أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٢١١٨ ، وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢١٠-٢٢١١) رقم ٨ (٢٨٨٤) وأورده أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» : ٦/ ٣٤٨ برقم : ٧٩٧٠ و«الصحيحة» : ٤/ ١٥٧- ١٥٨ رقم ١٦٢٢ . سيأتي : ٣٤٥ ، ٥٩٤] .

٣٤٥- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِ [الْعِراقَ][(١)] ، قالَ : حَدَّثَنا أَشْهلُ بْنُ حاتِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «يُخْسَفُ بِجَيْشٍ بِبَيْداءَ مِنَ الأَرْضِ» .

[تقدم : ٣٤٤] .

٣٤٦- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْوَهابِ بْنُ أَحْمَدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَيْرٍ[(٢)] قالا : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَجْذابِيِّ[(٣)] ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بكيرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شَرِيكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، قالَ : كُنْتُ مَعَ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ في طريقِ مَكَّةَ ، فَرَأى رَجُلاً عَلَى رَحْلِهِ مِنْ هَذا الْخَزِّ الْمُوَشَّى لَهُ هَيْئَةٌ ، فَقَال : سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : «واللهِ لَيُخْسَفَنَّ -أَوْ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ- بِقَوْمٍ ذَوِي زِيٍّ ، بِبَيْداء [مِ][(٤)] الأَرْضِ»

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أَبُو هُرَيْرَة -رضي الله عَنْهُ-] .

٣٤٧- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سابِطٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ

(١) هكذا وردت في الأصل .
(٢) هكذا وردت في الأصل ، تقدم برقم (٢٠٣) .
(٣) هكذا وردت في الأصل ، تقدم برقم : (١٠٥) ، وهو أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد ابن الأعرابي..
(٤) هكذا وردت في أصل المخطوطة ، ولعلها : من الأرض والله أعلم ، وسيأتي برقم : ٥٩٤ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَكُونُ في أُمَّتِي خَسفٌ ، وَقَذفٌ» قالُوا : مَتَى ذَلِكَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : «إذا ظَهَرَتِ الْمَعازِفُ ، وَكَثُرَتِ الْقِيانُ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ» .

[(صحيح) . حديث مرسل من رواية : عَبْد الرَّحْمَن بن سابط . رُوي نحوه بأحاديث مرفوعة متصلة . تقدم : ٣٤٠] .

٣٤٨- حَدَّثَنا ابْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا الشَّافِعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النرسيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ أبِي الْعَلاءِ بْنِ الشِّخِيرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحارٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أبِيهِ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبائِلَ ، يُقالُ : مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلانٍ ؟» فَعَرَفْنا أنَّهُ يعْنِي الْعَرَبَ ، لأنَّ الْعَجَمَ إنَّما تُنْسَبُ إلَى قُراها .

[تقدم : ٢٤٣ ، وإسناده ضعيف] .

٣٤٩- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الأعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا بَعْضُ أصْحابِنا ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أبِي الْيَقْظانِ[1] عُثْمانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ زاذانَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قالَ : «كَيْفَ أنْتُمْ إذا خَرَجَ أحَدُكُمْ مِنْ حَجَلَتِهِ[2] إلَى حَشِّهِ[3] ، فَمُسِخَ قِرْداً ، ثُمَّ رَجَعَ يَبْتَغِي مَجْلِسَهُ ، و يَفِرُّ مِنْهُ أهْلُهُ ؟» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده شديد الضعف] .

٣٥٠- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ عَمّارِ بْنِ مُنِيفٍ[4] ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ أبِي

(١) ذكر (عن) بعد (أبي اليقظان) ، والصواب حذفها ، انظر الحديث رقم (٣٢٤) .

(٢) الحَجَلة : مثل القُبّة . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٣٣ .

(٣) الحَشّ والحُشّ : جماعة النخل ، والمحَشّ والمَحَشّة : الأرض الكثيرة الحشيش . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٦٠ .

(٤) هكذا وردت في الأصل .

عُثْمانَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيلٍ ، وَالصَّراةِ وَقُطْرُبُّلَ(١) ، يَجْتَمِعُ فِيها خَزائِنُ الأَرْضِ ، يُخْسَفُ بِها ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ ذَهاباً في الأَرْضِ مِنَ الحَدِيدِ - أو الحَدِيدَةِ- في الأَرْضِ الخَوّارَةِ(٢)» .

[(موضوع) . ذكره ابن الجوزي في موضوعاته : ٢/ ٦٢-٦٨ . سيأتي : ٤٧٠] .

٣٥١- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قالَ : حَدَّثَنا أَبُو إِسْماعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قالَ : حَدَّثَنا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، قالَ : أَخْبَرَنِي الأَوْزاعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٣) ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ما مُسِخَتْ أُمَّةٌ قَطُّ فَتَكُونُ لَها ناسِلَةٌ(٤)» .

[(صحيح) . له شاهد أورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» : ٥/ ١٥٥ رقم ٥٥٤٩ ، عن أم سَلَمَة -رضي الله عَنهَا- . وقال : (صحيح)] .

٥٧- بابُ ما جاءَ في الطاعونِ

٣٥٢- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ(٥) ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي هاشِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ مِسْكِينٍ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمانَ ، قالا : حَدَّثَنا سَحْنُونُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ القاسِمِ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ وَأَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أُسامَةَ بْنَ زَيْدٍ : ماذا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الطّاعُونِ ؟ فَقالَ أُسامَةُ بْنُ زَيْدٍ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الطّاعُونُ

---

(١) قُطْرُبُّل : موضع بالعراق . انظر لسان اللسان : ٢/ ٣٩٥ .

(٢) الأرض الخوّارة : لينة سهلة . انظر لسان اللسان : ١/ ٣٧٥ .

(٣) في الأصل : (الأوزاعي) ، والصواب : (الزُّهري) .

(٤) الناسلة : النّسْل : الولد والذرِّيّة . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦١٤ .

(٥) هكذا وردت في الأصل ، ولعله ابن خلف .

رِجْزٌ ، أُرْسِلَ عَلَى طائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ، فَإِذا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ ، وَإِذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِها فَلا تَخْرُجُوا فِراراً مِنْهُ» .

قالَ مالِكٌ : قالَ أَبُو النَّضْرِ : لا يُخْرِجُكُمْ إِلاّ فِراراً مِنْهُ .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٤٧٣ ، ٥٧٢٨ ، ٦٩٧٤ . وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ١٧٣٧-١٧٤٠) رقم ٩٢- ٩٧ (٢٢١٨)] .

٣٥٣- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ(١) بْنُ سَلاّمٍ ، قالَ : وَأَخْبَرَنِي صاحِبٌ لِي ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الطّاعُونُ رِجْزٌ وَعَذابٌ ، عُذِّبَ بِهِ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ، فَإِذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِها فَلا تَخْرُجُوا مِنْها ، وَإِنْ وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِها فَلا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٥٧٢٨ ، ٦٩٧٤ من حديث سعد . وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ١٧٣٩- ١٧٤٠) رقم ٩٧ -(٢٢١٨) . من حديث سعد بن أبي وقاص وأُسامَة بن زَيد] .

٣٥٤- حَدَّثَنا مَسْلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٢) ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو حامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ الْحَضْرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حاتِمُ بْنُ وَرْدانَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إِذا سَمِعْتُمْ بِالطّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلا تَدْخُلُوها ، وَإِذا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِها فَلا تَخْرُجُوا مِنْها» .

[له شاهد الحديث السابق والتالي] .

٣٥٥- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا

---

(١) هكذا ورد في الأصل .

(٢) هكذا ورد في الأصل .

أبُو إسماعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ(١) بْنِ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ سَوّارٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ سعدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إذا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأرْضٍ وَلَسْتُمْ بِها فَلا تَدْخُلُوها ، وَإذا وَقَعَ وَأنْتُمْ فِيها فَلا تَخْرُجُوا مِنْها فِراراً مِنْهُ» .

[سيأتي : ٣٥٦] .

٣٥٦ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن أبِي بَكْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى وأحْمَدُ ، قالا : حَدَّثَنا سَحْنُونُ ، عَنِ ابْنِ الْقاسِمِ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ خَرَجَ إلَى الشّامِ ، فَلَمّا بَلَغَ سَرْغَ(٢) ، بَلَغَهُ أنَّ الْوَباءَ وَقَعَ بِالشّامِ ، فَأخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إذا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأرْضٍ فَلا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإذا وَقَعَ بِأرْضٍ وَأنْتُمْ بِها فَلا تَخْرُجُوا فِراراً مِنْهُ» فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ مِنْ سَرْغٍ .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٥٧٣٠ ، ٦٩٧٣ ، (٥٧٢٩ عن ابن عباس وعبد الرَّحْمَن بن عوف) . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ١٧٤٠ -١٧٤٢) رقم ٩٨- ١٠٠ (٢٢١٩) . تقدم : ٣٥٥] .

٣٥٧ـ حَدَّثَنا سَلْمُون بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ إسْحاقَ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أيُّوبَ ، عَنْ أبِي قِلابَةَ ، قالَ : وَقَعَ الطّاعُونُ بِالشّامِ فَقَال عَمْرُو بْنُ الْعاصِ : «إنَّ هَذا الرِّجْزَ قَدْ وَقَعَ ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ» فَقامَ مُعاذٌ ، فَقَال : «بَلْ هُوَ شَهادَةٌ وَرَحْمَةٌ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِ السَّلامُ» .

[(صحيح) . أثر موقوف من كلام الصحابي : عَمْرو بن العاص -رضي الله عَنْهُ- . جملة «بل

(١) هكذا وردت في الأصل .

(٢) سَرْغُ : موضع من الشام قيل إنه وادي تَبُوك ، وقيل : بقرب تبوك ، وقيل : هو على ثلاث عشرة مرحلةً من المدينة ؛ وقيل : هو موضع يقرب من ريف الشام . انظر لسان اللسان : ١/ ٥٩٤ .

هو شهادة» : أخرجه البخاري في صحيحه ٢٨٣٠ ، ٥٧٣٢ ، ومُسْلِم في صحيحه ٣/ ١٥٢٢ رقم ١٦٦ (١٩١٦) عن أنس . جملة «ورحمة» : أخرجه البخاري في صحيحه ٣٤٧٤ ، ٥٧٣٤ ، ٦٦١٩ عن عائشة . جملة «دعوة نبيكم عَلَيْه السلام» : تقدم : ٩ ، وفيه قول : أبُو قلابة : فلم أدر ما دعوة نبيكم ؟] .

٥٨ـ بابُ مَنْ رأى أن يخرجَ مِنَ الطاعونِ

٣٥٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجَيْرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ[1] بْنُ الْمُثَنَّى ،قالَ : حَدَّثَنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا وَهِيبٌ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ الْقاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ سُئِلَ عَنِ الطّاعُونِ يَقَعُ بِأَرْضٍ أَيُتَنَحَّى عَنْهُ ؟ قالَ : نَعَمْ إِلاّ أَنْ يَكُونَ غازِياً» .

[أثر مقطوع من رواية : القاسِم بن مُحَمَّد] .

٣٥٩ـ حَدَّثَنا ابْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو خَلِيفَةَ الْفضلُ بْنُ الْحُبابِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ وإِسْماعِيلَ ، قالا : «كانَ مَسْرُوقٌ ، يَخْرُجُ مِنَ الطّاعُونِ» .

٥٩ـ بابُ قَوْلِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تزالُ طائفةٌ من أُمتي عَلَى الحقِّ ظاهرينَ» وأَنَّها لا تجتمعُ عَلَى ضلالةٍ وأَنَّه لا يزالُ فيها مَنْ إذا سُئِلَ وُفِّقَ ونَحْوَ ذلكَ

٣٦٠ـ حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رافِعٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ إِسْحاقَ ، قالَ : حَدَّثَنا عارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْماءَ ، عَنْ ثَوْبانَ ، قالَ : قالَ

(١) هكذا وردت في الأصل : «الحسين» والصواب : «الحسن» ، انظر حديث رقم (٤٦) .

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظاهِرِينَ ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٣/ ١٥٢٣) رقم ١٧٠- (١٩٢٠)] .

٣٦١- حَدَّثَنا أبو الربيع بْنُ داوُد ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي رافِعٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْماءَ ، عَنْ ثَوْبانَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظاهِرِينَ ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ» .

[تقدم : ٤ ، ٣٦٠] .

٣٦٢- أخبرنا عَبْدُ الوهابِ بْنُ أَحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ صالِحٍ الشِّيرازِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ[1] بْنُ حكامٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ داوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمان ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَزالُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ ظاهِرِينَ ، حَتَّى تَقُومَ السّاعَةُ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٣/ ١٥٢٥) رقم ١٧٧- (١٩٢٥)] .

٣٦٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قالَ : حَدَّثَنا عَفّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الصَّلْتُ بْنُ راشِدٍ ، قالَ : سَأَلْتُ طاوُساً عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَانْتَهَرَنِي ، ثُمَّ قالَ : أَكانَ هَذا ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقالَ : آللهُ ؟ فَقُلْتُ : آللهُ ، فَقالَ : إنَّ أَصْحابَنا أَخْبَرُونا عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ قالَ : «أَيُّها النّاسُ لا تَعْجَلُوا بِالْبَلاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ ، فَيُذْهَبُ بِكُمْ هاهُنا وَهاهُنا ، وَإِنَّكُمْ إنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالْبَلاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ ، لَمْ يَنْفَكَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِم مَنْ إذا سُئِلَ سُدِّدَ ، أَوْ قالَ وُفِّقَ» .

---

(١) هكذا ورد في الأصل .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : مُعاذ بن جبل -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده محتمل للتحسين] .

٣٦٤ـ أخبرنا عَبْدُ العَزيزِ بْنُ جَعْفَرٍ -يُعْرَفُ بابْنِ أَبِي غَسّانَ- إجازَةً ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو داوُدَ سُلَيْمانُ بْنُ الأَشْعَثِ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ المهريُّ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ وَهْبٍ ، قالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ شُراحِيلَ بْنِ يَزِيدَ الْمَعافِرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -فِيما أَعْلَمُ- عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رأسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَها دِينَها» .

[(صحيح) . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٤٢٩١ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبِي داوُد» بقوله : (صحيح) ، وأورده الألباني أيضاً في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٢/ ١٥٠-١٥١ رقم ٥٩٩ ، و«صحيح الجامع الصغير» : ١٨٧٤] .

٣٦٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ ، قالَ : «لَنْ تَزالُوا بِخَيْرٍ ما لَمْ تَعْرِفُوا ما كُنْتُمْ تُنْكِرُونَ ، وَما دامَ الْعالِمُ يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ بِعِلْمِهِ ، فَلا يَخافُ أَحَداً» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أبُو الدرداء -رضي الله عَنْهُ-] .

٣٦٦ـ حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ أَبُو سُفْيانَ الأَسَدِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْ أَنَّ الدِّينَ بِالثُّرَيّا(١) لَتَناوَلَهُ رِجالٌ مِنَ الْفُرْسِ» .

---

(١) الثُّرَيّا : من الكواكب ، سميت لغزارة نوئها ، وقيل : سميت بذلك لكثرة كواكبها . انظر لسان اللسان : ١٤٦/١ .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٤٨٩٧ ، ٤٨٩٨ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : ٤/ ١٩٧٢ -١٩٧٣ رقم ٢٣٠- ٢٣١ (٢٥٤٦)] .

٣٦٧- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ أجارَكُمْ مِنْ ثَلاثٍ : أَنْ تَسْتَجْمِعُوا فِي الضَّلالَةِ كُلُّكُمْ ، وَأَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ الْباطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ ، وَأَنْ أَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ تُهْلِكُكُمْ ، وَأَبْدَلَكُمْ بِهِنَّ الدَّجّالَ ، والدُّخانَ ، وَدابَّةَ الأَرْضِ» .

[(ضعيف ، ولكن جملة : (لا تجتمعوا عَلَى ضلالة) : صحيحة . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٤٢٥٣ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن أبِي داوُد» بقوله : (ضعيف) ، وأورده أيضاً في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : (١٩/٤ رقم ١٥١٠) . لكن جملة : (لا تجتمعوا عَلَى ضلالة) : صحيحة ، أوردها الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ١٣٣١] .

٣٦٨- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بن [بَدْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ](١) داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، [قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ هِشامٍ](٢) ، قالَ : حَدَّثَنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو سُفْيانَ سُلَيْمانُ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَجْمَعُ اللهُ أُمَّتِي -أَوْ هَذِهِ الأُمَّةَ- عَلَى ضَلالَةٍ أَبَداً ، وَيَدُ اللهِ عَلَى الْجَماعَةِ هَكَذا ، اتَّبِعُوا السَّوادَ الأَعْظَمَ ، فَإِنَّ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النّارِ» .

[(صحيح) دون (ومن شذ...) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٢٦٩ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : «(صحيح)- دون (ومن شذ . .) ، المشكاة ٣/ ١١ ، الظلال ٨٠» . لكن الجملة : (لا يجمع الله) إلَى قوله (عَلَى الجماعة) : صحيحة لها شاهد من حديث ابن عباس عند الترمذي (٢٢٧٠) . قال الألباني : «(صحيح) ، تخريج الإصلاح (إصلاح المساجد) ٦١ ، وانظر ما قبله»] .

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، والصواب إثباته .

(٢) ما بين الحاصرتين وردت في الأصل عندنا ولم يثبته المباركفوري .

٣٦٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : «يا أَهْلَ الْيَمَنِ! أَحِبُّوا قَيْساً[1] ، وَيا قَيْسُ أَحِبُّوا أَهْلَ الْيَمَنِ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لا يُقاتِلَ عَنْ هَذا الدِّينِ إلاّ هَذانِ الْحَيّانِ مِنْ : قَيْسٍ وَيَمَنٍ» .

[أثر مقطوع من كلام : ضمرة ، إسناده ضعيف] .

٣٧٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَلاّمٍ ، عَنْ عَمّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ جَسْرٍ الْمُصَيْصِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بُنِيَ الإسْلامُ عَلَى ثَلاثَةٍ : الْجِهادُ ماضٍ مُذْ[2] بَعَثَ اللهُ نَبِيَّهُ إلَى آخِرِ فِئَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، تَكُونُ هِيَ الَّتِي تُقاتِلُ الدَّجّالَ ، لا يَنْقُضُهُ جَوْرُ مَنْ جارَ ، وَالْكَفُّ عَنْ أَهْلِ لا إلَهَ إلاّ اللهُ أَنْ تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، وَالْمَقادِيرُ ، خَيْرُها وَشَرُّها مِنَ اللهِ» .

[حديث مرسل من مراسيل الحَسَن البصري . وهي كالرياح كما قالَ العلماء . له شواهد تقويه : أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٢٥٣٢ عن أنَس قالَ الألباني : (ضعيف - مشكاة المصابيح-] .

٣٧١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا يوسُفُ بْنُ يَحْيَى ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْمَلِكِ ، قالَ : حَدَّثَنِي الطَّلْحِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا يَزالُ الْجِهادُ حُلْواً أَخْضَرَ ما قَطَرَ الْقَطْرُ مِنَ السَّماءِ ، وَسَيَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَقُولُ فِيهِ قُرّاءُ مِنْهُمْ : (لَيْسَ هَذا زَمانُ جِهادٍ) فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمانَ ، فَنِعْمَ زَمانُ الْجِهادِ» ، قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ! واحِدُ يَقُولُ ذَلِكَ ؟ فَقالَ : «نَعَمْ ، مَنْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ

(١) قَيْس : أبو قبيلة من مضر . انظر لسان اللسان : ٢/٤٣٣ .

(٢) هكذا ورد عندنا في الأصل ، وقال المباركفوري : منذ .

وَالْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أجْمَعِينَ» .

[حديث مرسل من رواية : زَيْد بن أسلم ، إسناده شديد الضعف] .

٣٧٢ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ مُبَشِّرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ الْمِقْدامِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْثَرُ بْنُ الْقاسِمِ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ أبِي خالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أبِي حازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله ، قالَ : لَمّا نَزَلَتْ ﴿وَما كانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأهْلُها مُصْلِحُونَ﴾(١) قالَ : «وَأهْلُها يُنْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : جرير بن عَبْد الله -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده ضعيف] .

«آخر الجزء الثالث والحمد لله»

(١) سورة هود ، الآية : ١١٧ .

الجزء الرابع

من كتاب

السنن الواردة في الفتن

الجزءُ الرّابعُ مِنْ كتابِ السُنَنِ الواردَةِ في الفِتَنِ
تأليفُ أبِي عَمْرِو عُثْمانُ بْنُ سَعيدِ المقرِئ -رَحِمَهُ اللهُ وَرَضيَ عَنهُ-

٦٠ـ باب ما جاءَ في السّاعَةِ وأشراطِها ودَلائِلِ اقترابِها

٣٧٣ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سلامٍ ، عَنْ أبِي الأشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّما مَثَلي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهاتَيْنِ» فَما فَصَلَ إحْداهُما عَنِ الأُخْرَى ، وَجَمَعَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي يَقُولُ النَّاسُ السَّبّابَةَ .

[(صحيح) . حديث مرسل من مراسيل الحَسَن البصري . وهي كالرياح ضعيفة كما قالَ العلماء . لكنه ثابت من طرق أخرى صحيحة . سيأتي : ٣٧٤ ، ٣٧٦] .

٣٧٤ـ أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الصِّقِلِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ الْكِسائيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيانَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجاجِ ، قالَ : وَحَدَّثَنا أبُو غَسّانَ الْمَسْمَعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُعْتَمِرُ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ مَعْبَدٍ ، عَنْ أنَسٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بُعِثْتُ أنا وَالسَّاعَةُ كَهاتَيْنِ» قالَ : وَضَمَّ السَّبّابَةَ وَالْوُسْطَى .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٦٥٠٤ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : ٤/ ٢٢٦٨ -٢٢٦٩ رقم ١٣٣ -١٣٥ (٢٩٥١)] .

٣٧٥ـ أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ ، قالَ : أخْبَرَنا حَجّاجُ بْنُ الشّاعِرِ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ -يَعْني ابْنَ زَيْدٍ- قالَ : حَدَّثَنا مَعْبَدُ بْنُ هِلالٍ الْعَنَزِيُّ ، عَنْ أنَسِ بْنِ مالِكٍ أنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : مَتَى السّاعَةُ ؟

فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَيْهَةً[1] ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى غُلامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ[2] ، فَقَالَ : « إِنْ عُمِّرَ هَذا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » قالَ : قالَ أَنَسٌ : وَذَلِكَ الْغُلامُ مِنْ أَتْرابِي[3] يَوْمَئِذٍ .

[أخرجه البخاري في « صحيحه » : ٣٦٨٨ ، ٦١٦٧ ، ٦١٧١ ، ٧١٥٣ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في « صحيحه » : (٤/ ٢٢٦٩- ٢٢٧٠) رقم ١٣٧ -١٣٩ (٢٩٥٣)] .

٣٧٦- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْراهِيمَ الْمَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْزٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَلامَةُ بْنُ رَوْحٍ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ ، قالَ : قَدِمَ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَسَأَلَهُ : ما سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ بِهِ السَّاعَةَ ؟ قالَ لَهُ أَنَسٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ كَهاتَيْنِ » وَأَشارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِصْبَعَيْهِ .

[تقدم : ٣٧٤] .

٣٧٧- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ[4] ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَلامٍ ، عَنْ خِداشٍ ، عَنْ أَبِي عامِرٍ ، عَنْ أَبِي عِمْران الْجَوْنِيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حِينَ بُعِثَ إِلَيَّ ، بُعِثَ إِلَى صاحِبِ الصُّورِ ، فَأَهْوَى بِهِ إِلَى فِيهِ ، وَقَدَّمَ رِجْلاً وَأَخَّرَ رِجْلاً ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ ، أَلا فاتَّقُوا النَّفْخَةَ » .

[سيأتي مكرراً : ٧١٩ . حديث مرسل من رواية : أَبِي عِمْران الجوني ، تابعي ثقة] .

---

(١) هُنَيْهَة : وفي الحديث : أنه أقام هُنَيَّةً أي قليلاً من الزمان ، وهو تصغير هَنَةٍ . وقيل هُنَيْهةٌ أيضاً . انظر لسان اللسان : ٢/ ٧٠١ .

(٢) أزدِ شَنُوءَة : الأزْدُ : تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن . وأَزْدٌ : أبو حيٍّ من اليمن . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٦ . وأزدُ شَنَوءَة : قبيلة من اليمن . انظر لسان اللسان : ١/ ٦٩٥ .

(٣) أترابي : الأمثال . انظر لسان اللسان : ١/ ١٢٧ .

(٤) هكذا ورد في الأصل ، وقارن مع ٧١٩ .

٣٧٨ـ أَخْبَرَنا عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ في كِتابِهِ ، قالَ : حَدَّثَنا زاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعاذٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ[١] الْمرْوَزِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يزيدُ بْنُ هارُونَ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ إِبْراهيمَ التَّيْمِيِّ ، قالَ : «إِنَّ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يُرِيدُ أَنْ يُقِيمَ السَّاعَةَ ، أَغْضَبَ ما يَكونُ عَلَى خَلْقِهِ» .

[أثر مقطوع من كلام : إبراهيم التيمي ، هو أبو أسماء الكوفي العابد ثقة ، إلا أنه يرسل ويدلس] .

٣٧٩ـ أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبَعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا زِيادُ بْنُ يُونُسَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّعَيْنِيُّ وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطّانُ ، قالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سلاّمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ دينارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ إلاّ لِغَضْبَةٍ يَغْضَبُها رَبُّكُمْ ، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَها مِثْلَها» .

[حديث مرسل من مراسيل الحسن البصري . وهي كالرياح ضعيفة كما قال العلماء . والراوي عنه شديد الضعف . سيأتي : ٣٨٠ ، ٧٢٥ أثر مقطوع] .

٣٨٠ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مِطْرَفِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ أَبيهِ عَنِ الْحَسَنِ قالَ : «إِنَّما تَقُومُ السّاعَةُ في غَضْبَةٍ يَغْضَبُها الرَّبُّ» .

[تقدم : ٣٧٩ مرسلاً . وسيأتي : ٧٢٥ مكرراً . أثر مقطوع من كلام الحسن البصري . وإسناده ضعيف جداً أيضاً] .

٣٨١ـ أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يوسفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنانٍ ، قالَ : حَدَّثَنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا هِلالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عطاءِ بْنِ يَسارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا ضُيِّعَتِ الأَمانَةُ ،

(١) هكذا وردت في الأصل .

فانْتَظِرِ السّاعَةَ» قالَ : كيف إضاعَتُها يا رَسُولَ الله؟ قالَ : «إذا أُسْنِدَ الأمْرُ إلَى غَيْرِ أهْلِهِ فانْتَظِرِ السّاعَةَ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٥٩ ، ٦٤٩٦ وفيه فليح فيه كلام] .

٦١- بابُ ما جاءَ في قِيامِ السّاعَةِ فَجْأةً

٣٨٢- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَتَقُومَنَّ السّاعَةُ وَثَوْبُهُما بَيْنَهُما لا يَتَبايَعانِهِ وَلا يَطْوِيانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ(١) مِنْ تَحْتِها لا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السّاعَةُ وَهُوَ يَلِطُ(٢) حَوْضَهُ وَلا يَسْتَقِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إلَى فِيهِ لا يَطْعَمُها» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٦٥٠٦ ، ٧١٢١ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٧٠) رقم (٢٩٥٤)] .

٣٨٣- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عِيسَى ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سلام ، عَنْ عُثْمانَ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَقُومُ السّاعَةُ وَالرَّجُلانِ قَدْ نَشَرا ثَوْبَهُما يَتَبايَعانِهِ ، فَما يَطْوِيانِهِ حَتَّى تَقُومَ السّاعَةُ ، وَتَقُومُ السّاعَةُ وَالرَّجُلُ قَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إلَى فِيهِ ، فَما تَصِلُ إلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ السّاعَةُ» .

[تقدم : ٣٨٢] .

٣٨٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ،

---

(١) اللَّقْحة واللِّقحة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ، واللقحة ، بالفتح والكسر : الناقة القريبة العهد بالنِّتاج . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥١٣ .

(٢) يَلِطُ : لاط الحَوْضَ بالطين لَوْطاً : طَيَّنَه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٢٥ .

قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ وَرْقاءَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الزِّنادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَتَقُومَنَّ السّاعَةُ وَثَوْبُهُما بَيْنَهُما لا يَطْوِيانِهِ ، وَلا يَتَبايَعانِ بِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ وَلا يَسْتَقِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ اللُّقْمَةَ إِلَى فِيهِ فَلا يَطْعَمُها» .

[إسناده ضعيف ، والمتن صحيح] .

٣٨٥- أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يوسفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ ، قالَ : أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الزِّنادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «وَلَتَقُومَنَّ السّاعَةُ ، وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلانِ ثَوْبَهُما بَيْنَهُما فَلا يَتَبايَعانِهِ ، وَلا يَطْوِيانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السّاعَةُ ، وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السّاعَةُ ، وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلا يُسْتَقي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السّاعَةُ ، وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلا يَطْعَمُها» .

[تقدم : ٣٨٢] .

٣٨٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَخْنَسِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ ضِرارِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قالَ : «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْواماً كانَ أَحَدُهُمْ يَبُولُ فَيَتَيَمَّمُ بِالتُّرابِ مَخافَةَ أَنْ تَقُومَ السّاعَةُ» .

[أثر مقطوع من كلام : عبدالله بن أبي الهذيل ، وهو تابعي] .

٣٨٧- أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا زِيادُ بْنُ يُونُسَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمّادٍ ، عَنْ أَبِي الْمهزمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : «تَقُومُ السّاعَةُ ، وَالرَّجُلانِ فِي

السُّوقِ مِيزانُهُما فِي أَيْدِيهِما » .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أَبِي هُرَيْرة -رضي اللهُ عَنْهُ- . قد رُوي نحوه تقدم : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥] .

٦٢ـ بابُ قولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إنَّ مِنْ أشراطِ الساعَةِ أنْ يَذْهَبَ الْعِلْمُ وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ»

٣٨٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ الْجَبّارِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الرَّمادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ ، قالَ : أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتادَةَ ، قالَ : قالَ لَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ : لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً لا تَجِدُونَ أحَداً يُحَدِّثُكُمُوهُ بَعْدِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إنَّ مِنْ أشْراطِ السّاعَةِ أنْ يَذْهَبَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٨٠ ، ٨١ ، ٥٢٣١ ، ٥٥٧٧ ، ٦٨٠٨ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٠٥٦) رقم ٨- ٩ (٢٦٧١)] .

٣٨٩ـ حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يوسفَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٨٥ ، ١٠٣٦ ، ٦٠٣٧ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٠٥٧- ٢٠٥٨) رقم ١١- ١٢ (١٥٧) . تقدم : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧] .

٣٩٠ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الْيَمانِ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبُ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الزِّنادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ» .

[تقدم : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧ ، ٣٨٩] .

٦٣ـ بابُ قولِ النَّبِيِّ -صلى الله عَلَيْه وسلم : «مِنْ أشراطِ الساعَةِ تَقارُبُ الزَّمان»

٣٩١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ الزَّاهِدُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مِنْ أشْراطِ السَّاعَةِ تَقارُبُ الزَّمانِ» قِيل : يا رَسُولَ الله! وَما تَقارُبُ الزَّمانِ ؟ قالَ : «تَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كالْجُمُعَةِ ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَالْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَالسَّاعَةُ كاضْطِرابِ السَّعْفَةِ» .

[تقدم : ٢٤٥] .

٦٤ـ بابُ ما جاءَ أنَّ مِنْ أشراطِ السَّاعَةِ «التَّطَاوُلُ في البُنيانِ»

٣٩٢ـ حَدَّثَنا أَبُو الْعَبَّاسِ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ الْقاضِي ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشامٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ عاصِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا كَهْمَسُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ جِبْرِيلَ وَسُؤالَهُ إيَّاهُ عَنِ الإيمانِ وَالإسْلامِ وَالإحْسانِ ، قالَ فِي آخِرِهِ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ؟ قالَ : «ما الْمَسْؤُولُ بِأعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أمارَتِها ؟ قالَ : «أنْ تَلِدَ الْمَرْأَةُ رَبَّتَها ، وَأنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُراةَ الْعالَةَ(١) رِعاءَ(٢) الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيانِ» .

[له شاهد سيأتي : ٣٩٣ . أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (١/ ٣٦) رقم ١-٤ (٨) عن ابن

(١) العالَةُ : وعَالَ الرّجل يَعُول إذا افْتَقر . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٤٢ . والمراد هنا الفقراء .

(٢) الرِّعاء : وفي التنزيل : ﴿حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ﴾ ، جمع الرّاعي . انظر لسان اللسان : ١/ ٤٩٦ .

عُمَر -حديث جبريل- . وأخرجه أيضاً أبُو داوُد في «سننه» : ٤٦٩٥ ، وابن ماجة في «سننه» : ٦٣ ، والترمذي في «سننه» : ٢٧٥١ ، وحكم عَلَيْهِم الألباني في «سننه» بقوله : (صحيح) . وله شواهد : أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٥٠ ، ٤٧٧٧ من حديث أبِي هُرَيْرة . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (١/ ٣٩) رقم ٥- ٦ (٩)] .

٣٩٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مَرْوانُ بْنُ مُعاوِيَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلاثَةٌ مِنْ أشْراطِ السَّاعَةِ : أنْ تَرَى رُعاءَ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ ، وأنْ تَرَى الْحُفاةَ الْعُراةَ الْجُوَّعَ(١) يَتَبارَوْنَ(٢) فِي الْبُنْيانِ ، وَأنْ تَلِدَ الْمَرْأةُ رَبَّتَها وَرَبَّها» .

[إسناده ضعيف ، أخرجه البخاري في «صحيحه» نحوه : ٥٠ ، ٤٧٧٧. وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (١/ ٣٩) رقم ٥- ٦(٩) . له شاهد تقدم : ٣٩٢] .

٣٩٤- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يوسفَ بْنِ مُلَيْحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيانِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧١٢١ . تقدم : ٣٩٢ من حديث ابن عُمَر ، ٣٩٣ من حديث أبِي هُرَيْرة] .

٦٥- بابُ ما جاءَ مِنْ أشراطِ الساعَةِ «موتُ الفجاءَةِ»

٣٩٥- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْرُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ الأنْدَلُسِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أبيهِ ، عَنْ

(١) جمع جائع .

(٢) يَتَبارَوْن : وبارَيْتُ فلاناً مُباراةً إذا كنت تفعل مثل ما يفعل . المُباراة : المُجاراة والمسابقة . انظر لسان اللسان : ١/ ٨٢ .

حَمّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ مَوْتُ الْفُجاءَةِ» .

[سيأتي : ٣٩٩ . حديث مرسل من رواية : الشَّعْبِي . له شاهد من حديث أَنَس : أورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» : ٥/ ٢١٤ رقم ٥٧٧٥ وحكم عَلَيْه بقوله : (حَسَن)] .

٦٦ـ بابُ ما جاءَ أنَّ انتفاخَ الأهَلِة من أشراطِ الساعَةِ

٣٩٦ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبْعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ مَسْرُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ مِسْكِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنْجِرٍ ، عَنْ حَجّاجِ بْنِ مِنْهالٍ ، عَنْ حَمّادٍ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «مِنِ اقْتِرابِ السّاعَةِ أَنْ يُرَى الْهِلالُ(١) ابْنَ لَيْلَةٍ كَأَنَّهُ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ» .

[حديث مرسل من رواية : الشَّعْبِي انظر تخريجه ، والآثارالتالية في «الصحيحة» للألباني ٢٢٩٢ . . سيأتي : ٣٩٩] .

٣٩٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو رِفاعَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو حُذَيْفَةَ ، عَنْ سُلَيْمانَ(٢) ، عَنْ عُثْمانَ بْنِ الْحارِثِ ، عَنْ أَبِي الْوَدّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قالَ : «مِنِ اقْتِرابِ السّاعَةِ انْتِفاخُ الأَهِلَّةِ ، يَراهُ الرَّجُلُ لِلَيْلَةٍ يَحْسَبُهُ لِلَيْلَتَيْنِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أَبِي سَعِيد الخدري -رضي الله عَنْهُ- . له حكم الرفع ، وله شاهد سيأتي : ٣٩٩] .

٣٩٨ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْرُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الطُّوسِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِمَكَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْماعِيلَ الصّائِغِ ، عَنْ داوُدَ ، عَنْ عِمارَةَ بْنِ مَهْرانَ ، قالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) الهِلالُ : غرة القمر يُهِلُّه الناس في غرة الشهر ، والجمع أَهِلَّة . وسُمِّي الهلال هِلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٩٣ .

(٢) هكذا ورد في الأصل .

وَسَلَّمَ : «إنَّ مِنْ أشْراطِ السّاعَةِ أنْ يُرَى الْهِلالُ لِلَيْلَةٍ فَيُقالُ هُوَ لِلَيْلَتَيْنِ» .

[حديث مرسل من مراسيل الحَسَن البصري . وهي كالرياح ضعيفة كما قالَ العلماء . له شواهد في هذا الباب سيأتي : ٣٩٩] .

٣٩٩- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرِيرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْرُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أبيهِ ، عَنْ حَمّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «مِنْ أشْراطِ السّاعَةِ مَوْتُ الْفُجَاْةِ ، وأنْ يُرَى الْهِلالُ ابْنَ لَيْلَةٍ كَأنَّهُ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ» .

[حديث مرسل من رواية : الشَّعْبِي . تقدم : ٣٩٥ . له شاهد من حديث ابن مَسْعُود : أورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» : ٥/ ٢١٣ رقم ٥٧٧٤ وحكم عَلَيْه الألباني بقوله : (صحيح) . له شاهد من حديث أنس : أورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» : ٥/ ٢١٤ رقم ٥٧٧٥ وحكم عَلَيْه بقوله : (حَسَن)] .

٤٠٠- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ ، قالَ عِيسَى : وَحَدَّثَني أبُو الطّاهِرِ أحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قالَ : حَدَّثَني -قالَ أبُو رَجاءٍ- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْحَميدِ ، عَنِ[1] اللَّيْثِ ، عَنْ سَعْدٍ قالَ : «مِنْ أشْراطِ السّاعَةِ ، انْتِفاخُ الأهِلَّةِ»[2] .

[له شواهد في هذا الباب تقدم : ٣٩٩] .

٦٧- بابُ ما جاءَ مِنْ أشْراطِ السّاعةِ «رَفعُ الأشْرارِ وَوَضعُ الأخْيارِ»

٤٠١- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ المالِكِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْقاسِمُ بْنُ سَلامٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عَيّاشٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، قالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ

---

(١) لعلها : ابن .

(٢) هذا الحديث بكامله ورد عندنا في الأصل ولم يذكره المباركفوري .

عَمْرِو بْنِ الْعاصِ يَقُولُ : «مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الأَشْرارُ ، وَيُوضَعَ الأَخْيارُ ، وَإِنَّ مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ يُبْسَطَ الْقَوْلُ ، وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ» .

[أثر روي مرفوعاً عند الحاكم (٥٥٤/٤ ، ٥٥٥) وصححه الذهبي] .

٤٠٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، عَنْ حَسّانَ بْنِ عُطَيَّةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَيَظْهَرُ شِرارُ أُمَّتِي عَلَى خِيارِهِمْ ، حَتَّى يَسْتَخْفِيَ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُ ، كَمَا يَسْتَخْفِي فِينا الْمُنافِقُ» .

[حديث مرسل من رواية : حسان بن عطية -وهو تابعي- ، والإسناد إليه ضعيف . ورواه ابن عدي مرفوعاً بسند ضعيف . انظر الضعيفة ٦٧٥٩ .] .

٤٠٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يزَيْدُ بْنُ أَبِي يزَيْدَ الشّامِيُّ ، عَنْ أَصْرَمَ بْنِ صالِحٍ الأَزْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَرُوخٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ قالَ : «خَرِبَتِ الْعَرَبُ ، وَهِيَ عامِرَةٌ» قالُوا : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قالَ : «إِذا ظَهَرَ فُجّارُها عَلَى أَبْرارِها ، وَسادَ الْقَبِيلَ الْعَظِيمَ مُنافِقُوهُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عُمَر بن الخطاب -رضي الله عَنْهُ-] .

٤٠٤- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الإِمامُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(١) ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُخْلِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ هانِئٍ ، قالَ : حَدَّثَنا نَعِيمُ بْنُ حَمّادٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ(٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : «إِنَّ مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ أَنْ يُوضَعَ الأَخْيارُ ، وَيُرْفَعَ الأَشْرارُ ، وَيَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنافِقُوها» .

(١) هكذا ورد في الأصل ، وتكرر هذا الخطأ ، وكذلك صوابه وهو محمد بن الحسين ، الآجري .
(٢) هكذا ورد في الأصل ، في «الفتن» : «محمد بن حمير» . .

[أثـر موقـوف مـن كـلام الصـحابي : عَـبْدالله بن عـمـرو -رضي الله عَنْهُ- ، سبق مطولاً : ٤٠١] .

٤٠٥- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ قَيْسٍ الرُّعَيْنِيِّ ، أنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنافِقُوها» .

[له شواهد تقدم : ٤٠٣ عن عُمَر بن الخطاب -رضي الله عَنْهُ- ، ٤٠٤ عن عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ-] .

٤٠٦- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُخْلِدُ بْنُ الحُسَيْنِ ، عَنْ هِشامٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، قالَ : «كانَ يُقالُ : يُوشِكُ أنْ يَسُودَ كُلَّ قَوْمٍ مُنافِقُوهُمْ» .

[أثر مقطوع من كلام الحَسَن البصري التابعي] .

٤٠٧- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ صالِحٍ البُخارِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قالَ : أخْبَرَنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قالَ : أخْبَرَنا عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ قَيْسٍ الرُّعَيْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنافِقُوها» .

[تقدم : ٤٠٥ . له شواهد في هذا الباب -تقدمت-] .

٤٠٨- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الأعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرَ ، عَنْ[1] عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأشْهَلِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمانِ أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ

(١) وردت في الأصل (بن) بدل (عن) وهذا خطأ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكونَ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيا لُكَعَ بْنَ لُكَعَ[(1)]» .

[(صحيح) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٣١٩ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : «(صحيح)- المشكاة ٢٣٦٥/ التحقيق الثاني» ، وأورده أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» : ٦/ ١٧٧ رقم ٧٣٠٨ عن حُذَيْفَة] .

٦٨- بابُ ما جاءَ أنَّ الساعةَ تقومُ عَلَى أشرارِ النّاسِ

٤٠٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مجاهدٍ ، قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ إلاّ عَلَى شِرارِ النّاسِ ، وَلا تَقُومُ عَلَى أحَدٍ يَقُولُ : لا إلَهَ إلاّ اللهُ ، وَأنَّ المَلَكَ لَيُرِيدُ أنْ يَنْفُخَ فِي الصُّورِ فإذا سَمِعَ قائِلاً يَقُولُ : لا إلَهَ إلا اللهُ ، أخَّرَها سَبْعِينَ خَرِيفاً» .

[(الجملة الصحيحة : «لا تقوم الساعة إلا عَلَى شرار النّاس ، ...») . أثر مقطوع من كلام مجاهد . جملة «لا تقوم الساعة إلا عَلَى شرار النّاس» صحيحة ، له شاهد سيأتي : ٤١١ عن ابن مَسْعُود ، ٤١٠ عن أَنَس (الجزء الأخير من الحديث)] .

٤١٠- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ[(2)] ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ[(3)] بْنُ خالِدٍ البَرْذَعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأعْلَى ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إدْرِيسَ الشّافِعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خالِدٍ الجُنْدِيُّ ، عَنْ أبانَ بْنِ صالِحٍ ، [عَنِ الحَسَنِ][(4)] ، عَنْ أنَسٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) لُكَع : وَسِخُ الثُّلْفَةِ ، ولَكُوعٌ : لئيمٌ دنيء ، وكل ذلك يوصف به الحمق . ويقال : رجلٌ لَكُوعٌ أي ذليلٌ عَبْدُ النفس . واللُّكَعُ عند العرب العبدُ أو اللئيمُ . وقيل : الوَسِخُ ، وقيل : الأحمق . انظر لسان اللسان : ٥١٦/٢ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) هكذا ورد في الأصل ، انظر رقم (٢١٧) .

(٤) ما بين الحاصرتين ورد عندنا في الأصل ولم يثبتها المباركفوري .

«لا يَزْدادُ الأمْرُ إلاّ شِدّةً ، وَلا الدُّنْيا إلاّ إدْباراً ، وَلا النّاسُ إلاّ شُحّاً ، وَلا تَقُومُ السّاعَةُ إلاّ عَلَى شِرارِ النّاسِ» .

[(الجملة الصحيحة : «لا تقوم الساعة إلا على شرار النّاس ، . . .») . تقدم : ٢١٧ من غير زيادة جملة : (ولا مهدي إلا عِيسَى بن مريم) . «لا تقوم الساعة إلا عَلَى شرار النّاس» لها شاهد من حديث ابن مَسْعُود ، أخرجه مُسْلِم في صحيحه : ٤/ ٢٢٦٨ رقم ١٣١ (٢٩٤٩)] .

٤١١- أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجّاجِ ، قالَ : حَدَّثَنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْني ابْنَ مَهْدِيٍّ- قالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأقْمَرِ ، عَنْ أبِي الأحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ إلاّ عَلَى شِرارِ النّاسِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : ٤/ ٢٢٦٨ رقم ١٣١ (٢٩٤٩)] .

٦٩- بابُ ما جاءَ أنَّ منْ أشْراطِ السّاعَةِ «أنْ يكْثُر النساءُ ، ويَقِلَّ الرجالُ»

٤١٢- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْبَلَوِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الآجُرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو سَعِيدٍ الأعْرابِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الرَّمادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ ، قالَ : أخْبَرَنا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتادَةَ ، عَنْ أنَسِ بْنِ مالِكٍ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إنَّ مِنْ أشْراطِ السّاعَةِ أنْ يَقِلَّ الرِّجالُ ، وَيَكْثُرَ النِّساءُ حَتَّى يَكُونَ قَيِّمُ[1] خَمْسِينَ امْرَأةً رَجُلٌ واحِدٌ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٨١ ، ٥٢٣١ ، ٥٥٧٧ ، ٦٨٠٨ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٠٥٦) رقم ٨- ٩(٢٦٧١)] .

(١) قَيِّمُ : السيّد وسائسُ الأمْر . وقَيِّمُ القَوْم : الذي يُقَوِّمُهم ويَسُوس أمرهم . وقَيِّمُ المرأة : زوجها في بعض اللغات . وأمْرٌ قَيِّمٌ : مستقيم . انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٣٢ .

٤١٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيد بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ أبيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتْبَعَ الرَّجُلَ ثَلاثُونَ امْرَأَةً ، كُلُّهُمْ يَقُولُ : انْكَحْني ، انْكَحْني» .

[تقدم : ٤١٢ ، ما يؤيد قلة الرجال ، وكثرة النساء . شاهد من حديث أبِي مُوسَى الأشعري : أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : ٢/ ٧٠٠ رقم ٥٩ (١٠١٢) ما يؤيد قلة الرجال ، وكثرة النساء دون جملة : (كلهم يَقُول : انكحني ، انكحني)] .

٧٠- بابُ ما جاءَ أَنَّ تَزيينَ المساجِدِ مِنَ الأشراطِ

٤١٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو رِفاعَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَرْتَكِيُّ(١) ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُوبَ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَتَباهَى النّاسُ في المَساجِدِ» .

[(صحيح) . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٤٤٩ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبِي داود» بقوله : (صحيح) . وأخرجه أيضاً ابن ماجة في «سننه» : ٧٣٩ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجة» بقوله : «(صحيح) ، المشكاة ٧١٩ ، الروض ١٣٨» ، وأورده أيضاً الألباني في «صحيح سنن النسائي» برقمه المتسلسل : ٦٥٦ ، قالَ : (صحيح)] .

٤١٥- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْقاسِمُ بْنُ سلاّمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ ، قالَ أَبُو ذَرٍّ : «إذا حَلَّيْتُمْ مَصاحِفَكُمْ ، وَزَوَّقْتُمْ مَساجِدَكُمْ ، فَالدَّمارُ عَلَيْكُمْ» .

(١) هكذا ورد في الأصل .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أبِي ذر الغفاري -رضي الله عَنْهُ- ، فيه ضعيف ، انظر الحديث السابق : ٤١٤] .

٤١٦ـ أخْبَرَنِي أحْمَدُ بْنُ فِراسٍ الْمَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا جَدِّي ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ مالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ أبِي حُصَيْنٍ قالَ : «يُقالُ : إذا ساءَ عَمَلُ الأُمَّةِ ، زَيَّنُوا مَساجِدَهُمْ» .

[أثر مقطوع من كلام : أبو حصين -وهو تابعي-] .

٤١٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أبِي سَلِيمٍ ، عَنْ أبِي حُصَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، قالَ : «ما كَثُرَتْ ذُنُوبُ قَوْمٍ إلا زُخْرِفَتْ مَساجِدُها ، وَما زُخْرِفَتْ مَساجِدُها إلا عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجّالِ» .

[(ضعيف جداً) . أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عَبّاس -رضي الله عَنْهُ- . أورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» : ٥٠٧٧ عن ابن عُمَر بنحوه ، ووصفه الألباني بأنه : (ضعيف جداً)] .

٧١ـ بابُ ما جاءَ أنَّ الإسلامَ يُدْرَسُ ، وَيَذْهَبُ أهْلُهُ وأنَّ الأوثانَ تُعبَدُ ، وأنَّ قبائِلَ من هذهِ الأُمَّة تَلْحَقُ بالمشركين

٤١٨ـ حَدَّثَنا يوسفُ بْنُ أيُوبَ بْنِ زَكَرِيّا ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ[١] بْنُ رَشِيقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْعَبّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا خُشَيْشُ بْنُ أصْرَمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الْعَبّاسِ الْقاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصْرِيُّ الْمُقْرِئُ ، قالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أبِي الأسْوَدِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أبِي فَرْوَةَ مَوْلَى أُمِّ أبِي جَهْلٍ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : إنَّ هَذِهِ السُّورَةَ لَمّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿إذا جاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ ، وَرَأيْتَ النّاسَ يَدْخُلُونَ في دِينِ الله أفْواجاً﴾[٢] قالَ رَسُولُ الله

---

(١) وردتْ في الأصل : الحُسَيْن ، والصواب : الحَسَن ، انظر (٤٢١) .

(٢) سورة النصر ، الآية : ١ ، ٢ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيَخْرُجُنَّ مِنْهُ أفواجاً كَما دَخَلُوا فِيهِ أفْواجاً» .

[له شاهد سيأتي : ٤٢١ ، من حديث جابر بن عَبْد الله -رضي اللهُ عَنهُ-] .

٤١٩- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ(١) ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا جَرِيرٌ ، عَنِ الأعْمَشِ ، [عَنْ](٢) شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أنَسٍ ، قالَ : «إنَّها نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ خِلافَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ عَضُوضٌ ، ثُمَّ جَبْرِيَّةٌ ، ثُمَّ طَوَاغِيتُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أنَس بن مالِك -رضي اللهُ عَنهُ- . إسناده ضعيف ، للانقطاع أورد نحوه الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» : ٢/ ٨٠ رقم ١٥٧٨ عن أبِي عُبَيْدة ومُعاذ . تقدم : ٣٢٤ وقد رُوِي في هذا المعنى عدة أحاديث مرفوعة وموقوفة] .

٤٢٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أبِي يَحْيَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ طارِقٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قالَ : «لَيُدْرَسَنَّ(٣) الإسْلامُ كَما يُدْرَسُ الثَّوْبُ ، حَتَّى لا تَعْرِفَ صَلاةً ، وَلا صِياماً ، وَلا نُسُكاً ، إلاّ بَقايا مِنْ شَيْخٍ كَبِيرٍ ، وَعَجُوزٍ ، يَقُولُونَ : كُنّا نَسْمَعُ كَلاماً مِنْ أقْوامٍ أدْرَكْنا مَنْ قَبْلَنا يَقُولُونَ : (لا إلَهَ إلاّ اللهُ) فَنَحْنُ نَقُولُها» فَقالَ لَهُ صِلَةُ بْنُ زُفَرَ العَبْسِيُّ : يا أبا عَبْدِ اللهِ! فَما تَنْفَعُهُمْ (لا إلَهَ إلاّ اللهُ) وَهُمْ لا يَعْرِفُونَ صَلاةً ، وَلا صِياماً ، وَلا نُسُكاً ؟ قالَ : «تُنْجِيهِمْ مِنَ النّارِ» .

[(صحيح) . أثر موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي اللهُ عَنهُ- . رُوِي مرفوعاً ، أخرجه ابن ماجه في سننه : ٤٠٤٩ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : «(صحيح) ، تخريج صفة الفتوى ٢٨» ، وأورده أيضاً في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ١/ ١٢٧ -١٣٢ رقم ٨٧ ، و«صحيح الجامع الصغير» : ٦/ ٣٣٩ رقم ٧٩٣٣] .

---

(١) ورد في الأصل : عنان .

(٢) زيادة لا بد منها .

(٣) يَدْرُسُ : دَرَسَ الشيءُ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً : عفا . ودَرس الثوبُ دَرْساً أي أخْلَقَ . ودَرَسَ الطعام يَدْرُسُه : داسَه . انظر لسان اللسان : ١/ ٣٩٩ .

٤٢١ـ حَدَّثَنا يوسفُ بْنُ زَكَرِيّا التَّجِيبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْعَبّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو عاصِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفِرْيابِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الأَوْزاعِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمّارٍ ، عَنْ جارٍ لِجابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ أُناساً سَيَخْرُجُونَ مِنْ دِينِ اللهِ أَفْواجاً كَما دَخَلُوا فِيهِ أَفْواجاً» .

[أورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» : ٢/ ١٣٧ رقم ١٧٩٦ عن جابر . له شاهد من حديث أبي هُرَيْرة ، تقدم : ٤١٨] .

٤٢٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ الأَعْناقِيُّ ، قال : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مُهْرانَ ، قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ وَعَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ عَشْرَةٌ عَلَى مِنْهاجِ إِبْراهِيمَ ، ثُمَّ لا يَزالُونَ يَنْقُصُونَ واحِداً واحِداً» قالَ عَلِيٌّ : ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ وَعَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ عَلَى مِنْهاجِ إِبْراهِيمَ» ، قالَ أَبُو الْمَلِيحِ : وَمِنْهاجُ إِبْراهِيمَ شَهادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ .

[أثر مقطوع من كلام : ميمون بن مهران] .

٤٢٣ـ حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، قالَ : أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : «لَتُمْلأَنَّ الأَرْضُ ظُلْماً وَجَوْراً حَتَّى لا يَقُولَ أَحَدٌ : "اللهَ اللهَ" ، ثُمَّ لَتُمْلأَنَّ قِسْطاً وَعَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَلِي بن أبِي طَالب -رضي الله عَنْهُ- . رُوي مرفوعاً ، سيأتي : ٥٦٢ عن عَلي -رضي الله عَنْهُ-] .

٤٢٤ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ قابُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ وَأَحَدٌ يَقُولُ : اللهَ اللهَ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : ابن عَبّاس -رضي الله عَنْهُ- . له شاهد من حديث أنس : أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (١/ ١٣١) رقم ٢٣٤ (١٤٨) . وأخرجه أيضاً الترمذي في «سننه» : ٢٣١٧ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقول : (صحيح)] .

٤٢٥- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ إسْحاقَ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أيُّوبَ ، عَنْ أبِي قِلابَةَ ، عَنْ أبِي أسْماءَ ، عَنْ ثَوْبانَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَلا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأوْثانَ(١)» .

[(صحيح) . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٢٥٢ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبي داوُد» بقوله : (صحيح) . وأخرجه أيضاً الترمذي في «سننه» : ٢٣٣٠ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : (صحيح) . وأخرجه أيضاً ابن ماجه في «سننه» : ٣٩٥٢ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : (صحيح)] .

٤٢٦- أخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يوسفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الْيَمانِ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قالَ : أخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمسيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ ألْياتُ(٢) نِساءِ دَوْسٍ(٣) عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ ، وَذُو الْخَلَصَةِ(٤) طاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجاهِلِيَّةِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧١١٦ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٠) رقم ٥١ -(٢٩٠٦)] .

٤٢٧- أخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ :

(١) الأوثان : جمع الوَثَن : الصنم ما كان ، وقيل : الصنم الصغير . انظر لسان اللسان : ٧١٧/٢ .
(٢) ألْياتُ : جمع ألْيَة ، بالفتح : العَجيزَة للناس وغيرهم . انظر لسان اللسان : ١/ ٤١ .
(٣) دَوْس : قبيلة من الأزد ، منها أبو هريرة الدَّوْسي . انظر لسان اللسان : ١/ ٤٣٠ .
(٤) ذو الخَلَصة : بيتٌ كان فيه صنم لدَوْسٍ وخَثْعَم وبَجِيلة وغيرهم . انظر لسان اللسان : ٣٥٨/١ .

حَدَّثَنا إبراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو كامِلِ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو مَعْنٍ زَيْدُ بْنُ يزَيْدَ الرَّقاشِيُّ -وَاللَّفْظُ لأبي مَعْنٍ- قالا : حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ الْحارِثِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ الْعَلاءِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عائِشَةَ ، قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللاتُ وَالْعُزَّى» فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ! إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾[(١)] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[(١)] أَنَّ ذَلِكَ تامٌّ ، قالَ : «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ ما شاءَ اللهُ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً تَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ[(٢)] مِنْ إِيمانٍ ، فَيَبْقَى مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبائِهِمْ» .

[أخرجه مُسْلِم في صحيحه : (٤/ ٢٢٣٠ -٢٢٣١) رقم ٥٢ (٢٩٠٧)] .

٧٢- بابُ من الأشراطِ والدلائلِ والعلاماتِ

٤٢٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٣)] بْنُ عَمْرٍو المكْتَبُ ، قالَ : حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْهَيْثَمُ بْنُ مَرْوانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الْيَمانِ الْحَكَمُ بْنُ نافِعٍ ، قالَ : حَدَّثَنا صَفْوانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وَهُوَ فِي بِناءٍ لَهُ- فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَال لِي : عَوْفُ!» قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَال : «أُدْخُلْ» فَقُلْتُ : كُلِّي أَوْ بَعْضِي ؟ قالَ : «بَلْ كُلُّكَ» فَقَال لِي : «يا عَوْفُ! أُعْدُدْ سِتاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي ، فاسْتَبْكَيْتُ حَتَّى جَعَلَ يُسْكِتُنِي ، ثُمَّ قالَ : قُلْ : إِحْدَى ، قُلْتُ : إِحْدَى ، وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قُلِ اثْنَتَيْنِ ، قُلْتُ : اثْنَتَيْنِ ، وَالثَّالِثَةُ : مَوْتٌ يَكُونُ فِي أُمَّتِي يَأْخُذُهُمْ مِثْلَ قُعاصِ[(٤)]

(١) سورة التوبة ، الآية : ٣٣ ، وسورة الصف ، الآية : ٩ .

(٢) خَرْدَل : ضرب من الحُرف معروف ، والواحدةُ خَرْدَلَة . وخَرْدَل الطعام خَرْدَلَة : أكل خِيارَه وأطايبَه . انظر لسان اللسان : ١/ ٣٢٨ .

(٣) هكذا ورد في الأصل ، يأتي برقم (٦٧٧) .

(٤) قُعاص الغَنَم : داء يأخذ الغنم لا يُلْبِثُها أن تموت . انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٠١ .

الْغَنَمِ ، قُلْ : ثَلاثاً ، قُلْتُ ثَلاثاً ، وَالرَّابِعَةُ : فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي يَعْظُمُها ، قُلْ : أَرْبَعاً ، قُلْتُ : أَرْبَعاً ، وَالْخامِسَةُ : يَفِيضُ فِيكُمُ الْمالُ ، فَيُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ الدِّينارَ فَيَسْخَطُها ، قُلْ خَمْساً ، فَقُلْتُ : خَمْساً ، وَالسَّادِسَةُ : هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ(١) ، يَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ عَلَى ثَمانِينَ غَيايَةٍ(٢) ، تَحْتَ كُلِّ غَيايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً ، فُسْطاطُ(٣) الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ بِأَرْضٍ يُقالُ لَها : (الْغُوطَةُ)(٤) فِي مَدِينَةٍ يُقالُ لَها (دِمَشْقُ)» .

[سيأتي : ٥٢٦ . أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣١٧٦] .

٤٢٩- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، قالَ : حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَمَدانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو نُعَيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الطُّوسِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرّاءُ الرّازِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ الْحُبابِ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ الأَشْعَثِ ، عَنْ جُوَيْبِرٍ ، عَنِ النَّزّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، قالَ(٥) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قالَ : «يا أَيُّها النّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي» -قالَها ثَلاثَ مَرّاتٍ- فَقامَ إِلَيْهِ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحانَ الْعَبْدِيُّ ، فَقالَ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! نَبِّئْنا مَتَى خُرُوجُ الدَّجّالِ؟ فَقالَ : «يا ابْنَ صُوحانَ ، اُقْعُدْ ، عَلِمَ اللهُ مَقالَتَكَ ، ما الْمَسْؤُولُ عَنْها بِأَعْلَمَ مِنَ السّائِلِ ، وَلَكِنَّ لَها عَلاماتٌ ، وَهِناتٌ ، وَأَشْياءُ يَتْلُو بَعْضُها بَعْضاً ، كَحَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِعَلامَتِها» قالَ : عَنْ ذَلِكَ سَأَلْتُكَ ، يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قالَ : «اُعْقُدْ بِيَدِكَ يا صَعْصَعَةُ : إِذا أَماتَ النّاسُ الصَّلاةَ ، وَأَضاعُوا الأَهِلَّةِ ، وَاسْتَحَلُّوا الْكَذِبَ ، وَأَكَلُوا الرِّبا ، وَأَخَذُوا الرِّشا ، وَشَيَّدُوا الْبِناءَ ، وَاتَّبَعُوا الأَهْواءَ ، وَباعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيا ، وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّماءِ ، وَتَقَطَّعَتِ الأَرْحامُ ، وَصارَ الْحِلْمُ ضَعْفاً ، وَالظُّلْمُ فَرَحاً ،

---

(١) بَني الأصفر : هم الروم .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وكذلك وردت في مصادر أخرى غاية ، راية... وكلهم سواء . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٩٠ .

(٣) فُسطاط : ضَرْب من الأبنية . انظر لسان اللسان : ٢/ ٣١٧ .

(٤) الغُوطة : الوَهْدَة في الأرض المطمئنَّة ، وغُوطة : موضع بالشام . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٨٦ .

(٥) في الأصل : قالَ ، والصواب : قامَ ، والله أعلم .

وَالأُمَراءُ فَجَرَةٌ ، وَالْوُزَراءُ خَوَنَةٌ ، وَعُرَفاؤُهُمْ ظَلَمَةٌ ، وَقُرّاؤُهُمْ فَسَقَةٌ ، وَظَهَرَ الْجَوْرُ ، وَكَثُرَ الطَّلاقُ ، وَمَوْتُ الْفَجاءَةِ ، وَقَوْلُ الْبُهْتانِ ، وَحُلِّيَتِ الْمَصاحِفُ ، وَزُخْرِفَتِ الْمَساجِدُ ، وَطُوِّلَ الْمَنارُ ، وَازْدَحَمَتِ الصُّفُوفُ ، وَنُقِضَتِ الْعُهُودُ ، وَخَرِبَتِ الْقُلُوبُ ، وَشارَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَها فِي التِّجارَةِ حِرْصاً عَلَى الدُّنْيا ، وَتَرَكَ النِّساءُ الْمَيازِرَ[1] وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجالِ ، وَتَشَبَّهَ الرِّجالُ بِالنِّساءِ ، وَالسَّلامُ لِلْمَعْرِفَةِ ، وَالشَّهادَةُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، وَلَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئابِ ، قُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ ، وَأَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ ، وَالْتَمَسُوا الدُّنْيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ ، وَالتَّفَقُّهُ بِغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ ، فَالنَّجاءَ[2] ، النَّجاءَ ، الْوَحا ،الْوَحا[3] ، الْحَذَرَ ، الْحَذَرَ ، وَالْجِدَّ ، الْجِدَّ ، يا صَعْصَعَةُ بْنُ صوحانَ! نِعْمَ الْمَسْكَنُ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَقُولُ أَحَدُهُمْ : يا لَيْتَني تِبْنَةٌ فِي لَبِنَةٍ فِي سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَلِي بن أبي طالب –رضي الله عَنْهُ– ، إسناده ضعيف جداً] .

٤٣٠- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قاسِمٍ الْفاكِهِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ شَعْبانَ ، قالَ : قالَ مالِكٌ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بْنَ أَخِي حَسَنٍ –شَيْخٌ قَدِيمٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ– يَقُولُ : «مِنْ عَلامَةِ قُرْبِ السّاعَةِ اشْتِدادُ حَرِّ الأَرْضِ» .

[أثر مقطوع من كلام : عمرو بن سَعِيد ابن أخي حَسَن –شيخ قديم من أهل اليمن–] .

٤٣١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمانِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ –يَعْنِي الدَّراوَرْدِيَّ– عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَما تَأْكُلُ الْبَقَرُ بِأَلْسِنَتِها» .

---

(١) المَيازِر أزَرَ ه الشيء : أحاط . والإزار : الثوب . والإزار : المِلْحَفَة . والإزار : العفاف . انظر لسان اللسان : ٢٦/١ . ولعلّ المراد هنا أن النساء يتركن لباس التقوى والعفاف ويتشبّهنَ بالرّجال ، والله أعلم .

(٢) النَّجاء : الخلاص من الشيء . انظر لسان اللسان : ٥٩٨/٢ .

(٣) الوَحَى : العَجَلة ، يقولون : الوحى الوحى أو الوحاء الوحاء ؛ يعني الإسراع ، فيمدُّونهما ويقصرونهما إذا جمعوا بينهما ، فإن أفردوه مدّوه ولم يقصروه . انظر لسان اللسان : ٧٢٣/٢ .

[(حَسَن إن شاء الله...) . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» من حديث سعد : ١/ ١٦١- ١٦٢ رقم : ٤٢٠ ، وقال : وجملة القول أن الحديث بهَذِهِ الطرق : حَسَنٌ إن شاء الله أو صحيح ، فإن له شاهداً من حديث ابن عمرو مرفوعاً نحوه أخرجه الترمذي : ٢٨٥٣] .

٤٣٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : نا هارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ضَمْرَةُ ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ أبِي عَبْلَةَ ، قالَ : «تَقُومُ السّاعَةُ عَلَى قَوْمٍ أحْلامُهُمْ أحْلامُ الْعَصافِيرِ» .

[أثر مقطوع من كلام : إبراهيم بن أبي عبلة -وهو من صغار التابعين-] .

٤٣٣- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّان ، قالَ : حَدَّثَنا تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ سالِمٍ الْغَسّانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا زُهَيْرُ بْنُ عَبّادٍ الرُّؤاسِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مَرْوانُ بْنُ الْحَكَمِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أبِي الْجُنَيْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ خالِدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ حَمّادِ بْنِ سُلَيْمانَ ، عَنْ أبانَ ، عَنْ أنَسِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أتانِي جِبْرِيلُ بِمِرْآةٍ بَيْضاءَ فِيها نُكْتَةٌ سَوْداءُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يا جِبْرِيلُ! ما هَذِهِ الْمِرْآةُ ؟ فَقال : يا مُحَمَّدُ! هَذِهِ الْجُمُعَةُ أُعْطِيتَها أنْتَ وَأُمَّتُكَ ، قالَ : يا جِبْرِيلُ فَما هَذِهِ النُّكْتَةُ(١) ؟ قالَ : هَذِهِ السّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُ الْمَزِيدِ فِي الْجَنَّةِ» -يَعْنِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ- .

[فيه أبان بن أبي عياش متروك...] .

٤٣٤- أخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أبِي بَكْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّبّاغُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ أبِي سُلَيْمانَ ، عَنْ سَحْنُونَ ، عَنِ ابْنِ الْقاسِمِ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبْراهِيمَ ، عَنْ أبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ ماتَ ، وَفِيهِ تَقُومُ السّاعَةُ ، وَما مِنْ دابَّةٍ إلاّ وَهِيَ مُصِيخَةٌ(٢) يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، مِنْ حِينِ يُصْبِحُ إلَى حِينِ

(١) وردت عندنا في الأصل : النُّكْتَةُ ، وعند المباركفوري : النُّكَت .

(٢) مُصِيخَةٌ : أي المستمعة المنصتة . انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٨ .

مَطْلِعِ الشَّمْسِ ، شَفَقاً مِنَ السَّاعَةِ ، إلاّ الْجِنُّ وَالإِنْسُ» .

[(صحيح) . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ١٠٤٦ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبي داوُد» بقوله : (صحيح) . وأخرجه أيضاً الترمذي في «سننه» : ٤٩٥ ، وقال الترمذي : هذا الحديث حَسَن -صحيح- ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : «(صحيح)-ق : ١١٣٩»] .

٤٣٥- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ أَحْمَدَ ، [قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ](١) قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْمَلِكِ الْمَيْمُونِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى(٢) ، عَنْ يَسارٍ(٣) ، عَنْ أَبِي أُمامَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمانِ رِجالٌ مَعَهُمْ سِياطٌ ، كَأَنَّها أَذْنابُ الْبَقَرِ ، يَغْدُونَ فِي سُخْطِ اللهِ ، وَيَرُوحُونَ فِي غَضَبِهِ» .

[(صحيح) . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٤/ ٥١٧- ٥١٩ رقم ٨٩٣ ، عن أبي أمامة مرفوعاً . له شاهد من حديث أبي هُرَيْرة : أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢١٩٣) رقم ٥٣ -٥٤ (٢٨٥٧)] .

٤٣٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبارَكِ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوادَةَ ، عَنْ أَبِي أُمامَةَ(٤) أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إِنَّ مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ ثَلاثاً ، وَإِحْداهُنَّ أَنْ يُلْتَمَسَ الْعِلْمُ عِنْدَ الأَصاغِرِ» .

[له شاهد من حديث ابن مَسْعُود موقوفاً : أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : (٢/ ٣١٥- ٣١٦ رقم : ٦٩٥)] .

٤٣٧- حَدَّثَنا ابْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ :

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، انظر : (٥٩٨) .
(٢) هكذا وردت في الأصل ، وانظر «الصحيحة» لمعرفة الصواب .
(٣) هكذا ورد في الأصل ، وانظر «الصحيحة» لمعرفة الصواب .
(٤) هكذا ورد في الأصل ، وانظر «الصحيحة» لمعرفة الصواب .

حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ عُثْمانَ ، عَنْ زاذانَ ، عَنْ عابِسٍ الْغِفارِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قالَ : «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِهِ سِتّاً : إِمْرَةَ السُّفَهاءِ ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ ، وَبَيْعَ الحُكْمِ ، وَاسْتِخْفافُ بِالدَّمِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَقَوْمٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرآنَ مَزامِيرَ ، يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ يَؤُمُّهُمْ لَيْسَ بِأَفْقَهِهِمْ ، لَيْسَ إلا لِيُغَنِّيَهُمْ» .

[تقدم شاهده : ٣٢٤ بالإسناد ذاته دون ذكر أبي ذر وهو ضعيف جداً] .

٤٣٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : نا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيامِيِّ ، عَنْ سالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قالَ : قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : «إِنَّ مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ : أَنْ يَكُونَ السَّلامُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَأَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ مَساجِدِ اللهِ ، لا يَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَةً حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ، وَأَنْ تَنْظُرَ الْحُفاةَ الْعُراةَ رِعاءَ الشّاءِ فِي بُيُوتِ الْمَدَرِ ، وَأَنْ يَسِيرَ الشَّيْخُ بَرِيداً[1] لِلصَّبِيِّ مِنَ الصِّبْيانِ بَيْنَ الأُفُقَيْنِ» .

[(صحيح ، دون جملة : «وأن يسير الشيخ...») . أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ- . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» : ٢/ ٢٥٣ رقم ٦٤٧-٦٤٩ ، وقال بصحته باجتماع الطرق ، وبعض الشواهد ، ولكن قوله : «وأن يُبْرِدَ الصبيُّ الشيخَ» ضعيف ، ولذلك أورده في الضعيفة : (٣٨/٤ رقم ١٥٣٠)] .

٤٣٩- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الدَّقّاقُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمّارٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْمُعافَى ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ[2] بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَتَمَنَّى أَبُو الْخَمْسَةِ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ ، وَأَبُو الأَرْبَعَةِ أَنَّهُمْ ثَلاثَةٌ ، وَأَبُو الثَّلاثَةِ أَنَّهُمُ اثْنانِ ، وَأَبُو الاثْنَيْنِ

---

(١) بَرِيداً : وبَرَد بَرِيداً : أرسله . البريد : الرسول . انظر لسان اللسان : ٧٥/٢ .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، تقدم (٢٣٣) .

أنَّهُ(١) واحِدٌ ، وأبو الواحِدِ أنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ» .

[تقدم : ٢٣٣] .

٧٣- بابُ ما جاءَ في الزَّلازِلِ

٤٤٠- حَدَّثَنا حمزَةُ بْنُ عَليٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يوسفَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلازِلُ ، وَيَتَقارَبَ الزَّمانُ ، وَتَكْثُرَ الْفِتَنُ ، وَيَظهَرَ الْهَرْجُ» قالُوا : وَالْهَرْجُ أيُّما هُوَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ : «الْقَتْلُ» .

[تقدم برقم : ٢٤٣ ، ٢٤٤] .

٤٤١- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ أبِي بَكْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يوسفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الْيَمانِ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الزِّنادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرُ الزَّلازِلُ ، وَيَتَقارَبُ الزَّمانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ -وَهُوَ الْقَتْلُ- وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمالُ فَيَفِيضَ» .

[تقدم : ٢٤٣] .

٧٤- بابُ ما جاءَ في الْكَذَّابِينَ والْمُتَنَبِّينَ

٤٤٢- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدادِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يوسفَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ

(١) هكذا وردت في الأصل ، وقارن مع ما تقدم .

أبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرةَ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُون كَذَّابُونَ قَرِيباً مِنْ ثَلاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّهُ رَسولُ الله» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٦٠٩ ، ٧١٢١ . وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٩) رقم ٨٤- (١٥٧)] .

٤٤٣- حَدَّثَنا سَلَمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ إسْحاقَ ، قالَ : حَدَّثَنا عارِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ ، عَنْ أيُّوبَ ، عَنْ أبِي قِلابَةَ يَرْفَعُهُ قالَ : «إنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذّابُونَ ثَلاثُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأنا خاتَمُ الأنْبِياءِ لا نَبِيَّ بَعْدِي» .

[سيأتي : ٤٤٥] .

٤٤٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلاثُونَ كَذّاباً ، كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى الله وَرَسُولِهِ» .

[(حَسَن) . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٤٣٣٤ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبِي داوُد» بقوله : (حَسَن الاسناد) . له شاهد سيأتي : ٤٤٥ من حديث ثوبان] .

٤٤٥- حَدَّثَنا سَلَمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أبِي رافِعٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أيُّوبَ ، عَنْ أبِي قِلابَةَ ، عَنْ أبِي أسْماءَ ، عَنْ ثَوْبانَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذّابُون ثَلاثُونَ ، كِلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأنا خاتَمُ النَّبِيِّينَ لا نَبِيَّ بَعْدِي» .

[(صحيح) . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : (٤٢٥٢) ، والترمذي : (٢٢٣٠) ، وابن ماجه : (٣٩٥٢) ، وقال الألباني في «صحيح سننه» : (صحيح) . تقدم : ٤٤٣ ، عن أبي قلابة يرفعه .

تقدم : ٤٤٤ ، من حديث أبي هريرة] .

٤٤٦ـ حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الْقُشَيْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو عَمْرٍو التَّغْلِبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو عُثْمانَ الأعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ أبِي يَحْيَى ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمانَ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ بِشْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إنَّ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجّالِ لَنَيِّفاً وَسَبْعِينَ دَجّالاً » .

[إسناده ضعيف جداً ، فيه الكعبي ومعه مجهل وضعيف] .

٧٥ـ بابُ ما جاءَ في قِتالِ هَذِهِ الأُمَّةِ أهْلَ الأدْيانِ المختلفةِ وَنصرِها عَلَيْهِمْ

٤٤٧ـ حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يوسفَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلُوا الْيَهُودَ ، يَخْتَبِئُ الْيَهُودِيُّ وراءَ الْحَجَرِ ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ : يا عَبْدَ اللهِ! يا مُسْلِمُ! هَذا يَهُودِيٌّ مِنْ وَرائي ، فَتَعالَ ، فَاقْتُلْهُ » .

[أخرجه البخاري في « صحيحه » : ٢٩٢٦ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في « صحيحه » : (٤/ ٢٢٣٩) رقم ٨٢ (٢٩٢٢) . سيأتي : ٤٤٩] .

٤٤٨ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشامٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : « لَيُقْتَلُنَّ حَتَّى إنَّ الْحَجَرَ لَيَقُولُ : يا مُسْلِمُ! هَذا يَهُودِيٌّ وَرائي ، تَعالَ ، فَاقْتُلْهُ » .

[أخرجه البخاري في « صحيحه » : ٢٩٢٥ ، ٣٥٩٣ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في « صحيحه » : (٤/ ٢٢٣٨ -٢٢٣٩) رقم ٧٩ -٨١ (٢٩٢١) . سيأتي : ٤٥٠] .

٤٤٩- أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَعْقُوبُ -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يُقاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُون ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَراءَ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ : يا مُسْلِمُ! يا عَبْدَ اللهِ! هَذا يَهُودِيٌّ خَلْفِي ، فَتَعالَ فَاقْتُلْهُ ، إلاّ الْغَرْقَدَ(١) ، فَإنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ» .

[تقدم : ٤٤٧] .

٤٥٠- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقاضِي ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشامٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لَتَقْتُلُنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصارَى ، حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ وَراءَ حَجَرٍ ، فَيَقُولُ : يا مُسْلِمُ! هَذا يَهُودِيٌّ وَرائِي» .

[(صحيح ، ما عدا كلمة : النصارى) . تقدم : ٤٤٨] .

٤٥١- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسامَةَ ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ أَبِي خالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تُقاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيِ السّاعَةِ قَوْماً نِعالُهُمُ الشَّعْرُ ،كَأَنَّ وجُوهَهُمُ الْمَجانُّ(٢) الْمُطْرَقَةُ(٣) ، حُمْرُ الْوُجُوهِ ، صِغارُ الأَعْيُنِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٢٩٢٧ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩٢٩ ، ٣٥٨٧ ، ٣٥٩٠ ، ٣٥٩١ ، ٣٥٩٢ . وأخرجه أيضاً مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٤) رقم ٦٢ -٦٦ (٢٩١٢)] .

---

(١) الغَرْقَدُ : شجر عظام وهو من العضاه ، واحدته غَرْقَدَةٌ . والغَرْقَدُ : كبار العوسج . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٦٣ . والمراد هنا أن الغرقد شجر اليهود .

(٢) المجانُّ : والمِجَنُّ : التُّرس منه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٣٨ .

(٣) المطْرَقَة : مِضْربة الحداد والصائغ ونحوهما . انظر لسان اللسان : ٢/ ٩٠ . والمراد هنا تشبيه وجوههم بالترسة لبسطها وتدويرها ، وبالمطرقة لغلظها ، والله أعلم .

٤٥٢- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّرائِفِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يوسفَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبي هُرَيْرة قالَ : قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلُوا التُّرْكَ(١) ، صِغارَ الْعُيُونِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، ذُلْفَ(٢) الأُنُوفِ ،كأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ الْمُطْرَقَةُ» .

[تقدم : ٤٥١] .

٤٥٣- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يوسفَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أَسَدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبي هُرَيْرة قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلُوا أقْواماً نِعالُهُمُ الشَّعْرُ» .

[تقدم : ٤٥١] .

٧٦- بابُ ما جاءَ في خَرابِ البُلْدانِ

٤٥٤- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أبِي سُلَيْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا سَحْنُونٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقاسِمِ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أبيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيانَ [بْنِ](٣) أبِي زُهَيْرٍ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «تُفْتَحُ الْيَمَنُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ(٤) فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أطاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ العِراقُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أطاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الشّامُ ، فَيَأْتِي

(١) التُّرْك : الجبل المعروف الذي يقال له : الدَّيْلَم ، والجمع أتْراك . انظر لسان اللسان : ١/١٢٨ .
(٢) الذَّلَفُ ، بالتحريك : قِصَرُ الأنف وصِغَرُه . انظر لسان اللسان : ١/٤٤٨ .
(٣) وردت في المخطوطة : عنْ ، والصوابُ ما أثبتناه ، وسفيانُ صَحابيٌّ جليلٌ من أهل المدينة .
(٤) يَبُسُّون : ويُبِسُّون أي يسيحون في الأرض . وانْبَسَّ الرجلُ إذا ذَهَب . انظر لسان اللسان : ١/٨٥ .

قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أطاعَهُمْ ، وَالْمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٨٧٥ . وأخرجه أيضاً مسلم في «صحيحه» : (٢/ ١٠٠٨ -١٠٠٩) رقم ٤٩٦ -٤٩٧ (١٣٨٨)] .

٤٥٥- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْجَبّارِ بْنُ عاصِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ بَعْضِ أصْحابِهِ ، قالَ : وَجَدْتُ فِي كِتابِ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ ، قالَ : عَبْدُ اللهِ ، عَنْ كَعْبِ الْحَبْرِ ، قالَ : «الْجَزِيرَةُ آمِنَةٌ مِنَ الْخَرابِ حَتَّى تَخْرُبَ أرْمِينِيَّةُ ، وَمِصْرُ آمِنَةٌ مِنَ الْخَرابِ حَتَّى تَخْرُبَ الْجَزِيرَةُ ، وَالْكُوفَةُ آمِنَةٌ مِنَ الْخَرابِ حَتَّى تَكُونَ الْمَلْحَمَةُ» قالَ : «وَلا يَخْرُجُ الدَّجّالُ حَتَّى تُفْتَحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ(١)» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام كَعْب الحبر . مشهور برواية الإسرائيليات ، على أن الإسناد إليه ضعيف] .

٤٥٦- أخْبَرَنا عَبْدُ بْنُ أحْمَدَ الْهَرَوِيُّ في كِتابِهِ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ عُثْمانَ بْنِ شاهِينَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ الْحَضْرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إدْرِيسَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قالَ : «الْجَزِيرَةُ آمِنَةٌ مِنَ الْخَرابِ حَتَّى [تَخْرُبَ أرْمِينِيَّةَ ، وَأرْمِينِيَّةُ آمِنَةٌ مِنَ الْخَرابِ حَتَّى](٢) تَخْرُبَ مِصْرُ ، وَمِصْرُ آمِنَةٌ مِنَ الْخَرابِ حَتَّى تَخْرُبُ الْكُوفَةُ ، وَلا تَكُونُ الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى حَتَّى تَخْرُبَ الْكُوفَةُ ، فَإذا كانَتِ الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى فُتِحَتِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هاشِمٍ ، وَخَرابُ الأنْدَلُسِ مِنْ قِبَلِ الرِّيحِ ، وَخَرابُ إفْرِيقِيَّةَ مِنْ قِبَلِ الأنْدَلُسِ ، وَخَرابُ مِصْرَ مِنِ انْقِطاعِ النِّيلِ ، واخْتِلافِ الْجُيُوشِ فِيها ، وَخَرابُ الْعِراقِ مِنَ قِبَلِ الْجُوعِ وَالسَّيْفِ ، وَخَرابُ الْكُوفَةِ مِنْ قِبَلِ عَدُوٍّ مِنْ وَرائِهِمْ يَخْفُرُهُمْ(٣) حَتَّى لا يَسْتَطِيعُونَ أنْ يَشْرَبُوا مِنَ الْفُراتِ قَطْرَةً ، وَخَرابُ الْبَصْرَةِ مِنْ قِبَلِ الْعِراقِ ، وَخَرابُ الأُبُلَّةِ مِنْ قِبَلِ عَدُوٍّ يَخْفُرُهُمْ مَرَّةً بَراً وَمَرَّةً بَحْراً ، وَخَرابُ الرَّيِّ مِنَ

(١) القُسطَنْطِينِيَّة : تعرف الآن باسم إستانبول أو الأستانة – في تركيا ، والمقصود الفتح الثاني .

(٢) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، انظر الخطط للمقريزي .

(٣) يَخفُرُهم : والتَّخفير : التَّسويرُ . انظر لسان اللسان : ١/ ٣٥٣ .

قِبَلِ الدَّيْلَمِ ، وَخَرابُ خُراسانَ [مِنْ قِبَلِ التُّبْتِ ، وَخَرابُ التُّبْتِ مِنْ قِبَلِ الصِّينِ ، وَخَرابُ الصِّينِ][(1)] مِنْ قِبَلِ الهِنْدِ ، وَخَرابُ اليَمَنِ مِنْ قِبَلِ الجَرادِ وَالسُّلْطانِ ، وَخَرابُ مَكَّةَ مِنْ قِبَلِ الحَبَشَةِ ، وَخَرابُ المَدينَةِ مِنْ قِبَلِ الجُوعِ» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام : وَهب بن منبه إسناده واهٍ . سيأتي : ٤٨٢] .

٤٥٧- أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ النَّقّاشِ المُقْرِئِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو رَجاءَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ بِمَرْوَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ المُنْعِمِ ، عَنْ أَبيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قالَ : «الجَزيرَةُ آمِنَةٌ مِنَ الخَرابِ حَتَّى تَخْرُبَ مِصْرُ ، وَلا تَكُونُ المَلْحَمَةُ الكُبْرَى حَتَّى تَخْرُبَ الكُوفَةُ ، فَإِذا كانَتِ المَلْحَمَةُ الكُبْرَى فُتِحَتِ القُسْطَنْطينِيَّةُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ بَني هاشِمٍ ، وَخَرابُ الأَنْدَلُسِ وَخَرابُ الجَزيرَةِ مِنْ سَنابِكِ[(2)] الخَيْلِ ، واخْتِلافِ الجُيُوشِ فيها ، وَخَرابُ العِراقِ مِنَ قِبَلِ الجُوعِ وَالسَّيْفِ ، وَخَرابُ أَرْمينِيَّةَ مِنَ قِبَلِ الرَّجْفِ وَالصَّواعِقِ ، وَخَرابُ الكُوفَةِ مِنْ قِبَلِ العَدُوِّ ، [وَخَرابُ البَصْرَةِ مِنْ قِبَلِ الغَرَقِ ، وَخَرابُ الأُبُلَّةِ مِنْ قِبَلِ العَدُوِّ][(3)] ، وَخَرابُ الرَّيِّ مِنْ قِبَلِ الدَّيْلَمِ ، وَخَرابُ خُراسانَ مِنْ قِبَلِ تِبْتَ[(4)] ، وَخَرابُ تِبْتَ مِنْ قِبَلِ السِّنْدِ ، وَخَرابُ السِّنْدِ مِنْ قِبَلِ الهِنْدِ ، وَخَرابُ اليَمَنِ مِنْ قِبَلِ الجَرادِ وَالسُّلْطانِ ، وَخَرابُ مَكَّةَ مِنْ قِبَلِ الحَبَشَةِ ، وَخَرابُ المَدينَةِ مِنْ قِبَلِ الجُوعِ» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام وَهب بن منبه إسناده واهٍ ، كالسابق . سيأتي : ٤٨٣] .

٤٥٨- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَوْهِبٍ[(5)] ، قالَ : حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ عَزيزٍ[(5)] ، قالَ : حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ بْنِ حَسّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا

---

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وقال المباركفوري : والمثبت من (ع) .

(٢) سنابك الخيل : طَرَفُ الحافر وجانباه من قُدُم . انظر لسان اللسان : ١/٦٢٨ .

(٣) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل وأثبته المباركفوري من (ع) .

(٤) التُّبْت : مناطق جبلية في شمال الصين ، وهي تحت حكم الصين ، وفيها أعلى قمم الجبال في العالم وهي جبال الهمالايا... ويدين شعبها بالبوذية .

(٥) هكذا ورد في الأصل ، تقدم برقم (٤٢٩) .

عَبّاسُ بْنُ السِّنْدِيِّ الأنطاكِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ ثَوْبانَ ، عَنْ أبيهِ ، أنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولاً يُحَدِّثُ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ مالِكِ بْنِ يُخامِرَ ، عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «عِمارَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرابُ يَثْرِبَ ، وَخَرابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجّالِ» .

[(حَسَن) . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٤٢٩٤ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبِي داوُد» بقوله : «(حَسَن)- المشكاة ٥٤٢٤» . سيأتي : ٤٩٠ ، ٦١٢] .

٧٧- بابُ ما جاءَ في خَرابِ المدينةِ

٤٥٩- أخْبَرَني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنِي أبُو بَكْرِ بْنُ نافِعٍ ، قالَ : حَدَّثَنا غُنْدَرُ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أنَّهُ قالَ : «أخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِما هُوَ كائِنٌ إلَى أنْ تَقُومَ السّاعَةُ ، فَما مِنْهُ شَيْءٌ إلاّ قَدْ سَألْتُهُ ، إلاّ أنِّي لَمْ أسْألْهُ ما يُخْرِجُ أهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢١٦- ٢٢١٧) رقم ٢٢ -٢٤ (٢٨٩١)] .

٤٦٠- حَدَّثَنا أبُو عَبْدِ اللهِ أحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[(١)] بْنِ مَحْفُوظٍ الْقاضِي ، قِراءَةً عَلَيْهِ فِي الْجامِعِ بِمِصْرَ وَأنا أسْمَعُ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو عَلِيٍّ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضالَةَ الْحِمْصِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عِمْرانُ بْنُ بَكّارِ بْنِ راشِدٍ الْمُؤَذِّنُ ، قالَ : حَدَّثَنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قالَ : سَمِعْتُ أبِي يُحَدِّثُ عَنْ أبِي ثَوْبانَ[(٢)] ، عَنْ أبيهِ ، أنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولاً يَقُولُ : حَدَّثَنِي مالِكُ بْنُ يُخامِرَ ، عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عُمْرانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرابُ يَثْرِبَ» .

(١) هكذا ورد في الأصل ، وقال المباركفوري : «بن عمر» .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، صوابه : ابن ثوبان ، كما تقدم . عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان .

[تقدم : ٤٥٨] .

٤٦١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَلْمُ بْنُ جُنادَةَ ، قالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الإِسْلامِ خَراباً الْمَدِينَةُ» .

[(ضعيف) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٤١٩٥ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» بقوله : «(ضعيف) ، ضعيف الجامع الصغير ٤» . وأورده أيضاً في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : (٣/ ٤٦٥ رقم : ١٣٠٠)] .

٤٦٢- [حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقابِسِيُّ](١) حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّبّاغُ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا سَحْنُونٌ ، عَنِ ابْنِ الْقاسِمِ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ يوسفَ بْنِ يُونُسَ بْنِ حِماسٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لَتَتْرُكُنَّ الْمَدِينَةَ عَلَى أَحْسَنِ ما كانَتْ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيُغَذِّي(٢) عَلَى سَوارِي الْمَسْجِدِ -أَوْ عَلَى الْمِنْبَرِ-» قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ! فَلِمَنْ تَكُونُ الثَّمَرُ ذَلِكَ الزَّمانُ ؟ قالَ : «لِلْعَوافِ : الطَّيْرِ وَالسِّباعِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٨٧٤ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٢/ ١٠٠٩- ١٠١٠) رقم ٤٩٨ -٤٩٩ (١٣٨٩)] .

٧٨- بابُ ما جاءَ في خَرابِ مَكَّةَ

٤٦٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ شُرَيْكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وأثبتناه من ٧٦ ، ١٧٥...

(٢) يُغَذِّي : الغِذاءُ : ما يُتَغَذَّى به ، وقيل : ما يكون به نَماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللَّبن . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٥٧ .

عَطاءٍ(١) ، عَنْ أبيهِ ، قالَ : كُنْتُ جالِساً عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ مَعَ أبِي ، وَنَحْنُ نَنْظُرُ إلَى الْبَيْتِ ، فَقَال : «يا عَطاءُ! كَيْفَ أَنْتُمْ إذا هَدَمْتُمُوهُ» قُلْتُ : مَنْ يَفْعَلُهُ؟ قالَ : «أَنْتُمْ» قُلْتُ : «وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الإسْلامِ؟ قالَ : «نَعَمْ ، يُبْنَى فَيَكُونُ أَحْسَنَ ما يَكُونُ ، وَيَعْلُو الْبُنْيانُ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبالِ ، فَإذا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَظَلَّكَ الأَمْرُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : ابن عُمَر -رضي الله عَنهُما- ، إسناده واهٍ جداً] .

٤٦٤- أخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قالَ : أخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قالَ : أخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ(٢) مِنَ الْحَبَشَةِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٥٩١ ، ١٥٩٦ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٢) رقم ٥٧- ٥٩ (٢٩٠٩)] .

٤٦٥- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو مُعاوِيَةَ ، عَنْ هِشامِ بْنِ حَسّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أبِي الْعالِيَةِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قالَ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إلَى حَبَشِيٍّ أَصْمَعَ(٣) أَصْلَعَ ، حَمْشَ(٤) السّاقَيْنِ ، جالِساً عَلَى الْكَعْبَةِ بِمِسْحاتِهِ(٥) ، وَهُوَ يَهْدِمُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَلِي -رضي الله عَنهُ- . له شاهد : ما يؤيد أن حبشياً سيهدم الكَعْبة . تقدم : ٤٦٤ -الحديث السابق-] .

---

(١) هكذا ورد في الأصل ، ولعلها : «عن ابن عطاء»...

(٢) السُّوَيْقَتَيْن : ساق القدم ، والساق من الإنسان ما بين الركبة والقدم . وسُوَيْقَة تصغير الساق . انظر لسان اللسان : ١/ ٦٤٠ .

(٣) أصْمَعُ : الصغير الأُذنين من الناس وغيرهم . انظر لسان اللسان : ٢/ ٣٧ .

(٤) حَمْشُ : الدِّقّة . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٩٠ .

(٥) مَسَحاته : المَساحي : جمع مِسْحاةٍ وهي المِجْرَفَة من الحديد . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٥٤ .

٧٩ـ باب ما جاء في خراب اليمن

٤٦٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ أحْمَدَ ، حَدَّثَنا زاهِرُ بْنُ أحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعاذٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ الْمِرْوَزِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنِ ابْنِ طاوسٍ ، عَنْ أبيهِ أنَّ مُعاذَ بْنَ جَبَلٍ قالَ لأهْلِ الْيَمَنِ : «أُخْرُجُوا مِنْها قَبْلَ ثَلاثٍ : قَبْلَ أنْ تَنْقَطِعَ الْحَبْلُ[١] ، وَقَبْلَ [أنْ][٢] لا يَكُونَ لَكُمْ زادٌ إلاّ الْجَرادُ ، وَقَبْلَ النّارِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : مُعاذ بن جبل -رضي الله عَنْهُ- ، منقطع] .

٤٦٧ـ أخْبَرَنا عَبْدُ بْنُ أحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ شاهِينَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ الْحَضْرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَني عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إدْرِيسَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قالَ : «وَخَرابُ الْيَمَنِ مِنْ قِبَلِ الْجَرادِ وَالسُّلْطانِ» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام : وَهب بن منبه إسناده واهٍ . تقدم : ٤٥٦ ، ٤٥٧] .

٨٠ـ بابُ ماجاءَ في خَرابِ الكوفَةَ

٤٦٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ أيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قالَ : نُبِّئْتُ أنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كانَ يَقُولُ : «كَيْفَ أنْتُمْ يا أهْلَ الْكُوفَةِ! إذا أتَتْكُمُ التُّرْكُ عَلَى بَراذِينَ[٣] مُجَذَّمَةٍ[٤] الآذانِ ، حَتَّى يَرْبِطُونَ بِشَطِّ الْفُراتِ بِالنَّخْلِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ- ، منقطع] .

(١) الحَبْل : العَهْد والذِّمَّةُ والأمان وهو مثل الجوار ، والحَبْلُ : التواصُل . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٢٥ .
(٢) لَمْ تَرِدْ في الأصل .
(٣) بَراذين :البِرْذَوْن : الدابّة ، معروف . انظر لسان اللسان : ١/ ٧٥ .
(٤) مُجَذَّمَة : الجَذْم : القطع . انظر لسان اللسان : ١/ ١٧٤ .

٤٦٩- حَدَّثَنا ابْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ غالِبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مَنْصُورُ بْنُ صُقَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ حبيبِ بْنِ أَبِي ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي عامِرُ بْنُ واثِلَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ أَسَدٍ[1] يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «سَتُشَدُّ خَيْلُ تُرْكٍ أَوْ تُرْبَطُ بِسَعَفِ نَخْلٍ» .

[إسناده ضعيف] .

٤٧٠- حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ النَّحَوِيُّ ، قِراءَةً عَلَيْهِ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قالَ : حَدَّثَنا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَمّارُ بْنُ سَيْفٍ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمانَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَهُ ، فَلَمّا انْتَهَيْنا إِلَى "قُطْرُبُلَ"[2] ، قالَ لِي : أَيُّ قَرْيَةٍ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : "قُطْرُبُلُ"[2] قالَ : فَضَرَبَ بَطْنَ فَرَسِهِ حَتَّى وَقَفَ بِها ، ثُمَّ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيْلٍ ، قُطْرُبُلُ[2] وَالصَّراةُ ، تُجْبَى إِلَيْها خَزائِنُ الأَرْضِ وَجَبابِرَتُها ، يُخْسَفُ بِأَهْلِها ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ هَوِياً بِأَهْلِها مِنَ الْوَتَدِ الْحَدِيدِ فِي الأَرْضِ الرَّخْوَةِ» .

[(موضوع) . انظر موضوعات ابن الجوزي : ٢/ ٦٢-٦٧ . تقدم : ٣٥٠] .

٨١- بابُ ما جاءَ في خرابِ البَصرَةِ

٤٧١- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ قَهْزادَ[3] ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو غَسّانَ مالِكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مالِكٍ -إِمْلاءً- قالَ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : أَخْبَرَنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، قالَ : حَدَّثَنِي

(١) هكذا ورد في الأصل ، وقال المباركفوري : «أسيد» .
(٢) قُطْرُبُل : بالضم وتشديد الباء : موضع بالعراق . انظر لسان اللسان : ٢/ ٣٩٥ .
(٣) هكذا ورد في الأصل ، وصوابه : «بهزاد» .

الْمَثْجُورُ بْنُ غَيْلانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قالَ : خَرَجْتُ مَعَهُ أنا وَأبي مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَال عَبْدُ اللهِ : «إنَّ أسْرَعَ الأرْضِينَ خَراباً الْبَصْرَةُ وَمِصْرُ» فَقُلْتُ : وَما يُخْرِبُهُما ، وَفِيهِما عُيُونُ الرِّجالِ وَالأمْوالِ ؟ فَقَال : «يُخْرِبُهُما الْقَتْلُ الأحْمَرُ ، وَالْجُوعُ الأغْبَرُ ، كَأنِّي بِالْبَصْرَةِ ، كَأنَّها نَعامَةٌ جاثِمَةٌ(١) ، وَأمّا مِصْرُ فَإنَّ نِيلَها يَنْضَبُ أوْ قالَ : يَيْبَسُ(٢) ، فَيَكُونُ ذَلِكَ خَرابُها» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن الصامت -رضي الله عَنهُ- ، سيأتي : ٤٧٧ ، وإسناده ضعيف] .

٤٧٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ خِداشٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عامِرٍ الأحْوَلِ ، عنْ أبي خِيرَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : «لَتَغْرَقَنَّ الْبَصْرَةُ أوْ لَتُحْرَقَنَّ ، كَأنِّي بِمَسْجِدِها وَبَيْتِ مالِها كَأنَّهُ جُؤْجُؤُ(٣) سَفِينَةٍ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَلي -رضي الله عَنهُ-] .

٤٧٣- حَدَّثَنا ابْنُ عَفانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُعاذُ بْنُ هِشامٍ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ قَتادَةَ ، عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ أنَّ كَعْباً قالَ : لَتَخْرُبَنَّ الْبَصْرَةُ ، وَأهْلُها كَثِيرٌ» قالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قالَ : يُسَلَّطُ مِنافِقُوها عَلَى مُؤْمِنِيها ، فَيَخْرُجُونَ منها رِجالاً وَرُكْباناً» .

[أثر مقطوع من كلام : كَعْب الحبر] .

٤٧٤- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، قالَ : حَدَّثَنا حشرجُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُهْمانَ ، قالَ : حَدَّثَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أبِي بَكْرَةَ ، قالَ : حَدَّثَني أبي في هَذا الْمَسْجِدِ -يَعْني

(١) جاثِمة : جثَم النَّعامة... : لَزِم مكانه فلم يبرَحْ أي تَلَبَّدَ بالأرض ، وقيل : هو أن يقع على صدره . انظر لسان اللسان : ١/١٦٤ .

(٢) يَبِسَ : وتَيْبِيسُ الشيء : تجفيفه . انظر لسان اللسان : ٢/٧٦٨ .

(٣) جُؤجُؤ : الصَّدْر ، وقيل : عِظامُه والجمع الجآجِئُ . انظر لسان اللسان : ١/١٥٩ .

مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ- قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَتَنْزِلَنَّ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي أَرْضاً يُقالُ لَها «الْبَصْرَةُ[1]» ، فَيَكْثُرُ فِيها عَدَدُهُمْ ، وَيَكْثُرُ بِها نَخْلُهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَنُو قَنْطُوراءَ[2] ، عِراضُ الْوُجُوهِ ، صِغارُ الأَعْيُنِ ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى نَهْرٍ لَهُمْ ، يُقالُ لَهُ «دِجْلَةُ» ، فَيَفْتَرِقُ الْمُسْلِمُونَ ثَلاثَةَ فِرَقٍ : فأَمّا فِرْقَةٌ فَتَأْخُذُ بِأَذْنابِ الإِبِلِ ، وَتَلْحَقُ بِالْبادِيَةِ ، وَهَلَكَتْ ، وَأَمّا فِرْقَةٌ فَتَأْخُذُ عَلَى أَنْفُسِها فَكَفَرَتْ ، فَهَذِهِ وَتِلْكَ سَواءٌ ، وَأَمّا فِرْقَةٌ فَيَجْعَلُونَ عِيالَهُمْ وَراءَ ظُهُورِهِمْ ، فَقَتْلاهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ»[3] .

[(حَسَن) . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٣٠٦ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبي داوُد» بقوله : «(حَسَن)- تخريج المشكاة ٥٤٣٢» ، وأورده أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» : ٦/ ٣٦٢ رقم ٨٠٢٦] .

٨٢- بابُ ما جاءَ في خَرابِ الشّامِ

٤٧٥- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، قالَ : «إِذا دَخَلَ أَصْحابُ الرّاياتِ الصُّفْرِ[4] مِصْرَ ، فَلْيَحْفِرْ أَهْلُ الشّامِ أَسْراباً تَحْتَ الأَرْضِ» .

[أثر مقطوع من كلام : الأوزاعي ، إسناده واهٍ] .

٤٧٦- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو الْفَتْحِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلاّمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ يَزِيْدَ بْنِ سِنْدِيٍّ ، عَنْ كَعْبٍ ، قالَ : «عَلامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ أَلْوِيَةٌ تُقْبِلُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ ، عَلَيْها رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ أَعْرَجُ ، فَإِذا ظَهَرَ أَهْلُ

---

(١) البَصْرَة : باب البصرة موضع ببغداد ، والمراد هنا مدينة السلام «بغداد» .

(٢) بَنُو قَنْطُوراء : هم الترك . انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٢٢ . ولعل المراد هنا التتار بقيادة هولاكو ، والله أعلم .

(٣) هذا الحديث من معجزات النبي ﷺ ، وقد وقعت هذه الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة .

(٤) الرّاياتُ الصّفر : هم أهل المغرب . انظر الحديث الذي يليه .

الْمَغْرِبِ عَلَى مِصْرَ ، فَبَطْنُ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ لأَهْلِ الشَّامِ» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام : كعب الأحبار . مشهور برواية الإسرائيليات] .

٨٣ـ بابُ ما جاءَ في خرابِ مِصْرَ

٤٧٧ـ حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَهْرانَ السِّيرافِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مالِكُ بْنُ يَحْيَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : أَخْبَرَنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، قالَ : حَدَّثَنِي الْمُشْجُورُ بْنُ غَيْلانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّهُ قالَ : «إِنَّ أَسْرَعَ الأَرْضِينَ خَراباً الْبَصْرَةُ وَمِصْرُ ، فأمّا مِصْرُ فَإِنَّ نِيلَها يَنْضُبُ -أو قالَ يَيْبَسُ- فَيَكُونُ ذَلِكَ خَرابُها» .

[تقدم : ٤٧١] .

٤٧٨ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا بَعْضُ أَشْياخِنا ، عَنْ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ، قالَ : «يَخْرُجُ عُنُقٌ(١) مِنَ الْبَرْبَرِ ، فَوَيْلٌ لأَهْلِ مِصْرَ» .

[أثر مقطوع من كلام : سفيان الثوري . في السند عن (بعض أشياخنا) -مبهم-] .

٤٧٩ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّبّادِ ، قالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُمَرَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو جَعْفَرٍ الأَيْلِيُّ هارُونُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ [ابْنِ] وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ ، عَنْ مَوْلًى لِشُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ أَوْ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ ،قالَ : سَمِعْتُهُ يَوْماً وَاسْتَقْبَلَنا ، فَقالَ : «إِيهاً لَكِ مِصْرُ! إِذا رُمِيتِ بِالْقِسِيِّ الأَرْبَعِ ، قَوْسِ الأَنْدَلُسِ ، وَقَوْسِ الْحَبَشَةِ وَقَوْسِ التُّرْكِ وَقَوْسِ الرُّومِ» .

[إسناده ضعيف] .

٤٨٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ :

(١) الجماعة من الناس ، ولم يفهمها المباركفوري (!) .

حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ضَمْرَةُ ، عَنِ الشَّيْبانيّ(١) ، قالَ : « يَهْلَكُ أهْلُ مِصْرَ غَرَقاً أوْ حَرَقاً » .

[أثر مقطوع من كلام : الشيباني] .

٤٨١ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ضَمْرَةُ ، عَنِ الشَّيْبانيّ(١) ، قالَ : قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَلَّى لابْنَتِهِ : « إذا بَلَغَكِ أنَّ الإسْكَنْدَرِيَّةَ فُتِحَتْ ، فَإنْ كانَ حِمارُكِ بِالْمَغْرِبِ ، فَلا تأْخُذيهِ حَتَّى تَلْحَقي بِالْمَشْرِقِ » .

[أثر مقطوع من كلام : عَبْد الله بن مُعَلَّى] .

٨٤ـ بابُ ما جاء في خراب إفريقية

٤٨٢ـ أخبرنا عَبْدُ بْنُ أحْمَدَ الهَرَوِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ شاهِينَ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ(٢) بْنُ هارُونَ الْحَضْرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّميميُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إدْرِيسَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قالَ : « وَخَرابُ إفْرِيقِيَّةَ مِنْ قِبَلِ الأنْدَلُسِ » .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام : وَهب بن منبه . مشهور برواية الإسرائيليات والإسناد واهٍ . تقدم : ٤٥٦] .

٨٥ـ بابُ ما جاءَ في خَرابِ الأنْدلُسِ

٤٨٣ـ أُخْبِرْتُ عنْ أبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ النَّقّاشِ الْمُقْرِئِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو رجاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ

---

(١) هكذ ورد في الأصل .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، تقدم برقم (٣٥٤) ، (٤٥٦) .

الْمُنْعِمِ ، عَنْ أبيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قالَ : «وَخَرابُ الأنْدَلُسِ وَخَرابُ الْجَزِيرَةِ مِنْ سَنابِكِ الْخَيْلِ ، وَاخْتِلافِ الْجُيُوشِ فِيها» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام : وَهب بن منبه . مشهور برواية الإسرائيليات إسناده واهٍ جداً . تقدم : ٤٥٧] .

٤٨٤ـ أخْبَرَنا عَبْدُ بْنُ أحْمَدَ -في كتابهِ- ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ شاهِينَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ الْحَضْرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إدْرِيسَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قالَ : «وَخَرابُ الأنْدَلُسِ مِنْ قِبَلِ الرِّيحِ» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام : وَهب بن منبه . مشهور براوية الإسرائيليات إسناده واهٍ جداً . تقدم : ٤٥٦] .

٤٨٥ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعيدٍ الإمامُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ أحْمَدَ بْنِ زِيادٍ ، عَنِ ابْنِ وَضّاحٍ ، عَنِ ابْنِ أبِي مَرْيَمَ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمّادٍ ، قالَ : نُعَيْمٌ : حَدَّثَنا رشدين ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عنْ أبِي قَبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : «إنَّ رَجُلاً مِنْ أعْداءِ الْمُسْلِمِينَ بِالأنْدَلُسِ ، يُقالُ لَهُ : «ذُو الْعُرْفِ» يَجْمَعُ مِنْ قَبائِلِ الشِّرْكِ جَمْعاً عَظِيماً ، يَعْرِفُ مَنْ بِالأنْدَلُسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أنْ لا طاقَةَ لَهُمْ بِهِمْ ، فَيَهْرُبُ مَنْ بِها مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَسِيرُ أهْلُ الْقُوَّةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي السُّفُنِ إلَى طَنْجَةَ[1] ، وَيَبْقَى ضُعَفاؤُهُمْ وَجَماعَتُهُمْ لَيْسَ لَهُمْ سُفُنٌ يَجُوزُونَ فِيها ، قالَ : فَيَبْعَثُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَهُمْ وَعْلاً ، فَيُيْبِسُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَهُمْ فِي الْبَحْرِ طَرِيقاً ، فَيَجُوزُ فَيَفْطَنُ لَهُ النّاسُ فَيَتْبَعُونَ الْوَعْلَ[2] ، وَيَجُوزُونَ عَلَى إثْرِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ الْبَحْرُ كَما كانَ عَلَيْهِ ، وَيَجُوزُ الْعَدُوُّ فِي الْمَراكِبِ فِي طَلَبِهِمْ ، فَإذا عَلِمَ بِهِمْ أهْلُ إفْرِيقِيَّةَ ، خَرَجُوا وَمَنْ كانَ بِالأنْدَلُسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَقْدُمُوا مِصْرَ ،

(١) طَنْجَةُ : اسم مدينة على ساحل البحر في بلاد المغرب ، معروف .

(٢) الوَعْلُ : الأُرْوِيُّ . الوَعِلُ والوُعِلُ جميعاً تَيْس الجَبَل . انظر لسان اللسان : ٧٤٨/٢ .

وَيَتْبَعُهُمُ الْعَدُوُّ ،حَتَّى يَنْزِلُوا فِيما بَيْنَ مَرْيُوطَ(١) إِلَى الأَكْوامِ(١) مَسِيرَةَ خَمْسِ(٢) بُرُدٍ(٣) ، فَتَخْرُجُ إليهمْ رايَةُ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَنْصُرُهُمُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَيْهِمْ ، فَيَهْزِمُونَهُمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- . قد اشتهر بالنظر في كتب الأوائل والإسناده إليه ضعيف مسلسل بالعلل] .

٨٦- بابُ تَعوُّذِ النَّبِيِّ -صلى الله عَلَيْه وسلم- مِنْ فِتْنَةِ الْمغربِ

٤٨٦- حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الْقُشَيْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْـنُ مَرْزُوق ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ ، قالَ : «كانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ» .

[حديث مرسل من رواية : شُعَيْب بن حرب والإسناد إليه ضعيف جداً] .

٨٧- بابُ ما جاءَ في الملاحِمِ

٤٨٧- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هَوْذَةُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَوْفُ ، عَنْ ابْنِ(٤) أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : «مَلاحِمُ النّاسِ خَمْسُ مَلاحِمَ ، ثِنْتانِ قَدْ مَضَتا ، وَثَلاثٌ في هَذِهِ الأُمَّةِ ، وَمَلْحَمَةُ الدَّجّالِ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الدَّجّالِ مَلْحَمَةٌ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- . قد اشتهر بالنظر في

(١) أسماء مدن وقرى .

(٢) هكذا ورد في الأصل والصواب خمسة لأن المعدود مذكر .

(٣) بُرُد : البَرِيد : فرسخان . انظر لسان اللسان : ١/٧٥ .

(٤) هكذا ورد في الأصل ، وصوابه : «عن أبي المغيرة» .

كتب الأوائل] .

٤٨٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوق ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرَ ، عَنْ عَمْرِو عَنْ(١) عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَشْهَلِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمانِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمامَكُمْ ، وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيافِكُمْ ، وَيَرِثَ دُنْياكُمْ شِرارُكُمْ» .

[تقدم : ٦٩] .

٤٨٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمانَ مُطَيَّنٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْجَبّارِ بْنُ عاصِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ ، عَنِ [ابْنِ](٢) أَبِي بِلالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن بُسْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ(٣) وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ(٤) سِتُّ سِنِينَ ، وَيَخْرُجُ مَسِيحُ الدَّجّالُ فِي السَّابِعَةِ» .

[(ضعيف) . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٢٩٦ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن أبي داوُد» بقوله : «(ضعيف) ، المشكاة ٥٤٢٦» . وأخرجه أيضاً ابن ماجة في «سننه» : ٤٠٩٣ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجة» بقوله : (ضعيف) . وأورده أيضاً في «ضعيف الجامع الصغير» : ١٦/٣ رقم ٢٣٦٠ . سيأتي : ٦١٤ ، ٦١٥] .

٤٩٠ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجِيزِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضالَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عِمْرانُ بْنُ بَكّارٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَيْوَةُ ، قالَ : سَمِعْتُ أَبِي

(١) وردت في الأصل : «بن» والصواب : «عن» ، تقدم في حديث رقم : (٦٩) .

(٢) وردت في الأصل : «أبي بلال» ، والصواب : «ابن أبي بلال» ، سيأتي في سند الحديث برقم : (٦١٤) ، (٦١٥) .

(٣) المَلحمة : هي التي يكون بين المسلمين من أهل الشام والرّوم . وقد تقدمت الأحاديث بذكرها .

(٤) المدينة : هي قُسطَنطينِيّة .

يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ ثَوْبانَ ، عَنْ أبيهِ ، أنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولاً يَقُولُ : حَدَّثَنِي مالِكُ بْنُ يُخامِرَ ، عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عُمْرانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، خَرابُ يَثْرِبَ ، وَخَرابُ يَثْرِبَ ، خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ ، فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، خُرُوجُ الدَّجّالِ» قالَ : ثُمَّ ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَخِذِ مُعاذٍ -أو مِنْكَبِهِ- وقال : «إنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ كَما أنَّكَ هاهُنا أوْ كَما أنْتَ قاعِدٌ» .

[تقدم : ٤٥٨] .

٤٩١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرَ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أبِي بَكْرِ بْنِ أبِي مَرْيَمَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُفْيانَ الْغَسّانِيِّ ، عَنْ يزَيْدَ بْنِ قُطَيْبٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أبِي بحريةَ ، عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجّالِ فِي سَبْعَةِ أشْهُرٍ» .

[(ضعيف) . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٤٢٩٥ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبي داوُد» بقوله : «(ضعيف) ، المشكاة ٥٤٢٥» . وأخرجه أيضاً الترمذي في «سننه» : ٢٣٥٣ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : (ضعيف) . وأخرجه أيضاً ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٩٢ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : (ضعيف)] .

٤٩٢- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوق ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أوْسٍ ، قالَ : قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو : «يَقْتَتِلُونَ عَلَى دَعْوَى جاهِلِيَّةٍ ، فَتَظْهَرُ الطّائِفَةُ الَّتِي تَظْهَرُ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ ، فَيَرْغَبُ[1] فِيهِمْ مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَيَتَقَحَّمُ[2] رِجالٌ أوْ قالَ أُناسٌ فِي الْكُفْرِ تَقَحُّماً» .

---

(١) يَرْغَبُ : والرَّغبة من السّؤال والطّمع . انظر لسان اللسان : ١/٤٩٧ .

(٢) يَتَقَحَّمُ : رَمَى نفسه فيه من غير رَوِيَّةٍ . انظر لسان اللّسان : ٢/٣٥٩ .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ-] .

٤٩٣- حَدَّثَنا ابْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْقاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمّادٍ الدَّلّالُ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ، قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ ، عَنِ الْحارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ كَعْبٍ ، قالَ : «الشّامُ رَأْسٌ ، وَالْمَغْرِبُ جَناحٌ وَالْعِراقُ جَناحٌ ، فَوَيْلٌ لِلْجَناحِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ وَيْلٌ لِلرَّأْسِ مِنَ الْجَناحَيْنِ» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار . قد اشتهر برواية الإسرائيليات] .

٤٩٤- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْر قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلّامٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَكُونُ مَلْحَمَةٌ بِمِنىً[1] يَكْثُرُ فيها الْقَتْلَى ، وَتَسِيلُ فِيها الدِّماءُ ، حَتَّى تَسِيلَ دِماؤُهُمْ عَلَى الْجَمْرَةِ[1] ، حَتَّى يَهْرُبَ صاحِبُهُمْ ، فَيُؤْتَى بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ ، فَيُبايَعُ وَهُوَ كارِهٌ ، وَيُقالُ لَهُ : إنْ أَبَيْتَ ضَرَبْنا عُنُقَكَ ، يَرْضَى بِهِ ساكِنُ السَّماءِ ، وَساكِنُ الأَرْضِ» .

[حديث مرسل من رواية : شهر بن حوشب ، وهو تابعي ، متكلم فيه ، قالَ الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» بقوله : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام . سيأتي : ٥٢٠] .

٤٩٥- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو ظُفْرٍ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مُطَهَّرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمان ، عَنْ عَوْفٍ الأَعْرابِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحارِثِ ، عَنْ كَعْبٍ ، قالَ : «يُوشِكُ أَنْ يَزِيحَ[2] الْبَحْرُ الشَّرْقِيُّ حَتَّى لا تَجْرِي فِيهِ سَفِينَةٌ ، وَحَتَّى لا يَجُوزُ أَهْلُ قَرْيَةٍ إلَى قَرْيَةٍ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَلاحِمِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ» .

---

(١) مواضع في مكة . وهي من مناسك الحج .

(٢) يَزِيحُ : والزَّوْحُ : الزَّوَلانُ . والزَّواح : الذهاب . انظر لسان اللسان : ١/ ٥٦١ .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار . قد اشتهر برواية الإسرائيليات] .

٤٩٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسافِرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ نُصَيْرٍ ،قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ مَطَرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لَيَحْسِرَنَّ الْفُراتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، حَتَّى يَقْتَتِلَ عَلَيْهِ النّاسُ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ تِسْعَةٌ» .

[(حَسَن صحيح ، دون قوله : «من كل عشرة تسعة» فإنه شاذ) . تقدم : ٧٢] .

٤٩٧- أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القارِيُّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أبيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُراتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، يَقْتَتِلُ النّاسُ عَلَيْهِ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ : لَعَلِّي أَكُونُ أنا الَّذِي أَنْجُو» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧١١٩ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢١٩- ٢٢٢٠) رقم ٢٩- ٣١ (٢٨٩٤)] .

٤٩٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوق ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ سلامٍ ، عَنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ[1] أَبِي زَرْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغافِقِيِّ ، عَنْ عَمّارِ بْنِ ياسِرٍ ،قالَ : إذا انسابَتْ[2] عَلَيْكُمُ التُّرْكُ ، وَجُهِّزَتِ الْجُيُوشُ إِلَيْكُمْ ، وَماتَ خَلِيفَتُكُمُ الَّذِي يَجْمَعُ الأَمْوالَ ، وَيُسْتَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ ضَعِيفٌ ،

(١) هكذا ورد في الأصل ، ولعله : «عن أبي زرعة» .

(٢) انسابَتْ : والسَّيبُ مصدر ساب الماءُ يَسِيبُ سَيْباً : جرى ، وساب يَسِيبُ : مشى مسرعاً . انظر لسان اللسان : ٦٤٣/١ .

فَيُخْلَعُ بَعْدَ سَنَتَيْنِ ، وَيُحَالِفُ الرُّومَ والتُّرْكَ ، وَتَظْهَرُ الْحُرُوبُ فِي الأرْضِ ، وَيُنادِي مُنادٍ عَلَى سُورِ دِمَشْقَ : «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ» ، وَيُخْسَفُ بِغَرْبِيِّ مَسْجِدِها حَتَّى يَخِرَّ حائِطُها ، وَيَخْرُجُ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بِالشَّامِ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ الْمُلْكَ : رَجُلٌ أَبْقَعُ[1] ، وَرَجُلٌ أَصْهَبُ[2] ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي سُفْيانَ ، يَخْرُجُ بِكَلْبٍ ، وَيَحْصُرُ النَّاسَ بِدِمَشْقَ ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ يَنْحَدِرُونَ إِلَى مِصْرَ ، فَإِذا دَخَلُوا فَتِلْكَ إِمارَةُ السُّفْيانِيِّ ، وَيَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُو لآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَنْزِلُ التُّرْكُ الْجَزِيرَةَ ، وَيَنْزِلُ الرُّومُ فِلِسْطِينَ ، وَيُقْبِلُ صاحِبُ الْمَغْرِبِ ، فَيَقْتُلُ الرِّجالَ وَيَسْبِي النِّساءَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَتَّى يَنْزِلَ الْحِيرَةَ إِلَى السُّفْيانِيِّ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عمار بن ياسر -رضي الله عَنْهُ- إسناده ضعيف] .

٨٨- بابُ ما جاءَ في تداعي القَبائِلِ

٤٩٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمان ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ[3] عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ كانَ يَقُولُ : «إِذا قالَ أَهْلُ الْيَمَنِ : يا قَحْطانُ ، وَقالَتْ قَيْسٌ : يا نِزارُ[4] ، رُفِعَ عَنْهُمُ النَّصْرُ ، وَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْحَدِيدُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أبو هُرَيْرة -رضي الله عَنْهُ- إسناده منقطع] .

---

(١) أَبْقَعُ : ما خالَط بياضه لونٌ آخر . انظر لسان اللسان : ١/٩٩ .

(٢) أصهَبُ : الصُّهبة : الشُّقرَةُ في شعر الرَّأس . وهي الصُّهُوبَةُ : الصَّهبُ والصُّهْبَةُ : لون حُمْرة ، وفي الباطن اسْوِدادٌ . انظر لسان اللسان : ٢/٤٢ .

(٣) وردت في الأصل : بن ، والصواب : عن . كما أثبتّه مصادر الترجمة .

(٤) نِزار : أبو قبيلة ، وهو نزار بن مَعَدّ بن عدنان . انظر لسان اللسان : ٢/٦٠٨ .

٨٩ـ بابُ ما جاءَ في الأجنادِ الكائِنَةِ بالأمصارِ

٥٠٠ـ أخبرني أحْمَدُ بْنُ فِراسٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيزٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَلامَةُ بْنُ رَوْحٍ ، عَنْ عَقِيلٍ ، قالَ : حَدَّثَني مَكْحُولٌ : أنَّ رَجُلاً مِنْ بَني حَوالَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَيَكُونُ جُنْدٌ بِالْعِراقِ ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ» قالَ : فَقُلْتُ : اخْتَرْ لي يا رَسُولَ اللهِ إنْ كانَ ذَلِكَ . قالَ : «عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإنَّها صَفْوَةُ اللهِ مِنْ أرْضِهِ يَجْتَبِي إلَيْها صَفْوَتَهُ مِنْ عِبادِهِ» .

[(صحيح جداً) . أورده الألباني في «تخريج فضائل الشام» : صفحة ١٢- ١٣ . قالَ : حديث صحيح جداً . انظر الحديث الذي يليه] .

٥٠١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْقاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقاسِمِ الْهَمَدانيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو عَلِيٍّ خَفِيفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القاريُّ(١) ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَمّارٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ حَمْزَةَ- قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْحِمْصِيُّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوالَةَ ، قالَ : كُنّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «وَاللهِ لا يَزالُ هَذا الأمْرُ فِيكُمْ ، حَتَّى تُفْتَحَ لَكُمْ أرْضُ فارِسَ وَالرُّومِ وَأرْضُ حِمْيَرَ ، وَحَتَّى تَكُونُوا أجْناداً ثَلاثَةً : جُنْداً بِالشّامِ ، وجُنْداً بِالْعِراقِ ، وَجُنْداً بِالْيَمَنِ» فَقُلْتُ اخْتَرْ لي يا رَسُولَ اللهِ إنْ أدْرَكَني ذَلِكَ ، قالَ : «أخْتارُ لَكَ الشّامَ فَإنَّها صَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلادِهِ ، وَإلَيْها يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبادِهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالشّامِ وَأهْلِهِ ، فَإنَّ صَفْوَةَ اللهِ مِنْ أهْلِ الشّامِ ، وَإنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشّامِ وَأهْلِهِ» .

[(صحيح) . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٢٤٨٣ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبي داوُد» بقوله : (صحيح)] .

«آخر الجزء الرابع والحمد لله»

(١) هكذا ورد في الأصل ، وقال المباركفوري : «الغازي» ، والتصويب من تاريخ دمشق .

الجزء الخامس

من كتاب

السنن الواردة في الفتن

الجزء الخامسُ من كتابِ السُّنَنِ الواردةِ في الفِتَنِ
تأليف أبِي عمرو عُثْمانَ بْنَ سعيدِ المُقري الداني -رحمه الله ورضي عَنهُ-

٩٠- بابُ ما جاءَ في معاقِلِ المُسْلِمينَ من الملاحِمِ والفِتنِ

٥٠٢- حَدَّثَنا أبُو القاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِالله الفَرائِضِيُّ ، قال : حَدَّثَنا الْقاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقاسِمِ الْهَمَدانِيُّ ، قال : حَدَّثَنا خَفِيفُ بْنُ عَبْدِ الله ، قال : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَمّارٍ ، قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ ، قال : أخْبَرَنِي الْفَضِيلُ بْنُ فَضالَةَ ، عَنْ كَعْبِ الأحْبارِ ، قال : «مَعاقِلُ(١) الْمُسْلِمِينَ ثَلاثَةٌ ، فَمَعاقِلُهُمْ مِنَ الرُّومِ دِمَشْقُ ، وَمَعاقِلُهُمْ مِنَ الدَّجّالِ الأُرْدُنُّ ، وَمَعاقِلُهُمْ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الطُّورُ» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار . قد اشتهر برواية الإسرائيليات] .

٥٠٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قال : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قال : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قال : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قال : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قال : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ عِصْمَةَ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قال : قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلاثَةٌ مِنْ مَعاقِلِ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَعْقِلُهُمْ مِنَ الْمَلاحِمِ دِمَشْقُ ، وَمَعْقِلُهُمْ مِنَ الدَّجّالِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَمَعْقِلُهُمْ مِنْ يأجُوجَ وَمَأْجُوجَ طُورُ سِينِينَ» .

[حديث مرسل من كلام : مَكْحُول ، إسناده شديد الضعف] .

٩١- باب ما جاءَ فيمَنْ يلي أمْرَ هذهِ الأُمَّةِ مِنْ وُلاةِ العَدْلِ

٥٠٤- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله الرَّبْعِيُّ -قِراءَةً مِنِّي عَلَيْهِ مِنْ أصْلِ كِتابِهِ- قال : أخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّبّادِ ، قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُمَرَ ، قال : حَدَّثَنا أبُو جَعْفَرٍ الأيْلِيُّ هارُونُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بن وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ أنْعَمَ ، عَنْ

(١) المَعاقِل : الحصون ، واحدها مَعْقِلٌ . انظر لسان اللسان : ٢/٢٠٧ .

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَبْلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال : «سَيَلِي هَذِهِ الأُمَّةَ ثَلاثَةٌ يَتَوالَوْنَ ، يُقِيمُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لا خَيْرَ فِي الْحَياةِ بَعْدَهُمْ الْمُجْبِرُ[1] وَالْمُفْرِخُ[2] وَذُو الْعُصَبِ[3] ، قال : قُلْتُ : ما الْمُجْبِرُ ؟! قال : يُجْبَرُ النّاسُ علَى يَدَيْهِ ، قال : فَقُلْتُ : فَالْمُفْرِخُ ؟! قال : يَكُونُ لِلنّاسِ كَالطَّيْرِ لِفُرُوخِها ، قال : قُلْتُ لَهُ : فَذُو الْعُصَبِ ؟! قال : هُوَ رَجُلٌ صالِحٌ ، وَقَدْ نَسِيتُ ما قالَ لِي فِيهِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- . قد اشتهر بالنظر في كتب الأوائل وسنده ضعيف] .

٥٠٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قال : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قال : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قال : حَدَّثَنا هَوْذَةُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قال : «كُنّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيفَةٌ ، لا يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَلا عُمَرُ» .

[أثر مقطوع من كلام : مُحَمَّد بن سيرين] .

٥٠٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، [قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ ماسِيٍّ الْبَغْدادِيُّ][4] قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكُجِّيُّ ، قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى قال : «كانَ أَبُو الْجَلْدِ يَحْلِفُ وَلا يَسْتَثْنِي ، أَلاّ تَهْلِكَ هَذِهِ الأُمَّةُ ، حَتَّى يَحْكُمَ فِيهِمْ اثْنا عَشَرَ خَلِيفَةً ، مِنْهُمْ رَجُلانِ مِنْ رَهْطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكُمانِ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ، أَحَدُهُما ثَلاثِينَ ، وَالآخَرُ أَرْبَعِينَ» .

[تقدم : ١٩٨] .

٥٠٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ الْقُشَيْرِيُّ ، قال : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ،

(١) المجْبِرُ : الذي يَجْبِرُ العظام المكسورة . انظر لسان اللسان : ١/ ١٦١ .
(٢) المُفرِخُ : الفَرْخُ : ولد الطائر ، وأَفْرَخَتِ البيضة والطائرة وفرّخت ، وهي مُفرِخٌ ومُفَرِّخٌ . انظر لسان اللسان : ٢/ ٣٠٦ .
(٣) ذو العُصَب : العُصْبَةُ والعِصابَةُ : جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين . انظر لسان اللسان : ٢/ ١٨٠ .
(٤) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وقارن مع رقم (١٩٨) .

قال : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قال : حَدَّثَنا أبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنا قطنٌ(1) ، قال : حَدَّثَنا أبُو خالِدٍ الوالِبِيُّ ، قال : سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ سَمُرَةَ السُّوائِيَّ قال : قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَضُرُّ هَذا الدِّينَ مَنْ ناوَأَهُ ، حَتَّى يَقُومَ اثْنا عَشَرَ خَلِيفَةً ، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» .

[تقدم : ١٩٩] .

٥٠٨- أخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ أبِي بَكْرٍ الْفَقِيهُ ، قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ ، قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يوسفَ ، قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنا غُنْدرُ ، قال : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قال : سَمِعْتُ جابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «يَكونُ اثْنا عَشَرَ أمِيراً -فَقالَ كَلِمَةً لَمْ أسْمَعْها- فَقالَ أبِي(2) : إنَّهُ قال : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» .

[أخرجه البخاري في« صحيحه» : ٧٢٢٣ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٣/ ١٤٥٢- ١٤٥٣) رقم ٥- ٩(١٨٢١)] .

٥٠٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قال : حَدَّثَنا قاسِمُ ، قال : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قال : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قال : أخْبَرَنا زُهَيْرُ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنِ الْمِنْهالِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قال : كُنّا عِنْدَ ابْنِ عَبّاسٍ ، فَتَذاكَرْنا الْمَهْدِيَّ ، قال : وَكان مُضْطَجِعاً ، فَقالَ : «يَكُونُ مِنّا أهْلَ الْبَيْتِ سَفّاحٌ وَمَنْصُورٌ ومَهْدِيٌّ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : ابن عبّاس -رضي الله عَنْهُ- ، لا إخاله يصح] .

٥١٠- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قال : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قال : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ ، قال : حَدَّثَنا أبُو مُعاوِيَةَ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال : قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَخْرُجُ مِنْ أهْلِ بَيْتِي عِنْدَ انْقِطاعٍ مِنَ الزَّمانِ ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ ، رَجُلٌ يُقالُ لَهُ السَّفّاحُ عَطاؤُهُ

(١) هكذا ورد في الأصل ،انظر رقم (١٩٩) .

(٢) الصحابي : سَمُرَة بن جُنادة السُّوائي -رضي الله عنه- .

حَثْياً[1]» .

[(ضعيف) . رواه عَبْد الله بن أحْمَد في زوائده عَلَى مسند أحْمَد : ٣/ ٨٠ (الميمنية) ، برقم : ١١٧٥٧ قال شُعَيْب : إسناده ضعيف ، لضعف عطية العوفي . وليس في روايته : «من أهل بيتي»] .

٥١١- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْراهِيمَ المُقْرِئُ ، قال : حَدَّثَنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ أحْمَدَ ، قال : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الأعْلَى ، قال : أخْبَرَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ إبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحارِثِ عَنْ[2] سُوَيْدٍ قال : قال عَلِيٌّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- : «لَتَمْلأَنَّ الأرْضُ ظُلْماً وَجَوْراً ، حَتَّى لا يَقُولَ أحَدٌ اللهَ اللهَ ، حَتَّى يَضْرِبَ الدِّينُ بِجِرانِهِ[3] ، فَإذا فَعَلَ ذَلِكَ ، بَعَثَ اللهُ قَوْماً مِنْ أطْرافِ الأرْضِ قَزَعاً[4] كَقَزَعِ الْخَرِيفِ ، إنِّي لأعْرِفُ اسْمَ أمِيرِهِمْ ، وَمَناخَ رِكابِهِمْ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَلي -رضي الله عَنْهُ- إسناده صحيح] .

٥١٢- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبْعِيُّ ، قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُمَرَ ، قال : حَدَّثَنِي هارُونُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زُرارَةَ الْكُوفِيِّ ،قال : «[سَيَلِي][5] هَذِهِ الأُمَّةَ سَبْعَةٌ كُلُّهُمْ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» .

[أثر مقطوع من كلام : عَلي بن زرارة الكوفي] .

٥١٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ ، قال : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قال : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قال : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قال : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قال : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عَلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ أنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال : «السَّفّاحُ وَسَلامٌ وَمَنْصُورٌ وجابِرٌ وَالأمِينُ

(١) حَثْيٌ : ما رفعت به يديْك . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٣٠ .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وصوابه الحارث بن سويد .

(٣) الجِران : باطن العُنُق ، وقيل : مُقدَّم العنق من مذبح البعير إلى منحره ، فإذا بَرَك البعيرُ ومدَّ عنقه على الأرض قيل : ألقى جِرانَه بالأرض . انظر لسان اللسان : ١/ ١٨٢ .

(٤) القَزَعُ قطع من السحاب رقاق ، وقيل : القَزَعُ : السحاب المتفرق واحدتها قزَعَةٌ . انظر لسان اللسان : ٢/ ٨١ .

(٥) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وأثبته المباركفوري من (ع) .

وَالْمَهْدِيُّ وَأَمِيرُ الْعُصَبِ كُلُّهُمْ صالِحٌ ، لا يُرَى مِثْلُهُ ، وَلا يُدْرَكُ مِثْلُهُ ، كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ قَحْطانَ ، مِنْهُمْ مَنْ لا يَكُونُ إلاَّ يَوْمَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقالُ لَهُ : لَتُبَايِعُنا أَوْ لَنَقْتُلَنَّكَ ، فَلَوْ أَنَّهُمْ لا يُبَايِعُونَهُ لَقَتَلُوهُ » .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- . قد اشتهر بالنقل من كتب الأوائل] .

٥١٤ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ خِداشٍ ، حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عُثْمانَ ، عَنِ الْكَلْبِيِّ ، قال : « يكونُ مِنْ بَنِي هاشِمٍ خُلَفاءُ ، وأُمَراءُ ، ثلاثَةٌ صالِحُونَ قَبْلَ الْمَهْدِيِّ » .

[أثر مقطوع من كلام : الكلبي ، وهو كذاب] .

٥١٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ خِداشٍ ، حَدَّثَنا حَمّادُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قال : قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ : « تُرَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كانَ مِنْهُمْ ، قال : لَيْسَ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ صالِحٌ » .

[أثر مقطوع من كلام : مُحَمَّد بن سيرين] .

٥١٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمُ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إبْراهِيمَ ، حَدَّثَنا قُرَّةُ بْنُ خالِدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ(١) عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قال : « أَبُو بَكْرٍ سَمَّيْتُمُوهُ الصِّدِّيقَ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ ، وَعُمَرَ الْفارُوقَ أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، وعُثْمانَ ذُو النُّورَيْنِ ، وَالْكِفْلَ أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، وَصاحِبُ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ، وَابْنُهُ السَّفّاحُ ، وَسَلامٌ ، وَأَمِيرُ الْعُصَبِ ، وَمَنْصُورٌ ، وَجابِرٌ ، وَالْمَهْدِيُّ ، وسَسَلٌ(٢) ، وَسلامٌ » .

[(إسرائيليات) . أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- . كان يأخذ من كتب الأوائل] .

---

(١) هكذا ورد في الأصل ، وقارن مع ٥١٣ .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، وقال المباركفوري : « سين » أثبته من الفتن لنعيم بن حمّاد... أو « سيف وسلام »... أو « شين وسلام »...

٥١٧ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي هارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأيْلِيُّ ، قال : «كانَ عِنْدَنا رَجُلٌ عِبْرانِيٌّ قَدْ أسْلَمَ ، وَكانَ يَأْتِي أحْياناً بِسِفْرٍ مِنَ التَّوْراةِ فَيَقْرأُ عِنْدِي وَيَبْكِي ، فَقَرأَ عَلَيَّ في أوَّلِ السِّفْرِ : وَإنِّي مُخْرِجٌ مِنْ صُلْبِ إسْماعِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ مَلِكاً قال : فَذَكَرْتُ هَذا لأصْحابِنا ، وَقُلْتُ : إنَّ اللهَ قَدْ أخْرَجَ مِنْ صُلْبِ إسماعِيلَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ ، قُلْتُ : ما هُمْ إلاَّ الأئِمَّةُ ، فَأوَّلُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَهَؤُلاءِ خَمْسَةٌ ، وَبَقِيَ سَبْعَةٌ - قال هارُونُ : فَأحْسَبُ حَديثَ ابْنَ عَمْرٍو إنَّما أُخِذَ مِنْ هَذا إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى» .

[(إسرائيليات) . أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- . من الإسرائيليات] .

٥١٨ـ أخبرنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قال : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ ، حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشّارٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ [عَبْدِ الْمَجِيدِ](١) أبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرَ ، قال : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ يُحَدِّثُ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «لا تَذْهَبُ الأيّامُ واللَّيالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ : الْجَهْجاهُ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٢- ٢٢٣٣) رقم ٦١-(٢٩١١)] .

٩٢ـ بابُ ما جاءَ في الصوتِ الذي يكون في رَمضانَ والهَدَّةِ(٢) والمَعْمَعَةِ(٣) والتَّحارُبِ والملْحَمَةِ

٥١٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ الزاهِدِ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ التَّغْلِبِيُّ ، حَدَّثَنا أبُو عُثْمانَ الأعْناقِيُّ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا

(١) وردت في الأصل : عبد الحميد ، والصواب : عبد المجيد ، انظر صحيح مسلم .

(٢) الهدة : الهَدُّ : الهَدْمُ الشديد ، والهَدَّةُ : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل ، والهَدَّةُ : الخُسوف . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٧٣ .

(٣) المَعْمَعَةُ : صوتُ الحَريق في القَصب ونحوه... ويقال للحرب : مَعْمَعَةٌ . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٦٤ .

خالِدُ بْنُ سَلاّمٍ ، عَنْ يَحْيَى الدُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُهاجِرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبابَةَ ، عَنِ [ابْنِ][1] الدَّيْلَمِيِّ قال : قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَكُونُ فى رَمَضَانَ صَوْتٌ ، قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ في أَوَّلِهِ أَوْ في وَسَطِهِ أَوْ في آخِرِهِ! قال : لا بَلْ في النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ ، إذا كانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ ، يَكُونُ صَوْتٌ مِنَ السَّماءِ يُصْعَقُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَيَتِيهُ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَيَعْمَى سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَيُصَمُّ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَيُخْرَسُ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفاً وَيَنْفَتِقُ[2] فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ عَذْراءَ ، قالُوا : فَمَنِ السّالِمُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال : مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَتَعَوَّذَ بِالسُّجُودِ ، وَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ .

قال : وَمَعَهُ صَوْتٌ آخَرُ ، فَالصَّوْتُ الأَوَّلُ صَوْتُ جِبْرِيلَ ، وَالصَّوْتُ الثّانِي صَوْتُ الشَّيْطانِ ، فَالصَّوْتُ في رَمَضانَ ، وَالْمَعْمَعَةُ فِي شَوّالَ ، وَتَمييزُ[3] الْقَبائِلِ فِى ذِي الْقِعْدَةِ ، وَيُغارُ عَلَى الْحاجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ ، وَأَمّا الْمُحَرَّمُ أَوَّلُهُ بَلاءٌ وَآخِرُهُ فَرَجٌ عَلَى أُمَّتِي راحِلَةٌ فِي ذَلِكَ الزَّمانِ يَنْجُو عَلَيْها الْمُؤْمِنُ خَيْرٌ مِنْ دَسْكَرَةٍ[4] تَغُلُّ[5] مِائَةَ أَلْفٍ» .

[(موضوع) . انظر موضوعات ابن الجوزي : ٣/ ١٩١] .

٥٢٠- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلاّمٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبَ ، قال : قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَكُونُ فِي رَمَضانَ صَوْتٌ ، وَفِي شَوّالَ مَهْمَهَةٌ ، وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ تَحارُبُ الْقَبائِلِ ، وَعَلامَتُهُ يُنْتَهَبُ الْحاجُّ ، وَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ بِمِنىً ، يَكْثُرُ فيها

(١) وردَتْ في الأصل : أبي ، والصواب : ابْن . راجع الإصابة (٣/ ٢١٠) .

(٢) يَنْفَتِقُ : شقَّه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٩٦ . والمراد هنا فتق البكارة .

(٣) تمييز : عَزلته وفرَزْتُه . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٨٣ .

(٤) دَسْكَرَةٌ : بناء كالقَصْر حوله بيوت للأعاجم يكون فيه الشراب والملاهي . وقيل : بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم . انظر لسان اللسان : ١/ ٤٠٣ .

(٥) تَغُلُّ : والغَلَّةُ : الدَّخْل من كِراء دار وأجر غلام وفائدة أرض . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٧٨ .

الْقَتْلَى ، وَتَسِيلُ فيها الدِّماءُ ، حَتَّى تَسِيلَ دِماؤُهُمْ عَلَى الْجَمْرَةِ ، حَتَّى يَهْرُبَ صاحِبُهُمْ ، فَيُؤْتَى بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ ، فَيُبايَعُ وَهُوَ كارِهٌ ، وَيُقالُ لَهُ : إنْ أَبَيْتَ ضَرَبْنا عُنُقَكَ ، يَرْضَى بِهِ ساكِنُ السَّماءِ ، وَساكِنُ الأَرْضِ» .

[حديث مرسل من رواية : شهر بن حوشب -وهو تابعي- . تقدم : ٤٩٤ . انظر في متن الحديث السابق] .

٩٣- بابُ ما جاءَ في الآياتِ والطَّوامِّ ومِقدارِ أَمَدِها

٥٢١- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ فِراسٍ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا جَدِّي ، حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَن فُراتٍ الْقَزَّازِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، قال : أَشْرَفَ عَلَيْنا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرْفَةٍ فَقَالَ : «ماذا تَذْكُرُونَ ؟» قُلْنا : نَتَذاكَرُ السّاعَةَ ، قال : «فإنَّها لا تَقُومُ حَتَّى تَكُونَ قَبْلَها عَشْرُ آياتٍ : الدَّجَّالُ ، وَالدُّخانُ ، وَالدّابَّةُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَنُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَثَلاثَةُ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَآخِرُ ذَلِكَ نارٌ تَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النّاسَ إلَى مَحْشَرِهِمْ»

قال مُحَمَّدٌ : «وحَدَّثَنا بِهِ سُفْيانُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَال سُفْيانُ : لا أَدْرِي بِأَيِّها بَدَأَ» .

[أخرجه مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٢٥- ٢٢٢٧) رقم ٣٩- ٤١ (٢٩٠١) . سيأتي : ٥٣٤] .

٥٢٢- [حَدَّثَنا مَرْزُوقٌ](١) ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ(٢) ،

---

(١) هكذا الأصل ، ولعل لا مكان لها .

(٢) هكذا ورد في الأصل .

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَوْلىً لِعُثْمانَ ثِقَةٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ ، قال : «عَشْرُ آياتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِحِجَازِ الْعَرَبِ ، وَالرَّابِعَةُ الدَّجَّالُ ، وَالْخامِسَةُ نُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَالسَّادِسَةُ الدَّابَّةُ ، وَالسَّابِعَةُ [الدُّخانُ](١) ، وَالثَّامِنَةُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوج ، وَالتَّاسِعَةُ رِيحٌ بارِدَةٌ لا تَبْقَى نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ إلاّ قُبِضَتْ فِي تِلْكَ الرِّيحِ ، وَالْعاشِرَةُ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : ربيعة الجرشي -رضي الله عَنهُ- . انظر الحديث السابق وتخريجاته] .

٥٢٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ الأَعْناقِيُّ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ(٢) ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِصْمَةَ النَّصِيبِيُّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قال : قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَشْرٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ : اخْتِلافُ بَنِي أُمَيَّةَ بَيْنَهُما ، وَقَتْلُ الْحَمْلَيْنِ ، وَراياتُ السُّودِ بِالْمَشْرِقِ ، وَاسْتِباحَةُ الْكُوفَةِ ، وَخُرُوجُ السُّفْيانِيِّ ، وَخَلِيفَةٌ يُخْلَعُ ، وَرَجُلٌ يُبايَعُ لَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقامِ ، وَجَيْشٌ يُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْداءِ ، وَيَوْمُ كَلْبٍ وَالأَعْماقِ» .

[حديث مرسل من رواية : مَكْحُول . جملة (رجل يبايع له بين زمزم والمقام ، وجيش يخسف بهم بالبيداء) لها شاهد من الأحاديث الصحيحة] .

٥٢٤- أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا جَدِّي ، حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ صَفْوانَ ، [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ](٣) عَنْ عَوْفٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِتٌّ : أَوَّلُهُنَّ مَوْتُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ فَتْحُ مَدِينَةِ الْكُفْرِ(٤) ، ثُمَّ مَوْتٌ كَقُعاصِ الْغَنَمِ ، ثُمَّ يَرُدُّ الرَّجُلُ الْمِائَةَ دِينارٍ سَخْطَةً ، ثُمَّ هُدْنَةٌ

---

(١) وردتْ في الأصل : الدّجال ، وسياق الكلام يقتضي أن تكون : الدُّخان ، حيث ذُكِر الدَّجّال في الرابعة!!

(٢) هكذا ورد في الأصل ، والصواب علي بن معبد ، لأن المؤلف أكثر من الرواية بهذا الإسناد .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل ، انظر رقم (٤٢٨) .

(٤) هي القسطنطينية .

تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ يَكُونُونَ فِيهِ أَوْلَى بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ» .

[تقدم : ٤٢٨ ، وسيأتي : ٥٢٦] .

٥٢٥- حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ الْكَرْمانِيُّ ، حَدَّثَنا الرَّبِيعُ ، عَنِ الْحَسَنِ وَيَزِيدَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «بادِرُوا بِالأَعْمالِ سِتّاً : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، وَالدَّجّالَ ، وَالدُّخَانَ ، وَذَكَرَ كَلِمَةً أُخْرَى -يَعْنِي : الْمَوْتَ ، وَأَمْرَ الْعامَّةِ- يَعْنِي الْقِيامَةَ» .

[سيأتي : ٥٢٥ . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٥٦ ، وحكم عَلَيه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : «(حَسَن صحيح) ، الصحيحة ٧٥٩» . له شواهد : سيأتي : ٥٢٧ ، ٧١٠] .

٥٢٦- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قال : حَدَّثَنا عَبْدُ[1] اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إِسْحاقَ بْنِ أَسَدٍ[2] ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ ، قال : «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي آخِرِ السَّحَرِ وَهُوَ فِي فُسْطاطٍ[3] مِنْ أَدَمٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَدْخُلُ ؟ فَقَالَ : أُدْخُلْ ، قال : فَقُلْتُ : كُلِّي! قال : كُلُّكَ ، قال : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءاً لَهُ مَكِيثاً[4] ، فَقَالَ : «سِتٌّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَوَّلُهُنَّ مَوْتُ نَبِيِّكُمْ قُلْ : إِحْدَى ، قال : قُلْتُ إِحْدَى ، وَوَجِمْتُ[5] لَها وَجْمَةً شَدِيدَةً ، قال : وَالثَّانِيَةُ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قُلِ اثْنَتَيْنِ ، قُلْتُ : اثْنَتَيْنِ ، قال : وَالثَّالِثَةُ يَفِيضُ فِيكُمُ الْمالُ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِائَةَ دِينارٍ ، فَيَظَلُّ مُتَسَخِّطاً ، قال : قُلْ ثَلاثاً ، قُلْتُ : ثَلاثاً ، قال : وَالرَّابِعَةُ مَوْتانٍ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعاصِ الْغَنَمِ ، قُلْ أَرْبَعاً ، قُلْتُ : أَرْبَعاً ، قال :

---

(١) هكذا ورد في الأصل .

(٢) هكذا ورد في الأصل .

(٣) فُسطاط : ضرب من الأبنية ، انظر لسان اللسان : ٣١٧/٢ .

(٤) مَكيث : الأناة واللُّبث والانتظار ، انظر لسان اللسان : ٥٦٨/٢ .

(٥) وَجَم : الوُجوم : السكوت على غيظٍ ، والواجمُ : الذي اشتدّ حزنه حتى أمسك عن الكلام . انظر لسان اللسان : ٧١٩/٢ .

وَالْخامِسَةُ فِتْنَةٌ فَلا يَبْقى فِيكُمْ بَيْتُ وَبَرٍ وَلا مَدرٍ إلاّ دَخَلَتْهُ ، قال : قُلْ خَمْساً ، قُلْتُ : خَمْساً ، قال : وَالسَّادِسَةُ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَني الأصفَرِ ، فَيَجْمَعُونَ لَكُمْ حِمْلَ امْرَأةٍ ، ثُمَّ يَغْدُرُونَ بِكُمْ ، فَيَلْقَوْنَكُمْ في ثَمانِينَ رايَةٍ ، أوْ قال : ثَمانِينَ غَيايَةٍ(١) ، تَحْتَ كُلِّ رايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً » .

[تقدم : ٤٢٨ ، ٥٢٤] .

٥٢٧ـ أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، [حَدَّثَنا إبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ](٢) حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنا أُمَيَّةُ بْنُ بُسْطامٍ الْعَيْشِيُّ ، قال : حَدَّثَنا يَزِيدُ(٣) بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتادَةَ ، عَنِ [الْحَسَنِ](٤) ، عَنْ زِيادِ بْنِ رِياحٍ ، عَنْ أبي هُرَيْرة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « بادِرُوا بِالْعَمَلِ سِتّاً : الدَّجّالَ ، وَالدُّخانَ ، وَدابَّةَ الأرْضِ ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، وَأَمْرَ الْعامَّةِ ، وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ » .

[أخرجه مُسلِم في « صحيحه » : (٤/ ٢٢٦٧) رقم ١٢٨ -١٢٩ (٢٩٤٧)] .

٥٢٨ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ بَدْرٍ الْقاضي ، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ [مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا] مُحَمَّدُ بْنُ هِشامٍ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ بْنُ واقِدٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْهُذَلِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُمَرَ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَلَقَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- أَلْفَ أُمَّةٍ ، سِتَّمِائَةٍ فِي الْبَحْرِ ، وأرْبَعَ مِائَةٍ فِي الْبَرِّ ، قال : فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَهْلَكُ مِنَ الأُمَمِ الْجَرادُ ، فإذا هَلَكَتْ تَتابَعَتْ مِثْلَ النِّظامِ(٥) إذا انْقَطَعَ سِلْكُهُ » .

[(موضوع) . انظر موضوعات ابن الجوزي : ٣/١٣- ١٤] .

---

(١) هكذا ورد في الأصل .

(٢) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، هذا هو الطريق الذي يروي به المؤلف عن مسلم بن حجاج ، راجع ما تقدم برقم (٢) .

(٣) وردتْ في الأصل : زيْد ، والصواب : يَزيد ، راجع صحيح مسلم .

(٤) وردتْ في الأصل : إسحاق ، والصواب : الحَسَن ، انظر صحيح مسلم .

(٥) النِّظامُ : العِقْد من الجوهر والخرز ونحوهما ، وسلكهُ : خيطه . انظر لسان اللسان : ٦٢٨/٢ .

٥٢٩- أخْبَرَنا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أحْمَدَ ، حَدَّثَنا زاهِرُ بْنُ أحْمَدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعاذٍ ، حَدَّثَنا الحُسَيْنُ المِرْوَزِيُّ ، أخْبَرَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، [عَنِ](٢) الأعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ ، قال : قال حُذَيْفَةُ بْنُ اليَمانِ : «لَوْ أنَّ رَجُلاً ارْتَبَطَ فَرَساً ، فَنَتَجَتْ(٣) عِنْدَهُ مُهْراً ، حِينَ تُرَى أوَّلُ الآياتِ لَمْ يُرْكَبْ حَتَّى يُرَى آخِرُها» .

[(حَسَن) . أثر موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عَنهُ- . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٤٢٤٧ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبِي داوُد» بقوله : (حَسَن)] .

٥٣٠- حَدَّثَني عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنا عَفّانُ بْنُ هارُونَ(٤) ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ عَبْدِ(٥) اللهِ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ البَغْدادِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ ، حَدَّثَنا يزَيْدُ بْنُ هارُونَ ، أخْبَرَنا العَوّامُ ، حَدَّثَني جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَمّارٍ(٦) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قال : «لَمّا كانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ إبْراهِيمَ وَمُوسَى وعِيسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ فَتَذاكَرُوا السّاعَةَ مَتَى هِيَ ؟ فَبَدَأُوا فَسَألُوهُ عَنْها ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْها عِلْمٌ ، فَرَدُّوا الحَدِيثَ إلَى عِيسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَهِدَ اللهُ إلَيَّ فِيها دُونَ وَجْبَتِها(٧) ، فَأمّا وَجْبَتُها فَلا يَعْلَمُها إلاّ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- قال : فَذَكَرَ خُرُوجَ الدَّجّالِ ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، قال : فَعَهْدُ اللهِ إلَيَّ أنَّهُ إذا كانَ ذَلِكَ أنَّ السّاعَةَ مِنَ النّاسِ ، كالحامِلِ المُتِمِّ ، لا يَدْرِي أهْلُها مَتَى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلادِها(٨) لَيْلاً أوْ نَهاراً» .

[أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٨١ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه» بقوله : «(ضعيف) ، وبعضه في «صحيح مُسْلِم» ، الضعيفة ٤٣١٨» . سيأتي : ٦٧٢] .

(١) هكذا ورد في الأصل ، وتقدم برقم (٣٧٨ ، ٤٦٦) .
(٢) (عن) لم تردْ في الأصل ، والصواب إثباتها كما ورد في مصادر الترجمة .
(٣) نَتَجَتْ : النِّتاج في جميع الدوابِّ ، والوِلاد في الغنم ، وأُنتِجتْ إذا حمَلَت . انظر لسان اللسان : ٢/٥٩١ .
(٤) هكذا ورد في الأصل ، سيأتي برقم (٦٧٢) .
(٥) هكذا ورد في الأصل ، يأتي بالرقم (٦٧٢) .
(٦) هكذا ورد في الأصل .
(٧) وَجَبَ : أي تَمَّ ونَفَذَ . واستَوْجَبَ الشيء : استَحَقَّه . انظر لسان اللسان : ٢/٧١٧ .
(٨) هكذا ورد في الأصل ، وقال المباركفوري : «ولادتها» .

٥٣١- حَدَّثَنا ابنُ عفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمُ ، حَدَّثَنا ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْجَبّارِ بْنُ عاصِمٍ ، حَدَّثَنا ابنُ عياشٍ ، عَنْ بَعْضِ أشياخِهِ ، قال : وَجَدْتُ فِي كِتابِ -خالدِ بْنِ مَعْدانَ قال أبُو هُرَيْرةُ : «فَتْحُ الْمَدينَةِ وَخُرُوجُ الدَّجّالِ ، وَالدَّابَّةُ فِي سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، أوْ قال : سَبْعَةِ أَشْهُرٍ» .

-شكَّ أبُو طالِبٍ - قال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ كُلُّهُ سبعَةٌ .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أبُو هُرَيْرة -رضي الله عَنْهُ- . سيأتي : ٦٩٧] .

٩٤- بابُ ما جاءَ في خُروجِ النّارِ
وقال أنَسُ بْنُ مالِكٍ ، قال النَّبِي -صلى الله عَلَيه وسلم- «أوَّلُ أشراط الساعة نارٌ تحشُرُ النّاسُ مِنَ المشرقِ إلَى المغربِ» .

[انظر : «صحيح البخاري» : ٣٣٢٩ ، ٣٩٣٨ ، ٤٤٨٠] .

٥٣٢- أخْبَرَنا أحْمَدُ بْنُ إبراهِيمَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الجِيزِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُزيزٍ ، حَدَّثَنا سَلامَةُ بْنُ رَوْحٍ ، عَنْ عَمِّهِ عُقيلِ بْنِ خالِدٍ ، قال : قال ابْنُ شِهابٍ ، حَدَّثَنِي أبُو بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أصْحابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نارٌ مِنْ وادٍ -ذَكَرَ اسْمَهُ- مِنْ أوْدِيَةِ بَنِي سُلَيْمٍ بِالْحِجازِ ، تُضِيءُ مِنْها أعْناقُ الإبِلِ بِبُصْرَى[1]» .

[له شاهد سيأتي : ٥٣٣] .

٥٣٣- أخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ الْمِرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يوسفَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، حَدَّثَنا أبُو الْيَمانِ ، أخْبَرَنا شُعَيْبُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قال سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أخْبَرَنِي أبُو هُرَيْرةُ أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نارٌ مِنْ أرْضِ الْحِجازِ ، تُضِيءُ أعْناقَ الإبِلِ بِبُصْرَى» .

(١) بُصْرى : قرية بالشام . والنَّسبُ إليها بُصْرِيٌّ . انظر لسان اللسان : ١/٨٩ .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧١١٨ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٢٧-٢٢٢٨) رقم ٤٢ (٢٩٠٢)] .

٥٣٤- أخْبَرَنا أحْمَدُ بْنُ إبراهِيمَ المَكِّيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي جَدِّي ، حَدَّثَنِي سُفْيانُ ، عَنْ فُراتٍ الْقَزّازِ ، عَنْ أبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ قَبْلَها عَشْرُ آياتٍ : قال : وَآخِرُ ذَلِكَ نارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ ، تَطْرُدُ النّاسَ إلَى مَحْشَرِهِمْ» .

[تقدم : ٥٢١] .

٥٣٥- أخْبَرَنا عَبْدُ بْنُ أحْمَدَ ، حَدَّثَنا زاهِرُ بْنُ أحْمَدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعاذٍ ، حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ كَعْبٍ ، قال : «تَخْرُجُ نارٌ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، تَحْشُرُ النّاسَ ، تَغْدُو مَعَهُمْ إذا غَدَوْا ، وَتُقيلُ مَعَهُمْ إذا قالُوا ، وَتَرُوحُ مَعَهُمْ إذا راحُوا ، فَإذا سَمِعْتُمْ بِها فاخْرُجُوا إلَى الشّامِ» .

[أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار . (المشهور بروايته للإسرائيليات) . له شاهد تقدم : ٥٢١ ، ٥٣٤ عن حُذَيْفَة بن أسيد] .

٥٣٦- أخْبَرَنا عَبْدٌ ، حَدَّثَنا زاهِرٌ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنا الحُسَيْنُ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أبِي سُلَيْمٍ ، قال : «تَحْشُرُهُمْ النّارُ ، وَتَغْدُو[1] مَعَهُمْ ، وَتَرُوحُ ، يَقُولُون : قَدْ راحَتِ النّارُ فَرُوحُوا ، وَلَها ما سَقَطَ» .

[أثر مقطوع من كلام : ليث بن أبي سليم . له شاهد تقدم : ٥٢١ ، ٥٣٤ عن حُذَيْفَة بن أسيد] .

---

(١) تغدُو : نقيض الرَّواح . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٥٦ .

٩٥- بابُ ما جاءَ في الدُّخانِ

٥٣٧- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عِيسَى ، حَدَّثَنا أَبِي ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَلاّمٍ ، عَنِ الْمُعَلَّى ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وائِلٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : «إنَّ هاهُنا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِي دُخانٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ ، فَيَأْخُذُ بِأَسْماعِ الْمُنافِقِينَ وَأَبْصارِهِمْ ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكامِ ، وَكانَ مُتَّكِئاً فَغَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ : يا أَيُّها النّاسُ! مَنْ عَلِمَ عِلْماً ، فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، فَلْيَقُلْ : اللهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ لِما لا يَعْلَمُ : اللهُ أَعْلَمُ ، وَقَدْ قالَ اللهُ لِنَبِيِّهِ : ﴿قُلْ ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ، وَما أَنا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾(١) ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنِ الدُّخانِ : إِنَّ قُرَيْشاً لَمّا أَبْطَأُوا عَنِ الإِسْلامِ دَعا عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَال : «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يوسفَ» فَأَصابَهُمُ الْجُوعُ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظامَ ، حَتَّى كانَ أَحَدُهُمْ يَرى ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّماءِ دُخاناً مِنَ الْجُهْدِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ﴾(٢) إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنّا مُؤْمِنُونَ﴾(٢) فَسَأَلُوا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابُ فَيُؤْمِنُوا ، قال اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- : ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى ، وَقَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾(٣) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿إِنّا مُنْتَقِمُون﴾(٣) فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعادُوا فِي كُفْرِهِمْ ، فَأَخَذَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾(٤) فَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ يَقُول : قَدْ مَضَتِ الْبَطْشَةُ وَالدُّخَانُ واللِّزامُ وَالرُّومُ وَالْقَمَر» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٠٠٧ ، ١٠٢٠ ، ٤٦٩٣ ، ٤٧٦٧ ، ٤٧٧٤ ، ٤٨٠٩ ، ٤٨٢٠ ، ٤٨٢١ ، ٤٨٢٢ ، ٤٨٢٣ ، ٤٨٢٤ ، ٤٨٢٥ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢١٥٥ -٢١٥٧) رقم ٣٩- ٤١ (٢٧٩٨)] .

٥٣٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ

(١) سورة ص ، الآية : ٨٦ .
(٢) سورة الدخان ، الآيات : ١٠-١٢ .
(٣) سورة الدخان ، الآيات : ١٣-١٦ .
(٤) سورة الدخان ، الآية : ١٦ .

أبِي حَرْبٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنا الرَّبِيعُ ، عَنِ الْحَسَنِ وَيزَيْدَ ، عَنْ أنَسِ بْنِ مالِكٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «بادِرُوا بِالأعْمالِ سِتّاً : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، وَالدَّجّالَ ، وَالدُّخانَ [وَذَكَرَ كَلِمَةً أُخْرَى](1) -يعني المَوْتَ- وَأمْرَ العامَّةِ -يَعْني الْقِيامَةَ-» .

[تقدم : ٥٢٥] .

٥٣٩ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ(2) اللهِ بْنُ عِصْمَةَ النَّصِيبِيُّ ، عَنْ أبِي عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قال : «بادِرُوا بِالأعْمالِ سِتّاً : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، وَالدَّجّالَ ، وَالدُّخانَ ، وَدابَّةَ الأرْضِ ، وَخُوَيْصَةَ أنْفُسِكُمْ ، وَأمْرَ العامَّةِ(3) -يَعْني يَوْمَ الْقِيامَةِ» .

[حديث مرسل من مراسيل الحَسَن البصري . وهي كالرياح ضعيفة ، كما وصفها العلماء . رُوي مرفوعاً متصلاً في الحديث السابق ، دون قوله : (دابة الأرض وخويصة أنفسكم) . سيأتي : ٧٠٣ ، وتقدم : ٥٢٧ من رواية أبي هريرة] .

٩٦ـ بابُ ما جاءَ في الرِّيحِ

٥٤٠ـ حَدَّثَنا مَسْلَمَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ(4) الأنْصارِيُّ ، حَدَّثَنا أبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحافِظُ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمانَ بْنِ عَلِيٍّ المالِكِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنا أبُو عَلْقَمَةَ الْقَزْوِينِيُّ(5) وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدّارَوَرْدِيُّ ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلْمانَ الأغَرِّ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَبْعَثُ رِيحاً أَلْيَنَ مِنَ

---

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، أثبته مما تقدم برقم ٥٢٥ .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، تقدم برقم (٥٠٣ ، ٥٢٣) .

(٣) انظر حديث رقم : ٥٢٥ .

(٤) هكذا ورد في الأصل ، تقدم غير مرة : سلمة... سلمة .

(٥) هكذا ورد في الأصل ، وصوابه : «الفَرْوي» .

الْحَرِيرِ ، فَلا تَدَعُ أَحَداً فِي قَلْبِهِ مِثْقالَ -قال أحَدُهُما -حَبَّةٍ- وقالَ الآخَرُ ذَرَّةٍ مِنْ إيمانٍ إلاّ قَبَضَتْهُ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (١٠٩/١) رقم ١٨٥ (١١٧)] .

٥٤١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَعْبٍ ، قال : «يَمْكُثُ النّاسُ بَعْدَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فِي الرَّخاءِ وَالْخِصْبِ وَالدَّعَةِ ، عَشْرَ سِنِينَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ رِيحاً طَيِّبَةً ، فَلا تَذَرُ مُؤْمِنا إلاّ قَبَضَتْ رُوحَهُ» .

[أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار . قد اشتهر بروايته الإسرائيليات والإسناد إليه ضعيف ، وسيأتي ٦٧٩ مطولاً] .

٩٧- بابُ ما جاءَ في القحطانيِّ

٥٤٢- حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قاسِمِ الْغَسّانِيُّ -قِراءَةً عَلَيْهِ ، حَدَّثَنا أَبُو الْعَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الرّازِيُّ ، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطانَ يَسُوقُ النّاسَ بِعَصاهُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٥١٧ ، ٧١١٧ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٢) رقم ٦٠(٢٩١٠) . سيأتي : ٥٤٣] .

٥٤٣- أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، [حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ] ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمانُ بْنُ بِلالٍ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «لا تَقُومُ السّاعَةُ

حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطانَ يَسُوقُ النّاسَ بِعَصَاهُ» .

[تقدم : ٥٤٢] .

٩٨- بابُ ما جاءَ في السُّفياني ، وأهلِ المغرِبِ

٥٤٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلاّمٍ ، عَنْ يَحْيَى الدُّهْنِيِّ ، عَنْ حَجّاجٍ ، عَنِ الأَحْوَصِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ كَعْبٍ قالَ : «تَكُونُ فِي رَمَضانَ هَدَّةٌ ، تُوقِظُ النّائِمَ ، وَتُفْزِعُ الْيَقْظانَ ، وَفِي شَوّالَ مَهْمَهَةٌ ، وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ الْمَعْمَعَةُ ، وَفِي ذِي الْحَجَّةِ يُسْلَبُ الْحاجُّ ، وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ ، بَيْنَ جُمادَى وَرَجَبٍ ، قِيلَ : وَما هُوَ ؟ قالَ : خُرُوجُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَى الْبَراذِينَ الشُّهْبِ[1] ، يَسْتَتْبُونَ[2] بِأَسْيافِهِمْ ، حَتَّى يَنْتَهُوا[3] إِلَى اللجُونِ[4] ، وَخُرُوجُ السُّفْيانِيِّ ، يَكُونُ لَهُ وَقْعَةٌ بِقَرْقِيساءَ[4] وَوَقْعَةٌ بِعاقَرْقُوبَ[4] ، يُسْبَى فِيها الْوِلْدانُ ، يُقْتَلُ فِيها مِائَةُ أَلْفٍ ، كُلُّهُمْ أَمِيرٌ ، وَصاحِبُ سَيْفٍ مُحَلًّى» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار . قد اشتهر برواية الإسرائيليات ، والإسناد إليه ضعيف] .

٥٤٥- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلاّمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْيَمانِ ، عَنِ الْمِنْهالِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ فِطْرٍ[5] قالَ : «لا يَخْرُجُ السُّفْيانِيُّ حَتَّى يَكْفُرَ بِاللهِ جَهاراً وَيَبْصُقُ بَعْضُهُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ» .

---

(١) الشُّهب : لونُ بَياضٍ ، يَصْدَعُه سوادٌ في خِلاله . انظر لسان اللسان : ١/٦٩٩ .

(٢) يَستَتبُون : هكذا وردت في السياق ، ولم أستطع العثور على معنى لها في «لسان اللسان» .

(٣) وردت في الأصل : ينتهُون ، وفي اللغة : ينتهوا . لذا أثبته .

(٤) أسماء مواضع وقرى وبلدان .

(٥) فَطر : هكذا وردت في الأصل ، وقال المباركفوري : مطر... انظر تهذيب الكمال (٣/ ١٣٧٨) .

[أثر مقطوع من كلام : فِطْر ، والإسناد إليه ضعيف] .

٥٤٦- حَدَّثَنا ابنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ الْيَمامِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ كَعْبٍ قال : «لا يَعْبُرُ السُّفْيانِيُّ الْفُراتَ ، إلاّ وَهُوَ كافِرٌ» .

[أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار . قد اشتهر برواية الإسرائيليات ، وفي الإسناد رجل مبهم] .

٩٩- بابُ ما جاءَ في المَهْدِيِّ

٥٤٧- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقاسِمِ بْنِ أَبِي خَلاّدٍ -إمْلاءً- ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْجَعْدِ الْوَشّاءُ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنا مُعاوِيَةُ بْنُ هِشامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صالِحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيادٍ ، عَنْ إبْراهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قال : بَيْنَما نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ ، فَلَمّا رَآهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْرَوْرَقَتْ عَيْناهُ(١) ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، قُلْتُ لَهُ : [ما لَنا نَراكَ نَرَى](٢) في وَجْهِكَ شَيْئاً نَكْرَهُهُ ؟! فَقالَ : إنّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتارَ اللهُ لَنا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيا ، إنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلاءً شَدِيداً وَتَطْرِيداً ، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَمَعَهُمْ راياتٌ سُودٌ ، فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ ، فَلا يُعْطَوْنَهُ ، فَيُقاتِلُونَ ، فَيُنْصَرُونَ ، فَيُعْطَوْنَ ما سَأَلُوا ، فَلا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوها إلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَيَمْلَؤُها قِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِ حَبْواً(٣) عَلَى الرُّكَبِ» .

[(ضعيف) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٨٢ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه» بقوله : «(ضعيف)- ٦٤٧» ، وأورده أيضاً في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : ١/ ١١٩

(١) اغْرَوْرَقَتْ عيْناه : امتلأتا بالدّموع ، ولم تَفِيضا . انظر لسان اللسان : ٢/٢٦٣ .

(٢) هكذا وردت في الأصل .

(٣) حَبْواً : وحَبا حُبُوّاً : مشى على يديه وبطنه ، انظر لسان اللسان : ١/ ٢٢٧ . والمراد هنا مشياً على الرُّكَب .

-١٢١ رقم ٨٥ . سيأتي : ٥٤٨] .

٥٤٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ يزَيْدَ بْنِ أَبِي زِيادٍ ، عَنْ إبْراهِيمَ ، [عَنْ][1] عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قال : «بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذْ قال : «يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ هاهُنا -وَأَشارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، أَصْحابُ راياتٍ سُودٍ ، يَسأَلُونَ الْحَقَّ ، فَلا يُعْطَوْنَهُ -مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً[2]- ، فَيُقاتِلُونَ ، فَيُنْصَرُون ، فَيُعْطَوْنَ ما سَأَلُوا ، فَلا يَقْبَلُونَهُ ، حَتَّى يَدْفَعُوها إلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَيَمْلَؤُها عَدْلاً كَما مَلَؤُوها ظُلْماً ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ ، وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ» .

[تقدم : ٥٤٧] .

٥٤٩ـ حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ إسْماعِيلَ ، الْيَشْكُرِيُّ[3] ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمادِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ خالِدٍ الْحَذّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ ، عَنْ ثَوْبانَ ، قال : قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَقْتَتِلِ عِنْدَ كَنْزِكُمْ نَفَرٌ ثَلاثَةٌ ، كُلُّهُمُ ابْنُ خَلِيفَةٍ ، ثُمَّ لا يَصِيرُ الْمُلْكُ إلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تُقْبِلُ الرّاياتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُراسانَ ، فائْتُوها وَلَوْ حَبْواً عَلَى الرُّكَبِ فإنَّ فِيها خَلِيفَةَ اللهِ الْمَهْدِيَّ» .

[(ضعيف) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٨٤ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه» بقوله : «(ضعيف) ، الضعيفة ٨٥»] .

٥٥٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنُ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا قاسِمٌ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إبْراهِيمَ ، حَدَّثَنا الْقاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَيْرٍ الْهجرِيُّ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ ، قال : قال أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَهُوَ قاعِدٌ في أَصْلِ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

---

(١) وردت في الأصل : بن ، والصواب : عن ، انظر الحديث السابق .

(٢) وردت في الأصل : «ثلاثة» ، وتقتضي قواعد اللغة العربية : ثلاثاً . كما أثبتناه .

(٣) هكذا ورد في الأصل .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ حَنِينٌ ، قُلْتُ : ما يُبْكِيكَ ؟ قال : تَذَكَّرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقْعَدَهُ عَلَى هذا الْمِنْبَرِ ، قال : « إِنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي الأَقْنَى[1] الأَجْلَى[2] ، يأْتِي الأَرْضَ ، وَقَدْ مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، فَيَمْلَؤُها قِسْطاً وَعَدْلاً ، يَعِيشُ هَكَذا وَأَوْمَى بِيَدِهِ سَبْعاً أَوْ تِسْعاً » .

[(حَسَن) . أخرجه أبو داود في « سننه » : ٤٢٨٥ ، وحكم عليه الألباني في « صحيح سنن أبي داود » بقوله : « (حسن) ، "الروض النضير" : ٢/٥٣ ، "تخريج المشكاة" : ٥٤٥٤ » ، وأورده أيضاً في « صحيح الجامع الصغير » : (٦/٢٢-٢٣) . سيأتي : ٥٥٤] .

٥٥١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلاَّمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرانَ الْبَجْلِيِّ ، عَنْ عُمارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ زَيْدٍ العميِّ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النّاجِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قال : قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ في أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ ، إِنْ قَصَّرَ فَسَبْعٌ ، وَإِلاَّ فَثَمانٌ ، وَإِلاَّ فَتِسْعٌ ، تَنْعَمُ فِيها أُمَّتِي نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا قَبْلَها[3] قَطُّ ، تُرْسَلُ السَّماءُ عَلَيْهِمْ مِدْراراً[4] ، لا تَدَّخِرُ الأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَباتِها ، وَالْمالُ عِنْدَهُ ، يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : يا مَهْدِيُّ! أَعْطِنِي ، فَيَقُولُ : خُذْ » .

[(حَسَن) . أخرجه ابن ماجه في « سننه » : ٤٠٨٣ ، وحكم عَلَيْه الألباني في « صحيح سنن ابن ماجه » بقوله : « (حَسَن) ، "الروض" : ٦٤٧ » . وأخرجه أيضاً الترمذي في « سننه » : ٢٣٤٧ ، وحكم عَلَيْه الألباني في « صحيح سنن الترمذي » بقوله : (حَسَن) . سيأتي : ٥٨٤] .

٥٥٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلاَّمٍ الشّامِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْيَمانِ ، عَنْ

(١) الأَقْنَى : والقنا : مصدر الأقنى من الأُنوف ، والجمع قُنُوٌ ، وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارنِ من غير قبح . انظر لسان اللسان : ٢/٤٢٥ .

(٢) الأَجْلَى : الحسن الوجه الأَنْزَعُ . والمَجالي : مقاديم الرأس ، وهي مواضع الصَّلَع . الواحد مَجْلىً واشتقاقه من الجَلا ، وهو ابتداء الصَّلَع إذا ذهب شعر رأسه إلى نصفه ، انظر لسان اللسان : ١/٢٠١ .

(٣) هكذا وردت في الأصل : « قبلها » .

(٤) مِدْرارٌ : ودَرَّت السماء بالمطر دَرّاً ودُروراً إذا كثر مطرها . انظر لسان اللسان : ١/٣٩٨ .

كَيْسانَ الرُّؤاسيِّ ، حَدَّثَني مَوْلايَ ، [قالَ : سَمِعْتُ][1] عَلِيَّ بْنُ أَبي طالِبٍ ، قال : «لا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُقْتَلَ ثُلْثٌ ، وَيَمُوتَ ثُلْثٌ ، وَيَبْقَى ثُلْثٌ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَلي بن أبي طالب -رضي الله عَنْهُ- ، في إسناده ضعف] .

٥٥٣- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْراهيمَ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبي إسْحاقَ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال : «لَتُمْلأَنَّ الأَرْضُ ظُلْماً وَجَوْراً ، حَتَّى لا يَقُولَ أَحَدٌ : اللهَ اللهَ ، ثُمَّ لَتُمْلأَنَّ قِسْطاً وَعَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً» .

[تقدم : ٤٢٣ . سيأتي : ٥٦٢] .

٥٥٤- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنُ الْجُهَنِيُّ -بِدِمَشْقَ- ، حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَمّارٍ ، حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، حَدَّثَنا عَطاءُ بْنُ عَجْلانَ ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قال : قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَقُومُ في آخِرِ الزَّمانِ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتي[2] ، شابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ ، أَجْلَى الْجَبِينِ ، أَقْنَى الأَنْفِ ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، وَيَمْلِكُ كَذا[3] سَبْعَ سِنِينَ» .

[تقدم : ٥٥٠] .

٥٥٥- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنا أَبي ، حَدَّثَنا سَوْرَةُ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ قَرْمٍ وَيَحْيَى بْنُ ثَعْلَبَةَ ، [وَ][4]حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَقَيْسٌ وَأَبُو بَكْر بْنُ عياشٍ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قال : قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، أثبت من «الفتن» لنعيم (٩١٣) ، لأن السياق يقتضيه .
(٢) عِتْرَتي : وعِتْرَةُ النبي هم أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعليٌّ وأولاده... انظر لسان اللسان : ٢/ ١٣٢ .
(٣) هكذا وردت في الأصل .
(٤) وردت في الأصل : عن ، والسياق يقتضي (وَ) ، لاحظ أنّ (أبو بكر) ذكرت مرفوعة بالواو فلا يناسبها الجرّ بِـ (عن) .

السّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، اسْمُهُ اسْمِي ، واسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي ، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً ، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وظُلْماً » .

[(حَسَن صحيح) . أخرجه أبُو داوُد في «سننه» : ٤٢٨٢ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبِي داوُد» بقوله : «(حَسَن صحيح) - الترمذي ٢٣٤٥ (مختصراً) ، انظر : "المشكاة" : ٥٤٥٢ ، و"فضائل الشام" : ١٦ ، و"صحيح الجامع الصغير وزيادته" : ٥٣٠٤» . سيأتي : ٥٦٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٤] .

٥٥٦ـ حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا قاسِمُ الْمُطَرِّزُ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرَائِفِيُّ(١) ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ شَبْرَمَةَ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، اسْمُهُ اسْمِي ، واسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي ، يَمْلأُ [الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً](٢) ، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .

[له شاهد تقدم : ٥٥٥] .

٥٥٧ـ حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، قال : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال : حَدَّثَنا قاسِمُ الْمُطَرِّزُ ، قال : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرَائِفِيُّ(١) ، قال : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قال : حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ شَبْرَمَةَ ، [عَنْ عاصِمٍ](٣) ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قال : قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَخرُجُ(٤) مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، وَخُلُقُهُ خُلُقِي ، يَمْلؤُها قِسْطاً وعَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وظُلْماً » .

[تقدم : ٥٥٥] .

٥٥٨ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمٌ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إسْماعِيلَ ، حَدَّثَنا أَبُو هِلالٍ ، عَنْ قَتادَةَ ، قال : «يُجاءُ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَهُوَ

(١) هكذا الأصل .

(٢) غير واضحة في الأصل ، وتمّ إثباتها من الحديث السابق .

(٣) مطموسة في الأصل ، وتم إثباتها من الحديث السابق .

(٤) السياق يقتضي وجود كلمة (رجُل) كما في الحديث السابق .

فِي بَيْتِهِ ، وَالنّاسُ في فِتْنَةٍ تُهْراقُ فِيها الدِّماءُ ، فَيُقالُ لَهُ : قُمْ عَلَيْنا ، فَيأْبَى حَتَّى يُخَوَّفَ الْقَتْلَ(١) ، فإذا خُوِّفَ بِالْقَتْلِ ، قامَ عَلَيْهِمْ ، فَلا يُهْراقُ فِي سَبَبِهِ مِحْجَمَةُ(٢) دَمٍ » .

[أثر مقطوع من كلام : قَتادَة] .

٥٥٩ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمٌ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأصْبَهانِيُّ ، أخْبَرَنا شُرَيْكٌ ، عَنْ فُراتٍ الْقَزّازِ ، عَنِ أَبِي مَعْبَدٍ ، قال : قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَ ابْنَ عَبّاسٍ يَذْكُرُ فِي الْمَهْدِي شَيْئاً ؟ قال : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « واللهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلاّ يَوْمٌ ، لَخَتَمَ اللهُ بِنا هَذا الأمْرَ ، كَما فَتَحَهُ ؛ وَقال : بِنا فُتِحَ هَذا الأمْرُ ، وَبِنا يُخْتَمُ » .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : ابن عَبّاس -رضي الله عَنْهُ- . سيأتي : ٥٦٠] .

٥٦٠ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمٌ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ بَشّارٍ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ دِينارٍ ، عَنْ أبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، قال : « إنِّي لأرْجُو ألاّ تَذْهَبَ الأيّامُ وَاللَّيالِي ، حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ مِنّا أهْلَ الْبَيْتِ ، غُلاماً شاباً حَدَثاً ، لَمْ تَلْبِسْهُ الْفِتَنُ ، وَلَمْ يَلْبِسْها ، يُقِيمُ أمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ ، كَما فَتَحَ اللهُ هَذا الأمْرَ بِنا ، فَأرْجُو أنْ يَخْتِمَهُ اللهُ بِنا » .

قال أبُو مَعْبَدٍ : فَقُلْتُ لابْنِ عَبّاسٍ : أَعَجَزَتْ عَنْهُ شُيُوخُكُمْ تَرْجُوهُ لِشَبابِكُمْ ؟!

قال : إنَّ اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَقُولُ ما يَشاءُ .

[تقدم : ٥٥٩ ، إسناده صحيح] .

٥٦١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلاّمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قالَ : « يَحُجُّ النّاسُ مَعاً وَيُعَرِّفُونَ(٣) مَعاً عَلَى غَيْرِ

(١) هكذا وردت في الأصل .

(٢) المِحْجَمَة : قارورَتُهُ ، وتطرح الهاء فيقال مِحْجَم ، وجمعه محاجم . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٣٤ .

(٣) يُعرِّفون : وعرَّف القومُ : وقفوا بعرفة ، انظر لسان اللسان : ٢/ ١٦٢ .

إمامٍ ، فَبَيْنَما هُمْ نُزولٌ مَعاً إذْ أخَذَهُمْ(١) ، فَثارَتِ الْقَبائِلُ بَعْضُها إلَى بَعْضٍ فاقْتَتَلُوا حَتَّى تَسِيلَ الْعَقَبَةُ مِنْ دِمائِهِمْ ، فَيَفْزَعُونَ إلَى خَيْرِهِمْ ، فَيَأْتُونَهُ ، وَهُوَ مُلْصِقٌ وَجْهَهُ إلَى الْكَعْبَةِ يَبْكِي ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إلَى دُمُوعِهِ ، فَيَقُولُونَ : هَلُمَّ فَلْنُبايِعْكَ ، فَيَقُولُ : وَيْحَكُمْ ، كَمْ مِنْ عَهْدٍ قَدْ نَقَضْتُمُوهُ ، وَكَمْ مِنْ دَمٍ قَدْ سَفَكْتُمُوهُ فَيُبايَعُ كُرْهاً ، فَإنْ أَدْرَكْتُمُوهُ ، فَبايِعُوهُ ، فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ » .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عمرو -رضي الله عَنهُ- . قد اشتهر بالنقل من كتب الأوائل والإسناد إليه ضعيف جداً] .

٥٦٢- حَدَّثَنا أَبُو الْحَسَنِ طاهِرُ بْنُ غلبُونَ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَسِّرُ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ القاضي ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ ، حَدَّثَنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا فِطْرٌ ، عَنِ الْقاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يقولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلاّ يَوْمٌ ، لَبَعَثَ اللهُ رَجُلاً يَمْلَؤُها عَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ جَوْراً » .

[(صحيح) . أخرجه أبو دَاوُد في « سننه » : ٤٢٨٣ ، وحكم عَلَيْه الألباني في « صحيح سنن أبي دَاوُد » بقوله : « (صحيح) ، "الروض النضير" : ٢/ ٢٥ » ، وأورده أيضاً في « صحيح الجامع الصغير » : ٥٠/ ٧١ رقم ٥١٨١ . تقدم : ٤٢٣ عن عَلي موقوفاً] .

٥٦٣- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْعَبّاسِ الْمَقانِعِيُّ وَالْقاسِمُ بْنُ زَكَرِيّا ، قالُوا : أَخْبَرَنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عياشٍ ، حَدَّثَنا عاصِمٌ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا تَذْهَبُ اللَّيالي وَالأَيّامُ ، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي ، يُواطِئُ(٢) اسْمُهُ اسْمِي » .

[تقدم : ٥٥٥] .

٥٦٤- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا الْقاسِمُ بْنُ

(١) المعنى غير واضح ، وهكذا وردت في الأصل

(٢) يُواطئ : وواطأ بعضه بعضاً أي وافق . انظر لسان اللسان : ٢/ ٧٤٤ . والمراد هنا يُشبه اسمه اسم النبي ﷺ .

زَكَرِيّا الْمُطَرِّزُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الْحَبْلِيُّ ، قالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرّازِيُّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، حَدَّثَنا الأَعْمَشُ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ جَوْراً» .

[تقدم : ٥٥٥] .

٥٦٥- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا عُبَيدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي هارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُصِيبُ النّاسَ بَلاءٌ شَدِيدٌ ، حَتَّى لا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً ، فَيَبْعَثُ اللهُ رَجُلاً مِنْ عِتْرَةِ أَهْلِ بَيْتِي ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، يُحِبُّهُ ساكِنُ السَّماءِ وَساكِنُ الأَرْضِ ، وَتُرْسِلُ السَّماءُ قَطْرَها ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبْتَها ، لا تُمْسِكُ مِنْهُ شَيْئاً ، يَعِيشُ في ذَلِكَ تِسْعَ سِنِينَ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٤ -٢٢٣٥) رقم ٦٧- (٢٩١٣) نحوه ، ونحوه من حديث جابر] .

٥٦٦- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ زِيادِ بْنِ بَيانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ نفيلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فاطِمَةَ» .

[(صحيح) . أخرجه أبو داوُد في «سننه» : ٤٢٨٤ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبي داوُد» بقوله : (صحيح) . وأخرجه أيضاً ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٨٦ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : «(صحيح) ، الضعيفة ١٠٨/١ ، الروض ٢/ ٥٤» . وأورده الألباني أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» : ٦/ ٢٢ رقم ٦٦١٠ . سيأتي : ٥٧٦ ، ٥٨٢] .

٥٦٧- حَدَّثَنا حمزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْوَزّانُ -بِحَلَبَ- ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو عَلِيٍّ

الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عياشِ بْنِ عَمْرِو الْعامِرِيُّ ، حَدَّثَنا عاصِمُ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيا حَتَّى يَمْلِكَ الدُّنْيا رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي» قُلْتُ يا أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ما يُواطِئُ ، قالَ : يُشْبِهُ .

[تقدم : ٥٦٣ ، ٥٥٥] .

٥٦٨ـ حَدَّثَنا حمزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا قاسِمُ الْمُطَرِّزُ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ الأحْمَرُ ، عَنْ أبِي إسْحاقَ الشَّيْبانِيِّ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَذْهَبُ الدُّنْيا حَتَّى يَلِيَ عَلَى أُمَّتِي رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي» .

[تقدم : ٥٦٣ ، ٥٥٥] .

٥٦٩ـ حَدَّثَنا حمزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا قاسِمُ ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطّانُ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ ، حَدَّثَنا عاصِمُ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَذْهَبُ الدُّنْياحَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي» .

[(حَسَن صحيح) . تقدم : ٥٦٣ ، ٥٥٥ . وأخرجه الترمذي أيضاً في «سننه» : ٢٢٤٥ ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : «(حَسَن صحيح) ، المشكاة ٥٤٤٢ ، فضائل الشام : ص١٦ ، الروض ٦٤٧»] .

٥٧٠ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ ، حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إياسٍ ، عَنْ أبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي(١) الْمالَ حَثْياً ، لا يَعُدُّهُ عَدَداً ، قالَ : فَقُلْتُ لأبِي نُضْرَةَ وَأبِي الْعالِيَةِ : أتَرَيانِهِ

(١) يحثي : حَثا عليه الترابَ حَثْواً هالَهُ ، وحَثَى الترابَ في وجهه حثياً : رماه . والحَثْيُ : ما رفعت به يديك . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٣٠ .

عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؟! قالا : لا » .

[أخرجه مُسْلِم في « صحيحه » : (٤/ ٢٢٣٤) رقم ٦٧ - (٢٩١٣) ، ٤/ ٢٢٣٥ رقم ٦٩- (٢٩١٤/ ٢٩١٣) من حديث أبي سَعيد الخدري وجابر بن عَبْد الله] .

٥٧١- حَدَّثَنا ابْنُ عفّانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا هُشَيْمُ ، عَنْ سيارٍ ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ خَلِيفَةٌ أوْ أمِيرٌ يُؤْتَى بِمُلُوكِ الرُّومِ مُصَفَّدِينَ(١) في الْحَدِيدِ » .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أبِي هُرَيْرَة -رضي الله عَنْهُ- إسناده ضعيف] .

٥٧٢- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجُهَنِيُّ -بِدِمَشْقَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلانِيُّ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا زَائِدَةُ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلاّ يَوْمٌ ، لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، حَتَّى يُبْعَثَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي ، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، واسْمُ أبِيهِ اسْمُ أبِي » .

[تقدم : ٥٥٥ ، ٥٦٣ ، ٥٦٩ . وأورده الألباني في « صحيح الجامع الصغير » : ٥/ ٧٠ -٧١ رقم ٥١٨٠ . سيأتي : ٥٧٣] .

٥٧٣- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا أبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنا أبُو شِهابٍ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ أبِي صالِحٍ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلاّ لَيْلَةٌ ، لَمَلَكَ فِيها رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي » .

[(حَسَن صحيح) . أخرجه الترمذي في « سننه » : ٢٣٤٦ ، وحكم الألباني عليه في « صحيح سنن الترمذي » بقوله : (حَسَن صحيح) . وأخرجه أيضاً ابن ماجه في « سننه » : ٢٧٧٩ ، وحكم الألباني عَلَيْه في « صحيح سنن ابن ماجه بقوله : « (ضعيف) ، الضعيفة ٤٣٦١ ، بذكر جملة : « يملك جبل الديلم والقسطنطينية » ، ولكن دون الزيادة : صحيح كشاهد ، انظر ما قبله ، له شاهد تقدم : ٥٧٢] .

(١) مُصَفَّدين : وصَفَدَهُ يَصْفِدُهُ صَفْداً وصُفوداً وصَفَّدَه : أوْثَقَه وشَدَّهُ وقَيَّدَهُ في الحديد وغيره . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٤ .

٥٧٤- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلاَّمٍ الشّامِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، قالَ : «تَخْرُجُ رايَةٌ مِنْ خُراسانَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ أُخْرَى ، ثِيابُهُمْ بِيضٌ ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُوَطِّئُ(١) لِلْمَهْدِيِّ سُلْطانَهُ ، يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطانَهُ : اثْنانِ وَسَبْعُونَ شَهْراً» .

[أثر مقطوع من كلام : مُحَمَّد بن الحنفية] .

٥٧٥- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ سَلاَّمٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتادَةَ قالَ : قُلْتُ لابْنِ الْمُسَيِّبِ : «الْمَهْدِيُّ أَحَقٌّ هُوَ ؟! قالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : مِمَّنْ هُوَ ؟! قالَ : مِنْ قُرَيْشٍ . قُلْتُ : مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ ؟! قالَ : مِنْ بَنِي هاشِمٍ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ بَنِي هاشِمٍ ؟! قالَ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟! قالَ : مِنْ وَلَدِ فاطِمَةَ» .

[(صحيح المعنى) . أثر مقطوع من كلام : سَعِيد بن المسيب -وهو تابعي- . الأثر : صحيح المعنى ، ولكن الإسناد فيه رجل مبهم ، وانقطاع ، وسيأتي برقم : ٥٨١] .

٥٧٦- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ(٢) ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ النَّسائِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ واقِدٍ الْحَرّانِيُّ ، حَدَّثَنا أَبُو الْمَلِيحِ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ زِيادِ بْنِ دِينارٍ(٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ نفيلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فاطِمَةَ» .

[تقدم : ٥٦٦] .

٥٧٧- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، حَدَّثَنا

---

(١) يُوَطِّئُ : ووَطَّأَ الشيءَ : سَهَّلَهُ ، والتَّوْطِئَةُ : التمهيد والتذليل . انظر لسان اللسان : ٢/ ٧٤٤ .

(٢) هكذا وردت في الأصل . وانظر أيضاً : (٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦) .

(٣) هكذا وردت في الأصل ، تقدم برقم (٥٦٦) وفيه : زياد بن بيان .

عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا شُعَيْبُ -أوْ غَيْرُهُ- ، عَنْ عِمْرانَ ، عَنِ الشُّمَيْطِ ، قالَ الْمِرْوَزِيُّ : «اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ ، وَهُوَ ابْنُ إحْدَى أو اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، يَقُومُ عَلَى النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ ، وَرُبَّما قالَ : ثَمانِ سِنِينَ» .

[أثر مقطوع من كلام : المروزي . سيأتي : ٥٧٨] .

٥٧٨- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّان ، حَدَّثَنا قاسِمٌ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا شُعَيْبُ بْنُ إسْحاقَ ، عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُدَيْرٍ ، عَنِ الشُّمَيْطِ ، فَذَكَرَهُ .

[تقدم : ٥٧٧] .

٥٧٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ ، حَدَّثَنا قاسِمٌ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صالِحٍ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الله بْنُ الأجْلَحِ ، عَنْ عَمّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ سالِمِ بْنِ أبِي الْجَعْدِ ، قالَ : «خَرَجْنا حُجّاجاً ، فَجِئْتُ إلَى عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، فَقَال : مِمَّنِ أنْتَ يا رَجُلُ ؟! قالَ : قُلْتُ : مِنْ أهْلِ الْعِراقِ .

قالَ : فَكُنْ إذاً مِنْ أهْلِ الْكُوفَةِ ، قالَ : فَقُلْتُ : أنا مِنْهُمْ . قالَ : فإنَّهُمْ أسْعَدُ النّاسِ بِالْمَهْدِيِّ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عمرو -رضي لله عنه- . وكانَ ينقل من كتب الأوائل] .

٥٨٠- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمٌ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ أبِي خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنا أبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنا ياسِينُ الْعِجْلِيُّ ، عَنْ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَهْدِيُّ مِنّا أهْلَ الْبَيْتِ ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ» .

[(حَسَن) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٨٥ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : (حَسَن) . وأورده أيضاً في «الصحيحة» : ٥/ ٤٨٦ رقم ٢٣٧١ من حديث عَلي بن أبي طالب -رضي الله عَنْهُ- . وأورده أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» : ٦/ ٢٢ رقم ٦٦١١] .

٥٨١- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمٌ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ

شَبْوَيْهِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتادَةَ قالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : «الْمَهْدِيُّ حَقٌّ ؟ قالَ : حَقٌّ . قُلْتُ : مِمَّنْ ؟ قالَ : مِنْ كِنانَةَ ، قالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مِمَّنْ ؟ قالَ : مِنْ قُرَيْشٍ ، قَدَّمَ أَحَدَهُما قَبْلَ الآخَرِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مِمَّنْ ؟ قالَ مِنْ بَنِي هاشِمٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مِمَّنْ ؟ قالَ : مِنْ وَلَدِ فاطِمَةَ» .

[أثر مقطوع من كلام : سَعيد بن المسيب - وهو تابعي تقدم برقم : ٥٧٥] .

٥٨٢- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمُ ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرَ ، حَدَّثَنا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ زِيادِ بْنِ بَيانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ نُفَيْلٍ ،عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : «الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي ، مِنْ وَلَدِ فاطِمَةَ» .

[تقدم : ٥٦٦] .

٥٨٣- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمُ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ معروفٍ ، حَدَّثَنا ضَمْرَةُ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهالِ ، عَنْ أَبِي زِيادٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، قالَ : «إِنِّي لأَجِدُ الْمَهْدِيَّ مَكْتُوباً فِي أَسْفارِ الأَنْبِياءِ ، ما فِي عِلْمِهِ ظُلْمٌ وَلا عَيْبُ[١]» .

[أثر مقطوع من رواية : كَعْب الأحبار . وقد اشتهر برواية الإسرائيليات وهذه منها] .

٥٨٤- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمُ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنا ضِرارُ بْنُ صُرْدٍ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ يَمانٍ ، عَنْ سُفْيانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ ، عَنْ عَوْفٍ[٢] ، قالَ : «رايَةُ الْمَهْدِيِّ فِيها مَكْتُوبُ : الْبَيْعَةُ للهِ» .

[أثر مقطوع من رواية : عوف أو نوف البكالي ، على الأصح] .

٥٨٥- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ فَضْلٍ[٣] ، حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ

(١) هكذا وردت في الأصل .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، ولعله «نوف البكالي» كما عند نعيم .

(٣) هكذا وردت في الأصل .

عُبَيْدِ اللهِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنا أَبُو الْواصِلِ ، عَنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْحَنْظَلِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَرْثَدٍ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْمَلُ بِسُنَّتِي ، يُنْزِلُ اللهُ لَهُ الْبَرَكَةَ مِنَ السَّماءِ ، وَتُخْرِجُ لَهُ الأَرْضُ بَرَكَتَها ، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً ، يَعْمَلُ سَبْعَ سِنِينَ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ ، وَيَنْزِلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ» .

[تقدم برقم : ٥٤٩ والإسناد ضعيف جداً] .

٥٨٦- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمٌ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنا ضَمْرَةُ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبَ ، عَنْ مَطَرٍ ، قالَ : قِيلَ لَهُ : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَهْدِيٌّ ؟ قالَ مَطَرٌ : «لَقَدْ بَلَغَنا عَنِ الْمَهْدِيِّ شَيْءٌ لَمْ يَبْلُغْهُ عُمَرُ ، قالَ : يَكْثُرُ الْمالُ فِي زَمانِ الْمَهْدِيِّ ، قالَ : فَيَأْتِيهِ رَجُلٌ فَيَسْأَلُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : اُدْخُلْ فَخُذْ ، فَيَأْخُذُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، فَيَرَى النّاسَ شِباعاً ، قالَ : فَيَنْدَمُ فَيَقُولُ : أَنا مِنْ بَيْنِ النّاسِ ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ ما أَعْطاهُ ، فَيَأْبَى ، فَيَقُولُ : إِنّا نُعْطِي وَلا نَأْخُذُ» .

[أثر مقطوع من قول : مطر ، والإسناد صحيح إليه] .

٥٨٧- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمان ، حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ البَيانِيُّ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنا ضَمْرَةُ ، قالَ : قالَ ابْنُ شَوْذَبٍ : «إِنَّما سُمِّيَ الْمَهْدِيَّ لأَنَّهُ يُهْدَى إِلَى جَبَلٍ مِنْ جِبالِ الشّامِ ، يَسْتَخْرِجُ مِنْها أَسْفاراً[1] مِنْ أَسْفارِ التَّوْراةِ ، فَيُحاجُّ[2] بِها الْيَهُودَ ، فَيُسْلِمُ عَلَى يَدَيْهِ جَماعَةٌ مِنَ الْيَهُودِ» .

[(إسرائيليات) . أثر مقطوع من قول ابن شوذب . ولعلهامن الإسرائيليات ، ما ذكره لا يعلم إلا بطريق الوحي] .

(١) أسْفار : جمع السِّفْر وهو الكِتابُ . انظر لسان اللسان : ١/٦٠٣ .

(٢) يُحاجّ : ويقال : حاجَجْتُه أحاجُّه حِجاجاً ومُحاجَّةً حتى حَجَجْتُه أي غلبته بالحُجَجِ التي أدلَيْتُ بها . والحُجَّةُ : البُرْهان . انظر لسان اللسان : ١/٢٣١ .

١٠٠ـ بابُ مَنْ قالَ : إنَّ الْمَهْدِيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ

٥٨٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ الْقُشَيْرِيُّ ، قِراءَةً عَلَيْهِ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي خَيْثَمَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ الْفَضْلِ الْعَتْكِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنِي أبُو يَعْفُورَ ، عَنْ مَوْلَىً لِهِنْدِ بِنْتِ أسْماءَ ، قالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : «إنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أنَّ فِيكُمْ مَهْدِيٌّ(١) ؟» قالَ : «إنَّ ذَلِكَ لَيْسَ لَكَ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ،كأنَّهُ عَنَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ» .

[أثر مقطوع من كلام : مُحَمَّد بن عَلي ، لا يصح إسناده ، ومتنه مردود] .

٥٨٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو هِلالٍ ، عَنْ قَتادَةَ ، قالَ : كانَ يُقالُ : «الْمَهْدِيُّ ابْنُ أرْبَعِينَ سَنَةً ، يَعْمَلُ بِأعْمالِ بَنِي إسْرائِيلَ ، فَإنْ لَمْ يَكُنْ عُمَرُ فَلا أدْرِي مَنْ هُوَ ؟» .

[أثر مقطوع من كلام : قَتادَة ، ليس فيه جزم قتاده ، مع ضعف الإسناد إليه] .

١٠١ـ بابُ مَنْ قالَ : إنَّ الْمَهْدِيَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ

٥٩٠ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ الْجَبّارِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو جَعْفَرٍ أحْمَدُ بْنُ خالِدٍ الْبَرْذَعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأعْلَى ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إدْرِيسَ الشّافِعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خالِدٍ الْجِيزِيُّ(٢) ، عَنْ أبانَ بْنِ صالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أنَسٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَزْدادُ الأمْرُ إلاّ شِدَّةً ، وَلا الدُّنْيا إلاّ إدْباراً(٣) ، وَلا النَّاسُ إلاّ

(١) هكذا وردت في الأصل .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، تقدم برقم (٢١٧) .

(٣) إدباراً : نقيضُ الإقبال ، وأدْبَرَ إدْباراً ودُبْراً : وَلَّى . والمُدْبَرَةُ : الإدبار . ودَبَرَ بالشيء : ذهَبَ به . ودَبَرَ النَّهارُ وأدْبَرَ : ذهب . انظر لسان اللسان : ١/٣٨٦ .

شُحّاً ، وَلا تَقُومُ السّاعَةُ إلاّ عَلَى شِرارِ النَّاسِ ، وَلا مَهْدِيَّ إلاَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السّلامُ» .

[تقدم : ٢١٧] .

٥٩١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ الْقُشَيْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو سَلَمَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ زِيادٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الأعْمَشُ ، عَنْ إبْراهِيمَ ، قالَ : كانَ أصْحابُ عَبْدِ اللهِ يَقُولُونَ : «الْمَهْدِيُّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» .

[أثر مقطوع من كلام أصحاب عبد الله بن مسعود ، وإسناده فيه مقال] .

٥٩٢- حَدَّثَنِي أحْمَدُ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ فِراسٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْد اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، [قالَ : حَدَّثَنا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ][(١)] قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عبّاسٍ أنَّهُ قالَ : «إنْ كانَ ما يَقُولُ أبُو هُرَيْرَةَ حَقّاً فَهُوَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السّلامُ ، ﴿وَإنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَةِ﴾[(٢)] ، لا أدْرِي كَيْفَ قَرَأها» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عَبّاس -رضي الله عَنْهُ- صحيح الإسناد إليه إلا أنه رأيه] .

١٠٢- باب ما جاء في الجيشِ الّذي يُخْسَفُ بِهِمْ وَذِكْرُ يوم كَلْبٍ

٥٩٣- أخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَمْرُو النّاقِدُ وَابْنُ أبِي عُمَرَ -وَاللفْظُ لِعَمْرٍو- قالا : حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوانَ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ صَفْوانَ يقولُ : أخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أنّها سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ما بين الحاصرتين غير موجودفي الأصل ، والتصويب مما تقدم برقم (٦٣) .

(٢) سورة الزخرف ، الآية : ٦١ .

يقولُ : «لَيَؤُمَّنَّ(١) هَذا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إذا كانُوا بِبَيْداءَ(٢) مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ(٣) بِأَوْسَطِهِمْ ، وَيُنادي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ، ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ فَلا يَبْقَى إلاّ الشَّرِيدُ الَّذي يُخْبِرُ عَنْهُمْ ، فَقَال رَجُلٌ : أُشْهِدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ ، وَأُشْهِدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّها لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

[أخرجه مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٠٩) رقم ٦-٧ (٢٨٨٣)] .

٥٩٤ـ حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ دَاوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ(٤) ، قالَ : حَدَّثَنا أَشْهَلُ بْنُ حاتِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «يُخْسَفُ بِجَيْشٍ بِبَيْداءَ مِنَ الأَرْضِ» .

[تقدم : ٣٤٥ ، ٣٤٤] .

٥٩٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شَرِيكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، قالَ : كُنْتُ مَعَ إبْراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ في طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَرأَى رَجُلاً عَلَى رَاحِلَتِهِ مِنْ هَذا الْخَزِّ(٥) الْمُوَشَّى(٦) لَهُ هَيْئَةٌ ، فَقَال : سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقولُ : «واللهِ لَيُخْسَفَنَّ -أَوْ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ- بِقَوْمٍ ذَوِي زِيٍّ بِبَيْداء مِنَ الأَرْضِ» .

[تقدم : ٣٤٦] .

---

(١) يَؤُمَّنَّ : الأَمُّ ، بالفتح : القَصْد . أَمَّهُ يؤُمُّه أَمّاً إذا قَصَدَهُ . انظر لسان اللسان : ٤٤/١ .

(٢) بَيْداء : الفَلاة . وهو موضع بين مكة والمدينة . انظر لسان اللسان : ١١٩/١ .

(٣) خَسَف : سُؤوخُ الأرض بما عليها . أي غاب به فيها . انظر لسان اللسان : ٣٣٨/١ .

(٤) هكذا وردت في الأصل ، وقد تقدم برقم (٣٤٥)...

(٥) الخَزّ : معروفٌ من الثياب مُشتَق منه ، انظر لسان اللسان : ٣٣٥/١ .

(٦) المُوَشَّى : الوَشْيُ من الثياب معروف : وهو يكون من كل لون ، يقال : وَشَيْتُ الثَّوبَ أشِيهِ وَشْياً وشِيَةً ووشَّيْتُهُ توْشِيَةً ، شدِّد للكثرة ، فهو مَوْشِيٌّ ومُوَشَّى ، والنسبة إليه وَشَوِيٌّ . ووشى الثَّوبَ وَشْياً وشِيَةً : حَسَّنَه . انظر لسان اللسان : ٧٣٩/٢ .

٥٩٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتادَةَ ، عَنْ مُجاهِدٍ ، عَنِ الْخَلِيلِ -أوْ أبِي الْخَلِيلِ- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَتْ : «يَكُونُ اخْتِلافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إلَى مَكَّةَ ، فَيُبايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ ، يُجَهِّزُ إلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الشّامِ حَتَّى إذا كانُوا بِالْبَيْداءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَتَأْتِيهِ عَصائِبُ(١) الْعِراقِ وَأبْدالُ(٢) الشّامِ ، ثُمَّ يَنْشأُ رَجُلٌ بِالشّامِ أخْوالُهُ كَلْبٌ ، فَيُجَهِّزُ إلَيْهِمْ جَيْشاً فَيَهْزِمُهُمُ اللهُ ، وَتَكُونُ الدّائِرَةُ عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ يَوْمُ كَلْبٍ ، وَالْخائِبُ مَنْ خابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ ، فَتُسْتَخْرَجُ الْكُنُوزُ ، وَتُقَسَّمُ الأمْوالُ ، ويُلْقِي الإسْلامُ بِجِرانِهِ(٣) إلَى الأرْضِ ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ» .

[(ضعيف) . أثر موقوف من رواية الصحابية : أم سَلَمَة -زوج النَّبِي صلى الله عَلَيْه وسلم -رضي الله عَنها . أورده الألباني في «ضعيف سنن أَبِي دَاوُد» : ٤٢٨٦ ، ٤٢٨٨ ، وحكم عَلَيْه : بالضعف ، وأورده أيضاً في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : ٤/ ٣٣٩ رقم ١٩٦٥ . تقدم : ٣٤٤ ، ٣٤٥] .

١٠٣- بابُ ما رُوِيَ في الوقيعةِ الّتي تكونُ بِالزّوْراءِ وَما يتّصلُ بها مِنَ الوقائعِ وَالْمَلاحِمِ والآياتِ والطَّوامِّ(٤)

٥٩٧- حَدَّثَنا أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو المكتبُ ، قِراءَةً مِنِّي عَلَيْهِ ، قالَ : حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الله(٥) ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَدانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ سِنانٍ الْقَلانِسِيُّ بِحَلَبَ ، قالَ :

---

(١) عصائِبُ : العمائم ، وعَصَبُ القوم : خيارُهم . ورجل مُعَصَّبٌ ومُعَمَّ أيْ مُسَوَّدٌ ؛ والعَمائم تيجانُ العَرَب ، وتسمّى العصائب . انظر لسان اللسان : ٢/ ١٨٠-١٨١ .

(٢) أبدال : قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الأرض ، وهم الأولياء والعُبّاد ، وبَدَل الشيء : غيْرُه . انظر لسان اللسان : ١/ ٧٠ .

(٣) جِران : أي أثقاله . انظر لسان اللسان : ١/ ١٨٢ .

(٤) لطّوام : جمع طامّة ، وهي الداهية تغْلِبُ ما سِواها ، انظر لسان اللسان : ٢/ ١٠٥ .

(٥) هكذا وردت في الأصل ، انظر رقم : ٤٢٨ ، ٤٢٩ .

حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَزَّازُ أَبُو أَحْمَدَ الرَّقِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مَسْلَمَةُ بْنُ ثابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِراشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«تَكُونُ وَقْعَةٌ[١] بِالزَّوْراءِ» قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ! وَما الزَّوْراءُ ؟ قالَ : «مَدِينَةٌ بِالْمَشْرِقِ بَيْنَ أَنْهارٍ يَسْكُنُها شِرارُ خَلْقِ اللهِ ، وَجَبابِرَةٌ مِنْ أُمَّتِي ، تُقْذَفُ بِأَرْبَعَةِ أَصْنافٍ مِنَ الْعَذابِ ، بِالسَّيْفِ ، وَخَسْفٍ ، وَقَذْفٍ[٢] ، وَمَسْخٍ[٣]» .

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا خَرَجَتِ السُّودانُ طَلَبَتِ الْعَرَبَ ، يَنْكَشِفُونَ حَتَّى يَلْحَقُوا بِبَطْنِ الأرْضِ -أَوْ قالَ : بِبَطْنِ الأُرْدُنِّ- فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إذْ خَرَجَ السُّفْيانِيُّ فِي سِتِّينَ وَثَلاثِمائَةِ راكِبٍ ، حَتَّى يَأْتِيَ دِمَشْقَ فَلا يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ حَتَّى يُبايِعَهُ مِنْ كَلْبٍ ثَلاثُونَ أَلْفاً ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً إِلَى الْعِراقِ ، فَيَقْتُلُ بِالزَّوْراءِ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَيَنْحَدِرُونَ[٤] إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْهَبُونَها ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَخْرُجُ دابَّةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ ، يَقُودُها رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صالِحٍ ، فَيَسْتَنْقِذُ ما في أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبْيِ[٥] أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَيَقْتُلُهُمْ ، وَيَخْرُجُ جَيْشٌ آخَرُ مِنْ جُيُوشِ السُّفْيانِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَيَنْهَبُونَها ثَلاثَةَ أَيّامٍ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى إذا كانُوا بِالْبَيْداءِ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلَ -عَلَيْهِ السَّلامُ- فَيَقُولُ : يا جِبْرِيلُ! عَذِّبْهُمْ ، فَيَضْرِبُهُمْ بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً ، فَيَخْسِفُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمْ ، فَلا يَبْقَى مِنْهُمْ إلاّ رَجُلانِ ، فَيَقْدَمانِ عَلَى السُّفْيانِيِّ فَيُخْبِرانِهِ خَسْفَ الْجَيْشِ ، فَلا يَهُولُهُ[٦] ، ثُمَّ إِنَّ رِجالاً مِنْ قُرَيْشٍ يَهْرُبُونَ إِلَى قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَيَبْعَثُ السُّفْيانِيُّ إِلَى عَظِيمِ الرُّومِ : أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِهِمْ فِي الْمَجامِعِ[٧] ، قالَ : فَيَبْعَثُ بِهِمْ إِلَيْهِ ، فَيَضْرِبُ أَعْناقَهُمْ عَلَى بابِ الْمَدِينَةِ بِدِمَشْقَ .

---

(١) وَقْعَةٌ : الحرب والقتال ، وقيل : المعركة ، والجمع الوقائع ، انظر لسان اللسان : ٧٥٣/٢ .

(٢) القذْف : الرمي بالسهم والحصى والكلام وكلّ شيء ، انظر لسان اللسان : ٣٦٤/٢ .

(٣) المسخُ : تحويل صورة إلى صورة أقبح منها ، انظر لسان اللسان : ٥٥٤/٢ .

(٤) ينحدرون : الحدْر من كلّ شيء تحدُّره من عُلوٍ إلى سُفْلٍ ، انظر لسان اللسان : ٢٣٨/١ .

(٥) السَّبْيُ : النَّهْبُ وأخذ الناس عبيداً وإماءً ، وكذلك الأسْر معروف ، انظر لسان اللسان : ٥٧٥/١ .

(٦) يَهُولُهُ : المَخافة من الأمر لا يدْري ما يهجم عليه منه ، وهو الفزع ، انظر لسان اللسان : ٧٠٣/٢ .

(٧) مَجامِع : جمع مَجْمَع : يكون اسماً للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه ، انظر لسان اللسان : ٢٠٣/١ .

قالَ حُذَيْفَةُ : حَتَّى إنَّهُ يُطافُ بِالْمَرْأةِ في مَسْجِدِ دِمَشْقَ في الثَّوْبِ عَلَى مَجْلِسٍ مَجْلِسٍ ، حَتَّى تَأْتِيَ فَخْذَ السُّفْيانِيِّ ، فَتَجْلِسُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمِحْرابِ قاعِدٌ ، فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَقُولُ : «وَيْحَكُمْ! أكَفَرْتُمْ بِاللهِ بَعْدَ إيمانِكُمْ ، إنَّ هَذا لا يَحِلُّ» فَيَقُومُ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ في مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، وَيَقْتُلُ كُلَّ مَنْ شايَعَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ ، يُنادِي مِنَ السَّماءِ مُنادٍ : «أيُّها النَّاسُ! إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَنْكُمْ مُدَّةَ الْجَبَّارِينَ وَالْمُنافِقِينَ وَأشْياعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ ، وَوَلاَّكُمْ خَيْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَالْحَقُوا بِهِ بِمَكَّةَ ، فَإنَّهُ الْمَهْدِيُّ ، وَاسْمُهُ أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ» .

قالَ حُذَيْفَةُ : فَقامَ عِمْرانُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْخُزاعِيُّ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ لَنا بِهَذا حَتَّى نَعْرِفَهُ ؟ فَقالَ : «هُوَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ كِنانَةَ مِنْ رِجالِ بَنِي إسْرائِيلَ ، عَلَيْهِ عَباءَتانِ قَطَوانِيَّتانِ[1] ، كَأنَّ وَجْهَهُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي اللَّوْنِ ، فِي خَدِّهِ الأيْمَنِ خالٌ أسْوَدُ ، بَيْنَ أرْبَعِينَ سَنَةً ، فَيَخْرُجُ الأبْدالُ مِنَ الشَّامِ وَأشْباهُهُمْ ، وَيَخْرُجُ إلَيْهِ النُّجَباءُ مِنْ مِصْرَ ، وَعَصائِبُ أهْلِ الْمَشْرِقِ وَأشْباهُهُمْ ، حَتَّى يَأْتُوا مَكَّةَ فَيُبايَعُ لَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقامِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مُتَوَجِّهاً إلَى الشَّامِ ، وَجِبْرِيلُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ ، وَمِيكائِيلُ عَلَى ساقَتِهِ ، يَفْرَحُ بِهِ أهْلُ السَّماءِ ، وَأهْلُ الأرْضِ ، وَالطَّيْرُ ، وَالْوُحُوشُ ، وَالْحِيتانُ فِي الْبَحْرِ ، وَتَزِيدُ الْمِياهُ فِي دَوْلَتِهِ ، وَتَمُدُّ الأنْهارُ ، وَتُضْعِفُ الأرْضُ أُكُلَها ، وَتُسْتَخْرَجُ الْكُنُوزُ ، فَيَقْدُمُ الشَّامَ فَيَذْبَحُ السُّفْيانِيَّ تَحْتَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أغْصانُها إلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ[2] ، وَيَقْتُلُ كَلْباً ، قالَ حُذَيْفَةُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَالْخائِبُ مَنْ خابَ يَوْمَ كَلْبٍ وَلَوْ بِعِقالٍ» .

قالَ حُذَيْفَةُ : يا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ يَحِلُّ قِتالُهُمْ وَهُمْ مُوَحِّدُونَ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يا حُذَيْفَةُ! هُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى رِدَّةٍ ، يَزْعُمُونَ أنَّ الْخَمْرَ حَلالٌ ، وَلا يُصَلُّون ، وَيَسِيرُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَأْتِيَ دِمَشْقَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّومَ ، وَهُوَ الْخامِسُ مِنْ آلِ هِرَقْلَ ، يُقالُ لَهُ : "طُبارَةُ" وَهُوَ صاحِبُ الْمَلاحِمِ ، فَتُصالِحُونَهُمْ سَبْعَ سِنِينَ ، حَتَّى تَغْزُوا أنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً خَلْفَهُمْ ، وَتَغْنَمُون

---

(١) قَطَوانِيَّتان : والقَطَوانِيَّة : عباءة بيضاء قصيرة الخَمْل ، انظر لسان اللسان : ٢/٣٩٨ .

(٢) بُحَيْرة طَبَرِيَّة : تقع شمال شرق فلسطين . وهي معروفة .

وَتَسلَمُونَ أنتُمْ وَهُمْ جَميعاً ، فَتَنزلُونَ بِمَرْجٍ ذِي تَلُولٍ ، فَبَيْنَما النَّاسُ كَذلِكَ انْبَعَثَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ ، فَقَالَ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الصَّلِيبِ فَيَكْسِرُهُ ، وَيقولُ : اللهُ الْغالِبُ» قالَ : فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَعِنْدَ ذَلِكَ يَغْدُرُونَ وَهُمْ أوْلَى بِالْغَدْرِ ، وَتُستَشْهَدُ تِلْكَ الْعِصابَةُ ، فَلا يُفْلِتُ مِنْهُمْ أحَدٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ ما يَجْمَعُونَ لَكُمْ لِلْمَلْحَمَةِ كَحَمْلِ امْرَأةٍ ، فَيَخْرُجُونَ عَلَيْكُمْ فِي ثَمانِينَ غَيايَةٍ ، تَحْتَ كُلِّ غَيايَةٍ اثْنا عَشَرَ ألفاً ، حَتَّى يَحِلُّوا بِعُمْقِ أنطاكِيَّةَ ، فَلا يَبْقَى بِالْحِيرَةِ وَلا بِالشّامِ نَصْرانِيٌّ إلاّ رَفَعَ الصَّلِيبَ ، وَقال : «ألا مَنْ كانَ بِأرْضِ نَصْرانِيَّةٍ! فَلْيَنْصُرْها الْيَوْمَ» فَيَسِيرُ إمامُكُمْ وَمَن مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ دِمَشْقَ حَتَّى يَحِلَّ بِعُمْقِ أنطاكِيَّةَ[1] ، فَيَبْعَثُ إمامُكُمْ إلَى أهْلِ الشّامِ : أعِينُونِي ، وَيَبْعَثُ إلَى أهْلِ الْمَشْرِقِ : أنَّهُ قَدْ جاءَنا عَدُوٌّ مِنْ خُراسانَ عَلَى ساحِلِ الْفُراتِ ، فَيُقاتِلُونَ ذَلِكَ الْعَدُوَّ أرْبَعِينَ صَباحاً قِتالاً شَدِيداً ، ثُمَّ إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْزِلُ النَّصْرَ عَلَى أهْلِ الْمَشْرِقِ ، فَيُقْتَلُ مِنْهُمْ تِسْعُ مِائَةِ ألْفٍ وَتِسْعُ[2] وَتِسْعُونَ ألفاً ، وَيَنْكَشِفُ بَقِيَّتُهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ ذَلِكَ ، فَيَقُومُ مُنادٍ فِي الْمَشْرِقِ : يا أيُّها النَّاسُ ادْخُلُوا الشّامَ فَإنَّها مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ وَإمامُكُمْ بِها» .

قالَ حُذَيْفَةُ : فَخَيْرُ مالِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ رَواحِلُ يُرْحَلُ عَلَيْها إلَى الشّامِ ، وَأحْمِرَةٌ[3] يُنْقَلُ عَلَيْها حَتَّى يُلْحَقَ بِدِمَشْقَ ، وَيَبْعَثُ إمامُهُمْ إلَى الْيَمَنِ : أعِينُونِي ، فَيُقْبِلُ سَبْعُونَ ألفاً مِنَ الْيَمَنِ عَلَى قَلائِصَ[4] عَدَنٍ ، حَمائِلُ[5] سُيُوفِهِمُ الْمَسَدُ[6] ، يَقُولُونَ : «نَحْنُ عِبادُ اللهِ حَقّاً حَقّاً ، لا نُرِيدُ عَطاءً وَلا رِزْقاً» حَتَّى يَأتُوا الْمَهْدِيَّ بِعُمْقِ أنطاكِيَّةَ ، فَيَقْتَتِلُ الرُّومُ وَالْمُسْلِمُونَ قِتالاً شَدِيداً ، فَيُستَشْهَدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلاثُونَ ألفاً ، وَيُقْتَلُ سَبْعُونَ أمِيراً نُورُهُمْ يَبْلُغُ إلَى السَّماءِ ، قالَ حُذَيْفَةُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أفْضَلُ الشُّهَداءِ شُهَداءُ أُمَّتِي ، شُهَداءُ الأعْماقِ وَشُهَداءُ

---

(١) أنطاكيّة : مدينة معروفة في تركيا .

(٢) وردت في الأصل : تسع ، والصواب لغةً : تسعة .

(٣) أحْمِرَةٌ : جمع حمار .

(٤) قلائص : جمع قَلُوص ، وهي الفَتِيّة من الإبل . انظر لسان اللسان : ٢/ ٤١٠ .

(٥) حمائِلُ : جمع الحَميلة ، وهي عِلاقة السيف وهو المحْمَل مثل المِرْجَل . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٩٣ .

(٦) المسَد : اللِّيف . ومَسَدَ الحبل يَمْسُدُه مسداً بالسكون : إذا أجاد فتله . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٥٤ .

الدَّجَّالِ» وَيَشْتَعِلُ الْحَدِيدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيَضْرِبُ الْعِلْجَ(١) بِالسَّفُّودِ(٢) مِنَ الْحَدِيدِ ، فَيَشُقُّهُ وَيَقْطَعُهُ بِاثْنَيْنِ ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ ، فَتَقْتُلُونَهُمْ مَقْتَلَةً حَتَّى يَخُوضَ الْخَيْلُ فِي الدَّمِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَغْضَبُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى عَلَيْهِمْ فَيَطْعَنُ بِالرُّمْحِ النَّافِذِ ، وَيَضْرِبُ بِالسَّيْفِ الْقاطِعِ ، وَيَرْمِي بِالْقَوْسِ الَّتِي لا تُخْطِئُ ، فَلا رُومِيَّ يَسْمَعُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَتَسِيرُونَ قُدُماً قُدُماً ، فَلأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ خِيارُ عِبادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ زانٍ ، وَلا غالٌّ(٣) ، وَلا سارِقٌ .

قالَ حُذَيْفَةُ : أَخْبَرَنا أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلاَّ وَقَدْ أَثِمَ بِذَنْبٍ ،إِلاَّ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيا فَإِنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ ، قالَ : فَقَال : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنَّ عَلَيْكُمْ بِتَوْبَةٍ تُطَهِّرُكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ كَما يُطَهَّرُ الثَّوْبُ النَّقِيُّ مِنَ الدَّنَسِ ، لا تَمُرُّونَ بِحِصْنٍ في أَرْضِ الرُّومِ فَتُكَبِّرُونَ عَلَيْهِ إِلاَّ خَرَّ حائِطُهُ ، فَتَقْتُلُونَ مُقاتِلَتَهُ حَتَّى تَدْخُلُوا مَدِينَةَ الْكُفْرِ «الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ» فَتُكَبِّرُون عَلَيْها أَرْبَعَ تَكْبِيراتٍ فَيَسْقُطُ حائِطُها» .

قالَ حُذَيْفَةُ : فَقَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُهْلِكُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَرُومَةَ(٤) ، فَتَدْخُلُونَها ، فَتَقْتُلُونَ بِها أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ ، وَتَسْتَخْرِجُونَ مِنْها كُنُوزاً كَثِيرَةَ ذَهَبٍ(٥) ، وَكُنُوزَ جَوْهَرٍ ، تُقِيمُونَ فِي دارِ الْبَلاطِ» قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ! وَما دارُ الْبَلاطِ ؟ قالَ : «دارُ الْمُلْكِ ، ثُمَّ تُقِيمُونَ بِها سَنَةً تَبْنُونَ الْمَساجِدَ ، ثُمَّ تَرْتَحِلُونَ مِنْها ، حَتَّى تَأْتُوا مَدِينَةً يُقالُ لَها «قُدَدُ مارِيَةَ(٦)» فَبَيْنا أَنْتُمْ بِها تَقْتَسِمُونَ كُنُوزَها إِذْ سَمِعْتُمْ مُنادِياً يُنادِي : أَلا إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ بِالشَّامِ ، فَتَرْجِعُونَ ، فَإِذا الأَمْرُ باطِلٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَأْخُذُونَ في إِنْشاءِ سُفُنٍ خَشَبُها مِنْ جَبَلِ «لُبْنانَ» ، وَحِبالُها مِنْ نَخْلِ «بَيْسانَ(٧)» ، فَتَرْكَبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ يُقالُ لَها «عَكّا(٧)»

(١) العِلْج : الرجل الشديد الغليظ ، انظر لسان اللسان : ٢/٢١٣ .

(٢) السَّفُّود : حديدة ذات شُعَب مُعَقَّفَة معروف يُشوى به اللحم ، وجمعه سفافيد . انظر لسان اللسان : ١/٦٠٣ .

(٣) غَال : قيل : الخيانة والسرقة الخفية ، وكل من خان في شيء خُفْيةً فقد غلّ .انظر لسان اللسان : ٢/٢٧٧ .

(٤) رُومة : هي روما عاصمة إيطاليا حالياً .

(٥) هكذا وردت في الأصل .

(٦) اسم موضع لم أجد له ذكر في المعاجم .

(٧) بَيْسان : مدينة في فلسطين معروفة . وعكّا : مدينة في فلسطين معروفة .

فِي أَلْفِ مَرْكَبٍ وَخَمْسِ مِائَةِ مَرْكَبٍ مِنْ ساحِلِ الأُرْدُنِّ بِالشّامِ ، وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَةُ أَجْنادٍ ، أَهْلُ الْمَشْرِقِ ، وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ ، وَأَهْلُ الشّامِ ، وَأَهْلُ الْحِجازِ ، كَأَنَّكُمْ وَلَدُ رَجُلٍ واحِدٍ ، قَدْ أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّحْناءَ وَالتَّباغُضَ مِنْ قُلُوبِكُمْ ، فَتَسِيرُونَ مِنْ عَكّا إِلَى رُومِيَّةَ ، تُسَخَّرُ لَكُمُ الرِّيحُ كَما سُخِّرَتْ لِسُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ ، حَتَّى تَلْحَقُوا بِرُومَةَ ، فَبَيْنَما أَنْتُمْ تَحْتَها مُعَسْكِرُون ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْكُمْ راهِبٌ مِنْ رُومِيَّةَ ، عالِمٌ مِنْ عُلَمائِهِمْ صاحِبُ كُتُبٍ ، حَتَّى يَدْخلَ عَسْكَرَكُمْ ، فَيَقُولُ : أَيْنَ إِمامُكُمْ؟ فَيُقالُ : هَذا ، فَيَقْعُدُ إِلَيْهِ ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ صِفَةِ الْجَبّارِ تَبارَكَ وَتَعالَى ، وَصِفَةِ الْمَلائِكَةِ ، وَصِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ ، وَصِفَةِ آدَمَ ، وَصِفَةِ الأَنْبِياءِ ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى مُوسَى وَعِيسَى ، فيقولُ : أَشْهَدُ أَنَّ دِينَكُمْ دِينُ اللهِ وَدِينُ أَنْبِيائِهِ ، لَمْ يَرْضَ دِيناً غَيْرَهُ ، وَيَسْأَلُ : هَلْ يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبُونَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَخِرُّ الرّاهِبُ ساجِداً ساعَةً ، ثُمَّ يَقولُ : ما دِينِي غَيْرُهُ ، وَهَذا دِينُ مُوسَى ، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى وَعِيسَى ، وَإِنَّ صِفَةَ نَبِيِّكُمْ عِنْدَنا فِي الإِنْجِيلِ الْبَرْقَلِيطُ صاحِبُ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ ، وَأَنْتُمْ أَصْحابُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، فَدَعُونِي ، فَأَدْخُلُ إِلَيْهِمْ فَأَدْعُوهُمْ ، فَإِنَّ الْعَذابَ قَدْ أَظَلَّهُمْ ، فَيَدْخُلُ فَيَتَوَسَّطُ الْمَدِينَةَ ، فَيَصِيحُ : يا أَهْلَ رُومِيَّةَ! جاءَكُمْ وَلَدُ إِسْماعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ الَّذِينَ تَجِدُونَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ ، نَبِيُّهُمْ صاحِبُ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ ، فَأَجِيبُوهُمْ وَأَطِيعُونِ ، فَيَثِبُونَ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُونَهُ ، فَيَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ ناراً مِنَ السَّماءِ كَأَنَّها عَمُودٌ حَتَّى تَتَوَسَّطَ الْمَدِينَةَ ، فَيَقُومُ إِمامُ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُ : يا أَيُّها النّاسُ! إِنَّ الرّاهِبَ قَدِ اسْتُشْهِدَ .

قالَ حُذَيْفَةُ : فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُبْعَثُ ذَلِكَ الرّاهِبُ فِئَةً وَحْدَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُونَ عَلَيْها أَرْبَعَ تَكْبِيراتٍ ، فَيَسْقُطُ حائِطُها ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ رُومِيَّةَ لأَنَّها كَرُمّانَةٍ مُكْتَنِزَةٍ[1] مِنَ الْخَلْقِ ، فَيَقْتُلُونَ بِها سِتَّمِائَةِ أَلْفٍ ، وَيَسْتَخْرِجُونَ مِنْها حُلِيَّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالتّابُوتَ الَّذِي فِيهِ السَّكِينَةُ وَمائِدَةَ بَنِي إِسْرائِيلَ ، وَرَضْراضَةَ[2] الأَلْواحِ ، وَعَصَى مُوسَى ، وَمِنْبَرَ سُلَيْمانَ ، وَقَفِيزَيْنِ[3] مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ

(١) مُكْتَنِزَة : والكِنازُ : المُجْتَمِعُ اللّحم القويّة . انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٧٩ . أيْ مجتمعٌ وقويٌّ ومعبأة .

(٢) الرَّضْراضَة : حِجارة تَرَضْرَضُ على وجه الأرض أي تتحرك . والرَّضْراض : الحَصَى الصِّغار . انظر لسان اللسان : ١/ ٤٩١ .

(٣) هكذا وردت في الأصل .

أشَدَّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ» .

قالَ حُذَيْفَةُ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ وَصَلُوا إلَى هَذا ؟ قالَ : فَقَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إنَّ بَنِي إسْرائيلَ لَمّا اعْتَدُوا وَقَتَلُوا الأنْبِياءَ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بُخْتَ نَصَّرَ(١) ، فَقَتَلَ بِها سَبْعِينَ ألْفاً ، ثُمَّ إنَّ اللهَ تَعالَى رَحِمَهُمْ ، فَأوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فارِسَ مُؤْمِنٍ : (أنْ سِرْ إلَى عِبادِي بَنِي إسْرائيلَ ، فَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ بُخْتَ نَصَّرَ) فاسْتَنْقَذَهُمْ وَرَدَّهُمْ إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قالَ : فَأتَوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُطِيعِينَ لَهُ أرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ إنَّهُمْ يَعُودُونَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرآنِ ﴿وَإنْ عُدْتُمْ عُدْنا﴾(٢) ، إنْ عُدْتُمْ في الْمَعاصِي عُدْنا عَلَيْكُمْ بِشَرٍّ مِنَ الْعَذابِ ، [فَعادُوا](٣) فَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ طَيَالِيسَ مَلِكَ رُومِيَّةَ فَسَباهُمْ ، وَاسْتَخْرَجَ حُلِيَّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَالتّابُوتَ وَغَيْرَهُ ، فَيَسْتَخْرِجُونَهُ وَيَرُدُّونَهُ إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَأْتُوا مَدِينَةً يُقالُ لَها (الْقاطِعُ) وَهِيَ عَلَى الْبَحْرِ الَّذِي لا يَحْمِلُ جارِيَةً -يَعْنِي السُّفُنَ- قِيل : يا رَسُولَ اللهِ! وَلِمَ لا يَحْمِلُ جارِيَةً ؟ قالَ : لأنَّهُ لَيْسَ لَهُ قَعْرٌ ،وَإنَّ ما تَرَوْنَ مِنْ خُلْجانِ ذَلِكَ الْبَحْرِ جَعَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنافِعَ لِبَنِي آدَمَ ، لَها قُعُورٌ فَهِيَ تَحْمِلُ السُّفُنَ» .

قالَ حُذَيْفَةُ : فَقَال عَبْدُ اللهِ بْنُ سلامٍ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إنَّ صِفَةَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي التَّوْراةِ : طُولُها ألْفُ مِيلٍ ، وَهِيَ تُسَمَّى فِي الإنْجِيلِ (فَرْعا) أوْ (قَرْعا) طولُها ألْفُ مِيلٍ ، وَعَرْضُها خَمْسُمِائَةِ مِيلٍ ، قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَها سِتُّونَ وَثَلاثُمِائَةِ بابٍ ، يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ بابٍ مِنْها مِائَةُ ألْفِ مُقاتِلٍ ، فَيُكَبِّرُون عَلَيْها أرْبَعَ تَكْبِيراتٍ ، فَيَسْقُطُ حائِطُها ، فَيَغْنَمُونَ ما فِيها ، ثُمَّ تُقِيمُونَ فِيها سَبْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ تَقْفُلُون مِنْها إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيَبْلُغُكُمْ أنَّ الدَّجّال قَدْ خَرَجَ مِنْ يَهُودِيَّةِ أصْبَهانَ ، إحْدَى عَيْنَيْهِ مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ وَالأُخْرَى كَأنَّها لَمْ تُخْلَقْ ، يَتَناوَلُ الطَّيْرَ مِنَ الْهَواءِ ، لَهُ ثَلاثُ صَيْحاتٍ ، يَسْمَعُهُنَّ أهْلُ الْمَشْرِقِ وَأهْلُ الْمَغْرِبِ ، يَرْكَبُ حِماراً

(١) بُخْتَ نَصَّر : كان سبباً في القضاء على دولة اليهود في أرض فلسطين ، فقتل مقاتلتهم ، وسبى ذراريهم ، وأسرهم إلى العراق . وأقول : عجّل الله -عز وجل- زوال دولة اليهود عن أرض فلسطين وبلاد الشام في أيامنا هذه ، كما وعدنا الله -سبحانه وتعالى- في كتابه الحكيم .

(٢) سورة الإسراء ، الآية : ٨ .

(٣) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وقال المباركفوري : أثبته من عقد الدرر ، لأن السياق يقتضيه .

أبتَرَ[1] بيْنَ أُذُنَيْهِ أرْبَعُونَ ذِراعاً ، يَسْتَظِلُّ تَحتَ أُذُنَيْهِ سَبْعُونَ ألفاً ، يَتْبَعُهُ سَبْعُونَ ألفاً مِنَ اليَهُودِ عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ ، فَإِذا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ مِنْ صَلاةِ الغَداةِ ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فَالْتَفَتَ المَهْدِيُّ ، فَإذا هُوَ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّماءِ فِي ثَوْبَيْنِ كَأَنَّما يَقْطِرُ مِنْ رَأْسِهِ الماءُ» .

فَقَال أَبُو هُرَيْرَةَ : إذاً أقُومُ إِلَيْهِ يا رَسُولَ اللهِ! فَأُعانِقُهُ ؟ فَقَال : «يا أبا هُرَيْرَةَ! إنَّ خَرْجَتَهُ هَذهِ لَيْسَتْ كَخَرْجَتِهِ الأُولَى ، تُلْقَى عَلَيْهِ مَهابَةٌ كَمهَابَةِ المَوْتِ ، يُبَشِّرُ أقواماً بِدَرَجاتٍ مِنَ الجَنَّةِ ، فَيَقُولُ لَهُ الإمامُ : تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَيَقُولُ لَهُ عِيسَى : (إِنَّما أُقِيمَتِ الصَّلاةُ لَكَ) فَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ» .

قالَ حُذَيْفَةُ : وقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَدْ أَفْلَحَتْ أُمَّةٌ أنا أوَّلُها وعِيسَى آخِرُها ، قالَ : وَيُقْبِلُ الدَّجَّالُ وَمَعَهُ أنهارٌ وثِمارٌ ، يَأْمُرُ السَّماءَ أنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرُ ، وَيَأْمُرُ الأرْضَ أنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتُ ، مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ ثَرِيدٍ فِيهِ يَنابِيعُ السَّمْنِ ، وَمِنْ فِتْنَتِهِ أنْ يَمُرَّ بِأعْرابِيٍّ قَدْ هَلَكَ أبُوهُ وأُمُّهُ ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إنْ بَعَثْتُ أباكَ وأُمَّكَ تَشْهَدُ أنِّي رَبُّكَ ، قالَ : فيقولُ : بَلَى ، قالَ : فيقولُ لِشَيْطانَيْنِ فَيَتَحَوَّلانِ واحِدٌ أبُوهُ وَآخَرُ أُمُّهُ ، فَيَقُولانِ : (يا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ رَبُّكَ) يَطَأُ الأرْضَ جَمِيعاً إلاّ مَكَّةَ والمَدِينَةَ وَبَيْتَ المَقْدِسِ ، فَيَقْتُلُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِمَدِينَةٍ يُقالُ لَها : (لُدٌّ) بِأرْضِ فِلِسْطِينَ ، قالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، قالَ : فَيُوحِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى [عَلَيْهِ السَّلامُ][2] : أحْرِزْ[3] عِبادِي بِالطُّورِ –طُور سِينِينَ–» .

قالَ حُذَيْفَةُ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ! وَما يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ؟ قالَ : «يَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، كُلُّ أُمَّةٍ أرْبَعُ مِائَةِ ألفِ أُمَّةٍ ، لا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى ألفِ عَيْنٍ تَطْرِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ» قالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ! صِفْ لَنا يَأْجُوجَ

---

(١) أبتَر : البَتْر : استِئْصال الشيء قطعاً . والأبتر : المقطوع الذَّنب من أيِّ موضع كان من جميع الدوابّ ، وقد أبتَرَهُ فبَتَرَ . انظر لسان اللسان : ١/ ٦١ .

(٢) لم تردْ في الأصل .

(٣) أحرِز : وأحْرَزَ الشيءَ فهو مُحْرَز وحَرِيزٌ : حازَهُ . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٤٦ .

وَمأْجُوجَ ، قالَ : هُمْ ثَلاثَةُ أصْنافٍ ، صِنْفٌ مِنْهُمْ أمْثالُ الأرزِ(١) الطِّوالِ ، وَصِنْفٌ آخَرُ مِنْهُمْ عَرْضُهُ وَطُولُهُ سَواءٌ ، عِشْرُونَ وَمِائَةُ ذِراعٍ فى مِائَةٍ وَعِشْرِينَ ذِراعاً ، وَهُمُ الَّذِينَ لا يَقُومُ لَهُمُ الْحَدِيدُ ، وَصِنْفٌ يَفْتَرِشُ إحْدى أُذُنَيْهِ وَيَلْتَحِفُ بِالأُخْرَى» .

قالَ حُذَيْفَةُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَكُونُ جَمْعٌ مِنْهُمْ بِالشّامِ ، وَسَاقَتُهُمْ بِخُراسان ، يَشْرَبُونَ أنهارَ الْمَشْرِقِ حَتَّى تَيْبَسَ ، فَيَحِلُّونَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وعِيسَى وَالْمُسْلِمُونَ بِالطُّورِ ، فَيَبْعَثُ عِيسى [عَلَيْهِ السَّلامُ](٢) طَلِيعَةً يُشْرِفُونَ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيَرْجِعُونَ إلَيْهِ ، فَيُخْبِرُونَهُ أنَّهُ لَيْسَ تُرَى الأرْضُ مِنْ كَثْرَتِهِمْ ، قالَ : ثُمَّ إنَّ عِيسَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ إلَى السَّماءِ ، فَيَرْفَعُ الْمُؤْمِنُون مَعَهُ ، فَيَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُؤَمِّنُ الْمُؤْمِنُونَ ، فَيَبْعَثُ اللهُ تَعالَى عَلَيْهِمْ دُوداً ، يُقالُ [النَّغَفُ](٣) فَيَدْخُلُ فِي مَناخِرِهِمْ ، حَتَّى يَدْخُلَ فِي الدِّماغِ ، فَيُصْبِحُونَ أمْواتاً ، قالَ : فَيَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ مَطَراً وَابِلاً أرْبَعِينَ صَباحاً ، فَيُغْرِقُهُمْ فِي الْبَحْرِ ، فَيَرْجِعُ عِيسَى إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ [الدُّخانُ](٤)» قالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ! وَما آيَةُ [الدُّخانِ](٤) ؟ قالَ : «يُسْمَعُ لَهُ ثَلاثُ صَيْحاتٍ ، وَدُخانٌ يَمْلأُ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَأمّا الْمُؤْمِنُ فَيُصِيبُهُ زَكْمَةٌ ، وَأمّا الْكافِرُ فَيَصِيرُ مِثْلَ السَّكْرانَ ، يَدْخُلُ فِي مِنْخَرَيْهِ وَأُذُنَيْهِ وَفِيهِ وَدُبُرِهِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ» قالَ : قلتُ : يا رَسُولَ اللهِ! وما الدَّابَّةُ ؟ قالَ : «ذاتُ وَبَرٍ وَرِيشٍ ، عَظْمُها سِتُّونَ مِيلاً ، لَيْسَ يُدْرِكُها طالِبٌ ، وَلا يَفُوتُها هارِبٌ ، تَسِمُ النَّاسَ مُؤْمِناً وَكافِراً ، فأمّا الْمُؤْمِنُ فَتَتْرُكُ وَوَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (مُؤْمِنٌ) . وَأمّا الْكافِرُ فَتَنْكُتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُكْتَةً سَوْداءَ ، وَتَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (كافِرٌ) ، وَنارٌ مِنْ بَحْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ إلَي الْمَحْشَرِ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، يَكُونُ طُولُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلاثَ لَيالٍ ، لا يَعْرِفُها إلاّ الْمُوَحِّدُونَ أهْلُ الْقُرْآنِ ، يَقُومُ أحَدُهُمْ فَيَقْرَأُ

---

(١) الأرز : شجر الصَّنَوْبَر ، والجمع أرزٌ ، والأرْزُ : العرْعَرُ . وهي الأرَزَةُ ، بفتح الراء ، من الشجر الأرْزَنِ . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٣ .

(٢) لم يرد في الأصل .

(٣) النغَفُ : بالتحريك والغين معجمة : دود يسقط من أنوف الغنم والإبل . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٣٣ .

(٤) وردَتْ في الأصل : الدَّجّال ، والصواب : الدُّخان ، وهذا خطأ جَليٌّ واضح .

جُزْءهُ(١) فَيَقُولُ قَدْ عَجِلْتُ اللَّيْلَةَ ، فَيَضَعُ رَأْسَهُ فَيَرْقُدُ رَقْدَةً ، ثُمَّ يَهُبُّ مِنْ نَوْمِهِ ، فَيَسِيرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَيَقُولُونَ : هَلْ أَنْكَرْتُمْ ما أَنْكَرْنا ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : غَداً تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها ، فَإِذا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِها فَعِنْدَ ذَلِكَ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أو كَسَبَتْ في إِيمانِها خَيْراً﴾(٢) قالَ : فَيَمْكُثُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ [عَلَيْهِ السَّلامُ](٣) أَرْبَعِينَ سَنَةً ، قالَ : ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحاً مِنْ قِبَلِ مَكَّةَ ساكِنَةً ، تَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَرْواحَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ ، وَيَبْقَى سائِرُ الْخَلْقِ لا يَعْرِفُونَ رَبّاً ، وَلا يَشْكُرُونَ شُكْراً ، فَيَمْكُثُونَ ما شاءَ اللهُ ، فَتَقُومُ عَلَيْهِمُ السّاعَةُ ، وَهُمْ شِرارُ الْخَلْقِ» .

[حديث طويلٌ جداً . موضوع] .

«آخر الجزء الخامسِ مِن كتاب السنن الواردة في الفِتَنِ والحمد لله»

---

(١) هكذا وردت في الأصل ، وقال المباركفوري : «أجزاءه» ،... .

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٨ .

(٣) لم تردْ في الأصل .

الجزء السادس

من كتاب

السنن الواردة في الفتن

الجزء السادس
مِنْ كتاب السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها
تأليف أبي عَمرِو عثمان بنِ سعيدٍ رحمه الله

١٠٤ـ باب ما جاء في خروج الروم

٥٩٨ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ أحْمَدَ ،قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ الأعْرابِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْمَلِكِ الْمَيْمُونِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنافُسِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الأعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : «يُجَيِّشُ(١) الرُّومُ ، فَيُخْرِجُونَ أهْلَ الشّامِ مِنْ مَنازِلِهِمْ ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِكُمْ فَتُغِيثُونَهُمْ ، فَلا يَتَخَلَّفُ عَنْهُمْ مُؤْمِنٌ ، فَيَقْتَتِلُونَ ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ قَتْلٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ تَهْزِمُونَهُمْ ، فَيَنْتَهُونَ إلَى اسْطُوانَةٍ ، إنِّي لأعْلَمُ مَكانَها غَلَّتُهُمْ عِنْدَها الدَّنانِيرُ ، فَيَكْتالُونَها بِالتِّراسِ(٢) ، فَيَتَلَقّاهُمُ الصَّرِيخُ بِأنَّ الدَّجّالَ يَحوسُ(٣) ذَرارِيكُمْ ، فَيُلْقُونَ ما في أيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْتُونَ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عمرو –رضي الله عَنْهُ– . وقد اشتهر أنه كانَ ينظر في كتب الأوائل ، الرسناد إليه صحيح . سيأتي : ٦٣٦] .

٥٩٩ـ أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الصِّقِلِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ الْكِسائِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجّاجِ ، قالَ : حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ بِلالٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سُهَيْلٌ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالأعْماقِ –أوْ بِدابِقَ(٤)– فَيَخْرُجُ إلَيْهِمْ

(١) يُجَيِّشُ : والجَيْش : واحد الجيوش ، واستَجاشه : أي طلب منه جيشاً . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٢٠ . والمراد هنا أنهم يجهزون الجيوش .

(٢) التُّرس : المُتَوَقَّى بها ، معروف ، وجمعه أتراس وتِراسٍ وتِرَسَةٌ ، وتُروسٌ . انظر لسان اللسان : ١/ ١٢٧ .

(٣) يَحوسُ : وحاسَ القومَ حَوْساً : خالطهم ووَطِئَهم وأهانَهم . وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُسْتَه وحِسْتَه . وأصل الحَوْس شدة الاختلاط ومعاركة الضَّرْب . انظر لسان اللسان : ١/ ٣٠٤–٣٠٥ .

(٤) قرية من نواحي حلب في بلاد الشام .

جَيْشٌ مِنَ المَدِينَةِ ، مِنْ خِيارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذا تَصافُّوا قالَتِ الرُّومُ : «خَلُّوا بَيْنَنا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ» فَيَقُولُ المُسْلِمُونَ : «لا وَاللهِ! لا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوانِنا» فَتُقاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ ، لا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَداً ، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ ، أَفْضَلُ الشُّهَداءِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ ، لا يُفْتَنُونَ أَبَداً(١) ، فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَما هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنائِمَ ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ ، إِذْ صاحَ فِيهِمُ الشَّيْطانُ : إِنَّ المَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ، وَذَلِكَ باطِلٌ ، فَإِذا جاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ ، فَبَيْنَما هُمْ يُعِدُّونَ الْقِتالَ(٢) وَيُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ، فَيَؤُمُّهُمْ(٣) ، فَإِذا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ ذابَ كَما يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ ، فَلَوْ تَرَكَهُ لانْذابَ ، حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ تَعالَى بِيَدِهِ ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ» .

[أخرجه مُسلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٢١) رقم ٣٤- (٢٨٩٧)] .

٦٠٠- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو المُكتِبُ ، قالَ : حَدَّثَنا عِتَّابُ بْنُ هارُونَ ،قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ بِلالٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالأَعْماقِ» . وَذَكَرَ الحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ مَوْقُوفاً عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أَبِي هُرَيْرَة -رضي الله عَنهُ- . رُوي مرفوعاً كما سبق : ٥٩٩] .

٦٠١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ الزَّاهِدُ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي يَقْظانَ الصَّلْتِ ، عَنْ إِسْماعِيلَ ، قالَ : يَقُولُ طاغِيَةُ الرُّومِ فِي خُرُوجِهِ عَلَى أَهْلِ الإِسْلامِ : «إِذا أَصْبَحْتُمْ فَشُدُّوا عَلَى كُلِّ ذاتِ حافِرٍ ، ثُمَّ طِئُوا هَذا الدِّينَ وَطْأَةً لا يدعَى بَعْدُ -يَعْنِي الإِسْلامَ- قالَ : فَيَغْضَبُ اللهُ

(١) وردت في الأصل : «أمراً» ، وهي غير مناسبة للسياق ، والصواب «أبداً» انظر صحيح مسلم .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : «للقتال» .

(٣) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : «فأمّهم» .

تَبارَكَ وَتَعالَى ، فَيَكُونُ فِي السَّماءِ الرَّابِعَةِ ، وَفِيها سِلاحُهُ وَعِقابُهُ ، فَيَقُولُ تَبارَكَ وَتَعالَى : لَمْ يَبْقَ إلاّ أنا وَدِينِي الإسْلامُ ، وَيَمَنٌ وَقَيْسٌ ، فَيا يَمَنُ أحِبِّي قَيْساً ، وَيا قَيْسُ لا تُبْغِضِي يَمَناً ، فَإنَّهُ لا يُحامِي عَنْ دِينِ اللهِ غَيْرُكُما » .

[إسناده مظلم ، ومتنه منكر...] .

٦٠٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، قالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، قالَ : أخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أبِيهِ ، قالَ : قالَ الْمُسْتَوْرِدُ الْقُرَشِيُّ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أكْثَرُ النَّاسِ» فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : أبْصِرْ ما تَقُولُ ؟ قالَ : أقُولُ ما سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : «لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ ، إنَّ فِيهِمْ لَخِصالاً أرْبَعاً ، إنَّهُمْ لأحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ ، وَأسْرَعُهُمْ إفاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ ، وَأوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ ، وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ ، وَخامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ : وَأمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٢٢) رقم ٣٥ -٣٦ (٢٨٩٨)] .

٦٠٣ـ أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ وإسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ -وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدٍ- قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنُ سُلَيْمانَ مَوْلَى خالِدِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا زُهَيْرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبِي صالِحٍ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنَعَتِ الْعِراقُ دِرْهَمَها وَقَفِيزَها ، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَها(١) وَدِينارَها ، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إرْدَبَّها(٢) وَدِينارَها ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٢٠) رقم ٣٣- (٢٨٩٦)] .

(١) المُدْيُ : مكيال لأهل الشام يقال له الجَريب ، يسع خمسة وأربعين رطلاً ، والقفيز ثمانية مكاكيك ، والمكُّوكُ صاع ونصف ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٥٤٤ . وقد أشرنا سابقاً أن القفيز مكيال لأهل العراق .

(٢) الإرْدَبُّ : مِكيالٌ ضخمٌ لأهل مصر ؛ قيل : يضمُّ أربعةً وعشرين صاعاً . انظر لسان اللسان : ١/ ٤٧٨ .

٦٠٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إياسٍ ، عَنْ أبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، قالَ : «يُوشِكُ أهْلُ العِراقِ ألاّ يُجْبَى إلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلا دِرْهَمٌ مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ» .

[سيأتي : ٦٠٥] .

٦٠٥ـ أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ ، قالَ : حَدَّثَنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ إبْراهِيمَ ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أبِي نَضْرَةَ ، قالَ : كُنّا عِنْدَ جابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، فَقالَ : «يُوشِكُ أهْلُ العِراقِ ألاّ يُجْبَى إلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلا دِرْهَمٌ» قُلْنا : مِنْ أيْنَ ذَلِكَ ؟ قالَ : «مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ ، يَمْنَعُونَ ذَلِكَ» ثُمَّ قالَ : «يوشِكُ أهْلُ الشّامِ ألاّ يُجْبَى إلَيْهِمْ دِينارٌ وَلا مُدْيٌ» قُلْنا : مِنْ أيْنَ ذَلِكَ ؟ قالَ : «مِنْ قِبَلِ الرُّومِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٤) رقم ٦٧- (٢٩١٣) . تقدم : ٥٧٠ و٦٠٤] .

١٠٥ـ بابُ ما جاءَ في فَتْحِ مَدِينَةِ الْكُفْرِ ، وَهِيَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَفَتْحُ مَدِينَةِ رُومِيَّةَ

٦٠٦ـ حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو الْمُؤَدِّبُ ، قالَ : حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ الْفَضْلِ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ الْفَرَبْرِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ضَمْرَةُ ، عَنِ الشَّيْبانِيِّ[(١)] ، قالَ : «شَمَتَتِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ خَرِبَ ، فَأوْحَى الله إلَيْها : لأبْعَثَنَّ إلَيْكِ مَنْ يَفْتَضُّ عَذَارَكِ[(٢)] ، وَيَقْسِمَ كُنُوزَكِ ، وَلأُبْلِغَنَّ دُخانَكِ السَّماءَ» .

[أثر مقطوع من كلام : الشَّيْباني[(١)]] .

(١) هكذا وردت في الأصل : «الشيباني» ، وقال المباركفوري : «السيباني» .

(٢) عذاراك : وجارية عذراء : بِكْر لم يمسّها رجل . انظر لسان اللسان : ٢/ ١٥٠ . والمراد هنا إزالة البكارة .

٦٠٧- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ بْنُ عَفّانَ ، قِراءةً عَلَيْهِ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عاصِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ تَمِيمِ التَّنُوخِيِّ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عامِرٍ الْيَزنِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَميرٍ ، عَنْ كَعْبِ الأخبارِ ، قالَ : «إذا أبَقَ[1] رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَقَدْ حَضَرَ أمْرُها» .

[أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار . وقد اشتهر برواية الإسرائيليات] .

٦٠٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أبِي خَيْثَمَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ إسْحاقَ السَّيْلَحِينِيُّ ، قالَ : أخْبَرَنا يَحْيَى بْنُ أيُّوبَ ، عَنْ أبِي قَبيلٍ ، قالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يُسْأَلُ : أيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أوَّلُ ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أوْ رُومِيَّةُ ؟ قالَ : فَدَعا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو بِصُنْدُوقٍ ، فَأخْرَجَ مِنْهُ كِتاباً ، فَجَعَلَ يَقْرَؤُهُ ،قالَ : بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذْ سُئِلَ :أيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أوَّلُ ، قُسْطَنْطِينِيَّةُ أوْ رُومِيَّةُ ؟ قالَ : «لا ، بَلْ مَدِينَةُ ابْنِ هِرَقْلَ[2] تُفْتَحُ أوَّلاً يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ» .

[(صحيح) . أخرجه الإمام أحْمَد في «مسنده» : ٢/ ١٧٦ (الميمنية) برقم ٦٦٤٥ (مؤسسة الرسالة) . وأورده الألباني في «السلسلة الصحيحة» : ١/ ٧-٨ رقم : ٤ من حديث : عَبْدالله بن عمرو] .

٦٠٩- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسارٍ ، قالَ : كانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ صاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ بِأُذُنِي وَيَقُولُ : «يا ابْنَ أخِي! إنْ أدْرَكْتَ فَتْحَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَلا تَدَعْ أنْ تَأْخُذَ بِحَظِّكَ مِنْها» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن بسر -رضي الله عنه- ، وفيه ما هو في حكم الرفع] .

(١) أبَقَ : أي هَرَبَ . انظر لسان اللسان : ١/ ٩ .

(٢) هكذا وردت في الأصل .

٦١٠- حَدَّثَنا سَلَمُونُ بْنُ دَاوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ إسْحاقَ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ أبِي أُوَيْسٍ ، قالَ : حَدَّثَني أخي ، عَنْ سُلَيْمانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قالَ : قالَ أنَسٌ : «كُنّا نَسْمَعُ أنَّها تُفْتَحُ مَعَ السّاعَةِ يَعْني القُسْطَنْطِينِيَّةَ» .

[سيأتي : ٦١١] .

٦١١- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : أخْبَرَنا شُعْبَةُ ، عَنْ يحيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أنَسٍ ، قالَ : «فَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ قِيامِ السّاعَةِ» .

[(صحيح الإسناد موقوف) . أثر موقوف من كلام الصحابي : أنَس بن مالِك -رضي الله عَنهُ- . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٣٥٤ ، قال الألباني : صحيح الاسناد موقوف] .

٦١٢- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الْمكتبُ ، قالَ : حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ،قالَ : حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ بْنُ حَسّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا العَبّاسُ بْنُ السِّنْدِيِّ الأنْطاكِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ ثَوْبانَ ، عَنْ أبِيه أنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولاً يُحَدِّثُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ مالِكِ بْنِ يُخامِرَ ، عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «عِمارَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ خَرابُ يَثْرِبَ ، وَخَرابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ المَلْحَمَةِ ، وَخُرُوجُ المَلْحَمَةِ فَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وفَتْحُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجّالِ» ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى فَخْذَيِ الَّذِي حَدَّثَهُ -يَعْني مُعاذاً- أوْ عَلَى مِنْكَبِهِ ، وَقال : «هَذا حَقٌّ كَما أنَّكَ هاهُنا -أوْ كَما أنَّكَ قاعِدٌ» .

[تقدم : ٤٥٨ ، ٤٩٠] .

٦١٣- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ضَمْرَةُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أبِي عَمْرٍو ، قالَ : كُنّا جُلُوساً عِنْدَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، فَقالَ : حَدَّثَنا مَنْ لا يُتَّهَمُ : «أنَّ عِمْرانَ بَيْتِ المَقْدِسِ خَرابُ يَثْرِبَ ، وَخَرابُ يَثْرِبَ حُضُورُ المَلْحَمَةِ ، وَحُضُورُ المَلْحَمَةِ حُضُورُ فَتْحِ

مَدينَةِ هِرَقْلَ ، وَحُضُورُ فَتْحِ مَدينَةِ هِرَقْلَ خُرُوجُ الدَّجَالِ» .

[أثر مقطوع من كلام : رجل مجهول ، وإن لم يتهم . له شاهد ما تقدم قبله : ٦١٢ من حديث : مُعاذ بن جبل -رضي الله عَنهُ-] .

٦١٤ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمانَ ،قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْجَبّارِ بْنُ عاصِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بِلالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ المَدينَةِ سِتُّ سِنِينَ ، وَيَخْرُجُ الْمَسِيحُ الدَّجّالُ في السّابِعَةِ» .

[تقدم : ٤٨٩] .

٦١٥ـ حَدَّثَنا ابْنُ عفانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُوطِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بِلالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : « إِنَّ ما بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ المَدينَةِ سِتُّ سِنِينَ ، وَيَخْرُجُ الدَّجّالُ في السّابِعَةِ» .

[تقدم : ٤٨٩]

٦١٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْجَبّارِ بْنُ عاصِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ(١) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ ، قالَ : «بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَخَرابِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجِ الدَّجّالِ حَمْلُ امْرَأَةٍ» .

[أثر مقطوع من كلام : عَبْدالله بن مُحَيْريز] .

٦١٧ـ حَدَّثَنا ابْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ لُؤْلُؤٍ ، قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُثْمانُ -يَعْني ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ- قالَ :

(١) هكذا وردت في الأصل ، وصوابه : «السيباني» .

حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إدْرِيسَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أبِي حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مالِكِ بْنِ صَحارٍ ، قالَ : غَزَوْنا مَعَ سَلْمانَ بْنِ رَبِيعَةَ بَلَنْجَرَ ، فَقُلْنا ، نَرْجِعُ قابِلَ فَنَفْتَحُها ، فَقَال : «لا تُفْتَحُ ، وَلا مَدِينَةُ الْكُفْرِ ، وَلا جَبَلُ الدَّيْلَمِ إلاّ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ مِنْ أهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : سلمان بن ربيعة -رضي الله عَنْهُ- ، والإسناد ضعيف ، والمتن منكر] .

٦١٨- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبّارِ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ أبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أبِي الزّاهِرِيَّةِ ، قالَ : «والِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِي يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ»(١) .

[أثر مقطوع من كلام التابعي : أبِي الزاهرية ، والإسناد ضعيف] .

٦١٩- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا قاسِمُ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبّارِ ، حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ تَمِيمٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عامِرٍ الْيَزَنِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خميرٍ(٢) ، قالَ : «أمِيرُ الْجَيْشِ الَّذِي يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ لَيْسَ بِسارِقٍ ، وَلا زانٍ ، وَلا غالٍّ» .

[أثر مقطوع من كلام : يَزِيد بن خمير ، وإسناده ضعيف] .

٦٢٠- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْجَبّارِ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ عياشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ راشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أبِي الدَّرْداءِ ، قالَ : «تَسْتَعْجِلُونَ بِفَتْحِ مَدِينَةِ هِرَقْلَ ، فَرُبَّ ذُلٍّ وَصَغارٍ مَعَ فَتْحِها» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أبِي الدرداء -رضي الله عَنْهُ-] .

(١) تكرَّرَ نفسُ الأثَر مرَّتَيْن متتابعتيْن في أصل المخطوط ، فأوردناه مرةً واحدة .

(٢) ورد في الأصل : زيد بن خَيْرٍ ، والصواب : يزيد بن خَمِير . انظر الأثَر : (٦٠٧) .

٦٢١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ بْنِ عفَّان ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عاصِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ(١) بْنُ عياشٍ ، عَنْ أبِي بَكْرٍ ، عَنِ أبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، قالَ : «أنصارُ اللهِ الَّذينَ يَنْتَصِرُ بِهِمْ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الكُبْرَى ، أهْلُ إيمانٍ ، لا غُشَّ فِيهِمْ ، يَفْتَحُها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ فَيَدْخُلُونَ أرضَ الرُّومِ ، فَلا يَمُرُّونَ بِحِصْنٍ إلاّ اسْتَنْزَلُوهُ ، وَلا بِأرْضٍ إلاّ دانَتْ لَهُمْ ، حَتَّى يَنْتَهُوا إلَى الْخَلِيجِ ، فَيُيَبِّسَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ ، حَتَّى تَجُوزَهُ الْخَيْلُ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَيُقاتِلُونَهُمْ ، فَيَغْدُونَ عَلَيْها يَوْماً حَتَّى يَدْنُوَ حائِطَها ، فَيُكَبِّرُوا تَكْبِيرَةً ، فَيَضَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ ما بَيْنَ بُرْجَيْنِ حَتَّى يَنْهَضُونَ(٢) إلَيْها ، وَلا يَدْخُلُونَها(٢) حَتَّى يَعُودُونَ(٢) إلَيْها فِي الْيَوْمِ الثّانِي ، فَيَفْعَلُونَ مِثْلَ الْيَوْمِ الأوَّلِ ، ثُمَّ يَعُودُونَ فِي الْيَوْمِ الثّالِثِ ، حَتى يَنْتَهُوا إلَى حائِطِها ، فَيُكَبِّرُوا تَكْبِيرَةً ، يَضَعُ اللهُ تَعالَى لَهُمْ ما بَيْنَ بُرْجَيْنِ ثُمَّ يَنْهَضُوا إلَيْها ، فَيَفْتَحُها اللهُ عَلَيْهِمْ ، فَبَيْنَما هُمْ عَلَى ذَلِكَ ، فَيَأْتِيهِمْ آتٍ مِنَ الشّامِ فَيُخْبِرُهُمْ أنَّ الدَّجّالَ قَدْ خَرَجَ ، فَلا يُفْزِعَنَّكُمْ ذَلِكَ ، فَإنَّهُ لا يَخْرُجُ لِسَبْعِ سِنِينَ ، بَعْدَ فَتْحِها ، فَخُذُوا وَاحْتَمِلُوا مِنْ غَنِيمَتِها» .

[أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار . وقد اشتهر برواية الإسرائيليات ، والإسناد ضعيف] .

٦٢٢ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هارُونُ ، قالَ : حَدَّثَنا ضَمْرَةُ ، عَنِ الشَّيْبانِيِّ(٣) ، عَنْ كَعْبٍ ، قالَ : «إنَّ أُمَّةَ تَدَّعِي النَّصْرانِيَّةَ فِي بَعْضِ جَزائِرِ الْبَحْرِ ، تُجَهِّزُ ألْفَ مَرْكِبٍ فِي كُلِّ عامٍ ، فَيَقُولُونَ(٤) : «ارْكَبُوا إنْ شاءَ اللهُ وَإنْ لَمْ يَشَأْ» ، قالَ : فَإذا وَقَعُوا الْبَحْرَ(٥) ، بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ عاصِفاً مِنَ الرِّيحِ ، كَسَرَتْ سُفُنَهُمْ ، قالَ : فَتَصْنَعُ ذَلِكَ مِراراً ، فَإذا أرادَ اللهُ تَعالَى أمْراً ، اتَّخَذَتْ سُفُناً لَمْ يُوضَعْ عَلَى ظَهْرِ الْبَحْرِ مِثْلُها

(١) هكذا وردت في الأصل ، وقد تقدم هذا الإسناد برقم (٦١٨) ، وفيه «إسماعيل» ، وهو ابن عيَّاش .
(٢) هكذا وردت في الأصل .
(٣) هكذا وردت في الأصل .
(٤) هكذا وردت في الأصل .
(٥) هكذا وردت في الأصل .

قَطُّ ، ثُمَّ تقولُ : «اركَبُوا إنْ شاءَ اللهُ» ، قالَ : فيَرْكَبُونَ ، فَيَمُرُّونَ بِالْقُسطَنْطِينِيَّةِ ، قالَ : فَيَفْزَعُونَ لَهُمْ ، فَيَقُولُونَ : ما أَنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ نَحْنُ أُمَّةٌ تَدَّعِي النَّصْرانِيَّةَ ، نُرِيدُ هَذِهِ الأُمَّةَ التِي أَخْرَجَتْنا عَنْ بِلادِنا وَبِلادِ آبائِنا » ، قالَ : فَيَمُدُّونَهُمْ سُفُناً ، قالَ : فَيَنْتَهُونَ إِلَى «عَكّا» ، فَيُخْرِجُونَ سُفُنَهُمْ وَيُحْرِقُونَها ، وَيَقُولُونَ : بِلادُنا وَبِلادُ آبائِنا » .

قالَ : « وأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيَبْعَثُ إِلَى مِصْرَ فَيَسْتَمِدُّهُمْ ، وَيَبْعَثُ إِلَى الْعِراقِ فَيَسْتَمِدُّهُمْ ، وَيَبْعَثُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فَيَسْتَمِدُّهُمْ ، قال : فَيَجِيئُهُ رَسُولُهُ مِنْ قِبَلِ أَهْلِ مِصْرَ ، فَيَقُولُونَ : « إِنّا بِحَضْرَةِ بَحْرٍ ، وَالْبَحْرُ حَمّالٌ» فَلا يَمُدُّونَهُ ، وَيأتِيهِ رَسُولُهُ مِنْ قِبَلِ الْعِراقِ ، فَيَقُولُونَ : «نَحْنُ بِحَضْرَةِ بَحْرٍ ، وَالْبَحْرُ حَمّالٌ» فَلا يَمُدُّونَهُ ، قالَ : فَيَمُرُّ الرَّسُولُ بِحِمْصَ ، وَقَدْ غَلَقَها أَهْلُها مِنَ الْعَجَمِ عَلَى مَنْ فِيها مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيُخْبِرُ الرَّسُولُ بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ ، قالَ : وَيُمِدُّهُ أَهْلُ الْيَمَنِ عَلى قُلْصانِهِمْ ، قالَ : وَيَكْتُمُ الْخَبَرَ ، وَيقولُ : أَيَّ شَيْءٍ نَنْتَظِرُ الآنَ ؟ يُغْلِقُ أَهْلُ كُلِّ مَدِينَةٍ عَلَى مَنْ فِيها مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قالَ : فَيَنْهَضُ إِلَيْهِمْ ، فَيُقْتَلُ ثُلُثٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيأْخُذُ ثُلُثٌ بِأَذْنابِ الإِبِلِ ، وَيَلْحَقُونَ بِالْبَرِّيَّةِ ، وَيَهْلَكُونَ فِي مَهْبِلٍ[1] مِنَ الأَرْضِ» .

قالَ : «فَلا إِلَى أَهْلِيهِمْ يَرْجِعُونَ ، وَلا الْجَنَّةَ يَرَوْنَها ، قالَ : وَيَفْتَحُ الثُّلُثُ ، فَيَتْبَعُونَهُمْ فِي جَبَلِ «لُبْنانَ» ، حَتَّى يَنْتَهِي أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْخَلِيجِ ، وَيَصِيرُ الأَمْرُ إِلَى ما كانَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، الْوالِي يَحْمِلُ الرَّايَةَ فَيَرْكُزُ لِواءَهُ ، وَيَأْتِي الماءَ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهُ لِصَلاةِ الصُّبْحِ ، قالَ : فَيَتَباعَدُ الْماءُ مِنْهُ ، قالَ : فَيَتْبَعُهُ ، فَيَتَباعَدُ مِنْهُ ، فَإِذا رَأى ذَلِكَ أَخَذَ لِواءَهُ وَاتَّبَعَ الْماءَ ، حَتَّى يَجُوزَ مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ ، ثُمَّ يَرْكُزُهُ ، ثُمَّ يُنادِي : أَيُّها النَّاسُ ، أَجِيزُوا ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ فَرَقَ لَكُمُ الْبَحْرَ كَما فَرَقَهُ لِبَنِي إِسْرائِيلَ ، قالَ : فَيَجُوزُ النَّاسُ ، قالَ : فَيَسْتَقْبِلُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، قالَ : فَيُكَبِّرُون ، فَيَهْتَزُّ حائِطُها ، ثُمَّ يُكَبِّرُون ، فَيَهْتَزُّ ، ثُمَّ يُكَبِّرُون ، فَيَسْقُطُ مِنْها ما بَيْنَ اثْنَيْ عَشَرَ بُرْجاً ، قالَ : فَيَدْخُلُونَها ، فَيَجِدُونَ فيها ثَلاثَةَ كُنُوزٍ ، مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَكَنْزٍ مِنْ نُحاسٍ ، فَيَقْتَسِمُونَ غَنائِمَهُمْ عَلَى التِّرسَةِ» .

(١) المَهْبِلُ : الهَواء من رأس الجبل إلى الشِّعْب . انظر لسان اللسان : ٢/٦٦٦ .

[أثر مقطوع من كلام : كعب الأحبار . وقد اشتهر برواية الإسرائيليات] .

١٠٦- بابُ ما جاءَ في الدَّجالِ

٦٢٣- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ دَاوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى أَبُو الأَصْبَغِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي إسْحاقَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «يَخْرُجُ الدَّجّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُها» .

[سيأتي : ٦٦١ مطولاً] .

٦٢٤- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ- ، عَنْ ثَوْرٍ -وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ- عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ ، جانِبٌ مِنْها فِي الْبَرِّ ، وَجانِبٌ مِنْها فِي الْبَحْرِ ؟» قالُوا : نَعَمْ ، يا رَسُولَ اللهِ! قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَها سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ بَنِي إسْحاقَ(١) ، فَإذا جاؤُوها نَزَلُوا فَلَمْ يُقاتِلُوا بِسِلاحٍ ، وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ ، قالُوا : لا إلَهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، فَيَسْقُطُ(٢) أَحَدُ جانِبَيْها -قالَ ثَوْرٌ : لا أَعْلَمُ(٣) إلاّ قالَ : الَّذِي فِي الْبَحْرِ- ثُمَّ يَقُولُ الثّانِيَةَ : لا إلَهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، فَيَسْقُطُ جانِبُها الآخَرُ ، ثُمَّ يَقُولُ الثّالِثَةَ : لا إلَهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، فَيُفْرَجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُونَها ، [فَيَغْنَمُونَ](٤) فَبَيْنَما هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنائِمَ إذْ جاءَهُمُ الصَّرِيخُ : فَقالَ : إنَّ الدَّجّالَ قَدْ خَرَجَ ، فَيَتْرُكُونَ(٥) كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ(٥)» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٣٨) رقم ٧٨ -(٢٩٢٠)] .

---

(١) وردت في الأصل : «بنى إسحاق وإسماعيل» ، والصواب : «بني إسحاق» ، انظر صحيح مسلم .

(٢) وردت في الأصل : ستَقط ، والصواب : فيَسقُطُ ، انظر صحيح مسلم .

(٣) وردت في الأصل : «أعلم» ، والصواب أعلمه ، انظر صحيح مسلم .

(٤) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، أثبته من صحيح مسلم .

(٥) ورد في الأصل : فيتركوا ، ويرجعوا ، بحذف النون ، والصواب إثبات النون ، انظر صحيح مسلم .

٦٢٥- حَدَّثَنا ابْنُ عفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هَوْذَةُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَوْفٌ ، عَنْ أبِي الْمُغيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قالَ : «أوَّلُ مِصْرٍ مِنْ أمْصارِ الْعَرَبِ يَدْخُلُهُ الدَّجّالُ الْبَصْرَةُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْدالله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ-] .

٦٢٦- حَدَّثَنا عَبْدُ الله[1] بْنُ سَلَمَةَ بْنِ حَزْمٍ المكتبُ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْخَيّاشُ إمْلاءً ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو الزِّنْباعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْمُغيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أبِي الزِّنادِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقالَ : «أيُّها النّاسُ! حَدَّثَنِي تَميمٌ الدّارِيُّ أنَّ ناساً مِنْ قَوْمِهِ كانُوا فِي الْبَحْرِ فِي سَفِينَةٍ لَهُمْ فانْكَسَرَتْ بِهِمْ ، فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنَ أَلْواحِ السَّفِينَةِ ، فَخَرَجُوا إلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ ، فَإذا هُمْ بِامْرَأةٍ شَعْثاءَ شَعِثَةٍ[2] لَها شَعْرٌ مُنْكَرٌ ، فَقالُوا لَها : ما أنْتِ؟ فَقالَتْ : أنا الْجَسّاسَةُ[3] ، قالَتْ : أتَعْجَبُونَ مِنِّي ؟ قالُوا : نَعَمْ ، قالَتْ : فادْخُلُوا الْقَصْرَ ، فَدَخَلُوا ، فَإذا هُمْ بِشَيْخٍ مَرْبُوطٍ بِسَلاسِلَ ، فَسَألَهُمْ : مَنْ هُمْ ؟ فَأخْبَرُوهُ ، فَقالَ لَهُمْ : ما فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرٍ[4] ؟ وَما فَعَلَتِ الشَّجَرَةُ[5] وَنَخلاتُ بَيْسانَ ؟ [فَأخْبَرُوهُ][6] قالَ : فَوالَّذِي أحْلِفُ بِهِ لا تَبْقَى أرْضٌ إلاّ وَطَأْتُها بِقَدَمِي هَذِهِ ، إلاّ طابَةَ[7] ، فَقالَ : قالُوا : يا رَسُولَ الله! وَهَذِهِ طَيْبَةُ[7]» .

[أخرجه مُسْلِم في صحيحه : (٤/ ٢٢٦١- ٢٢٦٥) رقم ١١٩- ١٢٢- (٢٩٤٢) . سيأتي : ٦٢٧ ، ٦٢٨] .

(١) هكذا وردت في الأصل ، وتقدم برقم (٢٧٩) .

(٢) شَعْثاءُ شَعِثَة : شَعِثَ شَعَثاً وشُعُوثَةً ، فهو شَعِثٌ وأشْعَثُ وشَعْثانُ ، وتَشَعَّثَ : تَلَبَّدَ شَعْرِ واغْبَرَّ . انظر لسان اللسان : ١/ ٦٧٥ .

(٣) الجَسّاسَةُ : دابّة في جزائر البحر تَجُسُّ الأخبار وتأتي بها الدجّال . انظر لسان اللسان : ١/ ١٨٦ .

(٤) عَيْنُ زُغَر : موضع بالشام ، انظر لسان اللسان : ١/ ٥٤٤ .

(٥) الشَّجرةُ : هكذا وردت في الأصل ، وانظر صحيح مسلم في الحديث التالي .

(٦) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل .

(٧) يعني المدينة النبوية .

٦٢٧ـ أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجّاجِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْوارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوارِثِ ، قالَ : حَدَّثَنِي أبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوانَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ بُرَيْدَةَ ، قالَ : حَدَّثَنِي عامِرُ بْنُ شُراحِيلَ الشَّعْبِيُّ ، عَنْ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، قالَتْ : سَمِعْتُ نِداءَ الْمُنادِي -مُنادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُنادِي : الصَّلاةُ جامِعَةٌ ، فَخَرَجْتُ إلَى الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكُنْتُ فِي النِّساءِ اللاتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ ، فَلَمّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاتَهُ ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ ، ثُمَّ قالَ : «لِيَلْزَمْ كُلُّ إنْسانٍ مُصَلّاهُ» ثُمَّ قال : «أتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟» قالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أعْلَمُ ، قالَ : «إنِّي واللهِ! ما جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلا لِرَهْبَةٍ ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لأنَّ تَمِيماً الدّارِيَّ كانَ نَصْرانِيّاً فَجاءَ فَبايَعَ وَأسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجّالِ ، حَدَّثَنِي أنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذامٍ[(١)] ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أرْمُوا[(٢)] إلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَيْثُ مَغْرِبُ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أقْرُبِ السَّفِينَةِ ، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْهُمْ دابَّةٌ أهْلَبُ[(٣)] كَثِيرُ الشَّعْرِ ، لا يَدْرُونَ ما قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقالُوا : وَيْلَكِ! ما أنْتِ ؟ قالَ : أنا الْجَسّاسَةُ ، قالُوا : وَما الْجَسّاسَةُ ؟ قالَ : أيُّها الْقَوْمُ! انْطَلِقُوا إلَى هَذا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ ، فَإنَّهُ إلَى خَبَرِكُمْ بِالأشْواقِ ، قالَ : لَمّا سَمَّتْ لَنا رَجُلاً فَرِقْنا مِنْها أنْ تَكُونَ شَيْطانَةً ، فانْطَلَقْنا سِراعاً ، حَتَّى دَخَلْنا الدَّيْرَ ، فَإذا فِيهِ أعْظَمُ إنْسانٍ رَأيْناهُ قَطُّ خَلْقاً ، وَأشَدُّهُ وِثاقاً ، مَجْمُوعَةٌ يَداهُ إلَى عُنُقِهِ ، ما بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ ، قُلْنا : وَيْلَكَ! ما أنْتَ ؟ قالَ : قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي ، فَأخْبِرُونِي ما أنْتُمْ ؟ قُلْنا : نَحْنُ أناسٌ مِنَ الْعَرَبِ ، رَكِبْنا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَصادَفْنا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ[(٤)] ، فَلَعِبَ بِنا الْمَوْجُ

(١) جُذام : قبيلة من اليمن . انظر لسان اللسان : ١/ ١٧٤ .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : «أرفؤا» .

(٣) أهْلَبُ : الهُلْبُ : الشَّعْرُ كُلُّه ، ورجُلٌ أهْلَبُ : غليظ الشَّعْر . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٩١ .

(٤) اغْتَلَمَ : والاغتلام : مجاوزة الحدّ . انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٧٨ . والمراد هنا هاج البحر .

شَهْراً ، ثُمَّ أَلْقانا[1] إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ ، فَجَلَسْنا فِي أَقْرِبِها ، فَدَخَلْنا الْجَزِيرَةَ ، فَلَقِينا[2] دابَّةً أَهْلَبَ ، كَثِيرَ الشَّعْرِ ، لا يُدْرَى ما قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقُلْنا : وَيْلَكِ! ما أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنا الْجَسَّاسَةُ ، قُلْنا : وَما الْجَسَّاسَةُ ؟ قالَتْ : اعْمَدُوا إِلَى هَذا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْواقِ ، فَأَقْبَلْنا إِلَيْكَ سِراعاً ، وَفَزِعْنا مِنْها أَنْ[3] تَكُونَ شَيْطاناً ، فَقَال : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسانَ ، قُلْنا : عَنْ أَيِّ شَأْنِها تَسْتَخْبِرُ ؟ قالَ : أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِها ، هَلْ تُثْمِرُ ؟ قُلْنا : نَعَمْ ، قال : أَما إِنَّها يُوشِكُ أَلاّ تُثْمِرَ ، قالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ طَبَرِيَّةَ[4] ؟ قُلْنا : عَنْ أَيِّ شَأْنِها تَسْتَخْبِرُ ؟ قالَ : هَلْ فِيها ماءٌ ؟ قُلْنا : هِيَ كَثِيرَةُ الْماءِ ، قالَ : إِنَّ ماءَها يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ ، قالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ ، قالُوا : عَنْ أَيِّ شَأْنِها تَسْتَخْبِرُ ؟ قالَ : هَلْ فِي الْعَيْنِ ماءٌ ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُها بِماءِ الْعَيْنِ ؟ قُلْنا : نَعَمْ ، هِيَ كَثِيرَةُ الْماءِ ، وَأَهْلُها يَزْرَعُونَ مِنْ مائِها ، قالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ ما فَعَلَ ؟ قالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، وَنَزَلَ يَثْرِبَ ، قالَ : قاتَلَتْ الْعَرَبُ ؟ قُلْنا : نَعَمْ ،قالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟ فَأَخْبَرْناهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَأَطاعُوهُ ، قالَ : قالَ لَهُمْ : قَدْ كانَ ذَلِكَ ؟ قُلْنا : نَعَمْ ، قالَ : أَما إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي ، إِنِّي أَنا الْمَسِيحُ الدَّجّالُ ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجُ ، فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ ، فَلا أَدَعُ قَرْيَةً إِلاّ وَهَبَطْتُها فِي الأَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ، فَهُما مُحَرَّمَتانِ عَلَيَّ كِلْتاهُما ، كُلَّما أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ واحِدَةً مِنْهُما اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً[5] يَصْرِفُنِي[6] عَنْها ، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْها مَلائِكَةً يَحْرُسُونَها » . قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ- : « هَذِهِ طَيْبَةُ ، هَذِهِ طَيْبَةُ » -يَعْنِي الْمَدِينَةَ- « أَلا هَلْ كُنْتُ

---

(١) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : « أرفأنا » .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : « فلقيتنا » .

(٣) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم زيادة : « ولم نأمن » قبل « أن تكون... » .

(٤) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : « بحيرة طبريا » .

(٥) الصَّلْت : البارز المستوي ، وسيفٌ صلْتٌ ، ومنصلِتٌ ، وإصليتٌ : مُنجَردٌ ، ماضٍ في الضَّريبة ، وأصلَتَ السيف : جرَّده من غمده . انظر لسان اللسان : ٢/ ٣١ .

(٦) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : « يصدني » .

حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ ؟ » -فَقَال النَّاسُ : نَعَمْ- ، وَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَديثُ تَميمٍ أَنَّهُ وافَقَ الَّذِي كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ(١) عَنْهُ ، وَعَنِ الْمَدينَةِ وَمَكَّةَ ، أَلا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشّامِ أَو بَحْرِ الْيَمَنِ ، لا ، بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، ما هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، ما هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، [ما هو](٢) -وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ» قالَتْ : فَحَفِظْتُ هَذا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[تقدم : ٦٢٦] .

٦٢٨- حَدَّثَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوانِيُّ وأَحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ النوفليُّ قالا : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : سَمِعْتُ غَيْلانَ بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، قالَتْ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَميمٌ الدّارِيُّ ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ ، فَتاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ ، فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْها يَلْتَمِسُ الْماءَ ، فَلَقِيَ إِنْساناً يَجُرُّ شَعْرَهُ -وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ- وَقال فيهِ : ثُمَّ قالَ لَنا(٣) : إِنَّهُ لَوْ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، قَدْ وَطِئْتُ الْبِلادَ كُلَّها غَيْرَ طَيْبَةَ ، فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النّاسِ ، فَحَدَّثَهُمْ ، قالَ : « هَذِهِ طَيْبَةُ وَذاكَ الدَّجّالُ » .

[تقدم : ٦٢٦] .

٦٢٩- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشّافِعِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ شَوْذَبَ ، عَنْ أَبِي التَّياحِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : « يَخْرُجُ الدَّجّالُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مِنْ أَرْضٍ يُقالُ لَها : « خُراسانُ » مَعَهُ قَوْمٌ ، وُجُوهُهُمْ كَالْمِجانِ » .

(١) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : « أحدثكم » .
(٢) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وهو في صحيح مسلم .
(٣) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : « ثم قال : أما » .

[(صحيح) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٣٥٢ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : «صحيح» . وأخرجه أيضاً ابن ماجة في «سننه» : ٤٠٧٢ ، وقال الألباني : «صحيح» . سيأتي : ٦٢٩] .

٦٣٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ وَعَبّاسُ الْعَنْبَرِيُّ قالا : حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ(١) عُبادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّياحِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، أَنَّ أَبا بَكْرٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الدَّجّالُ خارِجٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مِنْ أَرْضٍ يُقالُ لها : «خُراسانُ» مَعَهُ أَقْوامٌ ، كأَنَّ وَجُوهَهُمْ المِجانُّ الْمُطْرَقَةُ» .

[تقدم : ٦٢٩] .

٦٣١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ بُكَيْرٍ(٢) ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، عَنْ إِسْحاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ يقولُ : «يَتْبَعُ الدَّجّالَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ يَهُودِ أَصْبَهانَ عَلَيْهِمُ الطَّيالِسَةُ(٣)» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أنس بن مالك -رضي الله عَنْهُ- . وقد رُوي مرفوعاً . سيأتي : ٦٣٢] .

٦٣٢- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مُطَيَّنٌ ، قالَ : حَدَّثَنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزاحِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، عَنْ إِسْحاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَتْبَعُ الدَّجّالَ مِنَ يَهُودِ أَصْبَهانَ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ الطَّيالِسَةُ» .

---

(١) في الأصل : «روح عن عبارة» ، والصواب ما أثبتناه .
(٢) هكذا وردت في الأصل .
(٣) الطَّيالِسَة : والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسانُ : ضرب من الأكسية . انظر لسان اللسان : ٢/ ٩٩ .

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ما مِنْ بَلَدٍ إلاّ سَيَدْخُلُهُ الدَّجَالُ إلاّ الْحَرَمَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ» .

[أخرجه مُسْلِم في صحيحه : (٤/ ٢٢٦٦) رقم ١٢٤- (٢٩٤٤)] .

٦٣٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُطَيِّنٌ ، قالَ : حَدَّثَنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزاحِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بُهْرامَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قالَ : حَدَّثَتْنِي أَسْماءُ بِنْتُ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ مَجْلِساً ، فَحَدَّثَهُمْ عَنِ الدَّجَّالِ فَقَالَ : «اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ "كافِرٌ" يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كاتِبٍ أَوْ غَيْرِ كاتِبٍ» .

[أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» : ٤٥٣/٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، إسناده ضعيف ، والمتن صحيح] .

٦٣٤- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رافِعٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا كَيْسانُ(١) ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ألا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَدِيثاً ما حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمَهُ ، إنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنّارِ ، فَالَّذِي(٢) يَقُولُ : إنَّها الْجَنَّةُ ، هِيَ النّارُ ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْ بِهِ كَما أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٣٣٨ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٥٠) رقم ١٠٩- (٢٩٣٦) . سيأتي : ٦٣٥] .

٦٣٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَضّاحٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا شَيْبانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قالَ :

(١) هكذا وردت في الأصل ، وصوابه : «شيبان» ، كما في صحيح مسلم . .
(٢) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : «فالتي» .

سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يقولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ألا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَديثاً لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي ، إنَّهُ أعْوَرُ ، وإنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ الجَنَّةِ والنَّارِ ، فالَّذِي[1] يَقُولُ : إنَّها الجَنَّةُ ، هِيَ النَّارُ ، والَّتِي يَقُولُ : إنَّها النَّارُ ، هِيَ الجَنَّةُ» .

[تقدم : ٦٣٤] .

٦٣٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو مُعاوِيَةَ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : «يجيشُ الرُّومُ ، فَيَسْتَمِدُّ أهْلُ الإسْلامِ فَيَسْتَغِيثُونَ ، فَلا يَتَخَلَّفُ عَنْهُمْ مُؤْمِنٌ ، قالَ : فَيَهْزِمُونَ الرُّومَ ، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهِمْ إلَى اسْطُوانَةٍ قَدْ عَرَفُوا مَكانَها ، فَبَيْنَما هُمْ عِنْدَها إذْ جاءَهُمُ الصَّرِيخُ : ألا إنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَ فِي عِيالِكُمْ ، فَيَرْفُضُونَ[2] ما فِي أيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ[2] نَحْوَهُ» .

[أثر موقوف من قول : عَبْدالله بن عمرو -رضي الله عَنهُ- . ،متن محفوظ مرفوعاً ،وتقدم : ٥٩٨] .

٦٣٧- أخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شَيْبانُ ، عَنْ يَحْيَى عَنْ[3] إسْحاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أنَسِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَجِيءُ الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ بِناحِيَةِ المَدِينَةِ[4] ، يَزْحَفُ[5] ثَلاثَ زَحْفاتٍ[5] ، فَيَخْرُجُ إلَيْهِ كُلُّ كافِرٍ وَمُنافِقٍ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٨٨١ ، ٧١٢٤ ، ٧١٣٤ ، ٧٤٧٣ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٦٥) رقم ١٢٣- (٢٩٤٣) . سيأتي : ٦٣٨ ، ٦٣٩] .

٦٣٨- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْراهِيمَ المُقْرِئُ ،قالَ : حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ :

(١) هكذا وردت في الأصل ، وانظر في الحديث السابق ، الحاشية .

(٢) وردتْ في الأصل : فيرْفُضوا ، ويقْبَلوا ، والصواب إثبات النون إذ لا حاجة لحذفها في الموضعيْن .

(٣) وردت في الأصل : «يحيى بن إسحاق» ، والتصويب من صحيح البخاري .

(٤) كلمة (المدينة) لم تردْ في المخطوط ، وأُثبتتْ من صحيح البخاري ،وانظر الحديث الذي يليه .

(٥) وردت في صحيح البخاري : ترْجف ، رَجَفات .

حَدَّثَنا أَبُو أُمَيَّةَ ، قالَ : أَخْبَرَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قالَ : أَخْبَرَنا شَيْبانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِسْحاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَجِيءُ الدَّجّالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي ناحِيَةِ المَدِينَةِ ، فَيَزْحَفُ(١) ثَلاثَ زَحْفاتٍ(١) ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كافِرٍ وَمُنافِقٍ» .

[تقدم : ٦٣٧] .

٦٣٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، عَنْ إِسْحاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلاّ سَيَطَؤُهُ الدَّجّالُ إِلاّ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ ، لَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقابِها إِلاّ عَلَيْهِ مَلائِكَةٌ صافِّينَ تَحْرُسُها ، فَيَنْزِلُ بِالسَّبَخَةِ(٢) فَيَزْحَفُ(١) إِلَى المَدِينَةِ ثَلاثَ زَحْفاتٍ(١) ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنافِقٍ» .

[تقدم : ٦٣٧] .

٦٤٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَبُو عاصِمٍ الثَّقَفِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عامِرٌ -يَعْنِي الشَّعْبِيَّ- عَنْ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، قالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً ، فَجَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ ، فَقالَ : رَسُولُ اللهِ : «هَذِهِ طَيْبَةُ -يَعْنِي المَدِينَةَ- مَرَّتَيْنِ ، لا يَدْخُلُها الدَّجّالُ ، لَيْسَ مِنْها نَقْبٌ(٣) إِلاّ عَلَيْهِ مَلَكٌ شاهِرُ السَّيْفِ» .

[(صحيح) . أخرجه بن ماجه في «سننه» : ٤٠٧٤ ، وحكم عليه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : (ضعيف السند ، صحيح المتن)] .

٦٤١- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) وردت في الأصل : فيزحف ، زحفات ، وأوردها البخاري : فترجف ، رجفات .
(٢) السَّبَخَة : الأرض المالحة ، والسَّبَخة : ما يعلو الماء من طُحْلب ونحوه ، انظر لسان اللسان : ١/ ٥٧٠ .
(٣) نَقْبُ : النَّقَبُ والنُّقْبُ : الطريق . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٤٠ .

مَسْروقٍ[1] ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ أبِي سُلَيْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا سَحْنُونٌ ، عَنِ ابْنِ الْقاسِمِ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَلَى أنْقابِ المَدِينَةِ مَلائِكَةٌ لا يَدْخُلُها الطّاعُونُ وَلا الدَّجّالُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٨٨٠ ، ٥٧٣١ ، ٧١٣٣ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٢/ ١٠٠٥) رقم ٤٨٥- (١٣٧٩)] .

٦٤٢- حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[2] السَّمَرْقَنْدِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو أُمَيَّةَ ،قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ[3] الله بْنُ مُوسَى ، قالَ : أخْبَرَنا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إبْراهِيمَ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ أبِي بَكْرَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : «لا يَدْخُلُ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجّالِ المَدِينَةَ ، لَها يَوْمَئِذٍ سَبعَةُ أبْوابٍ عَلَى كُلِّ بابٍ مَلَكانِ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٨٧٩ ، ٧١٢٥ ، ٧١٢٦] .

٦٤٣- نا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ الأعْناقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبّادُ بْنُ عَبّادٍ ، عَنِ المَجالِدِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، قالَ : قِيلَ يَوْماً عِنْدَ حُذَيْفَةَ : قَدْ خَرَجَ الدَّجّالُ ، فَقالَ : «لَقَدْ أفْلَحْتُمْ إنْ خَرَجَ ، وَأصْحابُ مُحَمَّدٍ فِيكُمْ ، إنَّهُ لا يَخْرُجُ حَتَّى لا يَكُونَ غائِبٌ أحَبَّ إلَى النّاسِ مِنْهُ مِمّا يَلْقَوْنَ مِنَ الشَّرِّ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : حُذَيْفَة بن اليمان -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده ضعيف] .

٦٤٤- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَحْنُونٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ أبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طاوُسٍ الْيَمانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبّاسٍ أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذا الدُّعاءَ كَما يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يقولُ : «اللَّهُمَّ أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ

(١) هكذا ورد في الأصل ، تقدم برقم (٥) .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، تقدم برقم (١١) .

(٣) هكذا ورد في الأصل ، وهو : عبيد الله بن موسى .

جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمسيحِ الدَّجّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ» .

[تقدم : ٧٦] .

٦٤٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا وَهْبُ بْنُ مَسَرَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الدَّبْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قالَ : أَخْبَرَني عَمْرُو[1] بْنُ ثابِتٍ الأَنْصارِيُّ أَنَّ بَعْضَ أَصْحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ قالَ لِلنّاسِ -وَهُوَ يُحَذِّرُهُمْ فِتْنَةَ الدَّجّالِ : «إِنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ» .

[(صحيح . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٢٣٥٠ ، من حديث : عَبْد الله بن عُمَر -رضي الله عنهما- . وأورده الألباني في «صحيح سنن الترمذي» : وحكم عَلَيْه بقوله : (صحيح - دون قوله : قالَ الزهري) ، انظر سند الحديث] .

٦٤٦- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مُثَنَّى وَابْنُ بَشّارٍ -وَاللَّفْظُ لابْنِ مُثَنَّى- قالا : حَدَّثَنا مُعاذُ بْنُ هِشامٍ ، قالَ : حَدَّثَني أَبِي ، عَنْ قَتادَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :« الدَّجّالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ "ك ف ر" أَيْ كافِرٌ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧١٣١ ، ٧٤٠٨ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢٤٨/٤) رقم ١٠١-١٠٣-(٢٩٣٣) . سيأتي : ٦٤٧] .

٦٤٧- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيانَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجّاجِ ، قالَ : حَدَّثَنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَفّانُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْوارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ :

(١) هكذا ورد في الأصل .

«الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ "كفر" ، ثُمَّ تَهَجَاها "كـ فـ ـر" يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ» .

[تقدم : ٦٤٦] .

٦٤٨ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَحْنُونٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مالِكٍ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «أَرانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً آدَمَ(١) كَأَحْسَنِ ما أَنْتَ راءٍ مِنْ أُدْمِ(١) الرِّجالِ ، لَهُ لِمَّةٌ(٢) كَأَحْسَنِ ما أَنْتَ راءٍ مِنَ اللِّمَمِ ، قَدْ رَجَّلَها فَهِيَ تَقْطُرُ ماءً ، مُتَّكِئاً عَلَى رَجُلَيْنِ ، أَوْ عَلَى عَواتِقِ رَجُلَيْنِ ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذا ؟ فَقالَ لِي : الْمَسِيحُ بنْ مَرْيَمَ ، ثُمَّ إِذا أَنا بِرَجُلٍ جَعْدٍ(٣) قَطَطٍ(٤) أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذا ؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٤٤٠ ، ٣٤٤١ ، ٥٩٠٢ ، ٦٩٩٩ ، ٧٠٢٦ ، ٧١٢٨ . وأخرجه أيضا مُسْلِم في «صحيحه» : (١/ ١٥٤) رقم ٢٧٣-٢٧٥- (١٦٩)] .

٦٤٩ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشامٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهَابِ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ بَيْنَ النّاسِ ، فَقالَ : «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبارَكَ وَتَعالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ(٥)» .

[سيأتي : ٦٥١] .

---

(١) أُدْم : وهي في الناس السُّمْرة الشديدة ، واختلف في اشتقاق اسم آدم ، فقال بعضهم : سُمِّي آدم لأنه خُلِقَ من أَدَمَةِ الأرض ، وقال بعضهم : لأُدْمَةٍ جعلها الله تعالى فيه . انظر لسان اللسان : ١/ ٢٠ .

(٢) لِمَّةٌ : شعر الرأس ، بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة ، وقيل : إذا أَلَمَّ الشعرُ بالمنكب فهو لِمَّة ، وقيل : إذا جاوز شحمة الأذن ، وقيل : هو دون الجُمَّة ، وقيل : أكثر منها . انظر لسان اللسان : ٢/ ٥١٩ .

(٣) جَعْدٌ : خلاف السبط ، وقيل هو القصير . انظر لسان اللسان : ١/ ١٨٩ .

(٤) قَطَط : جَعْد قصير . انظر لسان اللسان : ٢/ ٣٩٥ .

(٥) عِنَبةٌ طافيةٌ : أي لا يستطيع الرؤيا بها .

٦٥٠ـ حَدَّثَنا ابنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ ، قال : أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ ، عَنْ داوُدَ بْنِ عامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاّ وَقَدْ وَصَفَ الدَّجّالَ لأُمَّتِهِ ، وَلأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْها أَحَدٌ كانَ قَبْلِي ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ، واللهُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» .

[(صحيح) . أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ١/١٧٦ (الميمنية) برقم ١٥٢٦ (مؤسسة الرسالة) ، قالَ شُعَيْب : صحيح لغيره] .

٦٥١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبو أُسامَةَ ومُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قالا : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ نافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْمَسِيحَ بَيْنَ ظَهْرانِي النّاسِ ، فَقال : «إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجّالَ أَعْورُ عَيْنِ الْيُمْنَى ، كأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٤٣٩ ، ٧١٢٣ ، ٧٤٠٧ . وأخرجه أيضا مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/٢٢٤٧) رقم ١٠٠- (٦٩)] .

٦٥٢ـ حَدَّثَنا ابنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ[١] اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثاءِ الْمُحارِبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قالَ : خَرَجَ إِلَيْنا ابْنُ مَسْعُودٍ يَوْماً وَنَحْنُ نَذْكُرُ الدَّجّالَ ، قالَ : فَقال : «ما بالُ الْقَوْمِ ؟» قلتُ : كُنّا نَذْكُرُ الدَّجّالَ ، فَقال : «أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَعْجَلَ الشَّيْءِ أَنْ يُذْكَرَ ، فَكَيْفَ صَبْرُكُمْ ، وَالْقَوْمُ طاعِمُونَ وأَنْتُمْ جِياعٌ ؟ وَكَيْفَ صَبْرُكُمْ ، وَالْقَوْمُ آمِنُونَ وَأَنْتُمْ خائِفُونَ ؟ وَكَيْفَ صَبْرُكُمْ وَالْقَوْمُ فِي الظِّلِّ ، وَأَنْتُمْ فِي الضِّحِّ[٢] ؟ أَلا إِنَّهُ يُوَجَّلُ فِيكُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما يَكُونُ فِيهِنَّ ، وَيُسَلَّطُ عَلَى الأَرْضِ ، وَتُطْوَى لَهُ طَيَّ الْفَرْوَةِ ، وَلَعَلَّ الْيَوْمَ يَكُونُ مِثْلَ

(١) هكذا ورد في الأصل .

(٢) الضِّحّ : الشمس ، وقيل : هو ضوؤها ، وقيل : كل ما أصابته الشمس ضِحٌّ . انظر لسان اللسان : ٢/٥٦ .

الجُمُعَةِ ، وَلَعَلَّ الجُمُعَةَ تَكُونُ مِثْلَ الشَّهْرِ ، وَلَعَلَّ الشَّهْرَ يَكُونُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ السَّنَةِ» قالَ : فَجَعَلْتُ أَحْسِبُ الأيَّامَ فَشَغَلَني ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ قَوْلِهِ ، فَانْتَبَهْتُ وَهُوَ يَقُولُ : «[فَتُقاتِلُوهُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ](١) حَتَّى يَقُولَ الحَجَرُ : يا مُسْلِمُ! أَوْ يا مُؤْمِنُ! هَذا يَهُودِيٌّ عِنْدِي فاقْتُلْهُ ، وَحَتَّى تَقُولَ الشَّجَرَةُ مِثْلَ ذَلِكَ» .

[أثر موقوف له حكم الرفع ، وروي مرفوعاً صحيحاً] .

٦٥٣- حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا البُخارِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ في الدَّجّالِ : «إِنَّ مَعَهُ ماءً وَناراً ، فَنارُهُ ماءٌ بارِدٌ ، وَماؤُهُ نارٌ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٤٥٠ . ٧١٣٠ . وأخرجه أيضا مُسلِم في «صحيحه» : (٢٢٤٩/٤) رقم ١٠٤-١٠٦ (٢٩٣٤)] .

٦٥٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحاقَ الدِّمَشْقِيُّ ، عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُدَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، قالَ : إِذا خَرَجَ الدَّجّالُ ، كانَ النّاسُ ثَلاثَ فِرَقٍ ، فِرْقَةٌ تُقاتِلُهُ ، وَفِرْقَةٌ تَفِرُّ مِنْهُ ، وَفِرْقَةٌ تُشايِعُهُ ، فَمَنِ اسْتَحْرَزَ مِنْهُ في رَأْسِ جَبَلٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَتاهُ رِزْقُهُ ، وَأَكْثَرُ مَنْ يُشايِعُهُ [مِنَ](٢) المُصَلِّينَ أَصْحابُ العِيالِ ، يَقُولُونَ : إِنّا لَنَعْرِفُ ضَلالَتَهُ ، وَلَكِنْ لا نَسْتَطِيعُ تَرْكَ عِيالِنا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كانَ مِنْهُ ، وَتُسَخَّرُ لَهُ أَرْضانِ ، أَرْضٌ جَدْبَةٌ كَرِيهَةٌ ، يَقُولُ : هَذِهِ النّارُ ، وَأَرْضٌ خَضِرَةٌ حَسَنَةٌ ، يَقُولُ : هَذِهِ الجَنَّةُ ، وَيُبْتَلَى المُؤْمِنُونَ حَتَّى يَقُولَ رَجُلٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ : وَاللهِ ما نَصْبِرُ عَلَى هَذا ، لأَخْرُجَنَّ إِلَى هَذا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَبِّي ، فَإِنْ كانَ رَبِّي فما أَنا بِسابِقِهِ ، وَلأَسْتَرِيحَنَّ مِمّا أَنا فِيهِ ، فَيَقُولُ لَهُ المُسْلِمُونَ : اتَّقِ اللهَ ، فَإِنَّهُ البَلاءُ ، فَيَأْبَى فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ ، فَإِذا أَبْصَرَهُ المُؤْمِنُ شَهِدَ

(١) الصواب : إثبات النون في قوله : فتقاتلوهم فتقتلوهم .
(٢) لم ترد (من) في الأصل ، والسياق يقتضي ذكرها ، أو أن نحذفها ونرفع الكلمة بعدها ، فتصبح : المصلُّون .

عَلَيْهِ بِالضَّلالَةِ وَالْكُفْرِ وَالْكَذِبِ ، فَيَقُولُ الأعْوَرُ : انْظُرُوا إِلَى هَذا الَّذِي خَلَقْتُهُ ، وَهَدَيْتُهُ ، وَهُوَ يَشْتِمُنِي ، أرَأيْتُمْ إِنْ أنا قَتَلْتُهُ ثُمَّ أحْيَيْتُهُ أتَشُكُّونَ فِيَّ ؟ فَيَقُولُونَ : لا ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً فَيَشُقُّهُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ الأُخْرَى ، فَيَعِيشُ ، فَيَزِيدُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ بَصِيرَةً ، وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ بِالْكُفْرِ وَالْكَذِبِ ، وَلا يُسَخَّرُ لَهُ أنْ يُحْيِيَ غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَيْهِ قَتَلْتُهُ ثُمَّ أحْيَيْتُهُ وَهُو يَشْتُمُنِي ، قالَ : وَمَعَ الأعْوَرِ سكينٌ فَيجابُها[1] الْمُؤْمِنُ ، فَيَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السكينِ نحاسٌ ، فَلا يَحِيكُ فِي الْمُؤْمِنِ ، فَيَأْخُذُ الأعْوَرُ الْمُؤْمِنَ فَيَحْمِلُهُ ، فَيَقُولُ : ألْقُوهُ فِي النّارِ ، فَيُلْقَى فِي تِلْكَ الأرْضِ الْجَدْبَةِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي يَزْعُمُ أنَّها النّارُ ، وَإِنَّها لَبابٌ مِنْ أبْوابِ الْجَنَّةِ فَيدخلُ فِيها » .

[أثر مقطوع من كلام التابعي : أبي مجلز] .

٦٥٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا هَوْذَةُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَوْفٌ ، عَنْ أبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : « أوَّلُ مِصْرٍ مِنْ أمْصارِ الْعَرَبِ يَدْخُلُهُ الدَّجّالُ الْبَصْرَةُ » .

[تقدم : ٦٢٥] .

٦٥٦ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّان ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيرٍ اللَّيْثِيِّ قالَ : « يَخْرُجُ الدَّجّالُ ، فَيَتْبَعُهُ قَوْمٌ ، فَيَقُولُونَ : (نَحْنُ نَشْهَدُ [أنَّهُ][2] كافِرٌ وإنَّما نَتْبَعُهُ لِنَأْكُلَ مِنْ طَعامِهِ وَنَرْعَى مِنْ شَجَرِهِ) ، فإذا نَزَلَ غَضَبُ الله نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً » .

[أثر مقطوع من كلام عُبَيْد بن عمير الليثي ، إسناده ضعيف] .

٦٥٧ـ حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ دَاوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ الأهْوازِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا سَهْلُ بْنُ تمامِ بْنِ بَزِيعٍ ، قالَ : حَدَّثَنا صالِحُ بْنُ أبِي الْجَوْزاءِ ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ الله صَلَّى

(١) هكذا وردت في أصل المخطوطة .

(٢) ورد في المتن : أنَّك ، بينما ورد في هامش المخطوط : أنَّه ، وهو المناسب للسياق .

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذابِ النّارِ ، عُوذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الأعْوَرِ الدَّجّالِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤١٣/١) رقم ١٣٠-١٣٣- (٥٨٨)] .

٦٥٨ـ حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إبراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا حَجّاجٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتادَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ سالمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ مَعْدانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأواخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجّالِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٥٥٥/١-٥٥٦) رقم ٢٥٧- (٨٠٩)] .

٦٥٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبّارِ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جابِرٍ ، [عَنْ مَكْحُولٍ][(١)] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى وَخَرابِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجِ الدَّجّال تِسْعَةُ أَشْهُرٍ ، أَوْ سَبْعَةٌ» الشَّكُّ مِنْ أَبِي طالِبٍ .

[حديث مرسل من رواية : مَكْحُول الشامي التابعي ، انظر : ٤٩١] .

١٠٧ـ باب مَنْ قالَ :إنَّ صافي بْنَ صَيّادٍ هُوَ الدَّجّالُ

٦٦٠ـ حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زَكَرِيّا التَّجِيبِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ الرّازِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعاذٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ سعدِ بْنِ إبْراهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ،قالَ : رَأَيْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَحْلِفُ بِاللهِ أَنَّ ابْنَ صائِدٍ الدَّجّالُ! قالَ : قُلْتُ

(١) وردت في الأصل : «عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن مكحول ، عن جابر» ، والصواب : «عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول» ، وعلى الإسناد الثاني : منقطع ضعيف .

لَهُ : تَحْلِفُ بِاللهِ ؟! قالَ : «إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَحْلِفُ بِذَلِكَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٧٣٥٥ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢٤٣/٤) رقم ٩٤- (٢٩٢٩)] .

٦٦١- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا إبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجّاجِ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبادَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نافِعٍ ، قالَ : لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صائِدٍ في بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقالَ لَهُ قَوْلاً أَغْضَبَهُ ، فانْتَفَخَ حَتَّى مَلأَ السِّكَّةَ ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ ، وَقَدْ بَلَغَها ، فَقالَتْ لَهُ : رَحِمَكَ اللهُ! ما أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ صائدٍ ؟ أما عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «إِنَّما يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُها» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢٤٦/٤) رقم ٩٨- (٢٩٣٢) ، سبق مختصراً : ٦٢٣] .

٦٦٢- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا إبراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وإِسْحاقُ بْنُ إبراهِيمَ -وَاللَّفْظُ لِعُثْمانَ- قالَ إِسْحاقُ : أَخْبَرَنا ، وقال عُثْمانُ : حَدَّثَنا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : كُنّا مَعَ رَسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَرْنا بِصِبْيانٍ فِيهِمُ ابْنُ صائِدٍ ، فَفَرَّ الصِّبْيانُ وَجَلَسَ ابْنُ الصَّيّادِ ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ ذَلِكَ ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَرِبَتْ يَداكَ ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ ؟» فَقالَ : لا ، بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ ؟ فَقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ : ذَرْنِي ، يا رَسُولَ اللهِ! [حَتَّى][(1)] أَقْتُلَهُ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنْ يَكُنِ الَّذِي تُرِيدُ[(2)] فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢٤٠/٤) رقم ٨٥-٨٦- (٢٩٢٤) . سيأتي : ٦٦٦] .

---

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وهو في صحيح مسلم .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وفي صحيح مسلم : «تري» .

٦٦٣ـ أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، قالَ : حَدَّثَنا سالِمُ بْنُ نُوحٍ ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أبِي سَعِيدٍ ، قالَ : لَقِيَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ في بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَال لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أتَشْهَدُ أنِّي رَسُولُ اللهِ؟» فَقَالَ هُوَ : تَشْهَدُ أنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «آمَنْتُ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ ، ما تَرَى؟» قالَ : أرَى عَرْشاً عَلَى الْماءِ ، فَقَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَرَى عَرْشَ إبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ ، وَما تَرَى؟» قالَ : أرَى صادِقَيْنِ وَكاذِباً(١) أوْ كاذِبَيْنِ وَصادِقاً(١) ، فَقَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَبِسَ(٢) عَلَيْهِ ، دَعُوهُ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٤١) رقم ٨٧- (٢٩٢٥)] .

٦٦٤ـ أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ ، قالَ : حَدَّثَنا مُسْلِمٌ ، قالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مثنى ، قالا : حَدَّثَنا عَبْدُ الأعْلى ، قالَ : حَدَّثَنا داوُدُ ، عَنْ أبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قالَ : «صَحِبْتُ ابْنَ صَيَّادٍ إلَى مَكَّةَ ، فَقَالَ لِي : أما قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ ، يَزْعُمُونَ أنِّي الدَّجَّالُ ، ألَسْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : «إنَّهُ لا يُولَدُ لَهُ» قالَ : قُلْتُ : بَلَى ، قالَ : فَقَدْ وُلِدَ لِي ، أوَلَيْسَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : «لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلا مَكَّةَ» قُلْتُ : بَلَى ، قالَ : فَقَدْ وُلِدْتُ بِالْمَدِينَةِ ، وَهَذا أنا أُرِيدُ مَكَّةَ ، قالَ : ثُمَّ قالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ : «أما واللهِ! إنِّي لأعْلَمُ مَوْلِدَهُ ، وَمَكانَهُ ، وَأيْنَ هُوَ؟» قالَ : فَلَبِسَنِي» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٤١) رقم ٨٩-٩١- (٢٩٢٧)] .

٦٦٥ـ أخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَوْهِبٍ(١) المكتبُ ، قالَ : حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ،

(١) وردت في الأصل : «كاذب» ، «صادق» ، والصواب من صحيح مسلم ، انظر التخريج .
(٢) لَبِسَ : واللَّبْسُ واللَّبَس : اختلاط الأمر ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٩٢ .

قالَ : حدَّثَنا [الفضل](١) عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ(٢) ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَمَدانِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أبو نَعيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الطُّوسِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرّاءُ الرّازِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ الْحُبابِ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ الأشْعَثِ ، عَنْ جُوَيْبِرٍ ، عَنِ النَّزّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، قالَ : خَطَبَنا عَلِيُّ بْنُ أبي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللهَ وَأثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قالَ : أيُّها النّاسُ! سَلُونِي قَبْلَ أنْ تَفْقِدُونِي -قالَها ثَلاثَ مَرّاتٍ- » فَقامَ إلَيْهِ الأصْبَغُ بْنُ نُباتَةَ ، فَقالَ : مَنِ الدَّجّالُ يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ فَقالَ : يا أصْبَغُ! الدَّجّالُ الصّافي ابْنُ الصّائِدِ ، الشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ كَذَّبَهُ ، ألا إنَّ الدَّجّالَ يَطْعَمُ الطَّعامَ ، وَاللهُ لا يَطْعَمُ ، وَيَشْرَبُ الشَّرابَ ، وَاللهُ لا يَشْرَبُ ، وَيَمْشِي فِي الأسْواقِ ، وَاللهُ لا يَزُولُ ، يَخْرُجُ [مِنْ](٣) يَهُودِيَّةِ أصْبَهانَ عَلَى حِمارٍ أبْتَرَ ، ما بَيْنَ أُذُنَيْ حِمارِهِ أرْبَعُونَ ذِراعاً ، ما بَيْنَ حافِرِهِ إلَى الْحافِرِ الآخَرِ مَسِيرَةُ أرْبَعِ لَيالٍ تُطْوَى(٤) لَهُ الأرْضُ مَنْهَلاً مَنْهَلاً(٥) ، يَتَناوَلُ السَّماءَ بِيَدِهِ ، أمامَهُ جَبَلٌ مِنْ دُخانٍ ، وَخَلْفَهُ جَبَلٌ آخَرُ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنارٌ ، فَنارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نارٌ ، فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنارِهِ فَلْيَقْرَأْ آخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، تَصِيرُ عَلَيْهِ النّارُ بَرْداً وَسَلاماً ، فَيُسَلِّطُهُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ بِإذْنِ اللهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أنا رَبُّكُمُ الأعْلَى ، ثُمَّ يَقُولُ : إلَيَّ إلَيَّ ، أنا الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ، وَقَدَّرَ فَهَدَى ، قالَ عَلِيٌّ : كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ ، أكْثَرُ أتْباعِهِ وَأشْياعِهِ يَوْمَئِذٍ أصْحابُ الرِّبا ، الْعَشَرَةُ بِاثْنَيْ عَشَرَ ، وَأوْلادُ الزِّنا ، يَقْتُلُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشّامِ عَلَى عَقَبَةِ « أفِيقٍ » لِثَلاثِ ساعاتٍ مَضَتْ مِنَ النَّهارِ ، عَلَى يَدَيِ الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، ألا! وَبَعْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ الدّابَّةِ مِنَ الصَّفا ، مَعَها عَصا مُوسَى ، وَخاتَمُ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ ، يَراها أهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، تُنادِي : إنَّ النّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ ، فَتَنْكُتُ بِالْعَصا عَلَى

---

(١) هكذا وردت في الأصل ، تقدم (٤٢٩) ، وفيه : « عبد الله بن عمرو » .

(٢) الزيادة مما تقدم (٤٢٩) .

(٣) السِّياق يقتضي ذكر (مِنْ) التي لم ترد في الأصل .

(٤) تُطْوَى : وفي حديث السفَرِ : اطْوِ لنا الأرض أيْ قرِّبْها لنا وسَهِّل السير فيها حتى لا تَطول علينا فكأنها قد طُوِيَتْ ، انظر لسان اللسان : ٢/١١٢ .

(٥) المَنْهَلُ : كل ما يطؤه الطريق مثل الرُّحيل والحفيْر . انظر لسان اللسان : ٢/٦٥٤ .

جَبْهَةِ كُلِّ مُنافِقٍ ، فَتَكْتُبُ عَلَى وَجْهِهِ : "هَذا كافِرٌ حَقّاً" وَتَخْتُمُ بِخاتَمٍ عَلَى جَبْهَةِ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، فَتَكْتُبُ عَلَى وَجْهِهِ "هَذا مُؤْمِنٌ حَقّاً" إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَقُولُ : يا كافِرُ! الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِثْلَكَ ، وَحَتَّى أَنَّ الْكافِرَ لَيَقُولُ : يا مُؤْمِنُ! لَيْتَنِي الْيَوْمَ مِثْلُكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ، أَلا وَبَعْدَ ذَلِكَ الطَّامَّةُ الطَّامَّةُ» ثُمَّ وَضَعَ رِجْلَهُ مِنَ الْمِنْبَرِ لِيَنْزِلَ فَقامَ إِلَيْهِ عُنُقٌ(١) مِنَ النَّاسِ ، كُلٌّ يَقُولُ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِ الطَّامَّةِ الطَّامَّةِ ، فَقالَ : سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها» ثُمَّ قالَ : «أَلا وَلا تَسْأَلُونِي عَمّا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ حَبِيبِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ أَلا أُخْبِرَكُمْ بِهِ» .

[أثر موقوف من قول الصحابي : عَلِي بن أبِي طالب -رضي الله عَنهُ- . تقدم : ٤٢٩ ، وإسناده ضعيف جداً] .

٦٦٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو مُعاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : كُنّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَّ بِابْنِ صَيّادٍ ، فَقال لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً» فَقالَ : دُخٌّ(٢) ، فَقال لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» فَقالَ لَهُ عُمَرُ : ذَرْنِي يا رَسُولَ اللهِ! فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقالَ : «دَعْهُ ، إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخافُ فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ» .

[تقدم : ٦٦٢] .

١٠٨ـ باب ما جاء في يأجوج ومأجوج

٦٦٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ

(١) العُنُق : الجماعة الكثيرة من الناس ، وجاء القوم عُنُقاً عُنُقاً أي رَسَلاً رسلاً وقطيعاً وقطيعاً ، انظر لسان اللسان : ٢/ ٢٣٢ .

(٢) الدُّخُّ : الدُّخان . انظر لسان اللسان : ١/ ٣٩٢ .

الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَلاَّمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتادَةَ ، عَنْ أَبِي رافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «يأجُوجُ وَمَأْجُوجُ يَخْرُقُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ -يَعْنِي السَّدَّ- حَتَّى إذا كادُوا يَرَوْنَ شُعاعَ الشَّمْسِ ، قالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَتَحْفُرُونَهُ غَداً ، فَيُعِيدُ(١) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَشَدِّ ما كانَ ، حَتَّى إذا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ ، وَأَرادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، حَفَرُوا حَتَّى إذا كادُوا يَرَوْنَ شُعاعَ الشَّمْسِ ، قالَ : الَّذِي عَلَيْهِمْ : ارْجِعُوا فَسَتَحْفُرُونَهُ غَداً إنْ شاءَ اللهُ ، فَيَغْدُونَ إلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ ، فَيَحْفُرُونَهُ فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَيُنْشِفُونَ الْمِياهَ ، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ ، فَيَرْمُونَ سِهامَهُمْ فَتَرْجِعُ وَفِيها الدِّماءُ ، فَيَقُولُونَ قَهَرْنا أَهْلَ الأَرْضِ ، وَعَلَوْنا أَهْلَ السَّماءِ ، فَيَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ نَغَفاً فِي أَقْفائِهِمْ(٢) فَيَقْتُلُهُمْ بِها» .

[(صحيح) . أخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٨٠ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : (صحيح) . وأورده أيضاً في «السلسلة الصحيحة» : ٣١٣/٤-٣١٥ رقم ١٧٣٥] .

٦٦٨- أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا زِيادُ بْنُ يُونُسَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَلامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صاحِبٍ لَهُ ، عَنْ سُفْيانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الزَّعْراءِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قالَ : «يَخْرُجُ يأجُوجُ وَمَأْجُوجُ يَمْرَحُونَ فِي الأَرْضِ ، فَيُفْسِدُونَ فِيها ، -ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾(٣)- ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ دابَّةً مِثْلَ النَّغَفِ ، فَتَلِجُ فِي أَسْماعِهِمْ وَمَناخِرِهِمْ فَيَمُوتُونَ مِنْها ، قالَ : فَتَنْتُنُ الأَرْضُ مِنْهُمْ ، فَتَجْأَرُ إلَى اللهِ تَعالَى ، فَيُرْسِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ماءً فَيُطَهِّرُ الأَرْضَ مِنْهُمْ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن مَسْعُود -رضي الله عَنْهُ- . وفي إسناده رجل مبهم ، له طريق أخرى عند الطبري (٩٠/١٧) يصح بها] .

٦٦٩- أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا زِيادُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ

(١) فيعيدُ : هكذا وردت في الأصل ، ولعلها : فيعيده .

(٢) الأقفاء : القفا : مؤخر العُنق . انظر لسان اللسان : ٤٠٧/٢ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٦ .

ومُوسَى ، قالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ[1] جابِرٍ ، عَنْ عَطاءِ بن يَزِيدَ ، عَنْ بَعْضِ مَنْ أَدْرَكَ : «أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَّالَ بِبابِ لُدٍّ أَوْ غَيْرِها ، فَبَيْنَما النَّاسُ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السلامُ : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِباداً لِي لا يَدَ لأَحَدٍ بِقِتالِهِمْ ، فَأَحْرِزْ[2] عِبادِي إِلَى الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ الله يأجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَهُمْ كَما قَصَّ [اللهُ في كِتابِهِ] : ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾[3] ، فَيَمُرُّ أَوَّلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ ، فَيَشْرَبُونَ ما فِيها ، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : قَدْ كانَ بِهَذِهِ ماءٌ مَرَّةً ، وَيَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الخَمْرَةِ[4] ، لا يَعْدُونَهُ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ قَتَلْنا مَنْ في الأَرْضِ ، إِلا مَنْ دانَ لَنا ، فَهَلُمُّوا فَلْنَقْتُلْ مَنْ في السَّماءِ ، فَيَرْمُونَ نُشَّابَهُمْ[5] نَحْوَ السَّماءِ ، فَيَرُدُّها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَخْضُوبَةً دَماً ، وَيَحْصُرُونَ نَبِيَّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحابَهُ ، فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ رَغِبُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقابِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ واحِدَةٍ ، وَيَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحابُهُ فَلا يَجِدُونَ في الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلاّ مَلأَهُ[6] زَهَمُهُمْ[7] وَنَتَنُهُمْ وَدِماؤُهُمْ ، فَيَرْغَبُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ طَيْراً كَأَعْناقِ البُخْتِ[8] ، فَيُلْقِيهِمْ في المَهْبِلِ[9] ، قُلْتُ : يا أَبا زَيْدٍ! وَأَيْنَ المَهبلُ ؟ قالَ : مَطْلِعُ الشَّمْسِ» .

[(صحيح ، دون قوله : «يا أبا يَزِيد! وأين المهبل ؟ قالَ : مطلع الشمس») . أثر مقطوع من رواية -بعض من أدرك- . له شاهد من حديث : النّواس بن سمعان الكلابي -رضي الله عَنْهُ- : أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٥٠- ٢٢٥٥) رقم ١١٠- (٢٩٣٧) . وأخرجه أيضاً الترمذي

(١) هكذا وردت في الأصل ، ولعل صوابه : ابن جابر .

(٢) أحرز : الحِرْزُ : الموضع الحصين ، انظر لسان اللسان : ١/ ٢٤٦ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٦ .

(٤) هو جبل بيت المقدس .

(٥) النُّشّاب : السِّهام ، وقيل : النّبال . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦١٦ .

(٦) ملأه : في الأصل ملأ ، ولعل الصواب ما ذكر .

(٧) الزُّهومَة : ريح لحم سمين منتن . والزُّهومة : الريح المنتنة . انظر لسان اللسان : ١/ ٥٦٠ .

(٨) البُخْت : دخيل في العربية ، أعجميٌ معرَّب ، وهي الإبل الخُراسانيّة . انظر لسان اللسان : ١/ ٦٦ .

(٩) المَهْبِل : الهواء من رأس الجبل إلى الشِّعْب . انظر لسان اللسان : ٢/ ٦٦٦ .

في «سننه» : ٢٣٥٥ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : (صحيح) ، وأورده أيضاً في «السلسلة الصحيحة» : ١/ ٢٤٥-٢٤٧ من حديث عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- ، دون قوله : «يا أبا يَزِيد! وأين المهبل ؟ قالَ : مطلع الشمس»] .

٦٧٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَفَّانَ ، حَدَّثَنا ابْنُ ثابِتٍ ،قالَ : حَدَّثَنا الأعْناقيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَليٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنْ أرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، قالَ : «إذا خَرَجَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ أوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السّلامُ : «إنِّي قَدْ أخْرَجْتُ خَلْقاً مِنْ خَلْقي لا يُطِيقُهُمْ أحَدٌ غَيْرِي ، فَمُرَّ بِمَنْ مَعَكَ إلَى جَبَلِ الطُّورِ» وَمَعَهُ مِنَ الذَّرارِي[1] اثْنا[2] عَشَرَ ألْفاً» .

[أثر مقطوع من كلام : أرطاة بن المنذر ، وهو من أتباع التابعين ، وإسناده ضعيف] .

٦٧١- وَبِهِ عَنْ أرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ : «إنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ذَرَأُ[3] جَهَنَّمَ ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ صِدِّيقٌ قَطُّ ، وَإنَّهُمْ عَلَى ثَلاثَةِ أثْلاثٍ ، ثُلُثٌ عَلَى طُولِ الأرْزِ وَالشَّبْرِيْنِ[4] ، وَثُلُثٌ مُرَبَّعٌ طُولُهُ وَعَرْضُهُ سَواءٌ وَهُمْ أشَدُّ ، وَثُلُثٌ يَفْتَرِشُ أحَدُهُمْ أُذُنَهُ وَيَلْتَحِفُ الأُخْرَى ، وَهُمْ مِنْ وَلَدِ نُوحٍ مِنِ ابْنِهِ يافِثَ» .

[أثر مقطوع من كلام : أرطاة بن المنذر ، وهو من أتباع التابعين ، وإسناده ضعيف] .

٦٧٢- حَدَّثَني عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْبَغْداذِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : أخْبَرَنا الْعَوّامُ ، قالَ : حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَمّارٍ[5] ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ : «لَمّا كانَتْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقِيَ إبْراهِيمَ وَمُوسَى وعِيسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ

(١) الذُّرِّيَّة : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى . انظر لسان اللسان : ١/ ٤٤٢ .

(٢) وردت في الأصل : اثني ، والصواب لغةً : اثنا .

(٣) ذَرَأ : الخَلْق . انظر لسان اللسان ١/ ٤٤١ .

(٤) لم أجدْ لها معنى يناسب السياق .

(٥) هكذا ورد في الأصل ، تقدم برقم (٥٣٠) .

فَتَذاكَرُوا السَّاعَةَ مَتَى هِيَ ؟ فَبَدَؤُوا فَسأَلُوهُ عَنها ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنها عِلْمٌ ، فَرَدُّوا الْحَدِيثَ إِلَى عِيسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَال : عَهِدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ فِيما دُونَ وَجْبَتِها ، فَأَمّا وَجْبَتُها فَلا يَعْلَمُها إِلاّ اللهُ ، قالَ : فَذَكَرَ خُرُوجَ الدَّجّالِ ، فَأَهْبِطُ فَأَقْتُلُهُ ، قالَ : ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلادِهِمْ ، فَيَسْتَقْبِلُهُمْ يأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾(١) ، لا يَمُرُّونَ بِماءٍ إِلاّ شَرِبُوهُ ، وَلا بِشَيْءٍ إِلاّ أَفْسَدُوهُ ، فَيَنْحازُونَ إِلَيَّ ، فَأَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَفْتَحُ أَبْوابَ السَّماءِ بِالْماءِ فَيَحْمِلُ أَجْسادَهُمْ فَيَقْذِفُها فِي الْبَحْرِ» .

[تقدم : ٥٣٠] .

٦٧٣- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسافِرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْقاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا خَفِيفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَمّارٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ ، قالَ : أَخْبَرَنِي الْفَضِيلُ بْنُ فُضالَةَ ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبارِ ، قالَ : «مَعاقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ يأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الطُّورُ» .

[أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار ، وهو مشهور برواية الإسرائيليات . تقدم : ٥٠١ ، والإسناد إليه ضعيف] .

٦٧٤- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّان ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ ، حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الشّامِيُّ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، عَنْ حَسّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، قالَ :«يأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ أُمَّتانِ ، فِي كُلِّ أُمَّةٍ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفِ أُمَّةٍ ، لَيْسَ مِنْها أُمَّةٌ تُشْبِهُ الأُخْرَى» .

[أثر مقطوع من كلام : حسان بن عطية] .

٦٧٥- وَبِهِ عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، قالَ ابْنُ عَبّاسٍ : «الأَرْضُ سِتَّةُ أَجْزاءٍ ، فَخَمْسَةُ أَجْزاءٍ مِنها يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَجُزْءٌ فِيهِ سائِرُ الْخَلْقِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عَبّاس -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده منقطع] .

٦٧٦- وَبِهِ عَنْ هارُونَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتادَةَ ، قالَ :

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٦ .

«الأرْضُ أرْبَعُ[1] وَعِشْرُونَ ألْفَ فَرْسَخٍ ، فاثْنَا عَشَرَ ألْفَ فَرْسَخٍ السِّنْدُ وَالْهِنْدُ ، وَثَمانِيَةُ ألْفِ[2] الصِّينُ ، وَثَلاثَةُ ألْفِ[2] الرُّومُ ، وَألْفُ الْعَرَبُ» .

[أثر مقطوع من كلام : قَتادَة ، الإسناد إليه ضعيف ، وقتادة كان أعمى!] .

٦٧٧ـ حَدَّثَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو[3] ، قالَ : حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَدانِيُّ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ سِنانٍ بِحَلَبَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ الْخَزّازُ أبُو أحْمَدَ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ ثابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ[4] سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِراشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، وَمَأْجُوجُ أمَّةٌ ، كُلُّ أُمَّةٍ أرْبَعُمِائَةِ ألْفِ أمَّةٍ ، لا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يَنْظُرَ إلَى ألْفِ عَيْنٍ تَطْرِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ» قالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ! صِفْ لَنا يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، قالَ : هُمْ ثَلاثَةُ أصْنافٍ ، صِنْفٌ مِنْهُمْ أمْثالُ الأرز الطِّوالِ ، وَصِنْفٌ آخَرُ مِنْهُمْ عَرْضُهُ وَطُولُهُ سواءٌ ، عِشْرُونَ وَمِائَةُ ذِراعٍ فِي مِائَةٍ وَعِشْرِينَ ذِراعاً ، وَهُمُ الَّذِينَ لا يُقَوِّمُ لَهُمُ الْحَدِيدُ ، وَصِنْفٌ يَفْتَرِشُ إحْدَى أُذُنَيْهِ وَيَلْتَحِفُ الأُخْرَى» قالَ حُذَيْفَةُ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَكُونُ مُقَدِّمَتُهُمْ بِالشّامِ ، وَساقُهُمْ بِخُراسانَ ، يَشْرَبُونَ أنْهارَ الْمَشْرِقِ حَتَّى تَيْبَسَ ، فَيَحِلُّونَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وعِيسَى وَالْمُسْلِمُونَ بِالطُّورِ» .

[(موضوع) . انظر في «موضوعات ابن الجوزي» : ١/٢٠٦] .

٦٧٨ـ حَدَّثَنا عَنِ الْقاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهاشِمِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إسْحاقَ الْمادرانِيُّ ، حَدَّثَنا أبُو إسْماعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ سابِقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مُقاتِلِ بْنِ حَيّانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

(١) هكذا ورد في الأصل ، والصواب لغة : «أربعة» .

(٢) هكذا ورد في الأصل .

(٣) هكذا ورد في الأصل ، قارن بما تقدم برقم (٥٩٧) .

(٤) ورد في الأصل : (بن) ، والصواب : (عن) ، وهو خطأ واضح ، تقدم برقم (٥٩٧) .

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى الأَرْضِ خَمْسَةَ أَنْهارٍ ، سِيحُونَ ، وَهُوَ نَهْرُ الْهِنْدِ ، وَجِيحُونَ ، وَهُوَ نَهْرُ بَلْخٍ ، وَدِجْلَةَ وَالْفُراتَ ، وَهُما نَهْرا الْعِراقِ ، وَالنِّيلَ ، وَهُوَ نَهْرُ مِصْرَ ، أَنْزَلَها اللهُ تَعالَى مِنْ عَيْنٍ واحِدَةٍ مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ مِنْ أَسْفَلِ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجاتِها ، [عَلَى](١) جَناحَيْ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامَ ، وَاسْتَوْدَعَها الْجِبالَ ، و[أجْراها](١) في الأَرْضِ ، وَجَعَلَ فِيها مَنافِعَ لِلنّاسِ فى أَصْنافِ مَعايِشِهِمْ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنّاهُ فِي الأَرْضِ﴾(٢) فَإِذا كانَ عِنْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَرْسَلَ [اللهُ](١) تَعالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَرَفَعَ مِنَ الأَرْضِ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ كُلَّهُ ، وَالْحَجَرَ الأَسْوَدَ مِنْ رُكْنِ الْبَيْتِ ، وَمَقامَ إِبْراهِيمَ ، وَتابُوتَ مُوسَى بِما فِيهِ ، وَهَذِهِ الأَنْهارَ الْخَمْسَةَ ، فَيَرْفَعُ كُلُّ ذَلِكَ [إِلَى السَّماءِ](١) ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِنّا عَلَى ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ﴾(٢) ، فَإِذا رُفِعَتْ هَذِهِ الأَشْياءُ مِنَ الأَرْضِ فَقَدَ أَهْلُها خَيْرَ الدِّينِ وَالدُّنْيا» .

[إسناده ضعيف جداً ، وقد أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٢١٨٣/٤) رقم ٢٦- (٢٨٣٩) . من حديث أَبِي هُرَيْرَة مرفوعاً (سَيْحانُ وجَيْحانُ ، والفُراتُ وَالنِّيلُ ، كُلٌّ مِنْ أَنْهارِ الْجَنَّةِ)] .

٦٧٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ عَيّاشٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الزّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَعْبٍ ، قالَ : «يَمْكُثُ النّاسُ بَعْدَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فِي الرَّخاءِ وَالْخِصْبِ وَالدَّعَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَيْنِ يَحْمِلانِ الرُّمّانَةَ الْواحِدَةَ ، وَيَحْمِلانِ بَيْنَهُما الْعُنْقُودَ الْواحِدَ مِنَ الْعِنَبِ ، فَيَمْكُثُونَ عَلَى ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحاً طَيِّبَةً فَلا تَذَرُ مُؤْمِناً إِلاّ قَبَضَتْ رُوحَهُ ، ثُمَّ يَبْقَى النّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَهارَجُونَ كَما تَتَهارَجُ الْحُمُرُ فِي الْمُرُوجِ ، فَيَأْتِيهِمْ أَمْرُ اللهِ وَالسّاعَةُ ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ» .

[أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار ، المشهور برواية الإسرائيليات ، إسناده ضعيف ، سبق مختصراً : ٥٤١] .

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، أثبتت من مصادر أخرى .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ١٨ .

٦٨٠- أخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا زِيادُ بْنُ يُونُسَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلالٍ ، عَنْ أَبِي الضَّيفِ ، عَنْ كَعْبٍ قالَ : «إنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَنْقُرُونَ كُلَّ يَوْمٍ بِمَناقِيرِهِمْ فِي السَّدِّ ، فَيُسْرِعُونَ فِيهِ ، فَإِذا أَمْسَوْا قالُوا : نَرْجِعُ غَداً فَنَفْرَغُ مِنْهُ ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ عادَ كَما كانَ ، فإذا أرادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خُرُوجَهُمْ قَذَفَ عَلَى أَلْسُنِ بَعْضِهِمُ الاسْتِثْناءَ ، فَقالَ : نَرْجِعُ غَداً إنْ شاءَ اللهُ فَنَفْرَغُ مِنْهُ ، فَيُصْبِحُونَ وَهُوَ كَما تَرَكُوهُ ، فَيَنْقُبُونَهُ ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَلا يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إلاّ أَفْسَدُوهُ ، فَيَمُرُّ أَوَّلُهُمْ عَلَى الْبُحَيْرَةِ وَيَشْرَبُونَ ماءَها ، وَيَمُرُّ أَوْسَطُهُمْ فَيَلْحَسُونَ طِينَها ، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ قَدْ كانَ هاهُنا مَرَّةً ماءٌ ، فَيَقْهَرُونَ النَّاسَ ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْجِبالِ ، فَيَقولُونَ : قَدْ قَهَرْنا أَهْلَ الأَرْضِ ، فَهَلُمُّوا إِلَى أَهْلِ السَّماءِ ، فَيَرْمُونَ نِبالَهُمْ إِلَى السَّماءِ ، فَتَرْجِعُ تَقْطُرُ دَماً ، فَيَقُولُونَ قَدْ فَرَغْنا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ وَأَهْلِ السَّماءِ ، فَيَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ أَضْعَفَ خَلْقِهِ النَّغَفُ : دُودَةٌ تَأْخُذُهُمْ فِي رِقابِهِمْ ، فَتَقْتُلُهُمْ ، حَتَّى تَنْتُنَ الأَرْضُ مِنْ جِيَفِهِمْ ، وَيُرْسِلُ [اللهُ طَيْراً فَتَنْقُلُ جِيَفَهُمْ إِلَى الْبَحْرِ ، ثُمَّ يُرْسِلُ](١) اللهُ تَعالَى إِلَى السَّماءِ فَتُطَهِّرُ الأَرْضَ ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ زَهْرَتَها وَبَرَكَتَها ، وَيَتَراجَعُ النَّاسُ حَتَّى أَنَّ الرُّمّانَةَ لَتُشْبِعُ السَّكَنَ ، [قِيلَ : وَما السَّكَنُ ؟ قالَ : أَهْلُ الْبَيْتِ](١) وَيَكُونُ سَلْوَةٌ مِنْ عَيْشٍ(٢) ، فَبَيْنَما النَّاسُ كَذَلِكَ إِذْ جاءَهُمْ خَبَرٌ أَنَّ ذا السُّوَيْقَتَيْنِ صاحِبَ الْحَبَشِ قَدْ غَزا الْبَيْتَ ، فَيَبْعَثُ الْمُسْلِمُون جَيْشاً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْهِمْ ، وَلا يَرْجِعُونَ إِلَى أَصْحابِهِمْ ، حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رِيحاً يَمانِيَّةً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَتَكْفِتُ(٣) رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ لا أَحَدَ قَبْلَ السَّاعَةِ إلا رَجُلٌ أَنْتَجَ مُهْراً لَهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ مَتَى يَرْكَبُهُ ، فَمَنْ تَكَلَّفَ مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ ما وَراءَ هَذا فَهُوَ مُتَكَلِّفٌ» .

[أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار ، المشهور برواية الإسرائيليات] .

٦٨١- أخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا زِيادٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، أثبت من مصادر التخريج .

(٢) سَلْوَةٌ من عيْش : أي رَخاء وغَفْلَة . انظر لسان اللسان : ١/ ٦٢٠ .

(٣) تكفت : يقال كَفَتَه الله أي قَبَضَه الله . انظر لسان اللسان : ٢/ ٤٦٥ .

وَمُوسَى ، قالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : «إِنَّ مِنْ بَعْدِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَثَلاثُ أُمَمٍ لا يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إلا اللهُ ، تاوِيلُ ، وَتارِيسُ ، وَمنسكُ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده فيه ضعف] .

٦٨٢- أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا زِيادُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ وَمُوسَى ، قالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتادَةَ أَنَّ أَبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيُحَجَّنَّ إِلَى الْبَيْتِ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ١٥٩٣] .

١٠٩- باب ما جاءَ في نُزولِ عيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ

٦٨٣- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الْمُؤَدِّبُ ، قالَ : حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْهاشِمِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى ، أَخْبَرَنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيادٍ ، حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بْنُ مُوسَى الْفَرّاءُ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ أَنَسٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِمْرانَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قالَ : «لَيَجْلِسَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى أَعْوادِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قاضِياً مُقْسِطاً عِشْرِينَ سَنَةً» .

[أثر مقطوع من كلام : وَهب بن منبه . ورد في الصحيح عن المدة التي يقيم فيها عيسَى -عَلَيْه السلام- بعد يأجوج ومأجوج ، أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢٥٨/٤) رقم ١١٦-(٢٩٤٠) من حديث عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- مرفوعاً] .

٦٨٤- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ أَحْمَدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ ، قالا : حَدَّثَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحارِثُ بْنُ سُلَيْمانَ الرَّمْلِيُّ ،

قالَ : حَدَّثَنا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنِ الأوْزاعِيِّ ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ ، عَنْ نافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتادَةَ الأنْصارِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يقولُ : «كَيْفَ أَنْتُمْ إذا نَزَلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ وَإمامُكُمْ مِنْكُمْ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٤٤٩ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (١/ ١٣٥-١٣٧) رقم ٢٤٢-٢٤٦- (١٥٥)] .

٦٨٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سلامٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي خالِدُ ، عَنِ الحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الأنْبِياءُ إخْوَةٌ لِعِلاّتٍ ، أُمَّهاتُهُمْ شَتَّى ، وَدِينُهُمْ واحِدٌ ، وَأَنا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، إنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَإنَّهُ نازِلٌ لا مَحالَةَ ، فإذا رَأَيْتُمُوهُ فاعْرِفُوهُ ، فَإنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعُ[1] الخَلْقِ بَيْنَ مِمْصَرَتَيْنِ إلَى الحُمْرَةِ وَالبَياضِ ، سَبْطُ[2] الرَّأْسِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ ماءً ، وإنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ ، وَيُقاتِلُ النَّاسَ عَلَى الإسْلامِ ، فَيُهْلِكُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي زَمانِهِ المِلَلَ كُلَّها غَيْرَ الإسْلامِ ، وَحَتَّى تَقَعَ الأمَنَةُ فِي الأرْضِ ، وَحَتَّى يَرْتَعَ الأسَدُ مَعَ الإبِلِ ، وَالنُّمُورُ مَعَ البَقَرِ ، وَالذِّئابُ مَعَ الغَنَمِ ، وَيَلْعَبُ الغِلْمانُ بِالحَيّاتِ ، لا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً» .

[حديث مرسل رواه الحَسَن البصري . الشطر الأول من الحديث : أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٤٤٢ ، ٣٤٤٣ ، وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ١٨٣٧) رقم ١٤٣-١٤٥- (٢٣٦٥) إلَى قوله : «لَيس بيني وبينه نبي» . وقد روي بنحوه بسند آخر مرفوعاً متصلاً عن أبِي هُرَيْرَة -رضي الله عَنهُ- : أخرجه أَبُو دَاوُد في «سننه» : ٤٣٢٤ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن أبِي دَاوُد» بقوله : (صحيح) . وأخرجه الإمام أحْمَد في «مسنده» : ٢/ ٤٠٦ ، ٤٣٧ (الميمنية) برقم : ٩٢٧٠ ، ٩٦٣٢ . ٩٦٣٣ (مؤسسة الرسالة) . قالَ شُعَيْب بالأحاديث السابقة : (صحيح)] .

٦٨٦- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ العَطّارُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ المدائِنِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا شُبابَةُ ، قالَ : حَدَّثَنا

(١) مرْبُوعُ : أي مَرْبُوع الخَلْق لا بالطويل ولا بالقصير ، انظر لسان اللسان : ١/ ٤٦٢ .

(٢) السَّبْطُ : نقيض الجَعْد ، وشَعْرٌ سَبْطٌ : مسترسل غير جعد . انظر لسان اللسان : ١/ ٥٧٠ .

عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣٤٤٨ . وأخرجه أيضا مُسْلِم في «صحيحه» : (١/١٣٥-١٣٧) رقم ٢٤٢-٢٤٦ (١٥٥)] .

٦٨٧- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ فَضْلٍ(١) ، حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ حَيْوِيَةَ النَّيْسابُورِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْواصِلِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قالَ : قالَ جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي تُقاتِلُ عَلَى الْحَقِّ ، حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَنْزِلُ عَلَى الْمَهْدِيِّ ، فَيُقالُ لَهُ : تَقَدَّمْ ، يا نَبِيَّ اللهِ! فَصَلِّ لَنا ، فَيَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ أَمِينٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، لِكَرامَتِهِمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (١/١٣٧) رقم ٢٤٧- (١٥٦) ، صحيح ، دون ذكر المهدي وطلوع الفجر ببيت المقدس] .

٦٨٨- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا إِسْحاقُ بْنُ إِبْراهِيمَ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وَضّاحٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا شَيْبانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لاحِقٍ ، عَنْ أَبِي صالِحٍ ، عَنْ عائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنا أَبْكِي ، فَقالَ : «ما يُبْكِيكِ؟» قالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ! ذَكَرْتُ الدَّجّالَ ، قالَ : «فَلا تَبْكِينَ ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنا حَيٌّ أَنا أَكْفِيكُمُوهُ ، وَإِنْ أَمُتْ ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ يَهُودُ أَصْبَهانَ ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِناحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَلَها يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوابٍ ، عَلَى كُلِّ بابٍ مَلَكانِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرارُ

(١) هكذا ورد في الأصل ، انظر ما تقدم برقم (٤٢٩) .

أهلِها ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ «لُدّاً» ، فَيَنْزِلُ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ عِيسَى في الأرْضِ أرْبَعِينَ سَنَةً ، أوْ قَرِيباً مِنْ أرْبَعِينَ سَنَةً ، إماماً عادِلاً ، وَحَكَماً مُقْسِطاً» .

[أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» : ٦/ ٧٥ (الميمنية) ، إسناده صحيح] .

٦٨٩- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : نا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، وَشُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ كَعْبٍ أنَّهُ قالَ : «إنَّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ الدَّجّالَ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، [وَيَنْجُونَ][(1)] مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً» .

[أثر مقطوع من كلام : كَعْب الأحبار ، المشهور بروايته للإسرائيليات] .

٦٩٠- أخْبَرَنِي أحْمَدُ بْنُ إبْراهِيمَ الْمَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، [قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُزَيْزٍ][(2)] قالَ : حَدَّثَنا سَلامَةُ بْنُ رَوْحٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأنْصارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ بْنِ جارِيَةَ الأنْصارِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ مَجْمَعِ بْنِ جارِيَةَ الأنْصارِيِّ ، أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يقولُ : «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الْمَسِيحَ بِبابِ لُدٍّ» .

[سيأتي : ٦٩١] .

٦٩١- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قالَ : حَدَّثَنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ ، أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الأنْصارِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الأنْصارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قالَ : سَمِعْتُ عَمِّي مَجْمَعَ بْنَ جارِيَةَ يقولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول : «يَقْتُلُ الدَّجّالَ ابْنُ مَرْيَمَ بِبابِ لُدٍّ» .

[(صحيح) . أخرجه الترمذي في «صحيحه» : ٢٣٥٩ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن

(١) وردتْ في الأصل : ينجو ، والصواب : يَنْجُونَ ، بإثبات النون .

(٢) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، راجع ما تقدم برقم (٨) ، وهكذا الإسناد على الجادة .

الترمذي» بقوله : (صحيح) . وأورده أيضاً في «صحيح الجامع الصغير» : ٦/ ٣٥٠ رقم ٧٩٨٢] .

٦٩٢- حَدَّثَنا ابْنُ عَفَّانَ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنْ جَعْفَرَ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ ، وَيُهْلِكُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي زَمَانِهِ الدَّجَّالَ ، وَتَقُومُ الكَلِمَةُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفَلا تَرَوْنِي شَيْخاً كَبِيراً ، قَدْ كَادَتْ أَنْ تَلْتَقِي تُرْقُوَتَايَ(١) مِنَ الكِبَرِ ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا أَمُوتَ حَتَّى أَلْقَاهُ وَأُحَدِّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيُصَدِّقَنِي ، فَإِنْ أَنَا مِتُّ قَبْلَ أَنْ أَلْقَاهُ وَلَقِيتُمُوهُ بَعْدِي فَاقْرَؤُوا عَلَيْهِ مِنِّي السَّلامَ» .

[الشطر الأول منه ، تقدم : ٦٨٤ ، ٦٨٥ . سيأتي : ٦٩٣ : طلبه لتبليغ السلام إِلَى عِيسَى بن مريم -عَلَيْه السلام-] .

٦٩٣- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٢) ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾(٣) ، قَالَ : «نُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، فَلا تَمْتَرُنَّ بِالسَّاعَةِ : لا تَشُكُّنَّ فِيهَا» .

[أثر مقطوع من كلام : قَتَادَة -رضي الله عَنْهُ- . تقدم ذكر الخلاف في تفسير الآية في رقم : ٥٩١] .

٦٩٤- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ قَهْزَادَ(٤) ، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ

(١) التَّرْقُوَتانِ : العظمان المشرفان بين ثُغْرَة النّحر والعاتق تكون للناس وغيرهم . وهي التَّرْقُوَةُ ، وجمعها التراقي . انظر لسان اللسان : ١/ ١٢٨ .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وقال المباركفوري : «يحيى عن سعيد» ، والتصويب من أصول السنّة ، ويحيى هو ابن سلام صاحب التفسير ، وسعيد هو ابن أبي عروبة .

(٣) سورة الزخرف ، الآية : ٦١ .

(٤) هكذا وردت في الأصل ، وهو : «بهزاد» ، ... تقدم برقم (٤٧١) .

يَحْيَى ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْوَهّابِ ، قالَ : أَخْبَرَنا ابْنُ عَوْنٍ ، قالَ : مَرَرْتُ عَلَى عامِرٍ في مَجْلَسِ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَال : حَدَّثَنِي غَيْرُ واحِدٍ عَنْ هَؤُلاءِ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قالَ : «مَنْ لَقِيَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ» .

[أخرجه الإمام أحمَد في «مسنده» : ٢٩٨/٢ (الميمنية) برقم : ٧٩٧٠ ، ٧٩٧١ ، قالَ شُعَيب : (إسناده صحيح) ، وذكره في موضع آخر : ٢٩٩/٢ (الميمنية) برقم : ٧٩٧٨ ، قالَ شُعَيب : رواه أحمَد موقوفاً عَلَى أبِي هُرَيْرَة ، وضعّف إسناده الشيخ شُعَيب ، وانظر البحث في رفعه ووقفه في هامش مسند الإمام أحمَد ، طبعة مؤسسة الرسالة] .

٦٩٥ـ أَخْبَرَنا عَبْدُ الْوهابِ بْنُ أَحْمَدَ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ ، قالا : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحارِثُ بْنُ سُلَيْمان ، قالَ : حَدَّثَنا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنِ الأَوْزاعِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يقولُ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقْبِلَنَّ(١) ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ(٢) الرَّوْحاءِ(٣) حاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُما -يَعْنِي يَقْرِنُهُما-» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٩١٥/٢) رقم ٢١٦- (١٢٥٢)] .

١١٠ـ بابُ ما جاءَ في الدّابَّةِ

٦٩٦ـ حَدَّثَنا خَلَفُ بْنُ إِبْراهِيمَ الْمالِكِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمّادٍ الطَّهْرانِيُّ ، قالَ : أَخْبَرَنا يَعْلَى ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوانَ ، عَنِ أَبِي حازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «ثَلاثٌ إِذا خَرَجْنَ لَمْ يَنْفَعْ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إِيمانِها خَيْراً : الدّابَّةُ ، وَالدَّجّالُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (١٣٨/١) رقم ٢٤٩- (١٥٨)] .

(١) هكذا وردت في الأصل ، ولعل صوابه : «ليهلن» .

(٢) الفَجّ : الطريق الواسع بين جبلين ، انظر لسان اللسان : ٢٩٩/٢ .

(٣) الرَّوْحاء : طريق رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة .

٦٩٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ بْنِ عَفّانَ ، قالَ : حَدَّثَنا قاسِمُ بْنُ أصْبَغَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ الْجَبّارِ بْنُ عاصِمٍ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ عياشٍ ، عَنْ بَعْضِ أشْياخِهِ ، قالَ : وَجَدْتُ فِي كِتابِ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ : قالَ أبُو هُرَيْرَةَ : «فَتْحُ الْمَدينَةِ وَخُرُوجُ الدَّجّالِ ، وَالدّابَّةِ فِي سِتَّةِ أشْهُرٍ -أوْ قالَ : تِسْعَةِ أشْهُرٍ- شَكَّ أبُو طالِبٍ» ، قالَ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ : كُلُّهُ سَبْعَةٌ .

[تقدم : ٥٣١ ، وقارن بما تقدم : ٤٩١] .

٦٩٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سلامٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتادَةَ ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ زِيادٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَجْتَمِعَ أهْلُ الْبَيْتِ عَلَى الإناءِ الْواحِدِ ، فَيَعْرِفُوا(١) مُؤْمِنِيهِمْ مِنْ كافِرِيهِمْ» قالُوا : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قالَ : «إنَّ الدّابَّةَ تَخْرُجُ حِينَ تَخْرُجُ وَهِيَ دابَّةُ الأرْضِ ، فَتَمْسَحُ كُلَّ إنْسانٍ عَلَى مَسْجِدِهِ ، فَأمّا الْمُؤْمِنُ فَتَكُونُ نُكْتَةً بَيْضاءَ ، فَتَفْشُو فِي وَجْهِهِ حَتَّى يَبْيَضَّ لَها وَجْهُهُ ، وَأمّا الْكافِرُ فَتَكُونُ نُكْتَةً سَوْداءَ ، فَتَفْشُو فِي وَجْهِهِ حَتَّى يَسْوَدَّ لَها وَجْهُهُ ، حَتَّى إنَّهُمْ يَتَبايَعُونَ فِي أسْواقِهِمْ ، يقولُ هَذا : "كَيْفَ تَبِيعُ هَذا يا مُؤْمِنُ!" وَيَقُولُ هَذا : "كَيْفَ تَأْخُذُ هَذا يا كافِرُ!" فَما يَرُدُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عمرو- رضي الله عَنْهُ- . أورده الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» : ٢٣٣/٣ رقم ١١٠٨ من رواية أبي هريرة بلفظ آخر] .

٦٩٩ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثمانَ ، [قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدٌ](٢) قالَ : حَدَّثَنا نَصْرٌ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أخِيها عَبْدِ اللهِ بْنِ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ ، أنَّهُ كانَ يقولُ : «لَتَخْرُجَنَّ الدّابَّةُ ، حَتَّى تَدْخُلَ عَلَى النّاسِ فِي بُيُوتِهِمْ فَتُخْبِرَهُمْ بِأعْمالِهِمْ ، حَتَّى تقولَ : أنْتَ مِنْ أهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأنْتَ مِنْ أهْلِ النّارِ ، فِي وُجُوهِهِمْ» .

[أثر مقطوع من كلام : عَبْد الله بن خالد بن معدان] .

(١) هكذا وردت في الأصل .

(٢) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وقال المباركفوري : وسياق الإسناد يقتضيه .

٧٠٠ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّان ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ عياشٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أنَسِ بْنِ مالِكٍ ، قالَ في دابَّةِ الأرْضِ : «إنَّ فِيها مِنْ كُلِّ أمَّةٍ سِيما ، وَإنَّ سِيماها مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ أنَّها تَتَكَلَّمُ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : أنَس بن مالِك -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده منقطع] .

٧٠١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سلامٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتادَةَ ، أنَّ ابْنَ عَبّاسٍ كانَ يَقُولُ : «هِيَ دابَّةٌ ذاتُ زَغَبٍ[1] وَرِيشٍ ، لَها أرْبَعُ قَوائِمَ ، تَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ أوْدِيَةِ تِهامَةَ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عَبّاس- رضي الله عَنْهُ- ، وإسناده ضعيف] .

٧٠٢ـ حَدَّثَنا ابْنُ عَفّان ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ أبِي أحْمَدَ القَيْسِيُّ ، عَنْ إسْرائِيلَ ، عَنْ سِماكٍ أنَّهُ سَمِعَ إبْراهِيمَ يَقُولُ : «تَخْرُجُ دابَّةُ الأرْضِ مِنْ مَكَّةَ» .

[أثر مقطوع من كلام : إبْراهِيم النخعي] .

٧٠٣ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله[2] بْنُ عِصْمَةَ النَّصِيبِيُّ ، عَنْ أبِي عُبَيْدَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، قالَ : «بادِرُوا بِالأعْمالِ سِتّاً : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، وَالدُّخانَ ، وَالدَّجّالَ ، وَدابَّةَ الأرْضِ ، وَخُوَيْصَةَ أنْفُسِكُمْ ، وَأمْرَ العامَّةِ -يَعْنِي يَوْمَ القِيامَةِ-» .

[أثر مقطوع من كلام : الحَسَن البصري ، وقد رُوي مرفوعاً متصلاً من حديث أبِي هُرَيْرَة . تقدم : ٥٢٧ ، ٥٣٩] .

(١) الزَّغَب : الشُّعَيْرات الصفر على ريش الفرخ ؛ واحدته زَغَبَة .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وهو : «عبد الله» ، تقدم برقم (٥٠٣) ، (٥٢٣) .

١١١- باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها

٧٠٤- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إبراهِيمَ بْنِ فِراسٍ الْمَكِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ الدَّيْبَلِيُّ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أو كَسَبَتْ فِي إيمانِها خَيْراً﴾(١) قالَ : «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها» .

[أثر مقطوع من كلام : عُبَيْد بن عمير . يشهد له حديث أبِي هُرَيْرَة -رضي الله عَنْهُ- الصحيح . سيأتي : ٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧١١] .

٧٠٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، قالَ : حَدَّثَنا أَبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَلاَّمٍ ، عَنْ عُثْمانَ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها ، فَإذا رَآها النَّاسُ آمَنُوا كُلُّهُمْ ، فَذلِكَ حِينَ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إيمانِها خَيْراً﴾(١)» .

[سيأتي : ٧٠٨ ، ٧١١] .

٧٠٦- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ(٢) ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ أَبِي الْخُصَيْبِ ، حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ ، قالَ : قَرَأْنا عَلَى عَبْدِ الرَّزّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قالَ : أَتَيْتُ صَفْوانَ بْنَ عَسّالٍ الْمُرادِيَّ ، فَقالَ : ما حاجَتُكَ ؟ قالَ : قُلْتُ : جِئْنا ابْتِغاءَ الْعِلْمِ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : «إنَّ بِالْمَغْرِبِ باباً مَفْتُوحاً لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ سَنَةً ، لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها [مِنْ](٣) نَحْوِهِ» .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٨ .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وصوابه : «خلف بن إبراهيم» ، تقدم برقم (١٠) ، (١٠٢) ، (٤٢٣) ، (٥١١) وقد روى المؤلف في جميعها عن عبد الواحد بن أبي الخصيب بواسطة خلف بن إبراهيم .

(٣) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، أثبته المباركفوري من المصنف .

[(حَسَن) . أخرجه الإمام أحْمَد في «مسنده» ضمن حديث مطول : ٢٣٩/٤-٢٤٠ (الميمنية) ، برقم ١٨٠٩٣ (مؤسسة الرسالة) . وحسّن الشيخ شُعَيب هَذِهِ القطعة منه . سيأتي : ٧٠٧] .

٧٠٧- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى ، قالَ : وَحَدَّثَنا حَمّادُ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ عَسّالٍ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : «إنَّ بابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ قِبَلَ الْمَغْرِبِ -أوْ- إنَّ بالْمَغْرِبِ بابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ مَسِيرَةَ خَمْسِ مِائَةِ عامٍ ، لا يَزالُ مَفْتُوحاً لِلتَّوْبَةِ ما لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها ، فَإذا طَلَعَتْ أُغْلِقَ» .

[(حَسَن) . أخرجه الترمذي في «سننه» : ٣٨٨٣ ، وحكم عَلَيْه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» بقوله : حَسَن الإسناد . وذكره في موضع آخر : ٣٧٨٢ ، قالَ الألباني : (حَسَن) . وأخرجه ابن ماجه في «سننه» : ٤٠٧٠ ، وحكم عَلَيْه في «صحيح سنن ابن ماجه» بقوله : (حَسَن) . وأورده أيضاً في «التعليق الرغيب» : ٧٣/٤ . «وقع بينهم خلاف في عرض باب التوبة»] .

٧٠٨- حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا أسَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا ابْنُ أبِي الزِّنادِ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنِ الأعْرَجِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها ، فإذا طَلَعَتْ فَرَآها النّاسُ آمَنُوا أجْمَعُونَ ، وَذَلِكَ حِينَ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أوْ كَسَبَتْ في إيمانِها خَيْراً﴾(١)» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٤٦٣٥ ، ٤٦٣٦ ، ٦٥٠٦ ، ٧١٢١ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (١٣٧/١-١٣٨) رقم ٢٤٨- (١٥٧) . سيأتي : ٧١١] .

٧٠٩- حَدَّثَنا سَلْمُونُ بْنُ داوُدَ ، قالَ : حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ بِمَكَّةَ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قالَ : حَدَّثَنا أبُو نُعَيمٍ ،

(١) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٨ .

قالَ : حَدَّثَنا الأعْمَشُ ، عَنْ إبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ أبِي ذَرٍّ ، قالَ : كُنّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَقَال : «يا أبا ذَرٍّ! أتَدْرِي أيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ ؟» قالَ : قُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أعْلَمُ ، قالَ : «فَإنَّها تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّها ، فَتسْتَأذِنُ فَيُؤْذَنُ لَها ، وَيُوشِكُ أنْ تَسْتَأذِنَ فَلا يُؤْذَنُ لَها ، حَتَّى تَسْتَشْفِعَ وَتَطْلُبَ ، فَإذا طَالَ عَلَيْها ، قِيلَ لَها : (اطْلُعِي مَكَانَك) فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾(١)» .

[أخرجه البخاري في «صحيحه» : ٣١٩٩ ، ٤٨٠٢ ، ٤٨٠٣ ، ٧٤٢٤ ، ٧٤٣٣ . وأخرجه أيضاً مُسْلِم في «صحيحه» : (١٣٩/١) رقم ٢٥٠-٢٥١- (١٥٩)] .

٧١٠- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ : حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، قالَ : حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «بادِرُوا بِالأعْمالِ سِتّاً : قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، وَالدُّخانِ وَالدَّجّالِ ، وَالدّابَّةِ ، وَخاصَّةِ أنْفُسِكُمْ ، وَأمْرِ الْقِيامَةِ» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٢٢٦٧/٤) رقم ١٢٨-١٢٩- (٢٩٤٧) . تقدم : ٥٢٥ من حديث أنس بن مالك ، ٥٢٧ من حديث أبي هريرة] .

٧١١- وَبِهِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها ، فَإذا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِها آمَنَ النّاسُ كُلُّهُمْ أجْمَعُون ، فَيَوْمَئِذٍ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أوْ كَسَبَتْ فِي إيمانِها خَيْراً﴾(٢)» .

[تقدم : ٧٠٨] .

٧١٢- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى ، قالَ : حَدَّثَنا أبِي ، قالَ : حَدَّثَنا

---

(١) سورة يس ، الآية ٣٨ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٨ .

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَلاّمٍ ، قالَ : حَدَّثَنِي الْمُعَلّى ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ ، فَإِذا أَرادَتْ أَنْ تَطْلُعَ تَقاعَسَتْ(١) حَتَّى تَضْرِبَ بِالْعَمَدِ(٢) ، وَتَقُولُ : يا رَبِّ! إِنِّي إِذا طَلَعْتُ عُبِدْتُ دُونَكَ ، فَتَطْلُعُ عَلَى وَلَدِ آدَمَ ، فَتَجْرِي حَتَّى تَأْتِيَ الْمَغْرِبَ ، فَتُسَلِّمَ فَيَرُدَّ عَلَيْها ، وَتَسْجُدَ فَيَنْظُرَ إِلَيْها ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَها ، فَتَجْرِي إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْها يَوْمٌ تَغْرُبُ فِيهِ ، فَتُسَلِّمُ فَلا يُرَدُّ عَلَيْها ، وَتَسْجُدُ فَلا يُنْظَرُ إِلَيْها ، وَتَسْتَأْذِنُ فَلا يُؤْذَنُ لَها ، فَتُحْبَسُ حَتَّى يَجِيءَ الْقَمَرُ ، وَيُسَلِّمُ فَلا يُرَدُّ عَلَيْهِ ، وَيَسْجُدُ فَلا يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ فَلا يُؤْذَنُ لَهُ ، ثُمَّ يُقالُ لَهُما : «ارْجِعا مِنْ حَيْثُ جِئْتُما» فَيَطْلُعانِ مِنَ الْمَغْرِبِ كَالْبَعِيرَيْنِ الْمُقْتَرِنَيْنِ(٣) ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ...﴾(٤) الآية» .

[إسناده ضعيف جداً ، أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- . يوجد في الصحيح ما يغني له في المعنى . تقدم : ٧٠٩] .

٧١٣- أَخْبَرَنا عَبْدُ الْوَهّابِ بْنُ أَحْمَدَ ، قالَ : حَدَّثَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ ، قالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قالَ : حَدَّثَنا الرَّبِيعُ ، عَنِ الْحَسَنِ وَيَزِيدَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ : «بادِرُوا بِالأَعْمالِ سِتّاً : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها» .

[تقدم : ٥٢٤ ، ٥٣٧] .

٧١٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، [قالَ : حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، قالَ :

---

(١) تقاعَسَتْ : وقَعَسَ وتَقاعَسَ : تأخَّر ورجع إلى خلف ، انظر لسان اللسان : ٢/٤٠١ .

(٢) العِمادُ والعَمودُ : الخشبة التي يقوم عليها البيت . وأعمَدَ الشيءَ : جعَلَ تحته عَمَداً . انظر لسان اللسان : ٢/٢٢٢ .

(٣) المقْتَرِنِينَ : وقَرَنْتُ الشيء بالشيء : وصَلْتُه . والقرين : المصاحِبُ . والقَرْنُ : الحبل يُقْرَنُ به البعيران ، انظر لسان اللسان : ٢/٣٧٩ .

(٤) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٨ .

حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ][1] قالَ : حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قالَ : حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ أبِي خالِدٍ ، عَنْ أبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : «لَيَبْقَيَنَّ النَّاسُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةً» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ-] .

٧١٥- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ ، حَدَّثَنا أبِي ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا يَحْيَى ، قالَ : وَحَدَّثَنِي إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صالِحٍ مَوْلَى التَّوْأمَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، قالَ : «اللَّيْلَةُ الَّتِي تَطْلُعُ مِنْ[2] صَبِيحَتِها الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها طولُها قَدْرُ ثَلاثِ لَيالٍ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده ضعيف] .

٧١٦- أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إبْراهِيمَ ، حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجّاجِ ، حَدَّثَنا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ أبِي حَيّانَ ، عَنْ أبِي زُرْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثاً لَمْ أنْسَهُ بَعْدُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ : «إنَّ أوَّلَ الآياتِ خُرُوجاً طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النّاسِ ضُحىً ، وَأيُّهُما ما كانَتْ قَبْلَ صاحِبَتِها ، فَالأُخْرَى عَلَى إثْرِها قَرِيباً» .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/ ٢٢٦٠) رقم ١١٨- (٢٩٤١)] .

---

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، وسياق الإسناد يقتضيه .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وقال المباركفوري : «في» ، أثبتها من (ع) وأصول السنة ، وهو الأنسب .

١١٢- باب ما جاء في النفخ في الصور

٧١٧- أخْبَرَنا عَبْدُ بْنُ أحْمَدَ ، حَدَّثَنا زاهِرُ بْنُ أحْمَدَ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعاذٍ ، حَدَّثَنا الْحُسَيْنُ الْمِرْوَزِيُّ ، أخْبَرَنا ابْنُ الْمُبارَكِ ، وَأسْباطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمَرْوانُ بْنُ مُعاوِيَةَ ، قالُوا : حَدَّثَنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أسْلَمَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شغافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : قالَ أعْرابِيٌّ : يا رَسُولَ اللهِ! ما الصُّورُ ؟ قالَ : «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ» .

[(صحيح) . أخرجه أبُو دَاوُد في «سننه» : ٤٧٤٢ . وأخرجه أيضاً الترمذي في «سننه» : ٢٥٦٠ ، ٣٤٧٢ ، وصححه الألباني في «صحيح سننه» ، وأورده أيضا في «الصحيحة» : ١٠٨٠] .

٧١٨- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المكتبِ[(١)] ، حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، حَدَّثَنا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[(٢)] ، أخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْماعِيلَ ، حَدَّثَنا الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ أبِي أيُّوبَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الْمَكِّيُّ ، عَنْ أبِي فِراسٍ يَزِيدَ بْنِ رَباحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قالَ : «يُنْفَخُ فِي الصُّورِ مِنْ بابِ إيلِياءَ[(٣)] الشَّرْقِيِّ أوِ الْغَرْبِيِّ ، وَالنَّفْخَةُ الثّانِيَةُ مِنَ الْبابِ الآخَرِ» .

[أثر موقوف من كلام الصحابي : عَبْد الله بن عمرو -رضي الله عَنْهُ- ، إسناده ضعيف] .

٧١٩- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنا أبِي ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَلاّمٍ ، عَنْ خِداشٍ ، عَنْ أبِي عامِرٍ ، عَنْ أبِي عِمْرانَ الْجَوْنِيِّ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «حِينَ بُعِثَ إلَيَّ بُعِثَ إلَى صاحِبِ الصُّورِ ، فَأهْوَى بِهِ إلَى فِيهِ ، وَقَدَّمَ رِجْلاً وَأخَّرَ رِجْلاً ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخ ، ألا! فاتَّقُوا النَّفْخَةَ» .

[تقدم : ٢٧٧ ، إسناده مرسل] .

---

(١) في الأصل هكذا وردت ،قارن مع رقم (٥٩٧) .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، قارن بما تقدم برقم (٤٢٨ ، ٤٢٩) .

(٣) إيلياء : مدينة بيت المقدس .

٧٢٠ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ ، حَدَّثَنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ خالِدِ بْنِ طَهْمانَ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعُوفِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ ، وَأَصْغَى إِلَى السَّمْعِ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ ؟ » فَلَمّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ! فَما نَقُولُ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُولُوا : حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » .

[(صحيح) . أخرجه الترمذي في « سننه » : ٢٥٦١ ، وحكم عَلَيْه الألباني في « صحيح سنن الترمذي » بقوله : (صحيح) . له شاهد سيأتي : ٧٢١] .

٧٢١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خالِدٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشّاهِ الْمَرْوَرُوذِيُّ بِها ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْخالِقِ بِمِصْرَ ، حَدَّثَنا الْمُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْواسِطِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنا سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جابِرٍ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْعَمُ وَصاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَهُ ، وَحَنَى ظَهْرَهُ ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرَ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ ؟ » قالَ : قُلْنا : يا رَسُولَ اللهِ! فَما تَأْمُرُنا ؟ قالَ : « قُولُوا : حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » .

[(صحيح) . أورده الألباني في السلسلة الصحيحة : ٦٨/٣ برقم ١٠٧٩] .

٧٢٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنا أَبِي ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سلامٍ ، عَنِ الْمُبارَكِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ ، الأُولَى يُمِيتُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِها كُلَّ حَيٍّ ، وَالأُخْرَى يُحْيِي اللهُ تَعالَى بِها كُلَّ مَيِّتٍ » .

[حديث مرسل من رواية : الحَسَن البصري . ذكره الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » : ٣٧٠/١١ ، إلا أنهما قالا : أربعون سنة . له شاهد من حديث أبي هُرَيْرَة مرفوعاً متصلاً : أخرجه البخاري في « صحيحه » : ٤٨١٤ ، ٤٩٣٥ . وأخرجه أيضاً مُسلِم في « صحيحه » : (٢٢٧٠/٤) رقم

١٤١-١٤٣ (٢٩٥٥)] .

٧٢٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنا عِتابُ بْنُ هارُونَ ، حَدَّثَنا [الفَضْلُ بْنُ] عُبَيْدِ اللهِ(١) الْهاشِمِيُّ ،حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ الرّازِيُّ ، حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ إبْراهِيمَ الدّيرِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أبِي السُّرِّيِّ ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قتادَةَ فِي قَوْلِ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالَى : ﴿يَوْمَ يُنادِي الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ﴾(٢) قالَ : «يُؤْمَرُ إسْرافِيلُ أنْ يَنْفُخَ فِي الصُّورِ مِنْ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» .

[أثر مقطوع من كلام : قتادة] .

٧٢٤- حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ ثابِتٍ ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ ، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنا أبُو مُعاوِيَةَ ، عَنِ الأجْلَحِ ، عَنِ الضَّحّاكِ ، قالَ : «بَيْنا النّاسُ فِي أسْواقِهِمْ إذِ انْشَقَّتِ السَّماءُ ، فَيَهْبِطُ مَنْ فِيها ، فَأحاطُوا بِأهْلِ الأرْضِ ، فَيَفِرُّ النّاسُ وَالْوَحْشُ وَالْجِنُّ فِي أقْطارِ الأرْضِ ، فَلَيْسَ مِنْ وَجه [يَذْهَبُونَ فِيهِ إلاّ وَجَدُوا المَلائِكَةَ قَدْ أحاطُوا بِهِمْ](٣)» .

[أثر مقطوع من كلام : الضحاك ، إسناده ضعيف] .

٧٢٥- حَدَّثَنا ابْنُ عَفّانَ ، حَدَّثَنا أحْمَدُ ، حَدَّثَنا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنا نَصْرٌ ، حَدَّثَنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنا بِشْرُ(٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ أبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ أبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قالَ : إنَّما تَقُومُ السّاعَةُ فِي غَضْبَةٍ يَغْضَبُها الرَّبُّ» .

[أثر مقطوع من كلام : الحَسَن البصري . تقدم : ٣٨٠ . وقد رُوي ذلك عن الحَسَن مرسلاً . تقدم : ٣٧٩] .

٧٢٦- أخْبَرَنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنا إبْراهِيمُ ، حَدَّثَنا

---

(١) زيادة مما تقدم برقم : (٦٨٣) .
(٢) سورة ق ، الآية : ٤١ .
(٣) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، موجود في عقد الدرر .
(٤) هكذا وردت في الأصل ، تقدم برقم (٣٨٠) : «بشير» .

مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنا أَبِي ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمانِ بْنِ سالِمٍ ، قالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، يقولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَجاءَهُ رَجُلٌ ، فَقالَ : ما هَذا الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ ؟ تَقُولُ : إِنَّ السّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذا وَكَذا ؟ فَقال : سُبْحانَ اللهِ! وَلا إِلَهَ إِلاّ اللهُ -أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُما- لَقَدْ هَمَمْتُ أَن لا أُحَدِّثَ أَحَداً شَيْئاً أَبَداً ، إِنَّما قُلْتُ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْراً عَظِيماً يَحْرِقُ الْبَيْتَ ، وَيَكُونُ وَيَكُونُ . ثُمَّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَخْرُجُ الدَّجّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ عاماً -لا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْماً ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْراً ، أَوْ أَرْبَعِينَ عاماً- فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ -عَلَيْهِ السَّلامُ- كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَيَطْلُبُهُ ، فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ النّاسُ سَبْعَ سِنِينَ ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَداوَةٌ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ(1) [رِيحاً بارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشّامِ ، فَلا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَيْرٍ مِنْ إِيمانٍ إِلاّ قَبَضَتْهُ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ(2) جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ ، قالَ : سَمِعْتُها مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : «فَيَبْقَى شِرارُ النّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلامِ السِّباعِ(3) ، لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً وَلا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطانُ فَيَقُولُ : أَلا تَسْتَجِيبُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : فَما تَأْمُرُنا ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبادَةِ الأَوْثانِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دارٌ(4) رِزْقُهِمْ ، حسن عَيْشِهِمْ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاّ أَصْغَى لِيتاً(5) وَرَفَعَ لِيتاً(5) ، قالَ : وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلِيطُ حَوْضَ إِبِلِهِ ، قالَ : فَيُصْعَقُ ، وَيَصْعَقُ النّاسَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ -أَوْ قالَ : يُنْزِلُ اللهُ- مَطَراً كَأَنَّهُ الطَّلُّ(6) أَوِ الظِّلُّ(7) -(نُعْمانُ الشّاكُّ) فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسادُ النّاسِ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى ،

---

(١) ما بعده سقط من أصل المخطوط وأكملناه من صحيح مسلم .

(٢) أي في جوفه من كهف أو جبل ، انظر : النهاية (١٣٩/٤) .

(٣) قال النووي : قال العلماء : معناه يكونون في سرعتهم إلى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير ، وفي العدوان وظلم بعضهم بعضاً في أخلاق السباع العادية . شرح صحيح مسلم : (٧٦/١٨) .

(٤) أي كثير ، هو من درّت السماد بالمطر ، إذا كثر مطرها ، ويقال : درت الناقة ، إذا حلبت فأقبل منها على الحالب شيء كثير . انظر لسان العرب : (٢٧٩/٤-٢٨٠) .

(٥) قال ابن الأثير : الليت : صفحة العنق ، وهما ليتان ، وأصغى : أمال . النهاية (٢٨٤/٤) .

(٦) قال ابن الأثير : الطلّ : الذي ينزل من السماء في الصحو ، والطل أيضاً أضعف المطر . النهاية (٣٦/٣) .

(٧) نقل النووي عن العلماء أن الأصح الطل بالمهملة ، وهو الموافق للحديث الآخر : «أنه كمني الرجال» ، شرح صحيح مسلم (٧٧/١٨) .

فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ ، ثُمَّ يُقالُ : يا أَيُّها النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ ، قالَ : ثُمَّ يُقالُ : أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ ، فَيُقالُ : مِنْ كَمْ ؟ فَيُقالُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمَائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ . قالَ : فَذاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً ، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ»] .

[أخرجه مُسْلِم في «صحيحه» : (٤/٢٢٥٨-٢٢٦٠) رقم ١١٦- (٢٩٤٠)] .

[خاتَمَةُ المؤلِّف]

... قالَ عُثْمانُ بْنُ سَعِيدٍ : فِيما أمْلَيْناهُ مِنَ الآثارِ وَالسُّنَنِ فِي المَعْنَى الَّذِي قَصَدْنا لَهُ كِفايَةٌ وَمَقْنَعٌ ، وَنَسأَلُ اللهَ التَّوْفِيقَ وَالْهُدَى ، وَالْعِصْمَةَ مِنَ الزَّلَلِ وَالخَطَأِ ، وَأَنْ يُقَرِّبَنا إِلَيْهِ زُلْفَى .

تَمَّ كِتابُ السُّنَنِ الْوارِدَةِ فِي الْفِتَنِ وَغَوائِلِها والأزْمِنَةِ وَفَسادِها وَالسَّاعَةِ وَأشْرَاطِها ، وَاللهُ المُسْتَعانُ عَلَى ما يَدْفَعُ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ][1] .

(١) ما بين الحاصرتين غير موجود في الأصل ، أثبته المباركفوري .

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث والآثار
- فهرس تراجم الرواة
- فهرس المراجع
- فهرس محتويات الكتاب

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	رقم النص
﴿و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾	الأنفال	٢٥	١٢ ، ١٣
﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾	الأنعام	٦٥	١٤
﴿أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض﴾	الأنعام	٦٥	١٤
﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾	الزمر	٣١	١٨
﴿وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا﴾	طه	٤٠	٤٥
﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم...﴾	التوبة	٩٢	١٢٣
﴿ولقد صرفناهُ بينهم﴾	الفرقان	٥٠	٢١١
﴿أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾	الرعد	٤١	٢٦٠
﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾	الإسراء	٨٦	٢٦٩
﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحقَّ عليها القول فدَمَرناها تدميرًا﴾	الإسراء	١٦	٢٩٩
﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾	المائدة	١٠٥	٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
﴿وما كان ربّك ليُهلك القُرى بظُلم وأهلها مصلحون﴾	هود	١١٧	٣٧٢
﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾	النصر	١ ، ٢	٤١٨
﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾	التوبة	٣٣	٤٢٧
إلى قوله : ﴿ولو كره المشركون﴾	والصف	٩	٤٢٧

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس تراجم الرواة

أبو هريرة

أرطاة بن المنذر

أسامة بن زيد بن حارثة

إسماعيل

أسيد بن حضير

أشياخ يحيى الكعبي

أصحاب عبدالله بن مسعود

أعرابي

أنس بن مالك

بشير بن عبدالرحمن مولى قريش

بعض أصحاب النبي ﷺ

بعض السلف

بعض الأشياخ

بعض المشيخة

ثوبان

الثوري

جابر بن سمرة السوائي

جابر بن سمرة وأبوه سمرة

جابر بن عبدالله

جرير

حسان بن عطية

الحسن وابن سيرين

الحسن البصري

شداد بن أوس

شريح

الشعبي

شعيب من حرب

شهر بن حوشب

الشيباني

صحار العبدي

صفوان بن عسال المرادي

قتادة

كثير بن مرة الحضرمي

كرز بن حبيش الخزاعي

كعب الأحبار

عبد الله بن عمرو بن العاص

عبدالله بن محيريز

ابن لهيعة

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن معلى

عبس الغفاري

عبيد بن عمير الليثي

عبيدالله بن أبي جعفر

العرباض

علي بن أبي طالب

عرفجة بن شريح

عمران بن حصين

عمرو بن دينار

عمرو بن سعيد اليمني

عمرو بن العاص

عمير بن الأسود الكندي

عمير بن إسحاق

عمير بن هانئ

مسروق

مطر

مطرف

معاذ بن جبل

معاوية بن أبي سفيان

يونس بن ميسرة بن حلبس

تراجم النساء

أسماء

أسماء بنت يزيد

أم سلمة

حفصة

زينب بنت جحش

عائشة

فاطمة بنت قيس

المراجع

اسم الكتاب	المؤلف	طبعة
١- صحيح البخاري	محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)	بيت الأفكار الدولية
٢- صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)	دار الكتب العلمية
٣- صحيح وضعيف سنن الترمذي	محمد ناصر الدين الألباني (ترقيم أحمد شاكر)	مكتب التربية
٤- صحيح وضعيف سنن النسائي	محمد ناصر الدين الألباني (ترقيم تسلسل الألباني)	مكتب التربية
٥- صحيح وضعيف سنن أبي داود	محمد ناصر الدين الألباني (ترقيم عزت الدعاس وعادل السيد)	مكتب التربية
٦- صحيح وضعيف سنن ابن ماجة	محمد ناصر الدين الألباني (ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)	مكتب التربية
٧- إرواء الغليل	محمد ناصر الدين الألباني	المكتب الإسلامي الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م
٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة	محمد ناصر الدين الألباني	المكتب الإسلامي ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م
٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة	محمد ناصر الدين الألباني	المكتبة الإسلامية الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ
١٠- صحيح الجامع الصغير وزيادته	محمد ناصر الدين الألباني	المكتب الإسلامي ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
١١- ضعيف الجامع الصغير وزيادته	محمد ناصر الدين الألباني	المكتب الإسلامي ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م بيروت
١٢- المسند	الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)	- (مؤسسة الرسالة) - (الميمنية)

١٣ـ لسان اللسان تهذيب لسان العرب	أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)	دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٩٩٣م
١٤ـ اليوم الآخر	د . عمر الأشقر	مكتبة الفلاح ، الكويت ١٤٠٦هـ
١٥ـ الإمام أبي عمرو الداني وكتابه جامع البيان	د . عبد المهيمن الطحان	مكتبة المنارة - مكة ، ١٤٠٨هـ
١٦ـ سير أعلام النبلاء	الذهبي ، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)	مؤسسة الرسالة ، بيروت
١٧ـ تذكرة الحفاظ	الذهبي ، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)	مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الدكن ، الهند (المباركفوري)
١٨ـ الصلة	ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)	مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ
١٩ـ الموضوعات	ابن الجوزي ، أبو لفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ)	المكتبة السلفية ، المدينة ١٣٨٦هـ
٢٠ـ السنن الواردة في الفتن	دراسة وتحقيق د . رضا الله المباركفوري	دار العاصمة
٢١ـ تقريب التهذيب	ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف الأستاذ بكلية الشريعة بالأزهر	دار المعرفة ، بيروت

فهرس محتويات الكتاب

الجزء الخامس

الجزء السادس

الفهارس